

عام  
٧٤١

تأليف الشيخ الإمام العالم البار  
العلامة أبي العباس شهاب الدين  
أحمد بن يحيى بن قضاة الله العمري  
رحمه الله

۲۶۵۰

الجزء الثاني عشر

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله على ما جعله  
 وقع وحسن وسبل المقتدر لا شرف في العلم والحق في محمداً استدل بالحق له المثل الطاهر في اعراضه المثل العادل  
 وحسن المثل في اعماله جمع هذا المجلد وما قبله وما بعده من المجلدات من كتابه مسائل الائمة في مسائل  
 الامامة من فصل الائمة العمرى وعن ذلك ما في نسخة من مجلد من اصله لا في نسخة من المجلد  
 والعشر فوقف في شرحه على حيلة العلم التي ينبغي ان يعلم على الوجه الذي هو في نسخة من المجلد من نسخة المجلد  
 لذلك بعد رتبة الحيات في خط الموازين في كتابه الا اعظم في كتابه من المجلد من نسخة المجلد  
 لا يخرج ذلك ولا من منه من المجلد من نسخة المجلد من نسخة المجلد من نسخة المجلد من نسخة المجلد  
 ان الله سبحانه وتعالى في كتابه في نسخة المجلد من نسخة المجلد من نسخة المجلد من نسخة المجلد  
 الحمد لله على ما جعله

لعلنا لنكون

Alb.

12.





بسم الله الرحمن الرحيم هـ على الله توكلت هـ  
 ثم كانت وزارة كتاب مع من سبنا وبعدهم في خدمه الخلفاء والملوك  
 ممن لم يرض البرق شراره من زياده ولا العبد الهندكي مدله لمدا  
 طالما عدا الهلال لقلبه قلله وكان الانق لزهه كانه ومد الصبح  
 له صحيفه والي بالراح لقصيته في كفه خفيه وحصل لم من النعم ما  
 فاض فضله ومن انعم ما اعيت عضله وسناتي منهم على العوض منهم  
 من نذكر لا شتهر اسمه ومنهم من نذكر باسحقاقه ثم هدا على قسمين  
 قسم اشهر للاكثار ولا يتعدي طبقه المقبول وقسم منهم  
 اصحاب العوض واكثر ما تجد ذلك للمناخيرين فقد ابدعوا في استخراج  
 المعاني وتوليدها وقيل ذكرهم نقول ان كتابه الانشا كانت في  
 المشرق في خلافة بني العباس موطه بالوزراء وربما افرد بها رجل وذكر  
 ابن عبدوس في مواضع من كتابه من ديوان السرد ديوان الترسيل  
 ثم كانت اخروقت قد اوردت واستقل بها كتاب لم يبلغوا مبلغ الوزراء  
 وكان في المشرق يسمى كاتب الانشاء لما اكثر عددهم سمي رئيسهم رئيس  
 ديوان الانشاء ثم في بطلق عليه تارة صاحب ديوان الانشاء وتارة  
 كاتب السرد هي الى احت وعندي ابنه وعنده الناس اذل وكان في دول  
 السلاجقة وملوك المشرق يسمى ديوان الطغراء وبه سمي مريد الدين  
 الطغرائي والطغرائي الطغراء هي التي كتبت فوق السله بالقلم الغليظ  
 يتضمن القاب الملك وهي انظمة اعجيبه وكانت تقوم مقام خط  
 السلطان بده على المناشير والكتب ويستغنى بذلك عن ان يكون  
 للسلطان علامه خطه لكثرة الوثوق بصاحب هذه الرتبة واهل  
 المغرب يسمى رئيس ديوان الانشاء صاحب القلم الاعلى واهل هذه الرتبة  
 لم يزل لهم الاختصاص والقرب اكثر من كل عام وخاص محتاج الاسرايلا

عظم  
 مدونه من السجل  
 والمطالع المعظم الملك  
 حاكم الحرمين  
 سلطان العراق  
 محمد بن طاهر  
 واعين وذكرا  
 واسد او حرم  
 سحر واد  
 لحرر



مدار اتم وتقصير الوزراء مع علو رتبة الوزراء عن منازلهم حتى يعون  
 ادا ارادوا على عدد الانفاس ومع معنى الدولة وعليهم عوله كل الناس و  
 ما كانت الملوك لا تكاتب الخلفاء بغداد الا الى هذا الديوان اعني ديوان  
 الانشاء وكانت تسميه الديوان العزيز ولهذا كانت كتبهم تستفتح  
 ادام الله ايام الديوان العزيز اشارة الى ديوان الانشاء لان الكتب  
 كانت اليه والمخاطبه له وهو المراد بقولهم فيما يوجد في التواريخ وكتب  
 الانشاء والترسل الديوان العزيز وعليه كان يطلق هذا الاسم وله بهذا  
 من الشرف ماله ومن الفخر ما يخرج على السما اذ ياله وقد ان ان ذكر  
 من القسامين من يذكر **فاما القسم الاول** فمنهم عبد الحميد  
 وابن الحميد والصاحب ابن عباد وهم راز كانوا من مشاهير الكتاب  
 فاهم بعدا من الخوص وحسن التوكيد والاختراع وقد قدمنا في  
 تراجمهم مع الوزراء عنوان قولهم وبلغ قولهم **واما ابو اسحق** فهو  
 وان كان منهم وفي طبقته عمر بعد عنهم ولكنه جوال الذكر  
 في الكتاب مشهور شهره في يوم الصحو تكلم وما تكلف وتقدم  
 ومن قبله خلف جبري على سجيته في الطباع ودعي عاصي البيان  
 فاطاع ولم يقف مع السجع يرصف في فيوره ويكلف فكره فوق قدره  
 نجابا بالعاطل بالحالي وتقدم على اهل العصر الخالي وكان جلوا حتى  
 عذب المشاعر لا يرتق موره ولا يطفا موقده وهو في الكتاب  
 عزله امر القيس في الشعر الامام القوم وحامل لويهم وكان  
 يحفظ القرآن الكريم وسرع منه الامات ويستشهد لها وكان  
 بينه وبين الشريف الرضي صداقه موكله ورايه لامات برئا  
 اسع الخافقين وطلع في المغربين والمشرقين واوله  
 ارايت من حملوا على الاعواد ارايت كيف جفا ضيا النادى

الاصح

نت



فاسمع هذا التوبيا ما اعطيه وانفحه ولا سيما من مثل هذا الشريف  
الغليل واستدل به على ما لهذا الرجل من الفضائل عود عبق  
ارجه وهو خطيب ودي رقا المنبر فضله وخطيب عقدته سما  
من دخان وادار مدا من دنان وكس دنة عن الملوك  
البويهية قرار باوليك القنار ووزار النجوم وسلب الالهة  
الاساور فخر بالاسداد وكابل البحر بالاسداد وابع عجبا  
وابعد فساكن عجا وجاور عربا ونوفي سنة اربع وثمانين  
ولمائه ومائة **قوله** له يد برعت في الجود بنا لها ونظم  
الدرج بيانها فخدم كاس في بطن راحتها وسحبان ستر  
بنارق فصاحتها فلها يد في كل يد ومنه في كل عنق وقرط في  
كل اذن وبسط في كل مرف لها بل هم مزبد وعبد الحمد عبد  
الحمد **قوله** من عهد لقاض وامر ان يرد عليه امره  
فصله وشيته عليه وحكم الحكم فيه ان يرد الى كتاب الله عود جل بطلب  
فيه سبيل المخلص منه فان ارجله ولا في الاثر عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فان ادركه والا استفتي فيه من قبله من دوى الفقه والفهم  
واهل الدراية والعلم فازال الابه والحكام والسلف الصالح وطوبى  
السنن الواضحة يستفتي واحد منهم واحدا رسترشد بعضهم بعضا  
لزويا للاجتهاد وطلبنا للصواب وتحرزا من العلط وتوقيا من  
الشطط قال الله تعالى فان تدارعتم في شئ فردوه الى الله والرسول  
وان لا ينقض حكما حكم به من كان قبله ولا ينسخ عقد من تقدمه وان  
يعمل عليه ولا يعدل عنه ما كان داخل في اجمع المسلمين وسابغا  
في اوضاع الدين فان خرج عن الاجماع اوضح الحال فيه لمن حضرته  
من الفقهاء والعلماء حتى يصيروا مثله في انكاره ومجموعا معه على وجهه

ينقضه

ينقضه نقضا يبيع ويبيع وبصيرة الامر واجبه ويعود معه الحق الى  
نصابه قال الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون  
واعهدت على الصديق من محصني من اوليائه على قرة ابدانهم  
ونشاطها ورياضة خيلهم وانفساطها والزمان ساقطه حماره  
انهاه وخن غب سحاب اقلع بعد الارتواء واتسع عند الاستغناء والرا  
زاهيه كحراها وصفها تايها بعوانها وعداها وما ترد منها حدة  
الا استوقفتنا بشارتها واستتر لنا عذارها وخيلنا بشتاق  
الصديق وهي لا تطعمه وتحن اليه كأنها تقضه وعلى ايدى اجوارح مولاه  
المخالب والناس مديرة النصال والخناجر سابعه الاداب كرمه  
الانساب ادور دنا ما رقا جامه طاميه ارجاه موح باسراة  
صفاه وبلوح في قراة حصاه وافاين الطير به محقة وغرايه  
عليه حلقة متعارف الالوان والصفات مختلفة اللغات والاصوات  
فلما اقبلنا عليها ارسلنا الجوارح كلنا رسل النبايا او سهام القضا  
يا فلم يسمع الامسما ولم تر الامد كيا وانطلقنا بعد ذلك نعتام في  
الخير ونخير ونقترح ونحكم فاختطفنا بسرانا ما طار من  
وانتشر واخذنا حوارنا ما لاخ منها واستتر فاهدت اليها بسند  
عليها بالشيم وتصدى اليها بالنسيم فلم نفثنا ما برز ولا سلم منا ما اخترت  
ثم عدلنا من مطاير الحمام الى مسارج الارام وامامنا ادله فرقه يهزون  
ورددوا دهرهم يرددون حتى افضينا الى اسراب كثيره العدد متصلة  
المدد لاهيه باطلا بها راتعة في اكلاها ومعنا نهود اخطف من البروق  
والقف من الليوث واحدا من الغيوث وامكن من الثعالب وادب  
من العقارب وانزى من الجنادب فخص الطون وفش المنون حرز  
الاحداق هزت الاشداق غلب الرقاب كاسره عن انياب كل الجرا ب



ملحظ الظباء من بعد غاياتها وتعرف حسبها من اقصى نهاياتها  
 من تجاه الرخ عليها واعدنا المسير نحوها واليهام ثم وثبنا لها الصبرا  
 وشننا عليها الخار الشعوا وارسلنا فهودنا وجرت خيلنا في  
 اثارها كما سعة لادباها فالفينا كلامها على ظي قد افترسه وصرعه  
 فجحجه وادخلنا من بعد في الحلق وقص اثار ما ند وبعد وقد  
 انتهت النوبة الى الكلاب والصقور ومعنا منها كل عروق المنا سب  
 فتح المكاسب جلوا الشمايل بجيب الحمايل اعصف الاديان اسيل  
 الخدين ابي النفس ملتهب السد لا تمس الارض الا غللا والما  
 ولا يطاها الا اشارة والحا وكل صغير ماض كالحسدم تاض كالحمام  
 مشتت في مطالبه خفيف النهضة في مازيه سريع الوثبة فلما  
 يريد ثقل الوطاه على ما يصيد فلما لبثنا ان اشرفنا على جافير  
 منظره رحا يبر متعرفه فخرطنا العلايد والشباكات فخرت  
 متوافقات متوافقات قد تمايقت في الصور والاجناس وانفت  
 في الارشاد والالتباس فسبقت الصقور اليها ضاربة وجوهها  
 عاكسة رؤسها ولحقت الكلاب بها بنشبه فلما مدية لها  
 فبادرناها بجهيزين وعيوناها بايزين ثم اخذنا في صيد ما يقرب  
 ونحف وتحويل يابلوج ويستدف فلاح لنا منبر فاطلقنا عليه  
 يوتوا فغاب عن الابصار واحتجبا عن الانصار وصار كالغيب  
 المرحم والطن المتوهم ثم حفظه ووقع به وهما كهيبة الطائر الواحد  
 وعدنا وفي جبالنا الصيد والصايد ورجعنا والشمس مصوبة للغروب  
 مودنه بالمعجب والجو في اطار بهجة في اصايله وشقوق نورسه  
 من غلايله فانه ينصرف مولانا في ديق الاغراض وحيلها وقضى له  
 بالطرف في جسيم المطالب رضيها

منزله بحسب قريتها ولولاها بان يعتد للخاصه ملعبا والعامه مكسبا  
 الصيد الذي هو رايض الا بدان وجامع الشمل الاخوان ولما كانت  
 الجوارح المئنه ليست لكل الناس ممكنه بل لمن عظم شأنه وحاله وم  
 نفسه وساله جعلت القول مقصودا على قسي البندق التي لا يتعد  
 على مكث ولا ملق وانا الكفي في ترغيب من كان عنه مخرفا ويتثبت  
 كان له مشتوقا بوصف موقف منه شهده في بعض طواهر مدينه  
 السلام وهناك غيضة دات ماء ازرق وشجر برحمن مودق  
 فينا انا ما نل فيها ومنتزع في نواحيها وقد تادرت في حلق الورد  
 شجراوها وتفاوحت برواح المسك انوارها ادا قلت رفقه  
 قبل الدرد والسروق وسمرت عن الادرع والسوق مقلدين  
 خرايط تمل من البندق الموزون الموم ما هو في الصحه والاستدا  
 كاللؤلؤ المنظوم كانه حارط بالجرم فحا كسان الفهر وقد اخبر طينه  
 وملك عجيته كانه فل مطامع حالمه محقق لا مال امله ضامن لحام  
 الحكم متافل لها من البعد لم يعرج اليها وهو شيم نافع  
 ويهبط اليهم وهو رزق نافع وايدهم قسي مكسونه اعنسيه  
 السندس مستله منها باخر ملبس مثل الكاه في جواشنها ودروغا  
 والجاد في حلالها وقطوعها حتى ادا جردت من تلك المطارف  
 وانتخيت من تلك الملاحف رايت منها قدودا محطه وشيقه  
 والوانا مجبه ايقه صلبه المكاسر والمعاجم فجيده المنابت  
 والمناجم خطيه الانما والمناسب سميره الا عترا والمناصب  
 تركبت من شطايا الرياح الراعيه وقرون الاوعال الجبلية قد تحت  
 تحني النساء وصالت حبال القتال طواهرها صقر وارسه ودوا  
 سود داسه كان شمس اصيل طلعت متونها اوجح ليل اعكر في



بطولها اوزعمران جرى فوق مناكبها او غاليه جودت على ترابها اوتى  
 تضان فضه اذهب بعضها واخترق شطرا وحيات رمل اغشقت  
 السور منها والصفر فلما توسطوا تلك الروضه وانتشر واعلى الكفاف  
 تلك الغيضة وتبت للدمى لقدامهم وتخصت الى الطير البصارهم وتروها  
 بكل وتر فوق سهمه رافق انقض نجمه مصاعف عليها من وزي من مكانه برج  
 دو جسد في وسط تسرحه كسر مختم لوسه بطن مصوم كانهما  
 تخارر بنظر شذرا او مصع يسمع نررا تحيب قلوب الطير بالانباض  
 وتصيب منها مواقع الاعراض فلم تزل القوم يرمون وتصيرون ويحجون  
 ولا يخيبون حتى خلت من السندوق خرابطهم وانفلات بالصيد حقايبهم  
 فكم عارضت الطير فكسرت اجنحتها وجاهبها واستطارت في الجو  
 فوادعها وخوافها تعاجل قبل نناديها وتصير ريشها كالبحايد  
 دمايها محموله على حلم الكفار اده يقتلون وتصيرهم الى النار تحنط  
 بتوابلها وابازيرها وتولري في قدورها وتنايرها ثم تبعث الى الخوان  
 متوافقين وطلان مترافقين قد تلحوا في الطعام وتراضوا في الملام  
 لا يشوت صفوفهم شايب ولا يجيب فضلم غايب والحمد لله الذي اباحنا  
 لذيذ المطامع وبهج لنا سبل المغامر  
 ومن كلام ابي اسحق الصابي **اقول** في عهد كتيبه لطيفي  
 هذا ما عهد على بن احمد المعروف بعليكا الى علي بن عيسى الموصلي  
 حين استخلفه على حيا سنته واستتابه في حفظ رسومه من التطفيل  
 على مدينه السلام وما يتصل بها من اكنافها وبحري معهما من سوادها واطرافها  
 لما توسمه فيه من قله الحيا وشده اللقا وكثر اللقم وجود الضم وراه اهلا  
 له من شدة مكانه في هذه الرفاهيه المهمله التي تظن لها والرائعيه المطرجه  
 التي اقتد اليها والنعم العايد على لابسها بلاد الطعوم وساعم الجسم

على من اشعت موالدها وتفرعت شعب حاله واقدرة الله على غريب  
 الماكولات واظفره بيدايه الطيبات اخذ من كل ذلك نصيبا الشريك  
 المناصف وضار يافنه بسهم الخليط المفروض مستعملا للدرخل  
 اللطيف عليه والمنقح العجيب اليه والاسباب التي يستشرح في موا  
 من هذا الاكساب ويستوفي الدلالة على ما فيها من سداد وصاب  
 وبالله التوفيق وعليه التحويل وهو حسبا ونعم الوكيل امره بقوى  
 الله التي هي الجانب العزير والحرز الحرس والركن المنيع والطود الرفيع  
 والعصه الكاليه والجنه الواقيه والزاد النافع يوم المعاد يوم لا يبع  
 الاثله من الاولاد وان يستشعر خيفته في سر وجهه وبسر اقبته  
 في قوله وفعله ويجعل رضاه مطلبه وتوابعه ملبسه والقربه منه اربه  
 والزلفى لديه غرضه ولا يخالفه في مسعاه قدم ولا يتعرض عند لعاقبه  
 ندم وامره ان يتامل اسم التطفيل ومعناه ويعرف مغزاه وشجاه  
 يتصفه تصحف الباحث عن حقه مجهود غير القابل منه بتسليمه  
 وتقليده فان كثيرا من الناس قد استبحه من فعله وكرهه لمن  
 استعمله ونسبه فيه الى الشر وللهم منهم من غلط في استدلاله  
 فاستأفى مقالهم ومنهم من شخ على ماله فذافع عنه باحتياله وكلا  
 الفريقين مدموم لا سعرا من لباس فاضح ومنهم الطائفه التي لا تترك  
 شركه العنان فميتدله اذا كان لها وتولى علمه اذا كان لغيرها  
 وتري ان المنه في المطعم للهاجم للاكل وفي المشروب للوارد والواغل هي  
 احق بالحريه واخلق بالخبريه واجرى بالمروه واولى بالفتوه وقد عرفت  
 بالتطفيل ولا عار فيه عند ذوي التحصيل لانه مشتق من الطفيل وهو  
 المساء وان له احشا فلما اكثر استعماله في صدر النهار وعجزه واكمله كما  
 قيل للشمس والقمر واحدهما القمر ولا يكره العمران واحدهما عمر وامره



ان يتعهد حوايد الكبرا والعظماء سرائه وسبط الامراء والوزراء بسراياه  
فانه يطعم منها بالغنيه الواثقه ويصل منها الى الغربه للثاين واداء  
استقرارها وجد منها من طراف الالوان الملك للسان وبدايع الطعوم  
السايفه في الخلقوم ما لا يجد عند غيرهم ولا يناله الا لديهم وامره ان  
يتبع ما تعرض الموسري للتجار ويحجز في الامصار من وكثيره والاعداد  
فانهم يوسعون على انفسهم في النوايب حسب قضيتهم عليها في الراتب  
وامره ان يصادق بها من الدور ويدبر بها ورافق وكلا المطايع  
وحمايلها فانهم يملكون من اصحابهم ارضه مطاعهم ومشارهم وتضعونها  
بحيث يحسون موافقتهم ومعارفهم واداءت هذه الطائفة احد من الناس  
من خلافها واتخذته اخا من اخوانها سعد برفقتها وحصى بصادقتها  
ووصل الى محابه من جهاتها وساربه الى جناباتها وامره ان يتعهد اسواق  
المقسوقين ومواسم المتبايعين فاداراي وطيفه تدراد فيها واطعمه  
قد استحسنه مستتر لها لتبعها الى المقصود بها وشعبها الى المنازل الحايه  
لها واستعمل ميثاق الدعوه ومن حضرها من اهل اليسار والمردود  
فانه لا يخلو منهم من عارف به براعي وقت صوره اليها ليتبعه ويكن له بصحه  
ويدخل معه وان خلا من ذلك اختلط بزم الداخلين مما هو الا ان يجاوز  
عتب الابواب ويخرج من سلطان البوابين والحجاب حتى يحصل محصلا  
قل ما حصله احد قبله فاصرف منه الا ضلعا من الطعام ترثها من المدام  
وامره ان ينصب الارصاد على منازل المغنيات والمغنين ومواطن  
الامات والمختئين فاداراه خبر مجمع تضمنهم او ماديه نعمهم ضرب اليها  
اعقاب ابله وانصاحوا لها مطايا خيله وحمل عليها حمله الخوف المنتقم  
والتعبان الملتهم والليث الصاهر والعقاب الكاسر وامره ان يتجنب  
بجامع العلوم المقلين ومحافل الرعاع المقسرين وان لا يتقل لها قدما

من اهل

ولا يفخر لما كلفا فالا يلقا في عتب دورها كسنا ولا يبعد الرجل منها  
انسانا فانها عصبه مجتمع لها ضيق النفوس والاحوال وقلة الاحلام  
والاموال وفي التطفيل عليها الخفاف بها يوم وارزرا عروه المتطفل  
وتجنب لها اجلا ولا زور راعنها ارجا وامره ان يحجز الخوان  
اداء وضع والطعام اذا نقل حتى يعرف بلحس والمقرب والبحث  
والنفسر عدلا لوان في الكثره والقله وافضلها في الطيب والله  
فيقدر لنفسه ان يشبع مع اخرها وينتهي عند انتهائها ولا يفوته  
النصيب من كثيرها وقليلها ولا يخطيه الخط من دقيقها وجليلها وتتي  
احسن قلة الطعام ويحجز عن الاقلام المعين في اوله امعان الكيس  
سعيه الرشيد في امره الملالي لبطنه من كل حذر وبارد فانه اذا فعل  
ذلك سلم من عواقب الاعمال الذين يكتفون تطرقا وتقلون تادبا ويطنون  
ان الملالي تبلغهم الى اخر امرهم وتنتهي الى غايه شبعهم فلا يلبثون ان يحلوا  
نجله الوائق وينقلوا بحسن الخايب لا عدا بالله من مثل مقامهم واعضا  
من شقا جدودهم وامره ان يروض نفسه ويغالط حسه ويضرب  
عن كثير مما يلحقه صفا ويطوى دونه كشحا ويستحسن الصميم عن الفحشا  
ويحجز عن اللقطه الحسنه وان انته الكثره في حلقه صبر عليها في  
الوصول الى حلقه وان وقعت به الصنعه في راسه اغضى عنها المراتع  
اضراسه فان لقيه لاق الجفا قائله باللفظ والصفاء اذ كان اذ ارجح  
الابواب وخلاط الاسباب وجلس مع الحضور وانتزع بالجمهور  
ولا بد ان يلقاه المنكر لامره ومتربه المستغرب لوجهه فان كان  
خرا حيا اسك وتدم وان كان قضا غليظا فهمم وتكلم وان تجنب  
عند ذلك المحاشنه ويستعمل مع المخاطب الملاينه كيرد غيظه وعمل  
جده وبلغ عربه ثم اذ اطلال المدي تكررت الاحاط عليه فعرف انست



النفوس به فالت وقال من الحال المجتمع عليها من حال من حشم رسال العنا  
اليها ولقد بلغنا ان رجلا من هذه العصابة كان دانه ودرابه وعقل  
وخصاله طفلا على رليه رجل ذي حال عظيم فزمنته فنه من القوم العيون  
وتصرفهم فيه الطنون فقال له قابل منهم من يكون اعزك الله فقال انا  
اول من دعي الى هذا الحق قبله وكيف ذلك ونحن لا نعرفك فقال اذرات  
صاحب الدار عرفني وعرفته نفسي فحي به اليه فلما راه بده بان قال له هل  
قلت اصحابك ان يصنع طعامك زائدا على عدد الحاضرين ومقدار حاجه  
المدعوين فقال نعم فقال فانما تلك الزيادة في الامثالي وبها تستظهر  
لمن جرى مجراي وهو رزق انزله الله على يدك وسببه من جهتك فقال  
مرجباك واهلا وقربا والله لا جلست الا مع عليته الناس ووجه الجلوس  
والاناس اذ قد طرفت في قولك وتفتت في فعلك فليكن ذلك الرجل لنا  
اما ما تتدري به وحاديا محددا على مثاله ان شاء الله ورامره ان يكثر من  
تعاهد الجوارشات المنفردة للسدد المقوية للمعد المشبهة للطعام  
المسهله لسبيل الانضمام فانها عمار امره وقوامه وبها النظامه والتماسه  
لانها تعين عمل الدعوتين وتنهض في اليوم الواحد بالاكليتين وهوني  
تناولها فانها تلب الذي نقط اقلامه والجذري الذي يفتل حسامه الصانع  
الذي يجده الاله والماهر الذي يصلح ادواته هذا عهد على من عهد المعروف  
المعروف عليك السلام وحجه عليك لم بالك في ذلك ارشاد وتوقيف  
وتهدى به رقيقا رصنا ونصيرا وحيا وتذكيرا فكن يا امره مؤتمرا  
ونزاجره مردجرا وارسويه متبعا وحفظها مضطعا ان شاء الله تعالى  
والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

قلت وسيلت في تقليد لطيفي فعملت  
الحمد لله الذي نعم في طيبات رزقه ورزق بعض خلقه من خلقه

واحد للمرء في بعض الملهب التوصل بما قدر عليه الى اخذ حقه تحمله على  
نعمه التي وسعت الولايم ومنتحت باكل كل ملايم ونسجد ان لا اله  
الا الله وحده لا شريك له يشهد اول ما ينشأ منها باسم الله الاكل ونهنا  
بها ما يصيبها من الماكل ونسجد ان سدا محمد عبده ورسوله لا شريك  
له يشهد الذي ما عاب قط طعاما ولا دعي الى طعام الا اكل ما لم يكن  
نوى صيا ما صلى الله عليه وعلى اله وعلى اله وصحبه صلاة تتلقها المسامح  
اللقاما وسلم تسليما كثيرا وبعض فلما كان الغدا هو قولكم لا بدات  
ونظام عمان البلدان وموايد الطعام هي التي مجتمع عليها الاخوان ونهني  
بها صدور الايوان ونفخ ونخم بالجد ونفخ من طابت المطامع ما يجاوز  
الحد وتكون فيها ما يسر العين من بدائع الالوان وسري نجوم زيادتها  
في سما الخوان وقد تحويه دور بعض الخلا من لا يدعوا الناس الى طعامه  
دعوه الجفلي ويكون في ماله المنوع حق للسائل والمحروم ومن لا يصل  
الى الحق منه الا بالتفصيل المعلوم ممن تعين الاكل من ماله بانواع الخيل  
والهجوم على موايد المحبة والخلل واستعمال الاقدام على هذا وامثاله  
لا كل طعامه واخلا لطايد من قدامه ولم يوجد لهذا العظمة ولا يلام  
صاحب كل رليه الامر كان اذا اكل اضطلع وادام يد الى السماط  
اقتلع او صعد الى السماط دخل سعد الدارح وبلغ سعد بلغ ولم يزل  
يزلزل الموايد وبلا وعابطنه بزايد ولا يعرف ما يكون بطنه ولا ما  
تكفي منه اللقمة ويعني فيه اللقمة ولا يقابل صدره الا طباق الا وهي  
غير مطمينة وكان فلان هو الذي طالما كشف وجه السماط وحل من  
سفر المخللي الى الرباط وجمال في جنبات الموايد حتى اخلاها وركض فيها  
ركض الجوارح حتى الحق اخرها باولاها وعرف في الولايم التي لم يزل  
فيها مشهور الجملة اتبع على التفضيل والجملة معروفا بكبر اللقمة التي



يكاثر الخشيق وترك الشهى واكل ما ينفق وقوه لهنه التي لو نقت  
الصبر لسميته او كلفت حوض البحر الى اكل لقمة واحدة لاستهوانه  
واشتهر بطبع طبع عنى كلن لحي بعد وارتعب وفرط طبع اطفال كل  
طفيل وامات لشعب وام اشعب ولم يحص منه باب خلق ولا ستر  
مطبق ولا طعام جالس على طريق ولا مجوس من ذرا مطبق بل لو قيل  
له ان اللقمة خلف جبل قاف لقام اليها يسعى لوفى لم لا تعي لمديه  
اليها ولم تخف لسعا قد تبلط وجهه الوقاح وافتى لحوم دوات الادبع  
والجناح ولم يدع في القدر شيئا عليه يدور ولا في الخافي ما هو عليه  
خافي ولا نوعا من الانواع ولا ما يصلح للاكل مما يشترى وباع او  
واكل ان اى سفين لا شغله عن العيان او سليمان بن عبد الملك  
لهلك او الملك العادل لا فقره في العاجل او عاصم بيسر التراس  
للاشتال له معه راس او عاشر القايد المغربى مولى خارج لاراه في  
الاكل كل قارح لا يحبه لاجل السعى للاكل الاكل يوم اغرب يد ونور  
وكل ملك اذا تغدى رفعت ستوره لا يعد فردا الا من قدم اليه فضعه  
مكمله لما مدقته ثردا ولا يكون سنازلا الا لمن قال واني لجد كضيف  
ما دام نازلا يتغدى بحمل ويتعشا بوسقه ما حمل بصرف الاكل  
بغزله وحمل معذته فوق السبع كاره ولا لطفه قدر الرعيف الا كلما  
ارفض عليه قوسه حاجب ابن زراره ولا يقنعه طعمه القدر الا بجمع ما  
في الكواره يتنقل يارب وياكل كلا سعى لودب تتلمح لمد له وقصر  
بصل ويحلى بعدله تر وطب غسل يشرب من اللبن وطبا وتنقل  
حامل الحديقه رطبا القطار عنده لوقيه والرطل ثوابل المعذبه لا حب  
الا اسم بلعام وطعمه ولا ياكل بل المطبق الا في لقمة ياكل باليد من شبع  
بالعين لم يعرف في طول عمر النعم ولا خاف الوحش ولا وقع على جيف المالك

الا وقوع الرخم ولم ياكل حاشاه في سبعة ايام وانما يدخر معه في دعا  
ساقرا من الفقه الا كتاب لا طعمه ولا سبيل كسر الطريق الا قال  
انا ملج الا لاسيما الحلوه الاسم لا يعرف لا يعرف منه يتلفنوا لاسباب  
وتحرب عرايش القنابق وكتاب الكتاب يلاحظ يد في طعام الحق  
ولا في ما كول الا وعادني لبحال كان الله ما خلقه فما قضى له تغديه في  
هذه الطائفة الطائفة ان يكت له هذا التقليد ويزل به طول يد  
وباعه للمديد ولين على ايناجنه من طائفه الشيخ ساسان ومن  
ياخذ اموال الناس باليد وبالكلم باللسان وينعل الفعايل التي باطن  
بها لالان زيلن الى الاكاسر عذر وينصب النصبات التي لو كان  
ابونيد الحروفي حاضرها لما زل فرسم ان يثقل مرطافه الطفيله  
ويحاذر لهم امورهم بالكلية وان يكونوا جميعهم تحت امره المطاع واثوانه  
ادراك كل كمال على السكاط وخلي اللدس وهم جياح وهو ما يحتاج الى الصايا  
التي يستغله عز لا ابتلاع وتلهيته عن اللهم الذي هو من خلق السباع  
وانما نقول له على سبيل الذكر ونكتفى بما القليل لما عده من الخبز  
فما و ما نوصيه انه لا تقف عند مهمل ولا يتوقف في اى شى  
تسهل ولا يتخير ليتخير ولا يفكر اذا تقدم الى الطعام فخذ  
من خنقه ولا لوم من لوم ولا تحسب حساب بقيه من خضر بل ياكل  
الكل ولا يبد ولا ينظر من غاب ولو كان اسد الغاب ونهاجا  
قدعه رماه بالحماق وعاجله خوف الحماق وادامت الملايد  
يدكر اسم الله ليهرب الشياطين وتغنى ليل الحضر الملايكه وتحمل  
بكل طريق في عدم المشاكره وتحمل ما امكنه فانه ما يوم من المداير  
وليلف الخبز والادام ولا يعف عن لحس الزبادى وتقرقسه العظام  
ولا يتلا في خاطر من حره ولا يترضى ولا يدع شيئا ما يطلع عليه اسم الاكل



حتى النار التي يأكل بعضها بعضا ولباسا كذا فانه مكرمه ولا اثم  
للحشا فقد قال صلى الله عليه وسلم فغشوا ولو بكف من حشف فان  
ترك العشا مكرمه وليدارم على ما فعل عليه من هذا الامر ولا يلبثت  
لنقل زيد ولا عمرو ولا كل ما حضر وحرص على الطيبات فقد كان  
صل الله عليه وسلم يأكل القنابا الرطب وحب الحلوى والعسل وحب الزيد  
والتمر ولا اقل ان يكون فيه هدا من السنه ومن يتبع ما كل السلف  
وان كان لا يريد الا ان هذا كله لا يصور على خاطره ومثل في طاهره  
ثم ليتعهد المهرضات وما يقوى المعده ويريد لبيب نيرانها المتقده  
ولا يدع استعمال المسهلات فهي المعده لمواقع الغذاء والعشا  
ومواضع الاكل في مطاوي الاحشا ويستعمل اخيار الاكلين وطايف  
الطيفليه المحتملين لما يحصل ذلك من الناسي وسهض الشهوه للاكل  
والحسي والياه والمضغ فانه يطيل المدى وتقل معه مقدار ما يوجد  
من الغذاء وبها استطاع يلحس الماكل ويحزن صاحب الضيافه  
الحزين الماكل وتصرف شهواته الى ما لا يصرف ولا يقف على  
المعده ويتوقف بل لا اثم مغلطات للغذاء ولا يسمع ممن قال انه  
المعلوم وليس اكثر من لحم الجمال والجوابسي والبقر وما اشبه  
هذا اللحم وكذلك ما رزق من الحبوب ووزن فجاء اضحاف مثله في  
لقد المحسوب ورايك ان تعرف موسم كل مجتمع ومكان يرضى فيه  
مل البطن والشبع وصرف اعوانك للعرف اخيار الاعراس  
التي تولى فيها الولائم وبقية المواضع التي تنصرف عنها بشعة الطعام  
واسمطه الامرا والوزرا ومواضع منا صفات الفقر والارقات  
التي تعال الاجلاسات الفخما والقرا ومضان الرهان التي تؤخذ فيها  
الدرهم ونصرف غلبها في انواع الطعام ودعوات الاخوان واهل

القصف ومن يكون على معاد استعدله وما لا سعد من هذا الوصف  
ودرر اهل اليسار وكبار العاده والتجار والجندى ارجا من  
الريف وخط هديه عن الحار والرباب الضايح الذين منهم من  
اوى رزقه ومن لا يبلغ اجرة عمله في اليوم درهم وسفوق بعض  
الايام اكثر من جنيار ومواضع النزه فكثيرا ما سخر بها مال  
البحيل والبيوت التي تطلب اليها المواصله والدائيات فان النفقه  
منها عن قليل واثم لك ربه على كل رايه كل مكان يدق عليه  
بالطبول ويتبع من يقوم منهم لهيبه من مخدات له نجه او  
دفعته عنه نفقه او غيره هذا مما يقصيه الفضول ثم اقصد هذه  
المواضع والبسط يدك كل البسط وتذكر ما كتبت ساسان على  
عصاه ولا تنفس الشرط ولف الاوز والدرجاج والبط واشرب  
بالزبادى المرق ولوانه ما الشط واحرق كلما قد امك ولف  
كان النار والكبريت والنقط وصل صوله النخل وكل الشهد  
واهر النخل ولا تخل جنى النخل ولا ما غرست فيه من الوجيل  
والهم واسال ولا تسيل ولا تغرق في سد الجوعه بين الصبر  
والعسل وادارات جماعه فاحدس انهم انما اجتمعوا لطعام  
او افرادا فاحرم ما هم تفرقوا حيله للالتيام فاعلم بالحزم  
واقصدم وصمم العزم وانضم اليهم واجمع هجوم الاسد المفترس  
وكل كلامين يديهم وتنوع في الشهوات واقترح ولا تحف من  
غضبهم فلا بد انك واياهم تصطح وكل اكله تكفى سنان  
واستكثر بالالاف المين وقل بلا اكله من عاشر اخير  
اهله ومن حات بلقى الله وهو بطين فان ضاقت منك عين  
نخل وان عجلك عن الطعام قبل اتملا الحز طيل وبسط اليك



احديده ليتقلك او صفعك بالخفاف ونظلك فاحسب مصابك  
 واصبر على ما اصابك ولا تهتم لما نزل عليك ولونزل الما الاسود  
 في عينك وورم وجهك وخلف اذنيك ولا تنظر هذا الخطب  
 الجليل لاحقر ولا هذا التعذير البليغ الاعلى باسمي به في  
 الاصل توقرا ولا يردك هذا عن فعلك في المستقبل واسمع  
 من هذه الوجوه واقبل ولا تستكثر حمل الف خير ولا تستقل  
 حبه خردل واجمع جنودك على هذه الطاعة وان كانوا على جمعهم  
 منك وبصرهم ببشرق البشر وعودهم ان لا يادولوا بالخمسة  
 والكف دون العشرة وافتح فمك والتم واسمع بطبك واضطرب  
 في السماط واضطرب واسعد على الخيل وانتقم وادخل في هذا  
 محل من لا تحشم ولا تخاف انه ينشم وابرك في المايد وارطم  
 واضرب للجملة واجعلك بديل والتطم وحافظ على هذا واستندم  
 واستمك طهور الموايد واستنم ولوز فسك بحقه البعير نزل  
 منزله القرص الكبير واجمع على الرعيك ولوانه الغريف وهاجم  
 على الفريسة حاد الاشد وادخل الطعام على الطعام ولوفسد عاب  
 الحلا على اموالهم ولا يفكر في احد وطالب من لا لك عند سبي ولا يضرك  
 من نجد واضرب الجيش بالجيش وكل السجالة والبش والجزي  
 واليتس وكب جمع ربيعة على مصر ومن على فيس ولا يلح في سابع  
 عدل عداد ولا يرد يدك منع نخل ولا يبدل بادل ولا يفت على الما  
 لتسويغ الخصص وارزاد الطعام به بالتقص وعليك بالعدايم  
 واياك والخصص واحذر كل الحذر من الكسل والتواني والفتور عن  
 المراضع التي يطلب اليها القرا والمخاني فان كل هذه المطان المطان  
 التي تسلط فيها السكين على الاضان فما كل وقت صح ولهم ولا كل حين  
 لصي

بعضي عزله والانسان الساطع من اكل اكل اليه وما اكل وان  
 يتبوا الاكل دار مضيق لملها ولا ينعم في جنات جنان اكلها دايما  
 وظلها فلا يوخروهم سرور ينظر له غدا ولا ييسل احشا من غدا  
 ولا يفوت دعوه كثر مضيق يديه في دانه ويقول وكلامها غدا ومرا عوانك  
 فليجروا الله الذي اطعمهم من اموال خلقه وجعل ايديم يعاجل يد صاحب الطعام  
 في سبته وارحم بالشكر وقل لم فامسوا في ما كبرها وكلوا من رزقه والله تعالى  
 يتعبها وهب من بطن لا يشبع ونفس ادنى من نفس اشعب الطماع واطمع  
 وسيل كل واقف عليه الانتهاء ما يتقدم به من الامر وسلوك مسلك اصحاب  
 اي نعامه معه حتى ياكلوا معه الجمر ومن خالفه منهم يسقط من جريد هذا الحسد  
 ويوقف وراء الحجاب وادب بين الطفيلية ادب يلقى به اعجوبة ويترك في مكان  
 يبصر الناس منه ياكلون ولا يصل اليهم وكفاه هذا عقوبه والا عتاد على الخطا اكثر  
 اعلاه ٥ وعنوان قول

ان كنت خنتك في الموده ساعة فذمت سيف الدوله المحمدا  
 وزعت ان له شريكنا العلي ومجده في فضله التوجيه  
 قسما الوالي قد حطقت غنوسها لغريم دين ما اراد سر يدا  
 وقول

قل بقل الجيش وهو عرم والبيض ما سلت من الاغاد  
 وهبت له اللحام حين نشأها كرم السيول وهيبه الاساد  
 وقول

هلوا قلوب الاسديين ضلوعهم ولوروا غايمهم على الاقار  
 وقتلوا يوم الوغي هندية امضي اذا انتصبت من الاقدار  
 قوم اذا لبسوا الاربع حسبتم كساج غيب مطربها  
 ان خوفك لقيت كل كرمه او انوك لقيت دار قرا



وقول وقد شكرا جمع المفاصل  
وجع المفاصل وهو اخرا ما لقيت من الاذي  
ترك الذي استحسنه والناس من حظي كذا  
والعرش الكاس يرسب في اواخر القدي

وقول والقل من فسق حديث رطب تدا به الجفاف  
زمر صانه حريه في حق علاج له غلاف

وقول وللسر قما بين جني مكن حتى تضي عن مدارج انقاسي  
كاي من نوط احتفاظي اصنعه فبعضي له راع وبعضي له ناسي

وقول لقد فاضته وسددت انقي فانتفع احتراسي واحتياطي  
عجت لاه اذ قطته لقد وضعت حراها في القاط

وقول اذا لم يكن بد من الموت للفتي فاروجه الاوي الذي هو اسرع  
فكن غرضا بالعبس لا تغبط به لمخوله خوف وغنايه مصرع

وقول حتى اذا داع دعاه الي الهوي اصغ اليه سامعا ومطيعا  
كذبا له اخذتها فكاد نامها الضرام تعلقت سريريا

وقول قد كنت طلعت الوزان عند ما زلت بها قدم وسا صنيعة  
فغدت بغير كل سخل ضرور كما جعل لما ذراكل رجوعها  
فالان عادت لم الحظفة لا تبين سواك وهو ضحية

وقول

وقول وقبه ذات حدود اربعة مبنية بنا راس الصومعه  
سدرها ضيق وفي الطبعه حاله كالعان المصعبه  
مرفوفه لغتيه مجتمعه من شأ ان مخلوها خلت معه  
صبت عليها خلع سرجه ملت فيها ثم تعري مسرعه

وقول اقبلت ثم قبلت طهر كفي قبله تنقع الغليل وتشفى  
فغضضت اليد التي قبلتها بفم حاسد برد التشفى

وقول فلا احد لحي غدا تشعبه وتحسب جهلا ان سيمر بك اكله  
فقد يكسب القيل المعظم عقرب فتقتلها من بعد ذلك نعله

وقول ما زلت امل فتح امل مد سيرة تلك الحجا فل  
لله ما نطق اللسان به ولومات الانا امل  
واستقمت اسبابنا تلك العوائق والكواهل  
فطعنا ما يفكر الكلي وضرا بنا يبري المفاصل  
بلا برد حر حر وينا في كل صدر ذي بلا بل  
ابدا ترينا في الا واحد ما اقترحنا في الا وابل  
فامدد يدك ملا دني ولما ناي فالكل حاصل

وقول وكان سقنا ابو الشا يستحسنه  
اقول وقد جردتها من ثيابها وعانقت منها البدن في ليله التم  
وقد اكنت صدري بسده ضمها لقد جبرت قلبي وان روحت عظمي

وقول



قل لابن نصر قول من سمع الاذي منه وشبهه  
يا ليت من خفد الكيف بوسط وجهك منه

وقوله

يصف الحوزا من الشعدين  
وقد تجليات الجوزا منها كانه جثه مصروبه العنق  
ورام اخذ الشيا وهو حسبها خبطه سقطت ناي من الورق  
وقوله في النحر

صفرا كالورس جانها ينفق سعالها كالديال بانلق  
كانها في كف من اناك بها ضحي نهار في وسطه شفق

وقوله

بين فكبك يا ابن نصر مضيق فيه بالسقم للمنايا طريق  
فانق لله في الودي وتلم اي نفس لبعض هذا تطيق

وقوله

اذا كنت قد ايقنت انك هالك فما لك مادون ذلك تشفق  
وما يشين المرء والحكم انه يرى الامر حتما واقعا وهو

وقوله

بكي للمطفد من افراط قروته مقل من اصرته عنه صكا  
كانها ادا بدت والابن راكبها رقيق عليها سكا

وقوله

ايها الناح الذي تصدى ببيع بقوله لجواني  
لا توصل اني اقول لك احسا لست اسخوها لال انك لاني

وقوله

عطمت قروه المطفد حتى اعجزت كل اطير شتهيا

غيب

غيبته ابره فلم يبق الا فيثبه منه ربها تدر بها  
كالسلفاه حين تطلع راسا فادرا وحشت تراجع فيها

وقوله

اما الخطاب لو اني رهين بنظر القاع بيغاني بخاتي  
لا لرمك الوفا وصال رمسي فكيف تجيز هجري في حياتي

وقوله

قل الشريف المنتهي للغير من سرواته  
شلا لالالي للمنصبا قرضت من سرفاته  
والعود ليس باصله لكنه بنباته  
ولما انفسد ان حطت اجاجه بفراته  
واحق من نكسته بالصعد من درجاته  
من مجده من غير وسعاه من داقه

وقوله في المدام الحيد

يا من يصلي صلاه شلل بطول في ارضها قنوتيه  
ان كنت تبغى التواب فاسكت رب فم اجره سكوتيه

وقوله

والخمر عادي بي بويه بالسيف في جهله الاضاحي  
فالكل منهم دوو قرون تصطح للدخ والنطاح

وقوله في مدخنه

ومحروره الاحشا حسب انهما ميمه تشكون الحب تنحيا  
تخرق فيها العود عودا ويدا فباخذ جسمها وبعده روحا

وقوله

قبلت منه فاما حاجته تجمع عني المدام والشهد



كان مجري سواكه بود ورقه دوب دلك البود

وقوله

وقالوا الخد اخرى سواها لعلها تنسبك ذراها التي تتردد

فقلت لهم بعدا وحقا لراكم الاقلع عيني حين تدوي وترمد

وقوله في رده

حمرا مصفرا الاحسا ناعته طيبا تحال به في الطيب عطارا

كان في وسطها تبرا خلطه قين مضوم من اوراقها نار

وقوله

وهبت له عمر الشبيبه صبحه واكرم بدى حود اداو هب

فما الملت للزمان له فرغت اليه والتمست به النصرا

نصم ولم يسمع ندا ولم لجب دعاء كاني به مشتق صخرا

ورقت صروف الدهر لي من صنيعه فاصحت اشكوه واستصرح الدهر

وقوله

مازلت في سكرى المع كنها ودر اعها بالقرص والاثار

حتى تركت ادملها عرس البنفسج منه في الحجار

وقوله

ومن طوى الخفين من عمره لاقى امورا فيه مستكره

وان تخطاها راي بعدها من خارات النقص ما لم يره

وقوله

ان نحن قسنا كبا الغصن الرطيب فقد خفنا عليك له طما او عدد

لان احسن ما نلقاه مكتيا وانت احسن ما نلقاك عديانا

وقوله

يا من يدت عراينه قرأت كل الحسن منها

كانت

كانت ثيابك عودا فسرت بالجدد عنها

وقوله

خضاب تقاسمناه بيني وبينها ولكن شاني فيه خالف شانيها

فيا فتحه ادخل مني مغرتي ويا حسنه ادخل منها بنا نهارا

وقوله في اضطراب اهله

اهدي اليك بنو الاحمال واخافوا في مهرجان جديد انت عليه

لكن عبدك لبرهم حين راي علوق قدرك عن شئ سداينه

لم يرض لارض ممداه اليك فقد اهدي لك الفلك الاعلى بما فيه

وقوله

يشتهى النذل ان يكون كراما فاداسيم ما لشهواه اياه

فهو مثل الغنيس يشتهى النيك ولا يستطيعه ان ايقاه

وقوله

ومن العجايب انني هناته وانا المهنه فيه بالنحاء

وقوله

بادا الذي جعل القطيعه دابه ان القطيعه موضع الرب

ان كان ودك في الطويه كما منا فاطلب صدقا عللا بالخب

وقوله

صد عنى مستعدا بالعداى وجفاني كعاد الاحباب

كل يوم يروع قلبي بقر من خمسة لم يكن في حساني

وقوله

لئن صرت حليس البيت خلف حداره فبالاسم هي مستعد العجايب

كذلك ابوالاشباك برص مرصدا ولا بد من ان يعتدى وهو ايب

وقوله



توزد دحي فاستوى ومدامتي فمن مثل ما في الكاس عسى تسكب  
قواله ما أدري أبا الحجر أسبغت جفوني أم من دمعتي أنت اشرب  
وقوله

سالت عنه مجلساً قامه قد كان جاكولاً له عجبا  
فقال ما قولك في مدخل وجدت منه مخرجاً طيباً  
**واما محمد بن الحسين النفاض** كان سيف الدولة نكاحاً في  
ملله بل كان المقول له والمخول في كل ما ملك وكان يحسن مداه بالمسك  
ولا يليق دوانته إلا بما الورد وكان شعله لا تطفئ وبارقه لا تخفى بدهن  
متقد وفكره متقد إلا أن مادته مقصود وجادته محصور وبدايعه كثير  
على قلبها يسير إذا تيسر إليها الفجور بجملة أَرْضِي سَيْفُ الدَّوْلَةِ بِنَ عَدَانَ  
وامضى عزائم رايه وقد نعى الفرقان فنقدم امام الكتاب ولو ان  
منصور وعدوا ببيان كالميل باللكوك الذي منحور ولله شمر  
منه قوله وقد علم الدستور واقع سيوفنا منه وإيانا  
الماضي معه وأنه ما نحاسل إلينا إلا على ظلع ولا اقتبل حتى جج رها نحن  
مشده أما القطيعه وأما الوقيعه والسلام ومنه قوله  
واتم احوج يا طلب الفداء لا ساراكم منا إليه واجدرا إذا استتمت راح  
الحملين عليه لأنكم ترعون به كثر أمت قله وتعزز أمت له ولست أذك لك  
أنا لا ناسف على من بعض من عدد ولا بنا لي من أسكن مدد نفعه بما عود لله  
من النصر واتى من الإجر بالصبر ومنه قوله وررنا  
والأرض كاديات الطواويس والطير رجليه كصوات النواقيس  
وقد اهز الشجر وكل السات المطر والطرف قد رتع كل طرف في ملك  
المباين والنسيم قد ضحك من شداتك السامين فلم تكن لنا أمنيته إلا أن  
زال ونثري ملقائك سقي نراك ومنه قوله وقد احلنا يومين

ما محمد بن الحسين  
النفاض

وهذا ما لك واعطيتي عهدين وكنت الناكث فهل انتدعت ما انت اوكان لك  
عليه باعث فما قسم روي وبالنسيم صوي ها قد أن العوق إلا أنه تقف  
مرشفيك وكاس عينيك ووالله لا شربت إلا على اس عذارك وورد خديك فابرقي  
ورد الجواب من فلك إلى في وسياقي **ك**دايه في  
الشعرا وبه كانت لابنه هذا المكان من سيف الدولة وكلها عما عني هذا واباه  
دوتيه واصل وكلاهما من صاحبه خلف  
**واما الحريري** ابو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان صاحب المقامات  
فانه فيما سواها ما قاربها ولا داناها حتى عجز عند الامتحان عن كتابه كتاب  
اسر به على ما وسع من تلك المقامات — ووسع من تلك المقامات لا قس  
وبرع في ذلك المذهب وعرف له من الحريري المذهب هذا والده من رواة  
والناس سواه عدم مساواة وهو ما ناهل الادب — والذي ينسلون  
اليه من كل حذب إلا انه لم يقدر ان يكون مكلفا ولا استطاع ان يكون لعبر  
إلى حاطن متلقفا وهذا مذهب غير مذهب كتاب الانشا المكلفين  
اتباع غرض غيرهم حتى يتسروا خواطرم على ذلك على ان الرجل فضله  
عظيم ومثاله الدهرية عقيم وقدره جليل ونظيره قليل ينبع الفضائل نبعها  
وصيت الفواضل وسمعتها بوقته الأعدا سمانا والعهه الأوليا سمانا وكان  
معدن بايل وموطن كل طابيل باري عرب ريش ومري وحش طابطن  
وحري ابرر ما لم يستطعه الا وابل واجرز نصات السبق على كل وابل وكان سبب  
وضعه لمقاماته ما حكاه وله ابو القاسم عبد الله قال كان إلى جالساً  
مسجد بني حزام فدخل عليه شيخ ذو أطوارين عليه اهبه السفر والاحال  
فصيح الكلام حسن العيان فسالته لجماعه من ابن الشيخ فقال من سرج  
فاستجبرني عن كنيته فقال ابو زيد ففعلك المقامه المعروفة بالحزاميه  
وهي الثامن والاربعون وعزاها إلى أبي زيد المذكور واشتهرت ببلغ خبرها



الوزير شرف الدين ابو نصرانوشروان بن خالد القاشاني وزير المسترشد فلما  
وقف عليها اعجبته وانشأ اليها ان يضم اليها غيرها فاقامها تحسب مقامه  
وليها الوزير المذكور اشار الحريري في الخطبة فاشارة من اشارته حكم  
وطاعته غم ليلا ان انشاء مقامات اتوفها تلوا البديع قال ابن  
خلكان ورايت في سنة ست وسبعين وثمانين بالقاهرة وسخه مقامات  
خط الحريري وقد كتبت ايضا خطه على طهرها انه صنعها للوزير جلال  
الدين عميد الدولة بن صدقة وزير المسترشد ايضا قال ابن خلكان  
ولا شك ان هذا اصح من الرواية الاولى لكونه خط المصنف والله اعلم  
واما تسمية الراوي بالحرث بن همام فاما عن نفسه وهو ما خود من  
قوله صلى الله عليه وسلم كلكم حارث وكلكم همام فالحرث الكاسب والهمام  
الكثير لا همام وما من شخص الا وهو حارث وهمام لان كل احد كاسب وهمام باموال  
وكان الحريري قد علم من المقامات اربعين مقامة وعملها الى بغداد وادعاه  
فقال جماعة من ادبا بغداد ليست من تصنيفه بل هي لرجل مغربي مات  
بالبصرة ورقت اوراقه اليه فادعاه فاستدعاه الوزير الى الديوان و  
عن صناعته فقال انارجل مشي فاقترح عليه ان يشار له في واقعه  
عينيها فانفرد في تاحير الديوان واخذ الدواء والورقة وسكت زمانا  
فلم تفتح الله عليه شيء من ذلك فقام وهو حجلان وكان من عمله من انكر دعاه  
ابو القاسم علي بن افلح فاستد شيخ لنا من ربيع الفرس يتف عشونه من  
الموس انطقه لله بالمشان كما وماه وسط الديوان بالخرس وكان الحريري  
يزعم انه من ربيع الفرس وكان مولعا بمتف لحية عند الفكر وكان سكن  
في مشان البصرة فلما رجع الى البصرة علم عشر مقامات اخرو سير  
واعذر من عيه وحصر بالديوان بما حقه من المهابة والحريري على تصانيف  
طريقه لطيفه كونه الفواص وطحا الاعراب ويقال انه علمها لحواري الخليفة

مكرر

فكن بحفظها وقمن السنتين بها قلت وهي ما حوت من العلم سهل الماخذ كانا  
سعرها غزل ولولم يلين منه الا قوله  
ولن يطيب الوصل حتى يسعدي يا هند بالوصل الذي روي الصدي  
ونظم ونثر في غير المقامات ومنها قول هـ نورا  
ولما استخدم الخادم ايما اهل له انما اعتمد في الخدمة ما تهيب قلبه الانصاح  
عنه ويعرف بان سعاد الديوان العزري هي التي سنت ما سني منه ويقدم  
له الوعد بانه عند تصفح مساعيه يمنح من المساعفة ما يرضيه ولم يقدم قلبه  
على التذكير بالوعد الشريف الا بعدما انطقه لسان التوفيق للخدمة  
وكفل له مزيد الخطوة من النعم فان اقتضت الاراء عليه اجاز موعده  
كان ذلك انعاما يقع عند معترف بوقعه مستنفذا الطاعة غايه  
وسعه ومنه قول هـ لولا خبرتي بفضله السائر  
وانعامه المخد الغابر لاستريت فيما حكي وامررت فيما روي وكلي  
ما خلا عصر من جواد وكل قوم هاد فانه ابقاه الله وان نصرت  
الاحوال وشعبت الاقوال كالغمام لا يقطع سقياه ولا يستطيع  
احد برد حياه وللراي الشريف مزيد علو في الانعام بتاول ما اوصحته  
والتطول لما اقترحت ومنه قول هـ زرت تاسم  
فيه الانام واظلمت ليومه الامام واستغرب عنده الاحكام وعزري  
فيه الدهر بكافل ابناءه ونذب فيه شفق السحاب فاستعبر بديع  
انوايه ومنه قول هـ وصل من المجلس كحل الله  
سعود واكد حسود كتاب اشم بالمكرمه العذرا وابسم عن النعمه  
العذرا ووجدت بما الحف من الجميل واتحف من التجميل ما اكات اطاعي  
تهنوا اليه وامالي تحوم حوايه اذ مارلت مذ استملت وصفا لمناقب  
الشريفه ابعت قلبي على ان يفتح وان يكون الرادلي والمناخ وهو شكر نكوص



اليوم ويكمل تكول الكهام عن الضربه لي ان بدت وهديت ورايت كيف يحي  
الله وليت فلم يبق بعد ان انسط العقال واستدعي المعال الا ان انقل  
التم ليا هجر والمهشم لي الشجر فاصدرتها متشحة بالتحل سرعته  
من الوجل وانا معترف بالتقصير معتدرا باللسان القصير وكل امرئ ما  
نوي وان تعينوا اقرب للثقوي ومنه قول  
ولعل الايام تسمع منعه الملاقاه فاجعلها عن الاوقات واعظمها  
كمعظم حرمة الميثاق وهو اذا التحق بسطرن لا كل شهر يكون  
قدما طاني ربه تضاع النسيون واولي نعمه بتقي على العصور ومنه  
قول بني شهر رمضان

انت في الناس مثل ذا الشهر في الاشهر بل مثل ليلة القدر فيه  
اسعد الله المجلس بقدم هذا الشهر ومطلع هلاله الحنيف وهذا دعا  
لوسكت كعبته رسول الله الحمد او تبه ومنه قول  
اذا كانت المودات حرس الله عن سيدنا انفس المرام المحطوب وانفع ما  
اقتنى لدفع الخطوب فلا لوم على من استسعى قدمه كخطبتها واستعلق قلبه  
لطلبها لاسيما اذا كانت تعجب المتأمل وتسعف المرسل هذا وانما المعالاه  
في الموالاه وعلى هذه الصفات من المصافاه اعترف بوجوب معايتي  
لتصور مكاتبتي واعتذر من عظيم هفوتي لتماذي جفوتي ولولا ان  
لمفاتيحه حضرة وقفه المتهيب وخجله القطر من الصيب لما استهدف  
قلبي لمرام الملام ولا استمكن ان يكون سكينته طيه الا قالم وما هو الا ان  
قد اقدم اقدام الواقح وتعرض للانتصاح فان رزق بالقول تحسينا  
او لمصالحه يله تزيينا فقد فاز فوزا عظيما وحل محلا كريما وان له الان  
وقد عصيت من قبل فاقبل الا باهولة اهل  
ولما استياست ثم اقول لا ان الذي استشفعت منه كرم

ومنه قول  
والفضائل المتظاهره ما يورث توسع بروته وقرب اسعاه في رايته  
ويوقن معه ان الله اعلم حيث يجعل رسالته ولخص بكراماته وقد اقدم  
الان بعد احكامه في استخدام اطلاله فان رزق من الاحباب الشريين  
ما يحق للتايل فهو المظنون في كرمه البديع وهو له الواسع والان  
فللخادم حرمة من احزم وقصر وطلب النصرة فلم ينصر والله تعالى لا  
يخلي المجلس من ماديته واسترقاق الاحرار بابا يديه ومنه قول  
سورها الخادم وهو متسك بالولاء الذي تمسك بحبله والارعا  
الذي هو جهد مثله والشاعلي صديقه التي طالما ابكى بها واصحك  
الاحمال وقصده ان تعمد بعواطفه التي تحقق الامل ومجاراته على حب  
النيه الا للجل ومنه قول

اصدرت هذه الخدمه واليد تنكل عن مطاوعه القلم لهذه التازله  
التي اصم نعيمها السامع وهوون وتبعها الفجاءع  
فلا قلب الا قد تبارن صدعه ولا عين الا وهي تدرف بالدم  
ومنه قول

وهنا بالبحاح كلن عينا الى ضوئانه وانجع صور ابطان  
وسمع اخبار كرمه فاهتدي الى قصد الكرم باخذان ومنه قول  
وحبس عليه المدائح التي حازها بالاستحقاق واستخلصها بكماله  
الاتفاق ومنه قول

وما زال متصفا من الكمال بما لا يقبل معه مزنا ولا يستطيع خلق  
للايسه تحديدا خلقا دان الخلق لمجزاته وقصرت الافعال عن تحقيق  
صفاته والله اعلم حيث يجعل رسالته ومنه قول  
واشتاق الى تلك الافاظ المغسوله والمعايني المسؤله التي ميل



باعطاءها نشوع الفصاحه ويفترع بحاسته شفاه الرجاحه فلا حرم  
 انما قد شغلني ان انطق بشور ملحق او نطق منقح ومنه  
 قوله ولتب الخادم هذه الخدمه او اخر سبحان عظم الله الذي  
 مولانا ميا من تقبضه وبركاته ما يليه جعل الايام كلها مواسم  
 سائر وصحائف بيان ومعلم ما تراه الحسان واقرانه ومنه قوله  
 من شيم السلدات حفظ العادات فما بال سيدنا اعلن باب الوصال  
 بعد فتحه واصلد زبد الابرار عقيب قدسه واوردي اولاً شريحه  
 بره ثم اجلاني عن شاطي حرم ان كان لملك فانا انزهه منه اولاً فاستغفر  
 لله منه ولعل سيدنا يعود لي اعطفه الكرم ويروح قلبي بمواساته الارجح  
 النسيم واذ انكرم عند عرض ما كسبه يا محسن به اكلوه وتحلب به الحظوة  
 سكوت العارفه الحلوة ومنه قوله جعل الله الدو له  
 القاهر موقته النضار مشرقه الا ان ممنوحه الاطاله مهروحه الاباله  
 ولا اخلاها من مائش تروى عنها وتوثر ومنقبه تذكرك على تعاقب الارضه وشكر  
 والارالت محطه الارضه طايه بالمناقب البينه متلوه الاوصاف بجميع الالبسه  
 مبثوثه المدائح بكل الامكنه واسبع على اقطار البلاد من عواطفها ما اصحك  
 بماسم الطنون وحل كالعيت المتون ولا برحت ايامها بمعتد الملك محتفه  
 بالتهاني المسجده واورف ظلها على الخلق واعلى كلمتها القايمه بنصر الحق  
 ما درت الشهب ودرت السحب وشهرت القضب ونشرت الكتب  
 واستهلت الالهه واستهلت الانوار المهمله ومنه قوله  
 وصل لي العبد ما اهل له من مدارع الشرف الذي احيا رتبته وجلا  
 غمته واتخذ لغيره الا عتبه ودر خرا المايه وهو يرجو ان يقابل بوائع  
 النعمه بالحجب من الشكر بلسان الخدمه وسيتم من مساعي الخادم ونصايج  
 تاثير شكر جوارحه ومنه قوله

ولوان انقاسي اصبن بحرها اذا كاد الحديد يدوب  
 ولوان عني اطلقت من بكايها لما كان في عام الجروب جدوب  
 في من الاشتيق ليما الخدمه ما يصدع الاطواد فكيف الفواد وهو يبا بحال  
 فكيف البال ولولا القلال ترجي الالينا لقل عنه لك يا مولانا طول البقا  
 الا انه يستدفع الخوف بسوف ويرجى لابي بعسى وهو على جميع اذيا قدير  
 ومنه قوله المراتب سفاصل مراقبها تتفاضل راقبها  
 وتتفاوت معاليها سفاوق من يليها ولولا ما يعلم سيدي من وظايف  
 الخادم في التوفير على الدعا لما سبقه ليما الخدمه قدم ولا تترجم عن رتبته  
 فلم تمنحه لله ما وجهه من المعالي واحله من مقاماتها المكان العالي  
 وبارك له في وصل عقيلتها التي تغتبط بوصله وتقول الحمد لله الذي احلنا  
 دار المقامه من فضله وهو اعز لله محل قدس ان مني برتبته وان علت  
 ويرخص عند قيمه كل خطوه وان علت فليس الا نام ما تجدد له من المرتبه  
 المنيفه الذي والمهايه التي خضعت اعناق الوري والله لا خليه من  
 زيان يستندها وتتميد يستجدها ومنه قوله  
 وشكري لما اولي من مكارمه بولي على شكر الرض الدابل لصنيع الوابل  
 بل شكر من اطلق من اسره وجبر بعد كسر ولو بنض بالعبء القدامان  
 او اسعد الزمان لقصد الباب العالي ولو على الاجفان وقام في زمر  
 المدائح بتلو صحف الشكر باللسان ولما قصرت به الخطوه عن هذه الخطوه  
 اقدم على ان هدي الورق ليما الشجر ويض من مدارحه شعراً كبياض الشعر  
 هذا على ان ادب المعترف مغفور والمجتهد وان احظا معذور ومنه  
 قوله طال ما نجمع الخادم قله على افعال ولايه فنكسر  
 ليما رايه واجم للتهيب عن اتمايه وقد اقدم الان على ان ابان فان  
 اسعد جوابي بهج بتامله فقد حصل على موصله وان جمع بصنقه الخايب



وطرود الغرائب فلم يمنع الكثر من ماله بخل ولكن سخط الطالب ولعله  
 يرفع الطرف ويشرف في الجواب ولو بحرف وعليه سلام الله ما خطت  
 اقدام وخطت افلام ومن شعور  
 قال العواد ما هذا الغزل به اما ترى الشعر في خدي قد  
 نفلت والله لو ان المغندي تامل الشعر في عينيه ما ثبتا  
 ومن اقام يارض وهي محبته فكيف يرسل عنها والربيع اتا  
 وقال وقد اناه رجل اناه تسبحة فلما راه استزراه  
 طانت اول سائر عمره ثم ورايد اعجبه حضرة الدين  
 فاحترق نفسه في اني رجل مثل المعبد فاسمع بي ولا تترخي  
 واورد له عماد الدين الكاظم في الخبر  
 كم ظبا حاجر نبت بالحجر ونفوس تقايس حث المحادر  
 وبين خاطرها جيل خاطر وعذار لاجله عار في غادري  
 ويحون تضافت عند كشف الضفاير  
 فهذا مقدار كاف في القسم الاول من مشاهير الكتاب الدين  
 عظم صيتهم ولا عوص لهم **فاما** هذا الرجل اعني ابا محمد  
 الحريري فانه على ما رايت المودج كلامه هنا قليل العوص خلاف  
 مقامه فانه فيها كمن طاب الروض مخني زهرها وصعد السما  
 فاقطف زهرها وانما تركت اختيار شي له منها لشهرتها ولا انها صارت  
 كتابا بذاته لا تعد في سلك ترسلته ومنها في حسن الكون ما رايت من  
 هذا اليون على ان ما اوردت له من هذه الرسائل هي الفوائد التي لا تقوم  
 والفوائد التي تعني من علم مماثلة في بؤفه الاعراض مغازلة كالجنون  
 المراض سهلة على فهم المتناول قربة لا بنا لهايد المتطاول **واما**  
 القسم الثاني من اصحاب العوص فسندكرم على ان حكم اكثر الكتاب القدا

حكم العرب كلاهما له فضيلة السبق وقبح الطريق وحكم المتأخرين منهم حكم المولدين  
 من الشعراء توليد المعاني والمحي باللطائف وقد شحوا صناعتهم بالاستعا  
 الصحيحة والتشبيه والاستخدام والتورية واتواع البدع وتناهاها  
 التدقيق والتقيق وتناهاها في التخييل والتخيير وتفيدوها بالاسجاع  
 ولفوها كالقواسم فلم يعجزها من الشعر الا الوزن فاحلوا الاويل واغروا  
 كل قائل والموا الفن او كملوا وزينوا الفضل وجملوه وهذا مكان للمغرب  
 فيه مع المشرق بحال وميدان له في فرسانه رجال وهو في هذا غير  
 ممنوع ولا مدحوع لكنه فيما تقدم المايه الرابعه لا يذكر له في هذه القفيه شيء  
 ولا تظهر له هيئه ثم ما عدم في هذا الشأن ما اوهى زجاج حاسبه  
 واشوق بخصص الدمع شان معانده ولا نقول هذا على ان للمغرب  
 هذا المزية على المشرق ولانه سلم اليه في هذا الحق وانا نحن بصدور  
 انصاف وما بعد في ما بين الغريب والمشرق في هذه القفيه له  
 ولا محذوران له فمن نعه هنا وسيله والا فالمشرق من كتابه المتأخرين  
 من اقتطف الزهر والزهو وجرد دونه على المجرم والنهر واتى بما هو  
 اصنع من العبير واصور من جبه القمر المنير واردا غدا البلا غبه  
 فشرير اروق نطافها وساموا رايض البراعه وشرعوا في قفاها  
 فولدوا المعاني واخترعوها وابتدوا احسن الطرق وابتدعوها  
 وقس الا لباب كلامهم الدر ولقظم الرقيق الحمر وادعي قول نقوله  
 الحق ان من لدن المايه الرابعه وهم جرحا اهل المغرب في هذه الصناعت  
 اكثر رجالا واهل المشرق ابرع رجلا وانا اردنا بتقديم من قدمنا ذكره  
 من الزدرا والكتاب وان لم يكن ما يورع عنهم مما يناسب در كله نظم  
 هذا السحاب لا ثبات الفضل للمشرق على المغرب في تلك المدد الطوال  
 والسيف الخوال فان المشرق كان معمورا مثل هؤلاء والغرب قفر بياض

رات



اكتب من فيه يقول له وما كنت تدري ما الكتاب على ان صولا العبداء  
وان لم يدخلوا في الغوص من هذا الباب ولا اتوا باللب الباب فما  
فائتهم سابقة فضل في فضل ولا فقرت هم رايه عن غايه وفي اشياء  
ما ذكرناه دليل لولا الاكنا به كينناه مع سعه هذا المقدره  
في دول الخلفاء والترب في خواطرم الى محل الاصطفا وما اجرى ام  
من الارزاق او جرى هم من الاموال واقلها خراين والاقطاعات  
واصغرها مداين والسفقات واهولها قناطير تقطن والعطايا  
وبعضها جل مستكش والدوله الزاهر وكانوا طوارها والصوله  
القاهر وكانوا ادارا والاسادها والحلافه وكانوا عمارها والامامه  
وكانت اقلهم سيوفها والسيوف اعمارها والمعاخر وقد جمعوا  
ستيتها والملائر وقد استطابت على بطارف السحاب بديتها  
واغشام الايام وصنابع ملكوا بطارق الاحرار والحافوا بها على  
الاكباد الحرار فيها اياها المباحي للشرق والمغرب والمباهل في  
هذا الفضل المحرب بها قد قلنا لك بعض ما عندنا فنقل اليها كل ما  
عندك وارنا نارك ان كنت تحرق واقبح رندك **فاما**  
ما ندكن لاصحاب الغوص قدما ووصل جناحه بالمناخر فيستعص  
به حلون المفاحرين وبقدر عيونهم في الاخرين ونجدهم للدقان  
على وجوههم والخرين وهما ما دأكر القسم الثاني **فاما**  
الفرج عبد الواحد ابن نصر بن محمد القرشي المخزومي المعروف بالسبغا  
هو راس الجماعة ورئيس القوم في البضاعه ما قصر في معيشه  
عن ابن المعتز ولا في دباحه لفظه عن الختري ولا في احكام معانيه  
عن ابي تمام ولا في كثره تنويعه عن ابي نواس علم لاخفي زلم لاخفي  
عروس اداب مخض البسات محضر الجنات راي المجد هضبه ناياف

فاما

فهم

راسها وحلبه فاجري افراسها فطرف بطارقه لئلا كد وشرق بطارقه  
الوالد واخيرا سرف مخزوم ومذفرع عمر عمر رمان خالد توفي بالسبغا  
سنة ثمان وتسعين ثلثمائة **ومن** كلامه يصف حماره  
مخططه يستطيل بياضها في ملبس تطيل من اعضاها ويستدير  
فما يسدير وهذا الايمان باخرجت عن العادات وخالفت  
الموصفات بالطفه في كمال الصغره بافصح لسان مثله على غراب  
الاحسان النفس مدخر واعزب نوحش والخرى ركوب والطرف  
محبوب ولعز سوحود ولبهر محدود كانا وسمها الكمال بنهايته  
او لخطها الفلك بعنايته فصاغها من ليله رنهار وحلاها بنجومه  
واقار ونقشها بديع اثاره ورشي بوضها يابغ ازهاره  
ورمقها بنواطر سعوره وجعلها بالكمال احد حردو جامعة  
شتمها بالقسمه والتريب من معنى الشبيهه والمشيبي قيد  
الانصار واعد الافكار ونهايه الاعتبار بستان بسج  
وروضه سرج سرج عن الحلي عطلها مرزبه بالزهر حلاها حد حنسا  
وعالم نفسها صغره المنشي احكم وتقدير العبد العليم فتهاركت  
الله احسن الخالقين **ومن قوله**  
قد نزل اسطرلاب اهداه اجل الهدايا يا سيدي اطال الله بعاك  
موضعا والطغهامن اللطيف بها موقعا بالام الاختيار ووافق  
الاشار وكان العقل احضر فبايدته والفهم اخطى بمن عايدته  
ولما كنت اريدك الله ممن لا يتوصل المتوصل اليه الا بما ينطق العان الحكمة  
عليه انرتك وفعلك الله ببرهان الحكمة ونسبها رمدار الفلسفه  
وقطبها ومرتند الفكر ومنار وبران الحزن وبيان وناني  
الشك ومنزله وشاهد العالم ودليله ومصور القدسه ومثلها



ونقسم الروح ومعدنها وموقف النجوم ومشيها وجامع الاقاليم  
ومديرها مراه الحبل وصوره النلك وامين الكواكب وحشد  
المشارق والمخارب ما اضرعت العقول تسطيعه وانقر الحساب  
تصيحده وتمازت الفطن في ترتيبه واصطلحت الحكماء على تركيبه  
فاوضحت بالنقش تقسيمه وابانت بالكتابة قلبه ورسومه الى ان  
شاهدنا بالارتفاع على بعد مسافته وحصر منفرق الانوار في  
مجرى عضادته واحتوى على قطري الشمال والجنوب واطلع  
باللطف على حفات الغيوب متحكما باستخراجه واسعدك  
بمواقع احكامه وانماك بالوفيق عن ما يستمر منه بالخير  
عن الاختارات الصادرة عنه وقد انت وحشده من فهاك  
بسكنه وردته من ذكايك الى وطنه فان رايت ان تبدله من  
الافهام الصديه بصفا بصرتك وتقر في اسمع قلبد ومن كيف  
تطنتك نعلت ان يله الله تعالى ومنه قوله  
يستمدى دواه من الانبيس بالانها ولعل المولى نعم بدواه يكون  
للكناه عبادا وللخواطر زادا جدولي العطفين هلا اليه الطريقين  
سكبه الحلة كافوره الحليه فسبحه الاحياء متهففة الاعضا  
في من لون جلدها وشائع جلستها  
كشباب مجاور مشيب او طلام موضح بنهار  
اضرت الة النى هي ك القلب وما الختوبه كلافكار  
بقارنها نضات من خابر السحاب ووزابع الرباب كل معدل  
الكعوب قوم الانبواب باسوق الفروع روى الينبوع نقي الحسد  
تازح العقد لختلف الشيات متفق الصفات بما اعتدت الطبيعة  
يرسه وتدارب اليم في تعدته كالجوهر المصون واللؤلؤ المكنون

ملتحف

ملتحف الاجساد مثل حوافي الحنجره الجراد اول باليد من البنان انسى  
حتى السترم اللسان تقترن ذلك بديه لا تنقر ال حطب دات غرار  
ماض ودياب قاض ومنسناوى وحديد سماى وجوهه هواى  
ونصاب زلخى وحده لى معه منقط برنفع عليه تقدرها ربحط ذو  
جسد بحراجهما مكلوم وجلد بانارها موسوم  
في كل عضوله من روعها الم وليس يجمع فيه ذلك الام  
كانه واختهان القط يزعجه انك الجسود ادا ارغى النعم  
حتى اراحت غاريه واطلقت مضارب انصاع من اصون جفير  
زكرع في الغيب غدير لا تدره عمر الافهام ولا تلخ بغير ارشته  
الاملام تفيض نيايع الحكمة من اقطار وتشتا سحر البلاغه  
من قراره منير مظم شمس مغتم مجرى واجراوه في الوصف حامده  
ويسهل وما مجرى له مقل  
اذا الخواطر حانت حول موره لم يطبها من قراه العجل والنهل  
كان اقلنا فما تمهله الى القراطيس عن اسرار نار شل  
ومنه قوله لرجل في رويح اده واصلى بي ما كان  
امر الواجب الحق عليك المنشويه بعد نسل اليها اليك واحسانها  
من الصيانه التي حفظ جلالها وتحسن ايلتها وتنمي ملها وتشد  
احوالها ويعين طبعها على كرمها وتقيم مهامها على خدمها بالولا  
ان النفس تشاكر بغرطوب شرعى ولا دليل قطعي للنفس منله  
بالرصى اول بالاعتداد بما حمله الله من صيانتها اخرى وقد ائير  
الصلاه بها من تقوى بصلته قوة اليد بالساعد وبعدة عما  
حكم المجاز والعم صنو الرالد وتروجت ام زيد بن على فلم يمنعها  
عما جاء به الشرح كحبه النخوه وسيل لم تزوجت امكن بعدا بيك



نقل لنشر باخر شلي من الاخوه وفي هذا لها اصدافها الله مزبد  
للجنة ويزيل للكلفه والزواج يستحب للرجال والنساء  
في طلب تجديده سهولت الامهات والاباء وقد جلع للاسلام  
انف العيون وجعل فيما اخذوا الخير ولا سحط الله عز وجل  
ما رضىه موجب الشرح وحسب ادب الدنيا وحلم به حكم  
العقل في الصيانه لملاح الله احق ان يتبع وهو النفوس  
في الحجه اولى ان تمتع فابدا ان يكون من كذا علم اختيار  
سخط اختيار القدر ومنه قوله في فتوح  
اصدقت هذا الكتاب بواقع نعم الله الشامله واثار نعمه المتواصله  
وهو اننا لما راينا السيوف متوجهة في الايدي للضرب وحاذرنا هجوم  
الشتا على مضيق الدرب جعلنا احذر الامر اوله وركبنا من الصعب  
اهوله وازسلنا هانباري في الركض وتلاعب بالارض وتواب  
كالضمان وثم انت كالعقبان اسرع من النجوم السابرة وانفذ  
السهام العاربه الي ان نزلنا بطن هنزيط فكنا اسبق لاي عيون اهلها  
من النظر وادخل في نفوسهم من بقط الحذر ولم يضر صدر النوم الا وقد  
حصل جميع من فيه من المقاتله واكاميه والسبي والماشيه والغلام والجاره  
تحت رق الصفاح ولا ملك اخيل والرماح ثم لمنا بلد فالي ولا فواردها  
وقد سبقنا الانذار وتقدمنا اليهم لئلا نخذل فرجعنا اليهم بالعزائم الشاقبه  
والكتاب العاليه فما كان باسرع من ان زلزلت لهم الاقدام وتحصنوا  
بالهرب من الحما ودخلوا البلد فكاد السور يقذف بمقاتلتهم والارض  
تخسف زلزلا بكافهم ثم دخلنا البلد والسيوف ياخذ من ادركه والطعن  
يخرج من استملكه ثم رجعنا على من استعصى بالكسيه فحاطبونا بلسان  
الادعان وراسلونا في التماس الامان فاجابناهم لا ذلك مشروطين

ما منعهم حظ الاسلام من يتولوا فاقطعهم الطمع عن تحصيله وطنوا انهم  
ما نعمهم حصونهم من الله فانما هم لله من حيث لم يحسبوا وقد في قلوبهم الرعب  
وبرقت لهم محايد الشباب ودخلت عليهم رسل الموت على اجفاه النسمه  
من كل باب فاستولوا هم حكم السيف وهم مطعون وطهر امر الله وهم  
كارهون واقنا على اعلى جدران الادان وربنا المصلين مواضع  
الصلبان ثم انقلبنا باسعد منقلب واربح مكشيب وقيل الحمد لله  
رب العالمين ومنه قوله يصف تشريفا وفرسا  
وصلا الى اي تغلب من عهده من الخليفه وصل كتاب امير المؤمنين  
مطلقا الى الرشد بالتوقيف مقترنا بخصايس التكميم والتشريف  
نقبلت من المجلس الشريف مواقع افضاله واعتلقت من السعد بادباله  
وبرزت في الخلع الموسومه بانعامه والمناطق الناطقه باكرامه متدرجا  
منها ثياب السكينه والهندي محتالا من حللها يها يروق الاوليا  
ويروع العدي متقلدا عضبه الذي هز النصر غرانه واحسن اثاره  
عاليا على عنق الزمان بامتطام احسان به من الجواد الذي تزل الابرار  
عن صهوته وتبلغ عن الفجر طمانه وهو مع كونه محلي تحليه الكافر  
بروع كل كافر مشرك وبحقوق بر كضه انه الليل الذي هو مدرك والحمد لله  
الذي جعل صنايع امير المؤمنين عندهم من يرتبطها بعلايق شكره وحرسها  
بالتوفر على جميل ذكرها في ذكر ومنه قوله  
فلان يطرق الدهر اذا انظر وينظر المجد اذا انتخر سعي ليل العلياء فادركها  
وعاقد عليها الاراء فلكها وهي ما تدرك بغير السماع ولا تملك الا باطراف  
الرماح ومنه قوله والبلاعه ميدان لا يدرك الا  
بسوابق الادهان ولا يسلك الا بصيار البليان وقتل من يركب طريقها  
على التعدي واصل قطعها بالتقصير لا فحشه المطاوله وكشفت خلاله



المساجله فسقط من حيث امل الرفع ودل من حيث حاول المنع ومنه  
قوله هـ واما هذا الفتح فاوصافه لا تدرك بالعبارات  
ولا تدخل تحت العرف والعادة هـ

فتح انار الذي بعد الظلم له واسترجع الدين من بعد الزمان به  
تا هت بياضه الايام واعتذر الدهر الخوف اليه من نوايبه  
تباشرت بورد اخبانه المنابر وشهدت بفضل البواتر ورفعت فيه  
الحيل بعقد الضمان وناب الخوف له عن لقاها الاقران واذن  
بالعاجل على ما ادخره للده في الاجل ومنه قوله هـ  
وقد شرفني سيدنا با عز الجلال الحامل على عنق الزمان نجما موفيا على  
التاميل فيه مناسبا لصناع مهديه متفاوت العدو متقارب الخطو  
حديث النظر محمود الخبر عريق النسب مجبور الحسب اخف من الوم  
وامرق من السهم واسرع من البارق واشهر من لاق حق شخص اقبال  
وجله كمال

ان لا ح قلت ادميه ام هيكل او عن قوت اسلح ام اجدل  
يتخادل الالحاط في ادراكه وخارفيه الناطر المتامل  
فكانه في اللطف سهم ثاقب وكانه في الحسن خط مقبل  
ومنه قوله هـ

واذا كان الشكر ترجمان اللينه ولسان الطويه وسببا  
الى الزمان وطريقا الى السعاده فالسن انارها على الشاكر مع الصمت  
افصح من لسانه وبيانها عند الخلود ابلغ من بيانه ومنه قوله هـ  
فلان يسع العالم احسانه وتستغرق الشكر امتنانه ويستخدم الدهر  
عزيمه ويودب الايام حزمه كعبه فضل وعظامه وبل اللغالي انفعاله  
شوقه والاقدار من خوفه وطرقه قهقه اولياؤه وتشهد له الفصل

اعلاه

اعداءه ولا يصل الشك الى سريره ولا يرتد عن الحق عن بصيرته كالقند  
السعد والاسد الوردي

ان سار سار لولا النصر بقدمه او حل حل به الاقبال والكرم  
يلقى الجدى بحموش لا يتاومها كثر العشاير الا انها هم  
ومنه قوله هـ والحمد لله على ما وهب مولانا من غافيه يقضي  
بما شكن وعارض مرض بخير بها صبره ليوجب له الزمان من نجاه  
بالشكر ويذكر له ارفع درج الجزا المجدل الصبر

فبالمجد فخران يصح له امر بقا العلى والمكرمات بقاؤه  
يداوي من الوعل لا طما جسمه ويحدم من وقع الراح انقاره  
نيادا الذي في رايه وحسامه اذا اعتزم ما بر الزمان بر داه  
رويدا فبالامال اعظم فاقه الى غيت جود في بديل سماه  
فريقا لجسم ان اردت بقاه فصيح للترفه عنه شفاؤه  
فما حم حتى حمت الخيل قبله الصمصام بدو استنكاؤه  
ولا تنكرت من الدوب اعلاله محال فعدت صدق الحيام

انتضاؤه

ومنه قوله هـ وقد ذهب رمضان عن سيدنا يشهد له عند الله  
بافعاله وبني عليه عند الله باعماله فحسد ليا ليه على صيامه ايامه  
ونافس صياحه على تعجد طلامه موصوله بالطاعات ساعاته  
مقرونه بالخيرات اوقاتة ولي ولو ملك اختيار انزلت شوال عن  
ايامه ايامه واسعد بعبد لم يزل يهدى له بل قبل مقدمه للبشار عامه  
ومنه قوله هـ كنت اليك بيد اطلق التقه بيا نهارا اعتقال  
الياس وعز رغبه انصرفت الى تامله عن جميع الناس مستطرا على الدهر  
بالصبر الى ان عدل لي الحزم عن طريق نوايبه واجتذبت بيد الوفق  
ثرا السلامه من مصايبه وانا من المولى متوسط وعنتي وعلاه وبين شكري



زنده مع انني كما قلت  
 تطول على الايام ان سترقني مع الدهر لا للكرام المواهب  
 وما كل حال يكسب المال يرتضي ولكن على قدر النفوس المكاسب  
 ومنه قول **هـ** يشكر منعا سلك به سلك والله لو ارتفع  
 برع شكري او جل انصاف عن اعتراف لا ارتفع قدر تفضلك الذي  
 توالت على انواره وسابق رجاي ابتداء ولم يحسر حدي على طاوله  
 احسانك ولا اقدم بناني على وصف اختنائك ولكن حق لمن انتهى اليك  
 ان يغترف الاكفا وبعد النظر الا سيما من قصدك مقصد اسك فعداير تحيك  
 فقد كان شكري ملكا له وانت احق بمرأته  
 غام انت ماوه وبدر انت ضياؤه وغضب انت غراره وحق انت مناره  
 سعي فحت على اثره وحت فنفقت عن مخره فكرمك فرع لرمه وهملك  
 تلج همه ومنه قول **هـ** في التهانى بعام اسعد  
 الاعوام اطال الله نقا الامير ما القى عليه سيدنا ايده الله بالمجاورة  
 شعاع سعادتته التي هي حل الدهور وعمر الايام والشهود وقد اطل  
 هذا الحول السعيد بمشرا باكمل مزيد واحسن تحديد  
 فلا يرح الزمان بكل سعيد سفير بين ملكك والدوام  
 ادا افنيت عاماته اضحى ضيئا للبقا بالفس عام  
 فاعرف التمام الخلق حتى ظهرت نصرت جد التمام  
 ومنه قول **هـ** غره الدهر وقبلة الشكر ان رفع الجيش  
 حماء او هذا الحسام امضاء او اورد السنان ارضاه معزز بخدمة الايام  
 وتضي مناجاة ظلم الافهام خصم التوب وشخص الحسب  
 يحل عن المنع عند الجلاء ويضحك في حاله المغضب  
 شجاعته غله المرهفات وهيبته موكب الموكب

لا تطع الافهام بلوغ حقه في مطاولته ولا تسموا هم الخواطر الى مساجلة  
 غايه المادح ان يرجع عن الاطالة ليا الاختصار وتقتنع بالقليل من  
 الاكثار يامن سطوت على الرمان بها ونايا كاديات مذا عهدت عليه  
 لا غرو ان اخوت عنك مداحي مدح الحسام العصب حديه  
 ومتى شباهت الشسات فانا بحري الجواد الي مدي ابويه  
 ذلك المقام مخاطبا على البعد بالفاطك مرهوقا بالمرأه من الحماظك  
 غير نارج عما الغد من عواطف الولاد وانسا ط الانسه المعتا ه  
 وان سببا اوثق جسم دواعي الخلاف واذا ليا دوام الا يتلاف  
 كحقيق بالمبالغة في تاكيد بالحبه وتحويله في الفهم ومنه  
 قول **هـ** في هذا المعنى راما ابوالنجم قد رادي  
 الامانة في امتها في لم الاخيرة الحليلة ليا متقبلها فحلت من محل العز  
 في وطنها واوت من في التودد ليا سكنها صادرة من ابل ولاه ونسب  
 اشرف اتصال وكيف توصي الناظر بنور ام كيف يحضر القلب على حفظ  
 سروره ولولم مت ابوالنجم بغير اخذ منه في هذا الامر العظيم بحلا السعيد  
 عقد او حلا كان للحظوه اهلا وارفع المترله اولى ان على فكيف وانار  
 نصحه في جمع الشمل لا يحبه ودلائل وفام هذا الالف واضح من شرح  
 ايضا واما فلان فقد امتت الاعداء فكات حسامه وبعد عهد الخيل  
 باسراجده والجمامه ومنه قول **هـ** رياسه ترهد  
 المناقب في افق علا بها وتنافس الاشرف في القلق بولاها اسبق  
 على الطعن من الاسنه واحذق من زيد الخيل بتصريف الاعنه ان قال  
 فصل او حكم عدل او نطق صدق او سبق سبق البيان اصغر صفاته  
 والبلا عنه غم وخطرة مبرقع الطلعه بالحفر مسفر الوجه عن دان  
 القمر ما ينفك من الكد حاسده ولا سلم من الدهر معانده



اقام حقوق الندي والقنا يوم السباح ويوم الطعان  
 بجود سابق مح السوال وباس يطاعن قبل السنان  
 احسام خديده والرحم قرينه والسبح وطنه واليقظ رسته  
 ساير قلب وعجلته لب من الدوحه الغليه والتبعه للمهادينه  
 نسب لوان الليل البسه اثني ضيايه لسنا الصياح بضاعي  
 وخلايق لوصورت لطنتها زهرا ارايحست جرت بياض  
 قوم بلوت مدحهم فوجدته اجملى من الرشفات في الافواه  
 وطلبت مجتهدا نهايه وصنم فوجدته ما ليس بالمتنبي  
 ومنه قول حقلمن اتم اليك ان سوت الاكفا  
 وبدا النظر لا سيما من قصدك مقصد ابيك وغدا يرحيك فقد توات  
 على ابوان وسابق رجاي ابتداء  
 وقد كان شكري ملكا له وانت احق بغيرائه  
 غمام انت مان وبدر انت ضياوم وعصب انت غرابه وحق انت ممان  
 سعي تحت على اثم وصمت فنطقت عن مخبر فكمك فرع كرمه وهلمك  
 نتاح همه ذهب وابفاك ونام مطمينا وقد استرعاك فلقد طلت غديك  
 ايا ديه خلفا جديرا واستصحت لي من نعمه كرمًا موجودا ومن شعبي  
 احبا بنا هده نفسي تود عم اذ كان لا الصبر يسيلها ولا الجزع  
 قد كنت اطعم في روج ابلجياه لها فالان اذ منتم لم يبق يا طمع  
 لا عذب الله دروي بالبقا لما طمني بعدكم بالعيش انتفع  
 ومنه قول يا مستحق يحفون ستمها سبب ابي مواصلة الاسقام في جسدي  
 عذرت من طل في حيك يحسدي لانه فيك معذور على جسدي  
 ومنه قول يسعي به البرق الا انه فرس مرفوقه الموت الا انه جل

بلغ الرياح بصد منه ليس له ظهر وهادي جواد ما له كفل  
 ومنه قول وكا لما نقشت حوافر خيله للناظرين اهله في الجبل  
 وكان طرف الشمس مطروف وقد جعل الغبار له مكان الاثد  
 ومنه قول يا غازيا آيت الاحزان غازية الي نوادي والاشجان حين غزا  
 ان باردتلك كماه الروم فارمهم بسم عنيك تقتل كل من برزا  
 ومنه قول يصف كاسا واحاديا وصفه وقدم السنين  
 وخلاهم من خلفه  
 من كل جسم كانه غرض يكاد لطفا بالخط ينتهب  
 لا عيب فيه اسوي اذا عتد السرا له في حشاه تحت  
 كلنا صاعدا لتفاق فبايخلص صدق منه ولا كذب  
 فهو يا لون ما يحاون على اختلاف الطباع يتقرب  
 اذا ادعاه اللجين اكد به بالراج في صنع جسمه الذهب  
 ومنه قول لما خلعه وخرس  
 لما تحصنت من دهر يخلعه سميت محلا له احاظ انبالي  
 وواصلني صلاه من رحت بها اختال ما بين عز الحياه والمال  
 بدع الزمان الهدالي وهوناده الدهر وباده الزهر  
 قل ان ولد الزمان مثله اور لد شكله ان الزمان مثله لعقيم ولا عصبه  
 للعظم الرسيم بل هو والله البديع حقا المعيك طرقا كاد يلبس فكن  
 دكا وينتهب دكن دكا كلنا كله حبر اول فظه زبر سمعه قصير ونعمه  
 كبير من سمع حسانه تبع احسانه ومن فهم بيانه علم ان فوق السحاب نانه  
 وزنا كاد يحكيه لو هب لو كان كما قال طلق المحيا يطر الذهب



ناخ الرياض فاخذ انفاها وساخ الحجاب فنثر اكياسها براكواكب  
ولبس لباسها وبد المدام وسلب الحجاب كاسها فجاء بحر عظيم الا انه حلال  
وجرا لغوينها ولا تلتئم او نها انحلال ووراه جري الحري ككنه نوح  
على انه مترك البدر ونوح **وذكر** البديع ابو منصور النعالي  
نقال هو ابو الفضل محمد بن الحسين المديني مخرجهان ونادى  
الفلك وبكر عطاره وفرد الدهر وغرب العصر ومن لم يكن نظير  
في دكا القرحه وسرعه الخاطر وشرف الطبع وصفا الدهن  
وقو النفس ولم يدرك قرينه في طرف الثروة وغير النظم  
ونكته ولم يروا احدا بلغ مبلغه من لب الادب وسر وجائلا عجا  
وسحر فانه كان صاحب عجائب وبدايع وغرائب فيها انه كان  
يفسد القصيدة لم يسمعها قط وهي اكثر من خمسين بيتا يحفظها كلها  
ويوردها ليلا اخرها لا يحزم حرفا منها وينظر في الاربع والخمس الاوراق  
من كتاب لم يعرفه ولم يره الا نظره واحده خفيفة ثم يعدها عن ظهر قلبه  
هدا ويسرده سرورا وكان يقترح عليه علم قصيدته وانشار رساله في  
معنى غريب وباب بديع فيخرج منها في الوقت والساعة والجواب  
عافيا وكان يكتب الكتاب المقترح عليه فيبتدي باخر سطوره  
ثم يجر الى الاول ويخرجه كل حسن شي والحمد لله والحمد لله  
الفريد من قبله بالرساله الشريفه من انشايه فيقرا من النظم والنثر  
ويعطي القوافي الكثير فيصلي بها الابيات الرسيقه ويقترح عليه كل عروس  
نمر تحله في اسرع من الطرف على ريق لا سلعه ونفس لا يقطع وكلامه  
كله عفوا الساعه وقبض اليد ومساره القلم ومجاراه الخاطر وكان مع  
هذا مقبول الصون خفيف الروح حبل العشر ناصع الطرف  
عظيم الخلق شريف النفس كرم العهد خالص الود حلوا الصداقه سرا العدا

فارق همدان وهو متقبل الشبيهه عض الحداثه وولي نيسابور فنشر  
بها بزم واظهر طوره واملى مقاماته وعبرها وصنعت ما شئت من الانفس  
من لفظ ايق قريب الماخذ بعيد المرام وجمع رقيق المقطع والمقطع  
كسجج الاحكام ثم الى عساه بهراه فعاش بها عيشه راضيه وجين بلغ  
اشبه وارزى على اربعين سنه ناداه الله قلباه وفارق دنياه في سنه  
ثمان وتسعين وتكلمه فقامت نوادب الادب واستلم احد القلم على انه ما  
من لم يمت ذكره ولقد خلا من رقي نظمه ونثره وسيل بعض علماء  
الادب عن الحريري والبديع في مقاماتهما فقال **وقال**  
بلغ الحريري ان يسمى بديع يوم فكيف يقارب بديع زمان ومن نثر  
**قوله** وقد نظرت في المراه فرجعت الشيب  
تلب ونهب والشباب يذهب ويذهب وما اشرف الا شيب الا  
سير واسال الله خاتمه خير ومنه **قوله**  
ابرزت باطنه وحركت ساكنه واخرجت دقايق صدره ورفعت اديال  
ستره فلما فكيه وعيدا وكحيه تهديدا وكان جوابا ان قلنا بعض الوعيد  
يذهب في البديع شقيق عارضا رحمه ان في علم فيهم رماح انا معتم  
الخطب وتوسط الحرب فارضك ارضك ان ياما سم يومه ليس  
فيها حلم وتي تبيت لفت خصما ضحا يهنشك قضا ويا كلك خصما  
لجعل الشيطان يقتل بذلك اجفان طرفه ويقيم به شعرات انفه  
وحق ظن ان الغش نصح وخالفني كاني قلت هجر او منه **قوله**  
وبينا عذرا رجا عما خدرها وجابها تغرها بل شقيقه جوتها كمامه  
او سمس حجبها غمامه اذا طاف بها الساعه فورده على عصنها او شربها  
مقهقه فخامه على نفسها ومنه **قوله** انظر الى الكلام وقائله  
فان كان دليلا هو الاول وان خشن وان كان عدوا فهو البلا وان حسن

هذا



الا ترى العريب يقول قاتله الله ولا يردون الدم ولا ابا لم في الامر اذا تم  
 ومنه قول هـ وفيله الا اعتقاد افضل في الانتقاد  
 والسراج يكسر السراج والسراج يكسر السراج والجود الصبر الجود  
 فان كشف الضر عن الحر اجهل من كشف الصدق عن الدر ومن عرف  
 بالملح قصد بالمدح وقد ظلم من يلوم غير ملوم فالغاضي يصح المراضى  
 والليث بعيد البعيد ترثيا والعذر حبيبا وحضر السلطان مفرغ  
 الراجين ومنزع اللاجين اليها يعودون وبها يعودون وهي  
 المقر والها المفتر واذا عدل الملك اقصر الخائف واسن الخائف  
 وخير الاخوان من ليس بخوان وده يمون وغيبه مامون ولا  
 يهونك ولا يخالفك ويرافقك ولا يفارقك ويوافقك ولا  
 ينافقك ويعاشرك ولا يكاشرك واذا حضرت حنا عليك واذا  
 غبت حر اليك ومنه قول هـ وقد كتبت اليه بعض  
 عزل عن ولاية حسنه ودوي مانع عصمه يستمد منه ودادا طالما  
 تركه وسهيل فوادا كان نظن انه قد ملكه واذا حوادث الايام  
 قد عيرت ما عهد وحسنت له بدل ما كان يرض به فلم يندام  
 بعد فقد وردت رعتك فلم يد على كبدك ولم يحط بنا طري وبدي  
 وحطت من مودتي ما لم اجدك له اهلا وقلت هذا الذي تاه بحسن فله  
 ورعي بورده فالا ان نسخ الدهر ايه حسنه واقام ما يل عصفه  
 وانصر لنا منه شعرات كشفت هلاله واكسبت باله وسحت  
 جمالاه وغربت حاله فهلا هلا وتناس ايامك اذا تكلمنا نورا لم حطنا  
 سزرا ومن لك بالعين التي كتبت اليك بها سالت الدهر انظر  
 ايام كنت سلفت والا كباد شفت وقيل نمني ويعرض بعضي  
 وتسم عن الي كان منورا محلل حرا لربل دغص له ند فاقصر الان

فانه سوق كسود ومتاع فسد ودوله اعرضت واياها انقضت ويوم صار امس  
 وحسن نقيت في النفس لختم تدل والام وتم تحتل وعلام وقد بلغني  
 ما انت متعاطيه من لموته يجوز بعد العشاء في الغسق وسوق على السوق  
 وامامك لملك السعرات حرا وحسا وسعا وصفا فانما حلك وجانبك  
 وحبك ملق على غاربك ولو احب ان اوجعك لقلت ما نفعل الله باليهود  
 ولا بجاد ولا ثور ولا يذرعون ادعصاه ما يفعل الشعر بالحدود  
 ومنه قول هـ كئيب ليا البحر وان لم ان  
 فقد سمعت حسن واليت وان لم الفه فقد تصورت خلقه والملك  
 العادل وان لم اكن لقيته فقد بلغني صيته ومن راي من السيف  
 انم فقد راي اكثر وهذا الحضر وان احتاج اليها المامون ولم  
 يستغن عنها قارون فان الاجب الي ان اقصدها بقصد موال والرجوع  
 عنها بحال اجب الي من الرجوع عنها بمال قدمت التعريف وانا استظر  
 الجواب الشريف ومنه قول هـ عافاك الله مثل  
 الانسان في الاحسان كمثل الابحار في النار سبيله اذا الى  
 بالحسنة ان يرفه من السنة الى السنة وانا كادرت لا امك عصوي  
 من حسدي وهما فوادي ويدي اما الفواد فتعلق بالفود واما  
 البد فتولع بالجود لكن هذا الخلق النفيس ليس يساعده الكيس  
 وهذا الطبع الكرم ليس يحمله العزيم ولا ترابه بين الذهب والادب  
 لا يكره رده في نضجه ولا صرفه في ثمن سلعه ولي مع الادب ناديه  
 حمدت في هذه الايام بالطباخ ان يطبخ من جميع السباح لو نأفلم يفعل  
 وبالنصاب ان يبيع من ادب الكاتب فلم يقبل واحتج في البيت  
 لياشي من الرتب فانشرت من شعرا الكيت الفاد ماني بيت فلم تغن فها  
 به اعنيت ولو وقعت ارجونه العجاج في نوابل السكاج



ما عندنا عندك لون ولا استقرار بل لست تنفع مما اصنع  
فان كنت تحسب اختلافك الى افضل علي فراحتك راحتي وراحتي  
ان لا تطرق ساجتي ومنه قوله

انا لقرب دار مولاي كما طرب الشوان مالت به الحمد  
ومن الازياج لا لقاها كما اسفر العصفور لله القطر  
ومن الامتراج بولايه كما البت الصبا والبارد العذب  
ومن الامتراج لمران كما اهتوت تحت المارج الغصن الرطب

ومن شعره قوله  
على الا انج العيش والفتيا والبس السيل والظلماء واليليا  
وارك الخود معسولا مقبلها والهجرا كاس يغدو شرها طريا  
وظفله كقضب البان منعطفها اذا مسنت وهلال الشهر متقبلا  
قالت وقد علفت دلي تود عني والوجد يحنقها بالدمع منسكبا  
كت السبيبه ابي مادجت درجت وكنت كالورد ادي ما اتى بها  
الا المقام بدار الدل لي كرم وهمه تصل القرب والخبيا  
وعزوه لا تراك الدهر صاربه درن لا يبر وفوق المشتري طنيا  
يا سيد الامل الخزفنا ملك الامثال بولي والملك ابا  
اداد عنك المعالي عرفها منتهالم ترض كسرى ولا من فوقه دنيا  
ابن الدن وعدو المال من ملك يرى الخير ما اعطى وما وهبها  
ما الليث محتطها والسيل ترطها والبحر ملتطها والليل مقتربا  
امضي سببا منك ادهي منك صاعقه احدي لينا وارني منك طلبا  
وكاد تحكيك صوب الغيث منسكبا لو كان طلق الجيا مطر الالهيا  
والدهر لو لم يحن الشمس لو نطقت والليث لو لم تصد والبحر لو عدنا  
يا من تراه ملوك الارض فوقهم كما يرون على ارجاس الشهبيا

ومنه قوله

ايا ملكا ادني منا فنه العلي وابيسر ما فيه السباحه والبدل  
هو البدر الا انه البحر زاحرا سوي انه الضرعام لكنه الويل  
محاسن يد بها الخان كما بدا وان حزن حنا بها صدف العقل  
وجاراك افراد الملوك الى العلي وحقا لقد اعجزتهم ولكم الخصل  
سما ملك من عمرو ويعقوب محمد كذا الخصل مخوره وكذا  
وحكي ابن طاهر قال حكي بديع الزمان الحمداني قال قال صاحب  
يومها الجلسا به وانا فيهم وقد جرى ذكر لي فراس من حمدان لا يقدر احيد  
ان يزور علي ابي فراس شعرا فقلت ومن يقدر ان يزور علي شعرا  
وهو الذي يقول وقت ارتجالا

الذيل

رويدك لا تصل يد ها بيا عك ولا تغر السباع يا ربا عك  
ولا تغر العدو علي ابي منك ان قطعت فم دراعك  
فقال صاحب صدقت فقلت ايدا للسمو لانا ها قد فعلت وزورت علي ابي  
فراس وهذا شعري فحبه ومنه وحكي انه جري ذكره في مجلس شيخه  
الحسين بن فارس فقال ما معناه ان بديع الزمان قد نسي حق علينا  
اياه وعقنا وطمح بانقه عنا فاحمد الله على فساده الزمان ونغير نوع الانبا  
فكبت اليه بديع الزمان نعم اطال الله بقاء الشيخ الامام انه اجماع المسلمين  
وان ظنت به الظنون والناس لا دم وان كان العهد قد تقادم وتركبت  
الا ضداد واختلاف الميلاد والشيخ يقول قد فسد الزمان افلا  
يقول حتى كان صالحا في الدولة العباسيه فقد راينا اخرها رسمنا  
اولها ام الله المراءيه وفي اخبارها لا تكسح الشول با عبارها  
ام السنين الحرسه والسيف يعقد في والريح يركز في الكلا ويبت  
حجر في الفلا وحران وكربلا ام اليبعه الهاشميه براس من بني فراس



ام الايام الاحويه والغير الى الحجاز والعيون تنظر الى الاعجاز ام  
الامانة العدويه وصاحبها يقول هلم بعد النزول الى النزول ام  
الخلافه التيميه وهو يقول طوبى لمن مات في نائه الاسلام ام على  
عهد رساله ويوم الفتح قبل اسكني يا فلانه فقد ذهبت الامانه  
ام في الجاهليه وليد يقول  
ذهب الدين بعاش في كنفهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب  
ام قبل ذلك واخو عادي يقول اد الناس ناس والبلاد بلاد  
ام قبل ذلك وادم فما قبل يقول تغربت البلاد ومن عليها  
ام قبل ذلك والملايكه تقول اتجعل فيها من يفسد فيها وسفك الدماء  
ما فسد الناس انما اطرد القياس ولا اطلت الايام انما امتد الظلام  
وهل يفسد الشئ الا عن صلاح ويمشي المرء الا عن صلاح والى على قبح  
شخصا لفقير الى لقايه شفيق على بقايه منتسب الى لايه ساكر  
لا لايه لا اجل خربا عن امره ولا اهل بعدا عن قلبه وما نسبته ولا  
انساه ان له على نعمه خواصها الله نارا وعلى كل كلمه علمتها مناد  
ولو عرفت لكتابي مرقعا من قلبه لا غنمت خدمته به ولرددت  
اليه سور كاسه وفضل انكاسه ولكنني خشيت ان يقول  
بضا عتاردت اليها وله ابد الله العتي والمود في القزبي  
والمرباع وما ناله الباع وما ضمه الجلد وضمه السميط ليست رضى  
ولكنها جل ما املك امتنان ايد الله الشيخ الامام الخراسانيه  
والانسانيه وان لم يكن خراساني الطيبه فاني خراساني المدينه  
والمرء من حيث يوجد لا من حيث يولد فاد الاضاف الى خراسان  
ولا هذان ارتفع القلم وسقط التكليف فالجرح جبار والجاني حار  
ولا جنة ولا نار فليعلمني على هناتي اليس صاحبها يقول

لا تلمني على ركاه عقلي ان تبقيت اني همداني  
والسلام **قوله** والعيون تنظر الى الاعجاز استاده الى  
قول احد الذين قتلوا عثمان لما دخلوا عليه فنظروا الى نايه بنت  
الفراصه زوجه عثمان وهي تصيح فقالوا ان عجزها الكبير  
واجتمع بديع الزمان والاستناد ابو بكر الخوارزمي في دار السيد  
الى القسم المستوفى لشهد من القضاة والفقهاء والاشراف وغيرهم من  
سائر الناس فخرجي منها من المناظر ما ذكره ان يشالله تعالى قال  
الاستناد ابو الفضل بديع الزمان سال السيد استمع الله ببقايه  
اخوانه ان املى جميع باجره بيننا وبين ابو بكر الخوارزمي اعن الله  
من مناظر مره ومناظر اخرى وموارد اوله ومناظره ثانيا املا  
بجعل التسامح له عيانا فاملقت له الا بالطاعه على حسب الاستطاعه  
لكن القصه تشبيها لا يطيب الابه ومقدمات لا تحسن الامعها  
وسا سوقي بعون الله صدر حديثنا الى العجز كما يساق الما الى الارض  
الحرز فثبت فيها باسم الله عز وجل والصله على النبي صلى الله عليه  
وسلم كل خطبه لا يبدأ فيها باسم الله عز وجل فهي بطل وخطب زياد  
خطبته البطل لانه لم يحمد الله عز وجل ولم يصل على رسوله صلى الله عليه  
وسلم وهذا مقلم نعود بالله منه ونسأله التوفيق للصواب برره  
وبصله **نعم** اطال الله بقاء السيد وامتد ببقايه  
اخوانه ان قعدنا نعد اثاركم ونودي ما تركتم فقد الحصر قبل  
نقودها ونبيت الخواطر قبل ان تقضي الماثر وكيف لا وان ذكر  
الشرف فانتم بنو نجدته او العلم فانتم عاقدوا برده او الدين فانتم  
ساكنوا بلدته او الجود فانتم لا بسوا جلده او التواضع صبرتم  
لشدته او الراي صلتم بنجده وان يشا تولى الله بناه ولزم الرسول



صلى الله عليه وسلم فناه واقام الوصي عليه السلام عمارة وخدم جبريل  
عليه السلام اهله لتحقيق ان تصان عن مدح لسان قصير ونحو نعود  
للقصه لسوقها **فاولها** انا وطينا خراسان فما اخترنا الا  
نيسابور دارا والاجواز السان جوارا الاحرم اننا طينا بها الرحل  
ومددنا عليها الطب وقدما كنا نسبح لحدث هذا الفاضل فتشوقه  
ولخير على الغيب فتعشقه ونقدر اننا اذا وطينا ارضه ووردنا  
بلده نخرج لنا في العشر عن القشور فقد كانت لجه الادب محققا  
وكلمه الغريه نطمنا وقد قال شاعر العرب غير مدافع

اجازتنا انا غريبان ههنا وكل غريب للغريب نسيب  
فاخلف ذلك الطن كل الاخلاف واخلف ذلك البقدر كل الاخلاف  
وكان قد اتفق لنا في الطريق اتفاق لم يوجبه استحقاق من نزه  
بزوها وفضه فضوها وذهبوا ذهبوا به ووردنا نيسابور راحه  
انقي من الراحه وكيس اخل من خوف حمار وزي او حش من طلعه  
المعلم بل اطلعه الرقيب فاحلنا الا قصه جوار ولا وطينا  
الا عينه داره وهدا بعد رقع كبتناها واحوال انس نطمناها  
فلما اخذتنا عينه سقانا الدردي من اول دنه واجلنا ناسو العترة  
من باكور فنه من طرف نظر بشرطه وقيلام دفع في صدره وصدق  
استهان بقدره وضيع استخف بامر لکن اقطعناه جانب خلافة  
دولينا خطه رايه وقارنا اذ جانب وواصلنا اذ جادب و  
كل كدرية ولبسنا كل خشونة وردنا الامر في ذلك الى ذك  
استعنه ولباس استبره وكنا بيناه نستم وداره ونستلين  
قياد وتتميل فواله ونتم ناله باهله نسخته بعد البسملة  
الاستاد ابو بكر والله يطيل بقاه ازري ضيفه ان وجهه ضرب

ابطاط القله في اطوار الغريه فاعمل في مرتبه انواع المصارفه وفي  
الاقتراز له اصناف المضايقة من ايام بنصف الطرف واشد  
بسطر الكف ودفع في صدر القيام عن التمام ومضع للكلام وتكلف  
لرد السلام وقد قبلت ترميه صغرا واحملته وزرا واحضنته  
بكرها وتابطته شرا ولم الله عذرا فان المر بالمال وثبات الحال  
ولست مع هذه الحال وفي هذه الاسمال انقرضف النحال فلو  
صدقته العتاب وناقشته الحساب لقلت ان يوادنا ناعيه  
صباح ورايعه رواج وناسا جرون المطارف ولا تمنعون المطارف  
وفهم مقامات حسان وحوهم وانديه بنتاها القول والفعل  
فلو طرحت ما لي بكر ايد الله طوارح الغريه يوجد نال البشر قربا  
ومحط الرحل رجسا ووجه المضيف حصيا وراي الاستاد  
اي بكر ايد الله تعالى في الوقوف على هذا العتاب الذي معناه رد  
والمر الذي يلوو شهد موفوق ان تبالله

**فاجاب** باهله نسخته وصلت رقع سيدك ورئيسي  
اطلال الله بقاه السكباح وعرفت ما تضمنته من خشن خطابه ومولم  
عتبه وعتابه وحلت ذلك منه على الضحى التي لا تخلو منها من عتبه  
وبنا به دهر ولا كمل الله الذي جعل موضع انسه ومنظنه مشتكي ما في  
نفسه اما ما شكاه سيدي ورئيسي من مضايقتي اياه زعم في القيام عن  
التمام فقد وفيت حقه ايد الله سلاما وقياما على قدر ما استطعت عليه  
ورصلت اليه ولم ارفع عليه الا السيد ابا البركات العلوي ادام  
الله عزه وما كنت لا ربح احدا على من ابوه الرسول وامه البتول وشاه  
التوريه والاخيلا وناصر التاويل والتبريل والبشير به جبريل  
وسيكابيل واما القوم وما وصف سيدي عنهم فكا وصف حسن عشرين



وسداد طريقه وكمال تفصيل وجهه و لقد جاورتم فامدت المراد وملت  
المراد فان ال قد فارقت بخدا واهله فاعهد بخدا عند ما بدسم  
والله يعلم متى للمحرار كفاه ولسيدي ادم الله عنه من شتم خاصه فان  
اعانت على ما به نفسي بلغت له بعض ما في النيه وجاوزت به مساه  
القدرة وان قطع على طريق عزمي بالمعارضه وسوء المواجهه صدف  
عناني عن طريق الاختيار

فما النفس الا نطفه في تران اذا لم تذكر كان صفوا غديرها  
وبعد خبنا عتاب سيدي اذا استوجنا عتابا واقرتنا ذنبا فاما  
ان يسلفنا العريه فحق نضونه عن ذلك ونصون انفسنا عن احتمال  
عليه ولست اسويه ان يقول استعف لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين  
ولكن اسله ان يقول لا تثرب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهذا هم الراحمين  
حين ورد الجواب وغير العذر ايد تركناه بعن وطوبياه على غير  
وعدنا لذكر نوحنا عن حقيقتنا ومحوناه وصرفنا الى اسمه فاحذرنا  
وبندناه وسكننا خطته وحبنا خطته فلا طربناه ولا طربنا اليه  
ومضى على ذلك الاسبوع ودرجت الليالي وتطاوت المدة ونصدم  
الشهر وصيرنا لا نغير الاسماع ذكر ولا نودع الصدر حديثه وجعل  
هذا الخط يستريد ويستعيد بالفاظ تقطعها الاسماع من لسانه  
وتردها الى كلمات حفظها الا لسانه من لسانه وتعيدها على

**فكا تبناه يا هـ** نسيته انما ارد من الاستاد سيدي  
اطال لله بقاءه شرعه وان لم تصف والبس خلع وود وان لم نصف  
وقصاراي ان اكله صاعا عن مد فاني وان كنت في الادب دعي  
النسب ضعيف السبب ضيق المطرب سبي المنقلب امت الي  
عشر اهل بيته واترع الي خدمه اصحابه بطريقه ولكن متى ان يكون

الخلط

الخلط منصف في الوداد اذا زرت زار وان عدت عاد وسيدي  
ايه الله ناقشني في القول اوله وصار في في الاقبال ثانيا فاما  
حديث الاستقبال وامر الانزال والانزال فنطاق الطمع ضيق  
عنه غير متسع لتوقعه منه وبعد فكلمه الفضل هينه وفرض الود  
متعبه وارض العشر ليه وطرفها بينه فلم احدا تعود العالي مركبا  
وصعود العالي مدهبا وهلا زاد الطير عن شجر العشر وذاق  
الحلو من ثمرها فقد علم الله ان شوية اليه تدكد الفواد برجا على  
برج ونكاه قرحا على قرح ولكنها مره ونفس حره لم تعد  
الا بالاعطام ولم تلق الا بالاجلال ولما استعفاني من محابتي  
واعفني نفسه من كلف الفضل بحشمتها فليس الا غصص الشروق  
البحر عها وحلل الصبر اتدرعها ولم اغره من نفسي وانا لوالعري حياحي  
طائر لما طرت الا اليه ولا وقعت الا عليه

احبك يا شمس الزمان وبدد وان لاني فيك السهر والنراقد  
وداك لان الفضل عندك باهر وليس لان العيش عندك بارد  
فلما وردت عليه الرقعه حشر تلامذته وخدمه وزم عن الجواب  
قله وجشم للجواب قدومه وطلع مع الفجر علينا طلوعه ونظمتنا  
حاشيا دار الامام الى الطيب ادم الله عنه فقلت لان حسن  
تشرق الحشمه وتنور ويحد في العشره ويعود وقصدناه شاكرين  
لما انااه وانتظرنه اعلان بره وتوقعنا ما به فضله فكان خلبا شمه  
ولا وردتناه وصرفنا الامر في باخره وباخرا عنه الى ما قاله عبد الله  
ابن المعيد

انا على البعاد والتفرق للبقى بالذكر ان لم نلتقي  
وانتدناة قول ابن عسرها



احبك في البتول والى نايها ولكني احبك من بعد  
وبقيتنا نلتقي خلافا وتضع بالذكر وصا لا حتى جعلت غولصفه  
تهب وعقاربه تدب وهو كبريى بالنعرض حتى صرح ولا يتنعم بالنفا  
حتى يعلن وشكا الى بعض اخواننا اني خاطبته بحاطبه محفه ونزلته  
منزله تخفيفه فقال اني اوتر العبد واسلف للموجه بربر ميني  
في ذلك بدايه وينسل نكتتنا اليه

جعلت فداك من فاضل بلغت التراقي من جود  
وفي الغيب اكثر مارات وابن البلوغ الى عود  
انتني الزواه بما قلت بهيشه وعلى كوره  
وقولك اني طوع الشجار اعم ضلوعى على سوره  
فقلت حيا لمن قد تجاوز منا مدي طوره  
فيا من بدلت ودادى له فيا لنت جورا على كوره  
بود بيلع عن يوره وقصد تفريح عن نوره  
فخش كماليس خفى عليك بشط البقام الى زوره  
وباربعته بين الرضا وعرض الجفون على هوره  
وتلت لختل اخلاقه الاجندا الارى في شوره  
ولو كان ذلك من غيره طميت بجدي على غوره  
ولا عنته بكعاب الرجوع فقا مرنى يدى حوره  
وكان حدى لا رجعت حديث الفتى مع شوره  
فلم ادر فما جفا ضيفه ولم سكن البر من فوره  
الذي من التي في حله ام الفلك الغث في دوره  
وكا تته استمد الوداد كمالتمس الدر من ثوره  
مقابل صر في لمزوجه وواجه درى بسلوره

رجشم

رجشم اقدام اقدام يلوح التكلف في سوره  
وزرار وزرناه عن قصه بما ليس بحل في زوره  
هلم الى بنت المكربات او اينما ينتهي سوره  
واما الخطاب فانت ابداات ودونك زيدا المنى اور  
فلما وردت عليه الالاسات ابررت باطنه وحرلت ساكنه واخرجت  
دفاين صدره ورفعت اديال ستره وبلا قلبه ولحفته تهددا مكسدا اليه

اعني يا ابا بكر على نفشه وفصدور  
على يدك مطوي وعن عتبك منشور  
الى سلك مشتاق على حرك مقهور  
ولا تعبد الى الظلمه عن ناحيه النور  
ولا تهو الى الوهد من عالبه السور  
ولا سمح الى الاضياف لاسبيل الخير  
ولا تخفر لهم بمراتقع في ذلك البئر  
ولا تنقل الى الغيبه اسباب المقادر  
فما اكثر ما عندك من سر العفاقر  
ولا تعرف على الاخوان من هدى الابارت  
نك اطوى لك السمع على بنود المنكر  
وكم التي عليها طرقي في حلمي ويد كيري  
وان تكد الى ما التصافي يد كيري  
تعد عن جني والله محمد وفي الشوابير  
ولا مروان بالكوفه في غدو عاشور  
ولا الكلباني اجماع في فزو ممطور  
وان احببت ان تعلم فانشط غير مامور



فلا تبطل فذك النفس في مردك مدبري  
ولا تخلف باخلافاك في العشر بقدري  
فلما وردت عليه الايات قال لو ان هذا البلد رجلا ماخذ ارجيه  
الكرتم وتلكه هن المجمع بيني وبين فلان يعني ثم راي اذا انجلي  
الغبار افرس حتى ام حمار وعلم اينما يبرز خلاه عفو او اينما يغادر في  
المكر ولود فلان بوسطاه بل يمناه لود حلتنا وقلنا في المناخ له ثم  
لا كلمات تحذو هذا الحذر وتحو هذا الخو والفاظ التنا من غل  
وكان جوابنا ان قلنا بعض الوعيد يذهب في البعد والصدق  
ينى عنك لا الوعيد وقلنا ان اجرا الناس على الاسد اكثر منهم  
رويه له وقد قال بعض اصحابنا قلت لفلان الا تناظر فلانا  
فانه يغلبك فقال امثلي يغلب وعندك دفتر مجلد ووجدنا  
عندنا دفاتر مجلد واجرا مجرد واستدناه قوله  
مجل من فضله

جا شقيق عارض ربحه ان بني عمك فهم رماح  
هل احدث الدهر بنا نكبة ام هل رقت ام شقيق سلاج  
وقلنا انا نقسم الحطب وننوسط الحرب فنرد هاهنا نجبر ونصل  
والسنة قبل التزال نصير ولكننا بعد التزال طوال  
فارضك ارضك ان ياتنا ثم نومه ليس فيها حيل  
فنظر من يلا في الجروب بان لا يصاب فقد ظن عجزا  
فانك متى شئت لقيت منا خصما ضحا نهنك قضا وياكلك خصما  
وحشناه على الاخذ بكتاب الله تعالى من قوله والصلح خير  
وان جئوا المسلمين فاحسب لها واستدناه قول الاول  
السلم ناخذ منها ما رضيت به والحرب يكفيك من انقاسها جرع

وقلنا  
نصحتك فالنفس تاويل غيري طعاما ان كحي كان مورا  
الم يبلغك ما فعلت طباه بكاطه غداة لقيت عمرا  
وجعل الشيطان يقل يدك احضان طوفه ويقم به شعرات الله  
وحق ظن ان العشر نصي وخالفني كاي قلت هجرا  
وافق ان السيد ابا علي ادام الله عنه نشط للمجمع بيني وبينه فدعاني  
فاجبت ثم عرض على حضوراني بكر فطلبت ذلك وقلت هذه عده لم ازل  
استحرها وفرصة لا ازال اتنزهها فحشم السيد ابو الحسن فكاتبته  
يستدعيه واعتذر ابو بكر بعذر في التاخر فقلت لا ولا كرامه لدهر  
ان نقعد تحت ضيمه او يقبل حشف ظله ولا عران للعواقب ان تضيعنا  
ولا تضيعها او تعيننا ولا ندفعها وكاتبته انا انخذ عرسه على البدار  
والوي رايه عن الاعتذار واعرفه ما في من ظنون شتبه واهم تحفه  
وتقادر مختلف واعتمادات خلف وقدنا اليه مركوبا لكون قد  
الرمنا الحج واعطينا الراحله فجاءنا في طبقه اف وعددت  
كل بغض قد اصبح وانفه خمسة اشبار  
مع ارباب عانات واصحاب حريانات لا سال العين منهم الا  
حسيبنا وسوجنا الطرف منه ومنهم في الحج من است التمر واعطس  
من نف التمر فظننا انه يريد ان يلقى كتيبة او يهزم دوسرا او يفل  
الا نكدي او يرد الوفدين ثم راي ان رجلا حوفا قد خلعتوا صوفا فامنا  
المعنى ولم نخش المضر وقمنا له واليه وجس محرق ارضه وتمثل بيت  
لا يقتضيه الحال من انا في الحال نستيق فتركناه على غلوايه حتى  
اذا نفر من راسه وفرع حعبه وسواسه عطفنا عليه فقلنا عافاك  
الله عوناك وعرضنا غير المهار شه واستر رناك وقصدنا غير المناو شه



فلتهدا ضلوعك وليفرج روحك يا ماسر وجس لا يزيد قتالا وما اجتمعنا  
الا لخير فلتسكن سورتك ولتزلن فورتك ولا ترقص لغير طرب ولا تخم لغير  
سبب وانما دعوناك لتلا المجلس فراد وبكر ابيانا سواردا واما لا فوارد  
وبنا حرك فتسعدنا عندك ونسأ لنا فتسودنا عندنا ويقف كل منا موقفه  
من صاحبه وقدما كنت اسمع حديثك فيعجبني الا لثباتك والاجتماع معك  
والان ادسهل الله ذلك فلم يلا الادب سفق يومنا عليه والي الجدل  
تجاذب طرفيه فاسمع خيرا واسمعنا مثله وبدا بالفتن الذي ملكك  
به زمانك وقت فيه اقرانك وملكت منه عنانك واخذت منه مكانك  
وطار به اسمك بعد وقوعه وارفع له ذكر كعقب خضوعه والحمد لله  
الرجال حتى اذعن العالم وتلا الجاهل وقالوا قول الصوفية يا  
دهشنا كله فجارنا بفسرك وطاولنا بنفسك فقال وما هو قلت الاحظ  
ان شيت والنظم ان اردت والثران اخترت والبدية ان نشطت  
هذه ابوابك التي انت فيها ابن دعواك تلامها فاك فاجم عن الحفظ  
راسا ولم يجل فيه قدحا وما لـ اباد هك فقلت انت وذاك قال  
يا السيد اني الحسين نسأ له بيتا ليجز فقلت يا هذا انا اكنيك  
ثم تناولت جزا فيه اشعان وقلت لمن حضر هذا سعداي بكر الذي  
كوبه طبعه واسهر له جفنه واجال فيه فكره وانفق فيه عمره  
واستغفون فيه يومه ودونه صحيفه ما ان وجعله ترجمان محاسنه  
وعبر به عن باطنه واخذ مكانه به وهو ملنون بيتا وساقون كل بيت  
بوقتة وانظم كل معنى ليا لفقه حيث اصيب اغراضه ولا اعيد  
الفاظه وشربطني الا اقطع النفس فان تيا لواحد او لثلاث  
من قد حضر يريد النظر ان لميز قولهم من قولي وحكم على البيت  
انه له اولي او يرجع ما الفصح بنار الرويه على ما املته على لسان النفس

فله بدا السبق او يكون غيرها فاعف عن هذه المعارضة وتبني لنا عن ارض  
المماثلة وتبني لنا الطريق لمن تبني المنار به فقال ابو بكر ما الذي يومنا  
من ان يكون نظم من قبل ما زينا لشاده الان فقلت اقترح لكل بيت قافية  
لا اسوقه الا اليها ولا اقف به الا عليها ومثال ذلك ان تقول حشر  
فاقول بيتا اخر حشرم حشرم فانظم بيتا قافية حشرم هم جرد  
لا حيث يتضح الحق ويتضح الزرق ولستقول كجهم وتطرد وتستقل  
الشبهه وتتطرد فيعرف الحالي من العاقل ويفرق بين الحق والباطل  
فان ابو بكر ان شاركنا هذا العنان وما لاي السيد اني الحسين يسأ له  
بيتا ليجز فبتعنا رايه فجاراه ولم يرض الا رضاه ولم يعدل عن هوله ومبتغاه  
واعلم كل منا لسانه ومنه واخذ دوانه وقلمه واجزنا البيت الذي قاله  
وكلا اجزناه اجان جاري القلم فيها الطبع وباري اللسان بها السمع  
وسارق الحاطرة بها الناظر وسابق الجنان فيها البنان الى ان  
قلنا

هذا الاديب على تعسف فتكه وبروكة عند القريض ببركه  
متسرع في كل ما اعتاده من نظم متباطي عن تركه  
والشعر ابعده هبا ومصاعدا من لن يكون مطبوعه في فكه  
والنظم يحرو الخواطر معبر فانظر الى بحر القريض وفلكه  
لمن توالي في القريض مقصر عرضت اذن الامتحان لغيرك  
هذا الشريف على قدم يمتد المكرمات ورفعته في سمكه  
قد رام في ان اقارن مثله او انا القريض السودا ان لم ايكه  
راد انظرت وجدت ما قد قلته مرد القين على حيران شككه  
عارضت بيتا قلته متعسفا وحطت حاخه القريض بدكه  
ودبغت منه اديبه فتركة نبح الادم بدبغه وبدلكه



اصغوا الى الشعر الذي نظمته كالدرر صاع في بحر سلكه  
فني عجزت عن القرن بدنه فدي احرام له اراقه سفكه  
فقال ابو بكر ايها تاج الدنيا ان يخرجها عن الخاف وبرزها من  
الغلاف فلم يفعل دون ان طواها وجعل يفر كما ويعركها فقلت يا هذا  
ان البيت لقائله كالولد لنا جله فما لك تعق ابك وتضمه ابرزها للعيول  
وخلصها من الظنون فكل ابو بكر ايدى الله ان تكون الامه اعقل منه لانها  
تحدث وتغني فلم يستجز ان يظهر ثم بسط جبينه وبسط لمينه للبدنه  
ففسادون ان كتب فقال انت وداك وامر علينا ان نقول على وزن  
قول ابي الطيب المتنبي حيث نقول

ارق على ارق وشلي بارق وجوي يزيد وعين مرقق  
وابتدر ابو بكر ايدى الله الى الاحزان ولم يزل الى الغايات سباقا  
فقال

واذا ابتدعت بدنه يا سيدي فاراك عند بدني تتلق  
واذا قرضت الشعر في ميدانه لاسك انك يا غي تشفق  
ان اذقلت البديه قلها عجا وطبعك عند طبعي رفوق  
ما لي اراك ولست مثلي عندها تموها بالبرهات لخرق  
اني اجيز على البديه مثل ما تزيانه واذا انطعت اصدق  
لو كنت من محراضم لها البديه واعتدي شلق  
او كنت ليثا في البديه قادرا لرويت يا مسكين دورك يرق  
وبدنه قد قلها متفلسا فقل الذي قد قلت يا ذا الاحرق  
ثم روقت بعذرو يقول ان هذا كما يحي الا كما يجب فقلت قبل الله عذرك  
لكني اراك بين قواف مكرهه وقافات خشنه كل قاف كجبل قاف  
منها متلق وتشتوق وتلق وتخرق وتبرق وتشرق والحق واخرق

لا اشيا لا اكثرها العدد فخذ الآن جزا عن قرضك واذا الفرضك  
وقلت مهلا ابا بكر فزندك اضيق واخرس فان  
احاك في يرق

دعني اعرك اذا سكت سلامه فالقول نجدي دويك ويعرق  
ولفانك فتكات سوفيك فدع الستور وراها لا تحرق  
وانظر لا تسع ما اقول وادعي الي اعراضكم متسلق  
يا عجمنا وكفاك ذلك خزيه جريت نار معرقي هل تحرق  
فلما اصابه حرا الكلام ومسه لفي هذا النظام قطع علينا فقال يا عجمنا لا  
يجوز فان الحق لا ينصرف فقلنا هذا لا ينقطع فان شعرك ان لم يكن عيبه  
عيب فليس بطرف ظرف ولو سينا لقطعنا عليك ولو وجد الطاعن  
بسبب اليك واما الحق فلا يزال يصنعك وتضعه حتى ينصرف وتنصرف  
معه وعرفناه ان للشاعر ان يرد ما لا ينصرف الى الصرف كما ان له رايه  
في القصر والحدف والشدناه حاضرا الوقت من اشعار العرب فقال  
بحمد للعرب ما لا يجوز لك فلم يدركت حبيب عن هذا الموقف وهذه  
الموافقه وكيف يسلم من هذه المناصفه لكانا قلنا له اخبرنا عن بيتك الاول  
امدحت ام قرحت وزكيت ام جرحت فيها شيئا متفاوتا ان ومعنيان  
متباينان منها انك بدأت فحاطبت يا سيدي والثانيه انك عطفت  
فقلت سلق وهما لا يركضان في حلبه ولا يحطان في حظم قلت له  
خذ وزننا من الشعر حتى اسكت عليك فتستوني من القول حطك  
واسكت علينا حتى تستوي حطنا ثم اني احفظ عليك انفا سكت  
واوامنك عليها واحفظ على انفا سي وواقني عليها فان عجزت عن رثبي  
اعتلاها حفظتها لك نسلي عنها بعد ذلك واخذنا بيت ابي الطيب  
اهلا بدار سباك اغيدها بعد ما بان عنك خردها



فقلت يا محمد لا تزال تجد لها ومنه لا تزال تكند لها  
 فاحذر الحق الميت قبل قامة ومضيق الشعر قبل نظامه فقال معنى تكند لها  
 فقلت يا هذا كند النعم كندها فرفع يديه ورأسه وقال معاد الله ان يكون كند  
 معنى تجد وانما الكند القليل الحير فقلت لجماعه عليه يوسعونه برأ ومرا  
 وتلون له قول الله تعالى ان الا انسان لربه لكنود فقلت ليس بشرط  
 امك والعهد بيننا ان تسكت وتسكت حتى تم وتم ثم بحث وتفحص فبين  
 الادب ورا ظن وصار الى السخف بكيلا بقااعه ومنه وينقض فيه همه  
 جمده وافضي لي السفه بغرف علينا غرنا ويستغنى من جرفه حرفا فقلت  
 له يا هذا ان الادب غير سوء الادب والمناظر حضرة لا للمنافع  
 فان نفقت عن هذا السخف يدك ونيت عن هذا السفه قصدك والا  
 تركت مكالمتك ولو كان في باب الاستخفاف شي ابلغ من ترك  
 الانكار لبلغته منك فاحذر مني على علوايه ويعني في هرايه وهذا به  
 فاستندت لي المسند ووضعت اليد على اليد وقلت استغفر الله  
 من مكالمتك ونفقتها قايمة معه وسكت حتى عرف الناس وايقن الجلاس  
 ان امك من نفسي لا يملكه واسلك من طريق الحلم ما لا يسلكه ثم عطفت  
 عليه فقلت يا ابا بكر ان الحاضرين قد اعجبوا من حلي باضعاف ما اعجبوا  
 من علي وتعجبوا من عتلي اكثر مما تعجبوا من فضلي ونقي الان ان يعلموا ان  
 هذا السكوت ليس عن عي وان تكفي للسفه اسد اسفارا من طبعك  
 وعزني في السخف امتن عودا من نعلك وسنقرع باب السخف معك  
 ونقرع من ظهر السفه منقرعك فتكلم الان فقال انا قد كسبت هذا  
 ديه اهل همدان مع قلته فما الذي اقلت انت بعقلك مع غزارته فقلت  
 اما توكل ديه اهل همدان فما اولاني بان لا احيب عنه لكن هذا الذي  
 به يتدج ويتج وتشتوف ويتصلف من انك تحدث فاخذت وسالني فقلت

وكذبت فاقنيت هذا عندنا صندم عافاك الله ولان يقال للرجل يا فاعل يا  
 صانع احب اليه من ان يقال يا نحاذ يا مكدي وقد صدقت انت في هذه  
 الحيله اسبق وهذه الحيلة اعرق ولعمرك انك انخذ وانت في الكد به  
 اتقد وانا قريب العهد هذه الصنعة حديث الورد لهذه الشرعة مرمد اليد في  
 هذه الرقعة فاما ما لك فعندنا يودي يداك في مذهبه ويرتك بذهبه وهو  
 مع ذلك لا يطرف في العين الرهبة ولا يد الي الا يد الرغبه ولو كان  
 افني خطا كريما لا خطاه مثل هذا العقل ولو كان المال غنا لما ادرك  
 بهذا السعي ولكن عرفني هل كنت فيما سلف من زمانك ونيت من اسنانك  
 الا هاربا بدمالك مضرجا بدمالك ميرثنا بقوك بين وجنه موسومه  
 وجوان مهشومه ودار مهدومه وخرد ملطومه ومي صفت مشا ربك  
 او اخصبت مراعتك الا في هذه الايام القدر وستعرف غدرك من بعد  
 وتكرامك من وتعلم قدرك في غد وتعرف نفسك وما اضيع وقتا قطعته  
 بذكرك ولساننا د نسته باسمك وملت الى القول وهو ابو بكر احمد بن عبد الله  
 الساد ما في فقلت اسمعنا خبرا فرفع القول وغنا ابياتا فيها  
 وشهنا بنفسج عارضيه بقايا اللطم في الخدا الرقيق  
 عبال ابو بكر يا قوم احسن ما في هذا الامر اني احفظ  
 هذه القصيدة وهو لا يعرفها فقلت يا عافاك اعرفها وان اشدتكها  
 ساك سموعها ولم يسرك مصنوعها فقال اشدت فقلت اشدت ولكن  
 رولتي تخالف هذه الرواية واشدت

وشهنا بنفسج عارضيه بقايا الوشم في الوجه الصفيق  
 فاته السكة واضجرت النكة وانطقات تلك الوقده واخلت تلك  
 العقده واطرق مليا وقال والله لا ضربيك وان ضربت ولا تمنك  
 وان شمت ولتعلم نياه بعد حين ولتعلم اينما الضارب واينا المضروب



وقلت يا ابا بكر مهلا فانك بين ثلاثة فصول لم تخطها من عمرك وتلك احوال  
لم تعد لها في امرك وانت في جميع الثلاثة ظالم في وعيدك متعدي في تهديك  
لانك كهل وانت شاعر وكنت شابا وانت مقامر وكنت صبيا وانت مواجر  
فناطق القدر في الثلاثة الفصول ضيق عن هذا الوعيد لكانا نصفك  
الان وتضربنا فما بعد فقد قيل اليوم قصف وغدا خسف وقيل اليوم  
فخر وغدا امر فقال — ابو بكر والله لو انك دخلت الجنة واتخذت  
السندس والاسديق جنة لصفعت فقلت والله لو ان فقال غدا  
في درج في حرج في برج لا خدك من النعال ما قدم وما حدث وتملك  
من الصنع ما طاب وحبب واشدق قول — ابن الرومي

ان كان شيخنا سيفها يفوق كل سيفه  
فقد اصاب شيخها له وفوقه لشبيهه

ثم لما ابت نفس العقل وزال سكر الغيظ ثملت بقول القايل واترني  
طول النوي دار غمره اذا سئيت لاقيت اسرا لا اشاكله  
اجامعه حتى يقال بحجبه ولو كان ذا عقل لكتب اعاقله

ودفع التوال قبا ببايات ولحن باصوات وجعل النعاس ثني الروس  
ومنع الجلوس فقمنا عن الليل وهو حرج عالج الدفن لما ما وطئ من صبح  
ومهد من مهبج ولم يكن النوم ملا الجفون ولا شغل العيون حتى اقبل وفد  
الصباح وحصل المودن بالفلح ونذب بالهنوض ليلا المفروض واجبا  
فما قضينا الفرض فارقنا الارض فاوى ليلا ام مواء واويت ليلا الحجب  
وظن ان هذا الفاضل يا كل يده ندما ويكي على ما جري دمعاً ودماً  
فانه اذا سمع حديث هذان قال — الهام والميم موت والتال دل  
والالف افه واليون نداه ولنه اذا نام هاله منا طبع واذا انتبه  
راعه مناسيف واخذ الناس يترا مزون بما جري ويتغامزون وراب

هذا

هذا الفاضل عمراتهم مثلاً راب المريض تغاضرا العواد لجعل يحلف للناس بالعتق  
وتحريرا الرق والمكاتب في الرق انه اخذ قصب السبق وانه ينطق  
عن الحق والناس اكياس لا يتنعم عن المدي بين دون شاهدين  
وسعوا بيننا بالصالح يحكون قوا عده او معاقد وعرفنا له فضل السن  
فتصدناه معتدين اليه فاوى اياه مريضه واهتز اهتز ان مغيطه  
واشار اشار مريضه بكف سحبه على الهوا ويدبسطها في الجوسط  
وعلمنا ان للمقهور ان يستحق ويستهيى وللقاسر ان يحتمل ويلين  
فقلنا ان بعد الكدر صفوا كما ان عقب المطر صحو فهل لك في  
خلق العيسر نستاقها وطرق في الخلطه نسكنها فان ثمر  
الخلاص ما قد بلوتها فقال — ظهر الوفاق او طاكما ذكرت —  
واجمل اجملا كما علمت وسنسترك في هذا العنان وعرض علينا  
الاقامه عنده سبحانه ذلك اليوم فاعتلنا بالصوم فلم يقبل العذر  
واح فقلت انت وذاك فطعمنا عنده واخذنا ديد ان مرده وخرجنا  
والنيه على اجميل موفون وتبعه الود معمون وصرنا لا نعلل الا بدجه  
ولا ننقل الا بذكر ولا نعتد الا بوده لابل ملانا البلد سكر لا الاسماع  
نشرنا وتنا نحن من احوال في اعدبها شرعه ومن التقه في اطيها جرعه  
ومن الطنون في افلها قرعه ومن الموده في اعمرها بقعه واوسعها رقه  
حتى طرا علينا رسولان متحلان لمقاتله موديان لوسا لته اكران بان  
ابا بكر يقول قد توارثت الاخبار وتظلم هرت الا نادر في انك قهرت —  
واني قهرت ولا تشك ان ذاك التوارث عنك صدرت او ايله والخبر  
اذا توارثه النقل قبله العقل ولا بد ان يجمع في مجلس بعض الروسا  
فتناظر مشهد الخاصه والعامه فانك متى لم تفعل ذلك لم امن عليك تلامذتي  
او يقر معجزك وتصورك عن بلوغ امدي ومثال بدي فحبت كل العجب



فما سمعت واحبت فقلت اما قولك قد توأثر اخبر بانك هربت وان ذلك  
عن حقي صدر ومن لسانى سمع فبالله ما اتدج بهرك ولا اسبح بقسرك  
وان لنفسك عندك لشافا ان طنتي ما تف هذا الموقف انا ان شاء الله  
ابعد من ذلك مرتين هه ومصدق نفس اسال الله ستر امتد ووجه لا يسود  
فاما التواتر من الناس والتظاهر على اني هربت فلو قدرت على الناس  
لخطت افواههم ولقبضت شفاهم فما اكيهه وهل لي اذ لك سبيل  
فا توصل ام دريجه فا توصل ثم هذا التواتر شره ذلك التنازع ذلك  
القساوة فان كان ساك فاحري ان يسوك عند مجمع الناس ومحتفل  
اولي الفضل ولا يترك الامر مختلفا فيه خير لك من ان يتوق عليه  
فان احبت ان تطير هذا الواقع وتيج هذا الساكن فراك موقفا  
فاما هذا الوعيد فقد عرضته على جوارحي كلها فلم تنشد  
الا قول القائل

وعيد خذج الارام منه ويكن به الغم الزباب  
فلم يتكوب تلامذك ويتسكرون وتختصر اصحابك وتبا جعفر  
ولست اراك الا بين ممين احدهما يروح لي اشي ويغدو الي طفل  
والاخر يحب د عن المضطر اذا داه مشلفات فان كان الله قد  
قضى ان اقتل باحسن السلاح فلا مفر من القدر المحتاج رزقنا الله  
عقلا به نعيش ونعود بالله من راي بنا يطيش وقتنا من بعد  
ان رسالتك هذه وردت مورد لم تخسبه ووصلت موقفا لم ترتقبه  
فلكل خرج الجواب عن البصل ثوما وعن الجمل لوما فلما ورد  
الجواب عليه وسع من الغيظ فوق يديه وعل من الحقد فوق عيشه  
وقال قد بلغ السيل الزبي وعلت الوهاد الزبي في امرك وشري  
يومك وتعرف قوتك ثم مضت على ذلك ايام ونحن مستطرون لفاضل

بنشأ

ينشط لهذا الفصل وينظر بيتا بالعدل فاستفت الاراء على ان يعقد هذا  
المجلس في دار الشيخ السيد بك القسم الوزير واستدعت فسرحت  
الطرف من ذلك السيد في عالم افرع في عالم وملك يدع ملك ورجل  
نظمي التنبيل بتدلا وليا الترفع تواضعا ونطق مودت الاعضاء لوانها  
اسماع مصغيه واستمع فتمت الجوارح لوانها السند ناطقه فقلت الحمد لله  
الذي عقد هذا المجلس في دار من يفرق بين من يحق وبين من يورق وكت  
اول من حضروا انتظروا حصور من ينظر وقدم من يناظر وطلع الامام  
ابو الطيب واخذ من المجلس موضعه والامام ابو الطيب بنفسه امه ووجه  
عالم ثم حضر السيد ابو الحسين ادام الله عنه وهو ابن الرساله والامام  
وعامر ارض الوحي والمحتج شفا البنو والصار بسلي الادب بحرقه  
وي في النطق بحرقه وفي الانصاف بحسن حلقه لجشم لي المجلس قدم سيقه  
وجعل يضرب عن هذا الفاضل بسيفي لامر كان قد موه عليه وحديث  
كان شبه لويه وفطنت لذلك فعلت ايها السيد انا سار عنري في  
التشيع برحطين طرقت بخناجين وادامت سنو اي في موالاه اهل  
البيت بلحه والله توصلت بخره لاجه فان كنت ابلغت غير الواجب  
فلا تخجل انك على ترك الواجب ثم ان لي في ال الرسول صلى الله عليه وسلم  
وعليهم قصايد قد نطمت حاشيتي البر والبحر وركبت الافواه ووردت  
الميلاه وسارت في البلاد ولم تسر نراد وطار في الافاق ولم تطر  
على ساق لكني لا اتسوق بها لركم ولا اثنق بها عليكم وللآخر تلتها  
لالحاضر وللذين ادرجتها لاللدنيا وللعاد نطمتها لالعاش فتال  
انشدني منها فقلت

يا لمة ضرب الزمان على معصها خيامه  
لله دورك من خزاعي روضه عادت ثغلامه



لعزيمه قامت بها للدين اشراط القيامه  
لمخرج بدم النبوه ضارب بيد الامامه  
متقسم بطي السيف مجرح منها حمامه  
منع الوارود وما و منه على طرف القامه  
نصب ابن هند راسه فوق الوري نصب العلامة  
ومقبل كان النبي يلثمه بيشف عن غرامه  
فرع ابن هند بالقضيب عدا به فرط استقامه  
وشدا بنمخته عليه وصب بالفضلات حمامه  
والدين الحج ساطع والعدل دو حال وشامه  
يا و تخ من في الكتاب قفاه والدين الامامه  
ليضرسن يد الندامه حيث لا يعنى الندامه  
وليدركن على الغدا نسر عاقبه العدا  
وحجى ابا ح بنو اميه عن طوايلهم حرامه  
حتى اشتفوا من يوم بلده واستبدوا بالانعامه  
لعبوا امير المؤمنين مثل اعلان الاقامه  
لم لم تخزي باسمه ولم تصي ما غمامه  
لم لم تروى يا جبال ولم تشوى بالانعامه  
يا لعنة صارت على اعناقكم طوق الحمامه  
ان الامامه لم تكن لليم ما تحت العمامه  
من سبط هند وابنها دون البتول والكرامه  
يا عين جودي للبقيع فدرعي بدم رغمامه  
جودي مدخود الدرع وانسلي بددا انظامه  
جودي لشهد كربلا فودرك متى دمامه

جودي لم يكون الحان احد باجاد ابن مامه  
فلما انشدت بالانشدت وبسردت ما سردت وكشفت له الحال فما  
اعصفت الخلت تلك العقده وصار سلا يوسعا حلا وحضر بعد  
ذلك الشيخ ابو عمر البسطامي وناهيك من حكمه يفصل ويا طربعك  
يسمع فيهم ويقول فيعلم ثم حضر بعد ذلك القاضي ابو نصر والاديب  
ادنى مضاييله وليس فواضله والعدل شمه من شيمه والصدق مقتضى  
همه وحضر بعده الشيخ ابو سعد محمد بن ارمك ايد الله وهو  
الرحل الذي تحته لادون اولد عيته من ان يدك بمن او من اجل  
وهو الناضل الذي خطب في جبل الكا به ساعا وركض في حمله العلم  
ما لا ولا وحضر بعده ابو القاسم بن حبيب وله في الادب عينه وقراره  
وفي العلم شعلته زاده وحضر بعده الفقيه ابو الهيثم ورايد الفضل  
بقدمه وقايد العقل بخله وحضر بعده الشيخ ابو نصر بن البرزيان  
والفضل بن بد والله يعود وحضر بعده الشيخ ابي الطيب رحمه الله  
وما منهم الا اعز خيب وحضر بعدهم اصحاب الشيخ العاضل  
ابي الحسن الماسر حسي وكل اعدا الرجال مقدم وحضر بعدهم اصحاب  
الاستاد ابي عمرو البسطامي وهم في الفضل كاسنان المشط ورنه  
با على مناط العقده وحضر بعدهم الشيخ ابو سعد المهدني وله في  
الفضل قدحه المعلى وفي الادب حظه الاعلى وحضر بعد الجماعة اصحاب  
الاسليه والاسوله المرسله بحال يلحن بعضهم بعضا نضاروا الى  
الى قبل المجلس وصدرو حتى رد كبلهم في حجرهم واقبوا بالانحال الى  
صف النحال فقلت لمن حضر من هاهنا فقالوا اصحاب الخوارزمي فلما  
اخذ المجلس زحرفه بمن حضر وانتظر ابو بكر فتاخر اقترحوا على قواف  
ابنتوها واقترحات كانوا يبتوها فهاطلك بالحلفا اد بنت لها النار



من لفظ الى المعنى نسقته وسميت الى الفاقية نستقته على ريق  
لم ابلغه ونفسي لم اقطع وصار الحاضرون بين العجاب ما اوردت  
وتعجب ما انشدت وقال احدهم بل واحد هم وهو الامام ابو الطيب  
لن نؤمن لك حتى تقترح القوافي ونعجب المعاني وتنص على بحر فان قلت  
حينئذ على الروي الذي اسومه ودكرت المعنى الذي اروه وانت حي  
القلب كما عهدنا كمنشور الصدر كما شاهدنا كسجاع الطبع كما وجدنا ك  
شهدنا انك قد احسنت وان لا فتى الا انت فما خرجت من عهد هذا  
التكليف حتى ارتفعت الاصوات بالهيله من جانب والحقه من اخر  
وتعجبوا لادارتهم الايام ما لم ترم الاحلام وجادلهم العيان بما حمل به  
السمع والنجوم الفهم ما اظلم الوهم ثم التفت فوجدت الاعناق تلتفت  
وما شعرت الا بهذا الفاضل وقد طلع في شملته وهب بجملة باوداج ما  
يسمى الوزان وعينين يا راسه تزيان وشي ليا فوق رقاب الناس  
وجعل يدس نفسه بين الصدور يريد الصدر وقد اخذ المجلس اهلهم  
قلت يا ابا بكر تخرج عن الصدر قليلا ليا متبلا اخيك فقال لست  
برب الدار فتامر على الزوار فقلت يا عافاك الله حضرك لتناظري  
والمناظر استقت اما من النظر واما من النظر فان كان استغافنا  
من النظر فمن حسن النظر لن يكون متعدنا واحدا حتى يتبين الفاضل  
من المفضول ثم يتناول السابق ويتقاصر المسبوق وان كان من  
النظر فانا نظيرك وانت نظيري فلم تصدر انت وانا اجلس بين  
يديك نقضت الجماعه ما قضيت وغض هذا الفاضل من تلك الحكمة  
واخط عن تلك العظه وقابلني بوجهه فقلت اراك ايها الفاضل  
حريصا على اللقا سريعا الى الجمعا ولوريتك احرب لم ترمم  
فني اي علم تريد ان تناظر فادنا الي الخوف قلت يا هذا ان النها رقت

والوقت قد ارتفع والظهر قد اذن وان قطعنا قرعنا باب النجوا ضعا اليوم  
فيه فاذا خرج القوم وعلا هتاف الناس ايها رد الجواب هناك ما  
يدري المحب فان سبت انا انا طرك في الخوف سلم الان لي ما كنت  
تدعيه من سريعه في البديه وجوده في الرويه واقدن على الحفظ  
ونقاد في الترسلم انا اجاريك في هذا فقال لا اسم ذلك ولا انا طر في  
غير هذا وارتفعت المضاجه واستمرت الملاحه حتى اطلع الاستاد  
الفاضل ابو عمرا اليه وقال ايها الاستاد انت ادب خراسان وخرج  
هذه الديار وهذا الابواب التي قد عدتها هذا الشاب كما نعتقد  
لك السبق والحدق وشاقلك عن محاراة فيها مما يتم وبهم واصطرم  
لما نازله فيها او نزول عنها ومقارنها او اقرارها فقال قد  
سلمت الحفظ فانشدت قول القائل  
ومستلم كشفت بالبحر دبله ائتت بعض دي سفاق ميله  
نحبه به في ملق احي خيله تركت عناق الطير محمل حوله  
وقلت يا ابا بكر خفف ليد عنك كما خففت عنا في الحفظ  
فقد كفينا مونا الامتحان ولم تضع وقتنا من الزمان فلو تفضلت  
وسلمت البديه ايضا مع الترسلم حتى تفرغ للنحو الذي انت فيه اكبر  
واللغة التي انت بها اعرف والعروض الذي انت عليه اجرا والامثال  
التي لك فيها السبق والقدم والاشعار التي انت فيها تقدم فقال  
ما كنت لاسلم الترسلم ولا سلمت الحفظ فقلت الراجع في شبه  
كما راجع في قيه لكتنا نبيك عنك كك سماحا فها انتدنا خمسين  
مئتا من قبلك مئتين حتى انشدك عشرين مئتا من قبلي خمسين من  
فعل ان دون ذلك خرط القتاد تهاب شوكة اليد فسلمه ثانيا  
كما سلمه باديا وصرنا الي البديه فقال احدا حاضرين هاتوا علي شعر



ابي الشيخ في قوله  
 اتقى الزمان به ندوب غضاض ورعى سواد قرينه بياض  
 فاخذ ابو بكر بحضد وبحضد معددا انا تغفل عن انفسه امة نوليه  
 جانب وسواسه ولم يعلم ان الحفظ عليه الكلم ثم توافقه عليها فقال  
 يا قاضيا ما مثله من قاض انا ما الذي تفضي علينا راض  
 فلقد لبست ضفيرة ملوكة من نسج دال البارقي الفضاض  
 لا تغضب اذ انطمت تنفسا ان الغض في مثل دال تغاض  
 فلقد لبست بشاعر متقادر لا بل لبست بناب ديب عاض  
 ولقد قرضت الشعر فاسمع واسمع لنشيد شعري طاعا ورا  
 فلا علس بليغة بند عتي ولا ريب من سواد بياض  
 قلت يا ابا بكر ما معنى قولك ضفيرة ملوكة وما الذي اردت بالبارقي  
 الضفاض فانكر ان يكون قاله قافيه فوافقه على ذلك اهل  
 المجلس فقالوا قد قلت ثم قلت ما معنى قولك ديب عاض فقال  
 هو الذي ياكل الغضا فقلت استنوق الجمال بما لا بكر فانقلب  
 القدس ركة وصار الدب حملا ياكل الغضا ما معنى قولك ان  
 الغضا في مثل ذلك انعاض فان الغضا لا اعرفه بمعنى الاعضاء  
 فقال لم اقل الغضا فقلت فافلت فانكر البت جملة فقلت يا  
 وحك عن اغناك عن بنت تهرب منه وهو يتبعك وتبهر منه وهو  
 يلحق بك نقل الى معنى قراض فلم اسمعه مصدرا من قرضت الشعر  
 ولكن هلا قلت كما قلت وسقت الحشو الى القافية كما سقته فقال  
 هذه طريفة لم يسلكها العرب فلا اسلكها ثم دخل الرئيس ابو جعفر  
 والقاضي ابو بكر الحزبي والنسخ ابو زكريا الحزبي وطبقة من الافاضل  
 مع علة من الارادال فهم ابو رشيد فقلت ما اوجع هذه الجماعة الى  
 واحد

ما اغناك

واحد يصرف عنهم عين الكمال واخذ الرئيس مكانه من الصدر  
 وله في الفضل قدم وقدم وفي الادب هم وهم وفي العلم قدم وحط  
 فتم المجلس وطهر الحق بنطره وقالت قد ادعيت عليه ابيات  
 انكرها فدعوني من البدعة على النفس واكتبوا ما يقولون وقولوا  
 على هذا الروي  
 برز الربيع بروق مائه فانظر لروعه ارضه وسمايه  
 فالتريب بين ممسك ومغبر من نور بل مائه وروايه  
 والمباين مصدك ومكفر في حسن كدنه ولون صفايه  
 والطير مثل المحضات صواح مثل المعنى شاديا بعنايه  
 والورد ليس لمسك رياه بل يهدي لنا نجاته من مائه  
 زمن الربيع جلبت لركي تجرد جلوت للرايين خير جلاليه  
 فكانه هذا الرئيس ادا بدا في خلقه وحنانيه وعطايه  
 بحبي اغرم حجب رندي اغرم نخل في خلقه ووفايه  
 يعشوا اليه المحتلى والمجتدى والمحتوى هو هارب من مائه  
 ملا البحر في ترخان والغيت في امطاره والجو في انوائه  
 باجل منه مواهبا ورغايها لا زال هذا المجد حلف فنائه  
 والساكن البا قون سانه عصرهم تتدحون مدحه ونياه  
 فقال لبو بكر تسعه ابيات قد علمت عن حفظنا لكنه جمع بينها  
 بين اقوا واكفا واخطا وابطا وردنا عليه بعد ذلك عشرين  
 ردا ونقدنا عليه فيها كما نقدا ثم قلت لمن حضر من وزير ورئيس  
 وقيده واديب ارايم لو ان رجلا حلف بالطلاق اللئيم لا انشد  
 شعرا فله ثم انشد هذه الابيات فقط هل كنتم تظلمون امراته  
 عليه فقال لالجماعة لا يقع بهذا طلاق ثم قلت انقد على فيما نظمت

قلت



واحكم عليه كما حكى فاخذ الاساتذ وقال لا يقال نظرت لكذا وانما  
نقال نظرت اليه فكنتي اجماعه اجابته ثم قال لم يشهد الطير  
بالمحصنات واي شبه بينهما فقلت يارب تعج اذا جاء الريح كانت  
شوادي الاطيار تحت ورق الاشجار يكن كالخدرات تحت  
الاستاد ثم قال لم قلت مثل المحصنات مثل المعنى فقلت هن  
الحذر كالمحصنات وكالمعنى في ترجيع الاصوات ثم قال لم قلت  
زمن الريح جلبت اذكي تجر وهلا قلت اريح متحر فقلت ليس الريح بناجر  
جلب البضايح المزججه ثم قال ما معنى قولك الغيب في اوطان والغيب  
هو المطر نفسه فكيف يكون له مطر فقلت لا سفي الغيب البعد ايها  
لا يعرف الغيب وقلت له ان الغيب هو المطر وهو السحاب  
كما ان السماء هو المطر وهو السحاب وقالت لجماعه قد علمنا اي  
الرجلين لشعروا اي لخصمين اقدر راى البلد منين اسرع  
راى الروتين اصنع فقال ابو بكرنا سقوني على الظفر فقالوا  
كفالك ما سقالك ثم ملنا على الترسيل وقلت اقترح على غايه ما في طوقك  
ونهايه ما في وسعك واخر ما تبلغه بدرعك حتى اقترح عليك اربع مائه  
صنف من الترسيل فان سرت فيها برجلين ولم اطرحنا حين بل  
ان احسن القيام بواحد من هذه الاصناف ولم يخلف كل الاطلاق  
فلك هذا البسوق وقصبه ومثاله ذلك ان اقول لك اكتب كتابا بقراينه  
جوابه هل يمكنك ان يكتب او اقول لك اكتب كتابا على المعنى الذي  
اقترح لك وانظر شعرا في المعنى الذي اقترح وانزع منها فراغا واحدا  
هل كتب تدلنا كما دعا او اقول لك اكتب كتابا في المعنى الذي اقول  
وانصر عليه وانشد من القصايد ما اريد من غير تشاقل ولا تعافيل حتى اذا  
كتب ذلك ترى من احسن الي اوله وانتظت معانيه اذا فرغ من اسفله

هل كنت تفوق لهذا الغرض سها ارحيل قدحا او نصيب نخا او قلت  
لك اكتب كتابا في المعنى الذي اقترح لا يوجد فيه حرف منفصل من  
واد سقدم الكلمه او دالك منفصل عن الكلمه بديه ولا تخم فيه فلكل هل  
كنت تفعل او قلت لك اكتب كتابا خائيا من الالف واللام لا تصب  
معانيه على قالب الفاظه ولا يخرج عن جهده اغراضه هل كنت تفكر ذلك  
موقفا بمدوحا او بعكسك وبك مقام محمود او قلت لك اكتب كتابا  
يخلو من الحروف العواطل هل كنت تحطى منه بطايل او كنت تبيل لها انك  
ساطل او قلت لك اكتب كتابا او ايل صدور كهايم واحض جيم على المعنى  
الذي يقترح هل كنت تغلوي في قوسه غلو او تخطوي في ارضه خطوه او  
قلت لك اكتب كتابا اذا فرغ معرجا وسرد معوجا كان شعرا هل كنت  
تقطع في ذلك شعرا بل والله نصيب ولكن من يدرك ويقطع ولكن من  
درك وافول لك اكتب كتابا اذا فسر على وجه كان مدحا واذا  
فسر على وجه اخر كان قدحا هل كنت تخرج عن هذه العهده او قلت  
لك اكتب كتابا اذا كتبه تكون قد حفظته من دون ان لحظته هل  
كنت تنق من نفسك الى ما لا اطاولك بعده بل است البابل اعلم فقال  
ابوبكر هذه الابواب شعبه فقلت وهذا القول طريده فما الذي يحسن  
انت من الكتابه وفنونها حتى ايا حشك على مكنونها واكابر كالحزونها  
وانسبرفها فلك واسبرفها لسائك وقد فقال الكتابه التي  
تعاطاها اهل زماننا هذا المتعارفه بين الناس فقلت اليس لا تحسن  
من الكتابه الا هذه الطريقه السادجه وهذا النوع الواحد المتداول بكل  
قلم والمنشور بكل يد ولم ولا تحسن هذه الشعبه فقال نعم فقلت  
هات الان حتى اطاولك بهذا الجبل وانا ضلك بهذا النبل ثم يقاس  
الفاطحي بالفاطكي ويعارض النسابي بالنسابك واقترح كتاب يكتبني



القود ونسادهما والبحارات ورتونها والبخلات وانقطاعها والا  
 رغلاهما فكتب ابو بكر الدم والدينار من الدنيا والاخر  
 بها يتوصل الى حيات النعم ويخلص من نار الحميم قال الله تعالى خذ من اموالهم  
 صدقة تطهرهم وتزكهم بها الآية وقد بعثت من فساد القود ما لا يحصى  
 اشدا الاكبار والاكبراه اعظم الانكار لما نراه من الصالح للعباد  
 ونويه من الخير للبلاد وتعرفنا في ذلك ما ربح الناس في الزرع والضرع  
 تقدم من اليه امر النفع والضرع الى كمال لم يعلق بحفظنا فقلت ان  
 الاكبار والاكبر والبلاد وجات النعم ونار الحميم والزرع والضرع  
 اسما قد نبئت في اللحد ولم تنزل في اليد وقد كتبت وكنت دلالا لطلبك  
 مثل ما انشأت فاقرا ولك اليد واولته الرقة فبقي وقسم الجماعة ونهت  
 وبهت الكافه وقالوا الى اقرا فجعلت اقراه منقوسا واسره معكوسا  
 والحيون تبرق وتجار وكان نسخه ما انشأناه  
 الله شا ان المحاضر صدر ورها وتلا المنابر ظهورها وتفرع الزفاتر  
 وجوهها ولشق الحجاب بطون لها ترشق اثارا كانت فيه اما لنا  
 فتصني على ايامه في تاييده الله ارام الامير جري واد المسلس ظهور  
 عن الثقل هذا ويرفع الذين اهل عن الكل هذا خط ان فيه اليه  
 يتصرع ونحن واقفه والبحارات زلفه والقود صبارفه اجمع الناس  
 صار قد كبرنا نظرا لنظر شيمه مصاب فاستجعا كرمه بارقه  
 وشمنا هممه على اما لنا ارقاب وعلقتنا الجوالنا وجوه له وكشفنا اما لنا  
 وفرد اليه بعثنا فقد نظره بحيل يتداركنا ان ونجاه تاسده وادام تبعاه  
 الله اطلال الجليل الامير راى ان وصلى الله على محمد واله الاخير فلما  
 فرغت من قراتها انقطع طهر احد الحصين وقال الناس قد فرغنا  
 الترسل ايضا فلما الى اللغة فقلت يا ابا بكر هذه اللغة التي هديتنا بها

وحلتنا عنها وهدى كتبها وتلك مولفاتها وهي مولفه فخذ غريب المصنف  
 ان شئت واصلاح المنطق ان اردت والفاظ ابن السكيت ان شئت  
 ومجلد اللغة ان شئت وهو الف ورفه وادب الكتاب ان اخترت  
 واخرج على اي باب شئت من هذه الكتب حتى احمله لك نقدا واسره  
 عليك سردا فقال اقرا من غريب المصنف رجل يا شخ خفيف على مثال  
 مال وما اسماه فدفعته في الباب حتى قرأته فلم اتردد فيه واثبت على  
 الباب الذي يليه ثم قلت اقترح غير هذا فقلت له اقرا  
 الان باب المصادر من اختيار نفع الكلام لا اطلب لك سواه واسالك  
 عما علاه فوقف حاره ونهت ناره وقال للناس اللغة مسله لك ايضا  
 فما اتوا غرم فقلت يا ابا بكر هات العروض فهو احد ابواب الادب  
 وسردت منه خمسة اخرها القبا بها وابياتها وعلها وزحها فقلت  
 هات الان فاسره كما سردته فلما برد فخر الناس وقاموا عن المجلس فندروني  
 بالابا والامهات ويشجعونه باللحن والسب وقام ابو بكر فغشي  
 عليه وقمت اليه فقلت

بعذر على يا للناس اني قتلت مناسبي جلدا وقهرا  
 ولكن رمت شيئا لم يرمه سواك فلم اطيق بالت صبرا  
 وقبلت عينه ومسحته وجهه وقلت استهدوا ان الغلبه له فها يا ابا بكر  
 جيتنا عن باب الخلطه وفي باب العشر وتفرق الناس وجسنا  
 للطعام مع اقاضل ذلك المقام فلما عكفنا على الخوان كرعت في الحفا  
 واسرعت الى الرعان وامعنت في اللوان وجعل هذا الفاضل تناول  
 الطعام باطراف الاطراف فلا ياكل الا قضا ولا ينال الا شها وهو مع ذلك  
 ينطق عن كبد حري وبعض عن نفس ملاي فقلت يا ابا بكر بقتك لك  
 منه وفيك مسكه



يا قوم اني اري لاموات قد نشروا والارض لمعط موتاكم اذ اقبروا  
فلا خبرني ما انا بكم لم عشي عليك فقال لحي الطبع وعي الفرو فقلت ان  
انت عن التمتع هالعت هي الطبع وعي الصنع وقال السيد  
ابو القاسم ايها الاستاد مع الحديث فاعزل بعينه فقلت لا تظلم  
ولا تطعم طعما يصير في بطنه مغصا وفي عينه ومصار في جلد برصا  
وفي حلقه غصصا فقال ابو بكر هذه اشجاع كنت حفظتها فقل كما اقول  
يصير في عينك قدي وفي جفونك ادي وفي صدرك شجي فقلت ما انا بكم  
على الالف تريد خذ الان يبعك البري وعلم هاتك الثرى ولا اطعمك  
الخرا الامن ورا كما ترى فقالوا ايها الاستاد السكوت اولى وما لولا  
الي وقالوا ملكك فاسبح فاني ابو بكر ان سقي لنفسه حمة لم يفضها  
او يدخر عينا كله لم يعرضها فقال والله لا تركتكم من الملمات فقلت ما  
معنى الملمات فقال ما بين مهزوم ومهدوم ومهشوم ومغوم  
ومرجوم فقلت وارتكك من الملمات ايضا بين الهيام والصدام والجلام  
والحام والزكام والسام والبرسام والهام والسقام وبين السينات  
فقد علمنا طريقه بين مخويس ومخوس موكوس محكوس متعوس  
محسوس مخروس وبين الخانات فقد فتح علينا بابا بين مطبوع  
مشدوح منسوخ ممسوخ منسوخ وبين البات فقد علمنا الطعن  
ولنت ناسيا بين مغلوب مسلوب مرعوب مصلوب مكروب  
منكوب منهوب مغصوب وان شئنا كلنا ان يهد الصاع وطا وناك  
بهذا الدراع ثم خرجت واحتجرت وقد كان اجتمع الناس فقلت الكدوش  
فلما خرجت لم يلقوني الا بالسفاه تقبلا وبالا فرأه نجلا وانتظروا  
خروجه الى ان غابت الشمس ولم يخرج ابر بكر حتى حفر الليل لحنود خلع  
الظلام عليه فروته فهدا ما علمناه عن المجلس وادناه والسيد اطال الله

بقاه بقف عليه ان شاء الله وله المنه **كتب** الى ابي العباس الفضل  
ابن احمد الاسفندي بنى ما لطن اطال الله بقا الشيخ السيد آل سمان  
الامدعين على الله مقاطعه ارضه ومساواه ثمارها يا هولا لا تكابروا الله في  
بلاده ولا تراءوا الله عن سراده ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده  
وما اري آل سجد الا معقدين انهم ياخذون خراسان ثم الا انها كانت  
لامهم مهرا فلم من حولها نجيط والله من وراهم محيط وبلغني ان صاحب  
اسرفان كان ما بلغني صحيحا فرجبا بالاسر ولا لعا للعازر حتام  
كفنا الكافر وغدر العادر وانا الحسين بن كثير حذله الله لا يكاد يري  
الخيز من ابن واحد اقترجن من ابن كثير وهو الثرياق المحرب لو سمع  
الملك المقرب يقد من كل جانب دحور هذا المويدي السما من يد  
نكس في يده وهذا اسنان الدولة بركة ضميم وقع في تحسیر ولا يزال هذا  
البايس حتى يسأل الله العافية عن يده وحدث ما حدث هذا الحال كان  
ابليس تقسم كل صبيحه الحج القاضار تقسم الوفا سلطان اناه الله  
واسطه البروطاسه المجر وامنكم من طاغية الهند ومحمد ملوك الارض  
يريد جمال مراغمة يا للرجال لنار الحذر اني لا عجب من راس  
يودع تلك الفضول فلا يشق ومن عنق حجر ذلك الراس فلا يندف  
وما اجد لابن محمود لا الابن اريوندي اذ ذهب الى ابن الاعرابي  
يسأله عن قول الله تعالى فاذا قمنا لله لباس الجوع والخوف يقول العرب  
دقت اللباس فقال لا لباس ولا لباس واذا احبا الله الناس فلا حبا ذلك  
الراس هبك تهم محمد ابا ان لم يكن نبيا اتهمه بل ان لم يكن نصيحا عربيا وجيت  
تسال ابن الاعرابي اليس الاعرابي نفسه جاهد الكلم كذلك ابن  
محمود سفض استه ويضرب مذرويه لئلا الملك لا لو افرع ولا لكثير  
عدا انا يطعم في الملك لانه ابن محمود اقلين محمود نفسه بالملك الحق



فما حمد الله الذي نصركم واخزاهم وثبتكم ونفاهم واركب اخصهم واولاهم ولا ربح لله  
قتلهم ولا جبر جرحهم ولا فكا سوامهم ولا اراكم الا قفاهم وان اقبلوا فنقض  
الله فاهم ويرحم الله عبدا قال امين

وله اليه ايضا في هزيمة السامانية باب سرور  
وردت رفعة الشيخ ابراهيم ادام الله بسطته في صدر استقرها وقلب  
استشعرها واني لا اغلظ في قوم اميرهم صبي ولا في دولة عميد هاشمي  
وساها لخطي ونصيرها شقي وعادها قوي اتي ادا القوي باقوم بما اذا  
ينصرون المال عليه اعتمادهم ام يجمع هوم ادم ام لعدو به اعتضادهم  
ام لراي هو عمامهم هل هم الا شطوريا فطور ان لله تعالى علم انهم ان  
ملكو لم يصحوا وامرهم انا ان لا يفلحوا فسمعوا واطاعوا طائفة من المداير  
وقوعهم بين النار والنيران اقاموا فالسيوف المندواين وان ايتوا  
فالا تراك والحكاينة وان ليسروا جرجان والجرجانية وان استاغوا  
فالعطش والبرية هو الموت ان شالله اخذنا بالحلا تم محيطا  
بالطا عن منهم والمقيم جرجان يا مداير جرجان ان بها شمة من  
التيث وموتنا في الحين ونظره على النار والاحري الى التابوت  
والحفار ونجارا اذ اراي الحرا صاني جحر التابوت على قد واسلف  
الحفار على لحد وعطارا بعد الخنوط وبها للغرب ثلاث فتحات  
للكتيس او لها لكر البوت والتاينة لا يتباع القوت والثالث  
لكن التابوت اعلاهم اسواق البخاري والحفاري والمكاري  
امين رب العالمين

وله ايضا اليه في فتح نهاطيه  
ان الله هو العلي العظيم المعطي من شأ ما شاء من على الانبياء  
بهذا اللسان خلق ابن ادم وادع فكيه مضغه لم يصرفها في القرون  
الماضية وخبرها عن الامم الا تبه تخبرها عما كان بعد ما خلق وعما

مكون قبل ان خلق نطق بالتوايح عما وقع من خطب وجري من حرب  
وكان من يابس ورطب وينطق بالوحي عما سيكون من بعد وصدق  
الله به الوعيد ثم لم ينطق التارخ بما كان ولا الوحي بما يكون ان الله تعالى  
خص احدا من عباد ليس لنفسه بما خص به الامير السيد بين الدولة  
وامين المله ودون الجاهدان محمد اخبار الدولة العباسية والمدة  
المروانية والسنين الحربية والبيعه الهاشمية والايام الاموية والامام  
العدوية والخلافة اليمية وعهد الرسالة وزمان الفتن ولولا الاطالة  
لعدونا ليا عاد ومود بطنا بطنا وليا نوح وادم قرنا قرنا ثم لم نجد  
قابل مقالا الا لان ملكا وان علا من وعظم قدرك وكبر سلطانك وهت  
تحت طوق الهند فاسرطه غيتها بسطه ملك ثم خلاه وعرض الارض  
قوى قلب وصح سجستان وهي المدينة العذرا والخطه العورا والطية  
العسرا فاخذ ملكها اخذ عرو عنف ثم خلاه تخليه فضل ولطف ثم لم  
يلت ان خاض البحر ليا بها طيه والسيل والليل جنودها والشول  
والشجر سلاهما والصخ والريح طريقتها والبر والبحر حصارها والجن  
والانس اضرها فقتل رجالها وعم اموالها وساق ايتا لها وكسر  
اصنامها وهدم اعلاها كل ذلك في افسح شتو قبل ان يتطرقها  
الصيف فوسطها السيف وهو لله ملك الملك يوتي الملك من يشا  
ويتزعه ممن يشا ثم حكمت علما الله وانفق قول الاله ان سيوف  
الحق اربعة وسائرها للنار سيف رسول الله لشركين وسيف اي بكر  
في المرتدين وسيف على بن ابي طالب وسيف القصاص من المسلمين  
وسيف الامير ابي الله في موافقه لا يخرج عن هذه الانقسام منيفه بظاهر  
هده فممن عطل احوالهم بانهم ارتد وسيفه بظاهر عونه سدي وجه  
العقوب فوعم من الكفر وسيفه بظاهر مروه فممن نقض بعد غليظه ونبت



اليمن بعد تايده وسيفه بظاهر سجستان فمن به الحرب بعد  
وقودها وخلع الطاعه بعد قبولها وسيفه الآن في ديار الهند سيف  
قرنت به الفتوح واثبت عليه الملايكه والروح وذلت به الاصنام وعز به  
الاسلام والني عليه السلام واختص بفضله الامام واشترك في خيره  
الانام وارخت بذكره الايام واحفيت لشرحه الاقلام وسند كرم حديث  
الهند وبلادها وغلظ اكبادها وشده احقادها ووقعت اعتقادها وصدق  
جلادها وكثر اجنادها بندا ليعلم السامع اي غزوة غزاها الامير  
السيد ادام لله علوه انما بلاد لوم تحبها السحاب بدرها لاهلكها الشمس  
بحرها هي دوله بين الماء والنار ونوبه بين الشمس والامطار تقدمها  
صعاب الجبال وتحبها رحاب القفار ويعصمها ملت الغياض  
وحصنها طواعي الانهار حتى اذا خرجت هذه الحجب ظعن الى عدد  
الرسل والحصار رجالا وشبه الجبال اقبالا وايزاغ المخاض جلادا  
وشبه القبحار طعاننا واركان الجبال ثباتا لم لا يعرفون غزرا ولا ياتوا  
ولا يخافون موتا ولا حياه ولا يبالون على اي جنبه وقع الامر ويامون  
وتحتمل البحر وزمانا عدم لغير ضرور داعيه ولا حبه باعته فاخذ  
راسه اكليل لم تورق فنه خيشاه فتيلا لم اضم في القتل نارا ولم  
يتان والنار تحطه عضوا عضوا وياكله جرا جرا فاما بحق نفسه  
ومغزتها واكل لحمه ومنصل عظمه والرامي بها من شاهق فاكتر من ان  
يعد واقلم من موت حثف الله فاذا مات هذه الميته اعدم سب بها  
اعقابهم وعظم عندهم عقابه بلاد هن حالها ونيله تلك احوالها  
وجبال في السما قلا لها وفلا يلغ الها وغياض ضيق مجالها وانار  
كثير ارحا لها وطريق طويل ثم المند ورجا لها والمند وانيد واستمالها  
زم الامير ادام لله سلطان بنكمه هذه الاحوال محتسبا نفسه

معددا

معددا نصر الله وعونه فركض اليهم بعون من الله من لا يخلد ومدد من التوفيق  
لا يفتر وقلب عن الاحوال لا يحسن وجد على المطالب لا يقصر وسيف  
عن الضربه لا ينكل فسهل الله له الصعب وكشف به الخطب ورجع  
نماينا من عنانه بالاساري تنظم الاعلال والسبايا تنظم الاحمال  
والفيله كاهنا الجبال والاموال ولا الرمال فتح لله دخر عن الملوك  
السالفه احواله الكلف الطاعه اجباب العائيه حتى وسع الله بناءه  
وجعله بعض ائمان فاحكم الله معن الدين واهله ومذبل الشرك وجزبه  
والله اليه ايضا رقت هذه اطلال الله بقا الشيخ  
لجليل من بعض القلوات ولو جهلت ان احذف لا يزيد في الرزق وان  
الدعه لا تحجب السعه لعذرت نفسي في الرجل اشده والجل امد  
ولكن اعلم هذا واعلم ضده واصل سراي يسري ليعلم ان الامر  
لغيري والامن اخذ بالمطار في هذه الاقطار والمصار في هذه  
الامصار لولا الشقا لم ياتي العزم بها والرفق بها فنيجا حتى اتيه  
قصد وانكلف له زرعنا وحيدنا واعارضه شيا وطبخنا واعرض له  
السحاب والجبال الصعاب واتزل مناخ السود لكن المرء يساق الى  
ما يراد به لا يلا ما يريد اما ان الله الاشقا ص ان تيسر منها الخلاص  
بعد ما سافرت وسفرت وناظرت وحفرت وحررت ونذرت ونذرت  
وزرعت وعمرت محدث لله كبيرا ورايته مغنا كبيرا وان لم يكن من اتمام القصة  
بدفلا غنى عن نظر كرم ومهله فيها محال وتسويغ يصلح به فاسد وقرض يتاكد  
به سارده وما كل يوم لي بارضك حاجه ولا كل يوم لي اليك رسول ●  
**و** ابو نصر العتي وهو من اصحاب العوس البعيد والمعالي  
المدبحه واللفظ السهل والخطاير الوقاد والفكر الجوال والصغ اللائق  
والورد السايغ لا ياتل باسان ولا يشاكل في خراسان دون كلمه سحر يابل



ونشركا بل لو شأنا يوم الغواي في عقودها والاغصان في برودها وكان  
حفظه مع سعة مخيلته وصفا مصورته ومثله وحفظه احوى من بفاع  
الرميل واحلى من اجتماع الشمل وفيه ادق من مدافع النبل تشبه وارق من  
طبع صا في الما خيلة كلمات محله تنوع الاسباب محله كنعون الراج للابا  
فاها له من خبر طوره اسمه ومن بحر حواه اسمه ومن حر اقا للوم ما طلع  
حتى غابت شمسه وله كتاب العيني في تاريخ السلطان محمود ابن  
سبستكي كانه روضه عنا وعقد منظوم وافق مكوكب بدع الحكمة حسن  
المجموع ومن ثم قول هـ قرين نضل اهداه خير  
ما تعرب به الا صاعدا ليا الا كما بر ما وافق شكل الحال وقام مقام القال  
وقد بعثت بفضل هندي ان لم يكن له في قيم الاشياء حظ خطر  
فله في نعم الاعتدال والنصل والنصرا اخوان والاقبال والقبول  
قرينان والشيخ احل من ان يري ابطال عليه الا بطلان وبرود  
اقبال مستحلب الاقبال ومنه قول هـ  
من كتاب كتبه عن السلطان محمود ووصلنا الي السونات  
فوجدناها مخفي الراج في مساربها وتزل الابصار بين ذوايها  
بين غياض تشكو الارام فيها ضيق المضطرب وصعوبة المشرب  
متكاتفه كاعراف احياء متداخلة كاعشار الحداد لا تشجب  
فيها الافاعي للزواه ولا يستينوا لبدر عندها للسراره في اديان حال  
تاعى كواكب الجوزا وخلال اجمام توارى وجه الارض عن عيني  
السماء موافينا وقد ائقل العيون كراها وانقب العيون سراها  
في مد انقلت كعوب ايامها وتناسقت فرايد نظامها فلا حطتها  
به احاطه القلايد بالحيد والشدة بالفريد ثم ائسد الوغي  
خيلت المعركة سما غمامها منار القساطل وبروقها برق المناصل

ورعودها صدر السلاح ورشائها صيب الجراح واستقبل  
المعجم من الجنود رجال يرون الملام ولايم والوقايح تقايح وحطت  
الرياه ايديها في جعاب كخر اطم القبول ملو بنال كانياب العول  
وظلت السهام تنهاوي كما تنهاوي لواع الشهب وتترامى تترامى نواع  
السحب والظعن ينك وداع الصدور ويرد مشارج العموم والسرور  
ولم تزل الملحده حتى استقلت الشمس اكليلا على الجبل ونفضت ورشا  
على الاصل فانفرد ليجمان وضرب الليل بينهما محران الي ان  
صاح الليل صباحه ونثر النجم على الغرب وشاحه فعادوا ليل  
امهم وتداعوا من اثنان القتال ليلارسم وصارت الارواح تستقي  
بارشيه الارماح ليلاتولي عسكرا البلد هريا انتفوخ الصباح وهشما  
تدور الرياح تنقاسون الرب حماما ولا يردون الما الا لما ما  
وعسكرا السلطان في ائادهم برهم بالصواعق من طي السيوف  
البوارق ويقدمهم بالشهب اللوامع من شبا الرماح السوارع  
حتى صار من سلم منهم ليل الاطراف صدور ادكالت جوب الافاق  
عليه سرور وما برح السلطان يتطلب ملهم حتى حصل في مقفله  
وحصله في مكن اجله فندما من الخوف سر وختم بطابع الشقا  
عزم ثم صعد السلطان المدينة ودخل بيت البد وظفر منه ومنها  
باموال طالما حفظتها صدر الحزاي مكتومه وخفتها خوط  
الاكاس مختومه مما اوهت في تعدادها انامل السحاب الحساب  
واحفت بل انت اقليم الكتاب فمن ذهب ونفض ما منها الاما  
نكائرا لا حجار ويستقل الامطار ومن لا ي كما تصور من الشمس  
ضياء وظلت لمضاهاه ج الفقام عدا وصفنا ومن بوايت كما بحر  
قبل الجحود والحجر بعد الجحود ومن زرجد كاطراف الاس نضار



اورق الاخوان غصانه ومن ماس كانا اعارت بعضه السنانير  
احداها او هبت باقية حوال الشفايق اوراقها ومن ولدان كاللولو  
المشور وسا حلقن المودجا للحدود ومن اقبال كالاسود عظمه  
بالاساود السود حكت اطوادا ناعه وامولجا متدافعه بين  
من وطى اطرافها وخفف من ثقل اخفافها تقف كاتحاص القصور  
وتدقق كاتراج البحور وكانها يوت والخرطوم رواشنها الملقه  
وكانها ليلال افترست النهار فلم يبق منه الا ما على اناها من جلوه  
المزقه براهها الراون ههنا با تابتة وجبالا تابتة في ثقل اجسام  
وحفه اقدام كانها صدى الجبال عند طارقه الزلزال تناحي صور  
التهويل والنفيم وتفتك بالايدي والخرطوم ان استدرى بها  
في الوعى ضربت بين النفوس والاحمال بسود وان خفت الى الخروب  
رات قلوب اللبوث تحت احده النور فلدغ هذه النعمه التي  
عقدت بالبحوم طفايرها وافاضت على الشرق بعضها وعلى الغرب  
سائرها وانا لارجوا امثالها ما رامت العيون حافطه سوارها  
والعوانق حامله لجادا ومنه قوله  
المؤمن البشر لا من ورق الشجر ادامات نقدات وليس مما  
يعود كما يورق ما عرى العود ومنه قوله  
دهم سابع الكرم وسابع الحكم ومصابيح الظلم ومجادح الامم و  
اليهم وعيون الفهم سانه الناس وقاد الملوك يوم الندي يوم  
الباس ومنه قوله  
يلغ في الاسلام رايه لم ينل به قط سود ولا ايه في فياف تفضل  
في ارجائها اسراب اليعاقب وتجاريد هياها افواج العصافير فتاد  
عدو الله يستنهض من كل حجر فضلا عن يلقم القوس وتر او يحسن

بالسيف اثر اظفارهم في المكان ودخل بالربع على قلبه العيان  
كتر راجعا على ائنان لفت المسير موهنا بنان لا زال السلطان  
منصور ما طلع يوم من حجاب امس وطهرت نفس من قران  
نفس ومنه قوله  
بما سمها ورد استهم الليالي مناسمها فان في قرع باب البقي تقرضا للبلاد  
واستبد انلي على سوا القضا لولا ان تداركم فلان ملطف كالاري  
مشارا ودها يسلم من الليل البهيم نهارا ومنه قوله  
مغريا هذه مصبيه تحت الدموع غروبها وثبتت قنا الاصلاب  
ابنوب فانوبيا ونقي بها في الجود ومصر بعد الثري بقيه الما من العود  
ومنه قوله  
عن سقارها وتهاوت الرقاب عن مرارها وجعلت تتساقط اسخاص  
الا لويه والمطارد وترد النفوس عن ضرب السيوف البوارد  
وكرت عنها للسلطان فيول رعن الحمال او لركن السحب  
الثقال مغشاه مخافيف لم يعور فيها غير حديق النواطر وحدريد  
الانياب القوافر تهول ساسها عليها مرهفات كالبروق الخواطف  
وصفا رات كالرعود القواصف وقد نشرت عليها التماثيل في  
العيان المشهود كانها الاساود السود تحيل اضطراب الرياح  
فيها انها رحف للالهام او تنقض لاحتطاف الهام وتعاليت  
عليها اطراف العوامل في بيان كالمعاقل كانها اجسام السواحل  
تاويها شياطين الناس فرسانا وعفاريت الترك والهند مردا  
وشبانا تنص عليهم سنا بغات درود كصفاح الما جلوها الشمس  
في وسط السما تحت العدد الخيل تحت الليل حثا كاد لا يتنفس  
الارض معه مواطى اقدامها ولا شعور الجحوم بانحاص الويتها



واعلاها ودنا الفرتقان بعضهم من بعض وطلت دحى الحرب حركم  
 يتقالها وتدور عليهم بانقالها وحل سيف الدوله بنفسه  
 فتداعت الزخوف ومخالطت الصفوف وخطبت على منابر الرقاب  
 السيوف وتارت عجاذه اخذت العيون عن الاسباع وذهلت  
 النفوس عن الارواح وشربت الاعناق ثم زطمها في سلوك  
 الرياح وطفقت الخيل بردي حيث النفوس ولعب باكر الروس  
 واطا البقيه فانهم ولوا وما اللوا وقد دب الفشل في تضاعيف  
 احشايهم وسرى الوهل في مفارق اعضائهم واستطار الخوف  
 في مزاج دمايهم فحسب الاقطار عليهم مزرور وديول الخذلان  
 عليهم مجرور **ومنهم** الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد  
 ابو اسمعيل مريد الدين فخر الكتاب الاصبهانى المنشى المعروف  
 بالطغرائى الكاتب الشاعر الناطم النائر البديع الصنعه الباهر  
 الادب الزاهر الفضل الطاهر المحاسن اللطيف المعاني الوثيق  
 المباني المشهور مشهور الشمس الواضح وصرح البدر كائنا بداعه  
 الخوم التواقب ويتالج قراحه سجوم السحاب فجات عمرا ابارا  
 وشهابا لا يلج افكارا رولع مصنعه اليكما فشب لها وصب اذبا  
 لادها وارهب زمانا بها في العنا وطلب العنى من غير الغنا  
 فلم يجد خفيه ولم يزد على ان صبر وجهه وبيض لحته فرد خايبا رشتعل  
 راسه شايبا وطالما شمر طلب الصنعه دروعه وصعد انفاسه  
 وقطر دموعه وكان من فيض السلطان في عمر البشير وفي حير  
 من الاكسير الا انه تعلق بعلم احابر وعلو علم الصنعه عن كابر  
 وشد الاوصال وانتدلين تسبح له بالوصال فكان لو سعد به  
 ان اميل لمال اليه كل الميل او سبه به ابن برند لا كان عليه برند

ز  
 بغيته

دع طول معاناته وبعد تارة وسداناته لم يحصل على عمر ارتقاها  
 ولا طفر من ليل لخط نقابها فلم ضيع حاصلا وكد ولم يكن واصلا  
 وشعره ليسير من نثره وايستوى في خم قلده لانه انما عانى النثر  
 في اخر عمره وقد قارب اجله الا انها وقارب الرحيل ودنت شمسه  
 من الافول وهو صاحب لايه العجم التي فضلت عرى لايه العرب  
 وحلت لايها ونكبت من شفق الشفري سهاها فلقد قوت  
 السعويه واحتمت لعصابتهم حبه العصبه واخذت قسرا  
 شجر البيان وحكه السنه العرب وادمعه اليونان وكادت  
 تبرز من دوله العرب مدبنة السلام ولا تبقى لهم الا عابده للملام  
 وعنوان قوله منها •

اريد بسطه كف استعجن بها على قضا حقوق للعلى قبل  
 والذهري يكس اياي ويقنعني من الغنيه بعد الكد بالقفل  
 ان العلى حدثني وهي صادقه فما حدث ان العز في النفل  
 لوان في شرف الماوي بلوغ مني لم يبلغ الشمس يوما دار الحفل  
 فقد شئ رجال كان شوطهم ورا وطى ارامشي على مهمل  
 اعدي عدوك ادني من وثقت به فحادر الناس واصحهم على رجل  
 وان علاني من ذوي فلا عجب لي اسره في الخطاط الشمس رجل  
 وانما رجل الدنيا وواحد هان لم يعول في الدنيا على رجل  
 وقد قال لما ولي ديوان الطغراء وكان قد كبر واف من فتح  
 دكانه بعد العصر اي شئ تعبدش ومن شئ قوله  
 وما كان الا ان تداعوا بالرحيل وقدمت لهم النياق للتحويل  
 واد ابقلي قدود عني وسار دهر جلاحه الحافق وطار فعدت  
 علم الله لا استطع منعه ولا اعقل فاجري لي دمه الى ان يكرت



على العادلات وهبت الى اللوم قايلت امالك اسوء بالمجنين  
لالى فقلت لا فازلن يوقعن جلدي ولمسكن تجلدي وانا لا  
استكن الى حول ولا اطين ليا قول حتى غلبتني صرعه كرى  
فحسنت اري خيالا عاد مخبرا وخيالا من الحبيب زار مزورا فاذا  
بمثال الاحباب بين يدي مصورا فقال لي ذلك الطيف الطارق  
تحت ستور الليل الغاسق مالك ولهد الحاله الشنيعه اما كنت  
ترضى بان يكون قلبك عندنا وديعه نھا خدھا اليك والسلام  
عليك فقلت نأشد نك الله ايها الخيال الزاير والمثال السابر  
الا ما تربئت ووقفت متلبثت فما زاد علي ان زال ولا هام  
حتى حال ثم دلي وما ودع واشبهه مشبهه في الحفا وما ابدع  
ومنه قوله وقدرار الغيث وزار الليث وارض البدر  
الزاهر ودنا الصباح السافر وقدم العبد همى مندبقا هوو الحمام  
وبحرى سبتقا هوو السهام فأي صدر ما ترخرج لخلوله وای  
تدر ما مضال لوصوله وای بلد ما غاب وای شمس ما توارى  
ضادها بحجاب ولولا وقار الحميد كادت الارض تفقد وبالله  
التجب قدم وما نرفت البحار والا ضاقت البید  
ومنه قوله وكما بي هذا اليك وعندي عليك لوث  
عتاب لا يرلا بحمله كتاب فان ابك المتأب ووقم اردورل  
الاعتاب استرسلت معك في ذكره وارسلت اليك رايد سر  
والاطويت الدهر على مضض المله واخليت للصدد للمه ونجاملت  
على ما بي وصرفت عنك ودي عتاي ومنه قوله  
سجايه ترسل الامطار امواجها والامواج افواجها سحبت على  
الارض اديالها وعلمت افئذها الى نفسها فجادت بها لها

والجود بالنفس اوصى عليه الجود لاسيما عوارف كرم ملات الوجوه  
ومن شعره قوله  
وابيض طاعى المنن برعد حله محافه عدم منك انضى من النصل  
علم باسرار المنون كما نأ على مضربه انزلت ابيه القتل  
ومنه قوله

اجبر اننا بالغور كيف خلصتم نجيا واخفتم سيركم عني  
لعد سمعت اذ نادى بحوى فراقكم فلا نظرت عيلى ما سمعت  
اجدركم طوفان دمعى فيدلوا الى الزفر السير الركائب  
نفى الحى مرهوم الا زار من بالبا وكخر من قوم العذارى الحسن  
ومنه قوله

اداما دجى ليل العجابه لم يرل بايداع هم الى الهند مشوب  
عليها سطور الضرب نجهما القنا صفايف يغشاها من النفع تتريب  
وقوله في الروض والنهر

يسقها في وسطها جدرك العربة منكوحه  
له سواق طمحت والتوت تلوى الحيات مشجوحه  
نهى تلحج اسرعت نخوها قطعها سلكي ومخاوحه  
ومنه قوله

اني لاذكركم وقد بلغ الطمانى فاشرق بالزلزال البارده  
وارى العبدك ان الاسداه نك خطا وملك سجد مرعاه مد  
وبصح لى قول الوشاه علكم فادرك علكم بطن فادسد  
وادا طويت هوو عنهم ثم سى وجيدك على لسان جاحد  
واقول ليت احسى لا قيتهم قبل الملات ولو يوم واحد  
وادا سبيلت عن السلو اجبهم بلسان محترف وثيه جاحد



ان لم يكن سحر هو اك فانه والسحر وقد امن اديم زايده  
 ما زلت اجهد في موده راغب حتى ابتليت برغبه في زاهد  
 ولربما نال المراد مرفه لم يسع فيه خاب سعي الجاهل  
 هذا هو الراي الذي ضاقت به جل الطبيب وطال ياس العايد  
 ولجسري ما اعرف ما اصف به هذا السحر وهو الذي قل ان  
 ياتك رجل ان تقاس به وهو السحر الطاهر والحق المشعشع والروح  
 الباسم والاصباح المبالق وهكذا فليكن ومن بعد على هذا اوردناه  
 وكذلك قول

يا صاحبي اعيناني على سكر اذا شكوت اليه زادني مرضا  
 طعي عنبر ادا طولت عسره ارسلت طرني سها وانني عرضا  
 سالي والبرق محتار اعل اضم يسري وامري جفوني كلما رمضا  
 برق يلعج نجد واهج وطني هفا بقلبي ولقي كله ومضى  
 من مبلغ الحى شطت دارهم ورضوا باحار حار اوما ارضيهم عوضا  
 ما طاب عنكم فواد طاب بقلكم عن الرضاع تقضي الشباب مضي  
 ان الزمان الذي كانت بشا سته للقلب والعين ملي بان وانقضا  
 فان سبت يبا ساء ايدع طعنا وان دكرت نعوق ساكني نضا  
 حكمت في محتي من ليس ينصني ولست ابلغ من تحكيمه عرضا  
 سيات عندي وامري صار يابده قضى لغيري مجور ام علي قضى  
 حمام انصر حدي وهو يعثري اخاف ان لا يراني الجدان نضا  
 وقول

ويلجحه الحركات ان رفلت في لحي ساعف عندها القدرط

وحان على السجنا عوج ضلوعه تسدد نحوي صابا المشا  
 تكاثر تضلج بالترأق حيا وفي اللال للجمال حبر النقا  
 اقول له لما اشركت لغايتي ومد اليها نظره المتجاوز  
 وايقظ مني ساهرا غير نائم وحرض مني ها حيا غير حايص  
 لقد فات قرن الشمس راحة الامس واعيانا طال النسر كفه فاقص  
 فان جد شك النفس انك مدرك لشاوي ولها لها مثل خلاص  
 وعلى عالم بخو غا طر عالم وخوضي على عالم بيل نهم غايص  
 فما عهد احبائي على البعد ضايح لذي ولا طل الوفا بقا لاص

ولا



ثم المروط بحسبها فبداوا الشمس ليس بكنها سرط  
فتح العبي يا محن وجنتها ورد ايضا عن حسنة اللقط  
قالت وقد رلت عولم والعيس فو جنونا تحطو  
كان السباب الغض مجعنا فمضى وسنت سملنا الوخط  
غدا لاجبه والسباب معا فكاننا لم يصطب قط

وقول

يا القلب من حرا الفراق شواظ والدع قد شرفت به الالحاظ  
ولقد حفظت عهدكم وغدرتم شتان غدر في الهوى وحفاظ  
لداي موافق رمت لنايها الرسايل والقلوب غلاظ  
ومري العتاب حفوتنا فتناست تلك المدايع فيه والالفاظ  
بادارما للركب حين وقوفنا ما ان سعال من الدموع لماظ  
ترك الغرام عقولهم مشدوه فظنتم رقدا وهم ايقاظ  
عهدي بظلك والسباب يزنيه ايام اربعك للحسان عكاظ  
بنا لله ما اسوي هذه البدايع وما اسرع تدفق هذه الدايه وبالله هذا  
الشاعر لقد ركب هذه القافيه الصعبه فدلها وسلك هذه الطريقه  
الوعس فسهلها ولقد حير الالهام ليا اي هذه المعاني تسارع  
ولانها بفضل ومن اياها تعجب هذا مع هذا التركيب السديد بالاسيد  
واللفظ الذي اقتاد ابي هذه القافيه وسلسل نظم هذه الابيات  
الصافيه وجا بابيائها المشيده كأنها العافيه وهذا الذي يتفاوت  
فيه اقدار القراع ويظهر فيه مبلغ العلم ويعلم به باسم قايه وينفق  
سوق منشد واین من يقدر على مثل هذا الكلام او شغلا مثل هذا  
المدام او مع هذا السحر وما اطنه الا الحرام ومن لطايف شعراء  
ياقلب

ماكل

يا قلب ماكل والهوى من بعد ما طاب السلو وانصرا العشا ف  
او ما بدا لك في الاواقه والالي نار عتم كل من الغرام اذا قولا  
مرض النسيم وضح الداء الذي يشكون لا يرجي له افسراق  
وهذا خفوق البرق والقلب الذي يطوي عليه اضالعي خفاق

وقول

اجا البكا يا قلبي فاننا على موعد للبين لاشك واقع  
اذا جمع العشاق موعدهم غدا فواجلنا ان لم تعي المدايع  
وجاه مولود وقد بلغ سبعا وخمسين سنة فقال

هذا الصغير الذي دلي على كبري اقر عيني ولكن زادي في فكري  
سبع وخمسون لومرت على حجر لبان تايرها في صفحه الحجر

وقول

اريد اذا اسرفت نصلا ففضل تواضع ريزهوا اذا اعسرت بعضي على بعضي  
اري الغصن يعري لم يسمو بنفسه ووفر حلا حين يدنو الي الارض

وقول

وكت اراني مبتلا شرك الهوى فقد صادني سحر العيون النواث  
ولا تعبد لوي في غراي بعد ما تولى الصبي فالعدل اول با عت  
ولا تحثوا عن سر قلبي فانه صفا ليس يضي فيه معول باحث  
اري صبوات الحجب قد جد جدها وقد كان بدوا يحبر حبه عاث

وقول

هي العيس قودا لينا الارضه من مطي بها من حقوه الرمل رزخ  
فلين الدجى عن غره الصبح فاعتدت بحيث التي منها وقوف ونوح  
عليها قطان المني اطول خطوها مدى البتراد ادي خطاهن فرسخ  
بدور الشنها خدور منها جناح حداري من الليل انفتح



فوشي حدود باجمال منم ومسك شعور بالساب مضمخ  
 فيا صادحات الورق في الايك اقصري فاني اذا شكوا لا لك  
 وقوله  
 تالله ما استحسنتم من بعد فرقتكم عيني سواكم ولا استمتع بالنظر  
 ان كان في الارض شيء غيركم حسنا فان حكم غطي على بصري  
 وقوله  
 خبروها اني مرضت فقالت اضي طارفا شكلي ام تكيدا  
 واساروا بان يعودوا لاسدي فانت وهي تشتهي ان تعودا  
 وانت في خفيه وهي تشكوا الم الوجع والمزارا البعيدا  
 ورائي كذا فلم تماك ان مالت عطفا وحيدا  
 وقوله يصف النجم  
 ويل تري الشهب منتفضة بها كحوسق سمعه  
 كما يد من ذهب منه على الازوردية الرقعة

**منهم** ابو علي الحسن بن عبد الصدين ابي الشهاب العسقلاني  
 صاحب الخطب المشهورة والرسائل المحببة لسان لا يكف له غريب ولا  
 يكل له ضرب بحسن ذكي كان زجا جه فيها نادر وحسن ذكي لا يطمس  
 له نادر وبينه وبين ابن الجعيد مكاتبات ينشر منها لكل وينظر منها  
 ما يحوي الكلل وقفت عليها وصرفت النظر فلم احده ينصرف الا  
 اليها وكانت عندي بالخط الفاضلي وانا ادبته من يدي النقل  
 واطلقت من حاصلي العقل وكانت بينهما من لطايف الشتام ما كان  
 لسالف التقايع كاحكام بالفاظ عذاب كانتها نطف الفوادي  
 وطعم السلامه مزيد الاعادي وكان لا احسن منها الا عتير مداه بحسوها  
 وعاقدر احوه على شعاع راحه يكسوها وكانا عجبنا ونترش ظهرا والشمس

والق قد حجا ومن ثم قول ه انا ما افتحت به من ذكر  
 استحكام الثقة فقد عجت من تعاطيه وصفه كك مع العلم بوضوح دليله  
 والمعرفة بكثير وقيل له والي تجاوز تلك الصفة وهو يسوع الونا ومثبه ومكن  
 اسه ومثبه

نكر احشاي لا احفاظكم سكون اجفاني لارقادها  
 واما تخلفه عن الزمان للعدز الذي انضه فقد رايت ليلتي بعينه فكانها  
 قرنت بيوم الحساب الاطول او علفت نجومها السيان بامراس كيان الي  
 صم جندل ومنه قول ه فارقني مولاي رطلني  
 حلقا لسهاد مغترشا سوك القياد انذكر اخلاصة تذكر الفقير غناه وابن  
 درج لبناء وامتد على رواق الليلة المذكور حتى كان نجومها شديت  
 مناك ابان وقرها يسير في تلك كيوان

يشت من صبحها حتى التفت الي وجه الظلام اعزبه بفقدان  
 ولم تنزل هذه حالي في الوجه حشيه لا حين وصول الرقعة لا يريم فانها  
 رقت هلا من الجدل مخلقا وتركت داويا من المسرع قصر لا موقنا  
 ووقفت عليها نقلت اجري الطرس سطورا ام زهرا مشورا ووطت  
 البراعم الفاظا ادبته ام سلوكا ذهبيه وانا احبب عنها ولكن كما  
 حجب قسا باقل وتفاخر السج المثقله جداول لما علمت انه قد عبت  
 على من وجه صحيح لقيته محفوض الجناح وقابلته بالاستغفار والاستصناع  
 اذا ناله حمد لله تعالى لين الكنف تحت ظلال المودة شديد في هواجر الشبه  
 طيد على عتب الخطوب ادا التوت وليس على عتب الاطلا باجلد  
 واما الفصل المختص بالحضن الساميه ووقوع اليه من حسب ما كان مولاي  
 ذكر فلم تنزل المعية وتلك بالزاي الثاقب وتكشف له شعور العواقب  
 ولله الحمد على ما مع مولاي من صحة النظر الذي يتساوي فيه حاصد



من الاسر وغايب ومستقبل من الخطب وداهب وحسن الاعية  
التي عنها الاول بقوله

ونصيب من تجل باول نكر اعراض كل محمد ومبيت  
واما الفلانيان وما تجد بينهما في هذا الوقت من الصبر والتسليم من المود  
فلما ساءت قضيه دايما الوجوب ولما ساءت حوادث تلك حبات  
القلوب وكل نفس عادت بها صبه وليا ما يلزم طباعها منصبه الفله  
تفرج باليس اكثر من فرحها بالده والاصون يري القذاره خيرا من  
اللطيفه الداربه ومولا ييخا لهما بحبه ميثاقه وكرم اخلاقه ودماثة  
طبعه وصلا به بنعه وطيب اصله وفرعه فلا غرو ان يجهدا في بعض  
دمرته ويرغبنا عن الاختلاط بحضرته

لا ينظري صدي ولا مقى ما انت من جرنبي ولا سلى  
واما سواه عن قاييل ليتبين المنظومين وهما

ويؤدى لوصاله خرس الهوي قلن الوشاح  
نادى كالعصن النضر مثله عبث الرياح

فقد فتح يا هذا السؤال بابا عرفت ان مولا ي قد اعطى فلانا  
مقوده ومد يلا مغاز لته يده ولزم مصحبه وتوفر على الحلات معه  
فقلت خير كحل الصدق واليمين ووقفت حائرا بين هذين حتى عرفت  
استهاردك وان الاخ غضب منذ ايام قليله ويات في القرافه  
باسواليله فلم ادر كيف اعيت مولا ي والوام ولا كيف اتعد في الجانب  
له واقوم وهو الحياه الذي اذا اتلم فقد اندم واذا تصدع فقد ذهب  
اجمع والمعيشه التي من المرون حفظ موادها وصلاحي فسادها  
ومع ذلك فاليقان المذكوران لعبد العبد المعدل في كله بقوله  
هفت به ندر المشيب بعض من غريب الجمال

هيئات ملت يا النبي واجت داعيه الفلاح  
وجعلت من رد التي كاس اغتياقي واصطباحي  
وقد كان مولا ي باسبحسان هذه الايات التي وهي بصفته اعقب  
وكاني به اذا بلغ الي هذا الفصل من الرقع انشدت قوله  
الحطيم بن محمد

وما لاني في حب عن لايم من الناس الا كان عندي من العدي  
ولا قال يا احسنت الا حمدته بما قال لي ثم اتحدث له يدا  
ولا اتعدي هذا الحد حرفا ان اجني دنبا عظيما واوهم قلبا بشهاده  
لله على كديا ومنه قوله  
الاخيرا علم والله انه صدر عن احتسى مع كاس المساهم وجلت لي  
بوده وجوه الدهر المساهم وانا اومل بفضل الله تعالى ان يقع من غير  
ارهاب وتتواصل لدي بغير حساب حبطا للعاد التي حكم بها كرمه  
ولمت معها عندي الاق ونعمه ومن شعره قوله

التي بكفي جدوه ياد والليل يخطر في هلاهل ازره  
اخت النجوم تشعشعا وولاده سرقت محاسن صفه في سكره  
فصرامها من خله وحياتها من ثغر ونسيمها من نشن  
وما اورد له ابن بسام قوله

ما زال محال الزمان ملوكه حتى اصاب المصطفى المتخير  
قل للادوي ساسوا الوري وتقدموا اندما هلو انما هدر المتأخر  
ان كان راي شادرو احضا اركان باس نازلوع عن ترا  
ولقد تخوفك اعدو بجهده لو كان يقدر ان يرد  
ان انت لم تبعث اليه ضمرا جردا بعثت اليه كيدا مضمر  
يسري وما جعلت رجال ايضا فيه ولا ادرعت كفاة لاسمرا



خطرنا اليك فحاطروا نفوسهم وامرت سيفك فيهم ان يخطروا  
 عجبا يحكمك ان تحول سطوع وزلال خلقت كيف عاد مكدرا  
 لا تجبوا من رقد وقساوه فالناو قدح في قضيب اخضروا  
 ومنه قول **س** ولما كان لثنا احسن ما تدار عليه الكوس  
 وتنقش له الاقلام في الطروس وجب ان يطلق في هذه الجلبه  
 الارسان ويستخدم في اذافرضها للسان **س**  
**و** القاصي الفاضل وليس له يستنكر ان يجمع العالم  
 في واحد هو منهم لا بل منهم وكلما قيل في محاسن من تقدم فاجاهه  
 وان جرت الا لفاظ يوم يدحج لغيرك انسانا فانت الذي نفي  
 وهو الفاضل محي الدين ابو علي عبد الرحيم بن الاشرف ابي الحسن علي  
 ابن الحسن بن احمد بن ابي الفرج اللخمي العسقلاني المولد عرف  
 بالبيساني كان سلفه من بيسان وولي ابيه قضا القضاة بعسقلان  
 واستخدم شاور القاضي الفاضل في ديوان المكاتب مع الموفق ابن  
 الحلال ومولود يوم الاثنين خامس عشر جمادى الاخر سنة  
 تسع وعشرين وخمسماية هو الله الجرا لراخر والبر الذي ما سلك طريقه  
 اول ولا اخر وما مثله هو من يقدمه الامثل الجوم طلع عليها الصباح  
 والكروم اولها زرجون واخرها راج بل احدى ايد قبل بطيقت  
 الصباح والموارد قبل تصيق الرياح تقدموا قدومه وعرفوا  
 في سيله وخلصوا قبله وجاوا في ديله وكل وصف قلت في غير  
 فانه تجر به الحاطر هو اكثر من كل قول واكثر من مقدار كل طول لقد  
 صادف هذا الاسم من الاستحقاق لفضائله التي تحت تلج الصباح  
 في الافاق لقد وطد لك الدوله بارايه جمع السيوف والاقلام تحت  
 لواءه وكان يفاضل جلاسه عن حماها يرتشف الزلال من ريق اقله وتلحف

الظلال بحب نعه وله في الانشا تنقش منه ما يروع الخيل صهيله ومنه ما  
 يروق عذبا سلسبيلا نفت العنبر على سطون وسوت الجوهرة طل منثون  
 تعقد رسايله راجا براج وحى جناة حنى تفاح وتلتقط في مهارقه بنفسج من  
 افاح اطرب من مناجاه الندام واطيب من معاطاه المدام طالما كتبت عانا  
 وكت اعصانا رلان فاجتنى عسلا وقتي فانبري اسلا يجمع كل احكام  
 ويصرع كل احكام وقد سطرت بحسناته الصحف وصورت من حسنه دوات  
 القلايد والشيف وطرق النجد والوادي ونطق به المداح والجادك  
 وحاضره الحاضره البادي وسامريه السامر وترنم السادي وغادره  
 الاثر من هبانه هيا وعادي الغواذي مصوبا مقوبا وسار مقربا مقربا  
 وصار للمشرق مشرقا والمغرب مغربا فاما ما يثر عجز اقلامه فهو النافث  
 للسحر في عقدتها والمزود للابصار كحل اثمها فصح الزهر بكلمه  
 وفتح الاقاليم بقلمه وكتب ينحالا يعقبه ندم وباري قلمه السيوف ففعل  
 اكثر منها ولم يتلخظ بدم كم تكسر رماح الكفر فتقسم اصلاها ونظم اسبابها  
 وعراها باسطر فقل جيوشها وتل عروشها وحط اصلاها وحطم افرسها  
 واعاد بيها مساجد وصوامعها معابد وبدل الكفر بالايان واسكت  
 الناقوس للاذان وعزل مكان الانجيل للقرآن وقي على القسا قسده  
 داره رهب الرهبان وكاتب الخلافة نكاته سطون عليه شعارها وسواد  
 مداده سودد فخارها وتاخرا السهم وتقدم وخبر مجاوبه فلما اكمل  
 وحضر موافق الحرب فكان فارسها البطل ورأيه سيفه الضارب  
 ومواقع الحصار وكان مخنيقه الراي ويراعيه سمه الصاييب  
 وكان هو المحرك للعرش النوري على تطهير مصر من اديك الضلال  
 ودرن تلك الايام الليال بل كانت اسد من الليالي لتراكم ظلام تلك الليال  
 وتغاقم ضلال ذلك الدين المبتدع ولقد كان وهو في ديوان تلك الدوله



يتحرق على كسيف بدعها وكف شنيعها وكر جنود الله على شيعها ورتقت  
 على قصيد كتبها الى الشهيد نور الدين ابن زكي رحم الله يقول فيها  
 وما بعد مصر للغي مطلب وما بعد هذا المال مال فيكليب  
 ولوانه في الباس يضي او الندي لمان ولكن في المعاني وفي الطب  
 وكانت الاجوبه النورية ترد عليها في تلك الظلمات نوراً وت  
 على مقتضاها اموراً ثم كانت دخول العساكر الاسديه الى مصر واستدعا  
 شاور في المرتين وفي الثانية ايسقرت قدامها واستمرت والايام خدما  
 وهذا كل علا النجم الفاضل وسعد جده وصال والسيوف جندة وعلى ذكره  
 ذكرت شعرا كنت قلتة كافيته ذكره استطرادا وهو اني بها الساقى وقبا حيا  
 ادجا بالمحمل والحامل بالي اللوط قد رانا بنوه صفرا من ابل مدامه  
 حقه الامن العلام الى قابل صاغ من الدير لا يرقها فلا بد من ذهب سائل وطوت  
 في المرح سحابتها بلولو في كاسها جليل كأنها مزرجه لونه مغير من خفيه العادل  
 ياخذ منا كلنا تارها وما لها الا على القاتل رقت فقلنا انها رقة في النكاس  
 او من حصه اللاجل دقيقه المعنى على الحاظه او صناعه الفاضل و لم  
 اثر العاصد اقامه اسد الدين شيركوه عنده وهو ادراك مقدم الجيش النورية  
 المجهن اليه كتب الفاضل عنه الى نور الدين كما با وفتت عليه خطه  
 ومنه نقلت ومضمونه من عبد الله ووليه عبد الله الامام العاصد  
 لدين الله امير المؤمنين الى الملك العادل المعظم الزاهد المجاهد المويده  
 المنصور المظفر نور الدين ركن الاسلام والمسلمين عمه الموحدين قسيم  
 الاوله بحبر الامه عضد المله حافظ الثغور غياث الجمهور قانع الملحين  
 قاهر المشركين خالصه امير المؤمنين رفع الله به منار الدين واعلا بغيره  
 رايات الموحدين واحسن توفيقه في خدمه امير المؤمنين سلام عليك  
 فان امير المؤمنين محمد اليك الله الذي لا اله الا هو وساله ان يصلي

صلوات الله عليك

على

على جده محمد صلى الله عليه وعلى اله الطاهرين الاله المبدئين وسلم تسليما  
 اما بعد فانه عرضت محضر امير المؤمنين بكائيك الذي اد  
 بها واجب حقه وقمت لمقرضه وصدرت عن قلب شفاه الدين بغيره  
 من دار الضلال ومرضه وتوملت لمقر جلاله وبحل امانته التي  
 الله بها الدين مره اكمله فصرف اليها امير المؤمنين سمع الا صغار طرفه  
 وعرف منها ارج الولا الصداق وعرفه ووقف عليك من مطف لا  
 ما تديم النعم واهدي اليك من شريف دعواته ما اذا حصل لك جمع المسلمين  
 عم فاما لمقيدك او امره بالاشغال وانا بك عن العزم الذي ضربت  
 به الامثال واضرت عنه الامثال وتجريدك العساكر التي شدت  
 من الموحدين وشادت باني الدين ونكص العدو بخبرها قبل  
 نظرها وانصرف عن بلاد الاسلام باحدى حمله واطهرها وتقدمك  
 عليها من ارتضاه امير المؤمنين لارتضايك وانتضاه في يد الحق تهما  
 يا بتضايك وامضى عزمه في تقليد ملكه اد علم ان عزمه مشق من مضايك  
 فقد شكر الله وامير المؤمنين لك ايها الملك العادل هذا الاثر ودخر  
 لك منه حسنه لم يتسم عن مثلها تعورا الصهايف والسير وميزك على ملوك  
 الشرق والغرب بفضل هذا النظر ونصرت الدين الحنيف والبيت  
 الشريف وعند ما ترك الحسني بشهد بها فتغنى عن الايضاح والتعريف  
 وهدمت الباطل حين ارست خيامه وثبت الحق حين هنت اعلامه  
 واخترت الخدمه امير المؤمنين من هو مكان الاختيار وفوقه  
 وحملت العجا البقيل من يستقل به وحمل ارقه وقلدت الامر الجليل  
 من لا يحجز قدرته وطوقه ووردوا الى الفنا النبوي بغير الوجه بنصر  
 واضح شمر الانوف بتفريج عمر الخطب الكالم جدي القلوب بصفقه  
 العمل الرالح الصالح طاهر عليهم اثار اديك الحسني باديه نعم انوار

بت

حطانه



صوابك الذي ليس فيه مستثنى لم يمسسهم سوء وانتعوا رضوان الله  
والله ذو فضل عظيم وقد كانت جنانات من تقدم نظره عطيت عن  
الاحتمال وتجاوزت الى الدين بعد ان تجاوزت المال وطهرت امارات  
استنصار لمن استنصره بالامس وتحويله على ما نزه الله امير المؤمنين  
ان يكون به راضى اللسان والنفس لان الله استخلفه لاستقامه كله  
جده واكتفى بهديه وهدى اليه عن ان تقف برسول من بعده وحيد ذنب  
المشار اليه سوائه واحاطت به خطيئة وقصرت في محال الحياة خطواته  
ولقى عن كتب حنيفة واصبح نكالا لما ليس به ومخلفه فذاك الجمع امير  
المؤمنين والمؤمنون على تقليد السيد الاجل الملك المنصور ولي الائمة  
محبي الامة سلطان الجيوش اسد الدين كافر قضاة المسلمين وصادي  
دعاه المؤمنين ابي الحرث شيركوه العاصدي عضد الله به الدين وفتح  
بطول بقاياه امير المؤمنين وادام قدرته واعلا كلمته امر وزارقه  
وناط به امانه سفارته واطلق به سيف الجهاد وقلم الاجتهاد  
وتدبير ملخويه المملوك الفاطمية من البلاد وكفله امر خدمته التي  
استحقها بارتياح الرشاد وراى ان يكتب عذرا الدين باصطفائه وكف  
عاديه الشرك باستكفائه واختار لتقديمه عساكر من اخترته ايها  
الملك العادل لتقديمه عساكر واستهدى منك هذه الجواهر المعروفة  
من جواهرك واستنزلك عن هذه الدخيرة المصونة من ديارك واثرا  
ان يؤثر به دولته التي تعد نصرتها من ماثرك ولثقه امير المؤمنين  
انك تسمح له بكرام لا لحدودها الا من كان كرما وتقسيم منك دولته  
البحرية التي دعي بها والذك الشهيد رحمه الله عليه للدولة قسيما  
امنى هذا الراى لما وصح صوابه وانتهز فرصه هذا التوفيق لما فتح  
بابه وراه القوى الامين فاستاجر للاسلام واهله ومد عليهم ما

كانت اعينهم مدوده اليه من طل غدله ولما تمسك به المسلمون لم يغفل  
منه ايدهم المستدرة عليه ولما اغتبط به اهل الدين لم يصرفهم عما  
هداهم الخط اليه وامر ان يعد الحرب الفريخ عدته ويخذل غزاهم  
اهيته ويطلبهم برا وبحرا ويوسع لقتالهم درعا وصدره ويدل  
الاسلام من هدته تظلم منها الى الله سرا وجهرا وعرفت وامير  
المؤمنين يراها مصابا بالحنس فيه عذابه جزا وعهد اليه ان  
يعمر الاساطيل التي تقطع عن العدو الامداد ويعمر سجون الدولة  
بالكافرين مقربين في الاصفاد وان يسكن الملوك التي جني عليها  
الدبر الحاجر وتثقل المعاقل التي كانت خالية المراكز لتكون  
ايها الملك العادل من وراء هذا العدو والكافر مستنصلا وتكون  
وزر امير المؤمنين للعارات عليه والعزوات اليه مواصلا فيقطع  
في الشرك سيف الله بحدية ويمسك الاسلام في نضرم برديه <sup>سقطش</sup>  
الحق في عاديه بكلتي يديه وغير بعيد من محنة الله ان يخفق على  
البيت المقدس رايات الدولة الفاطمية وراياتك التي تعد من  
راياتها وتوجف عليها خيولها وخيولك الى النصر احد غرورها <sup>شيا</sup>  
واخذ الله الحنيفة بطوايلها من طغاه الكفر ونعاتها وحري الله  
الدولة العلوية في النصر العلوية على ميراتها وعادياتها فمن الان  
قيل للونية ادهى وبارك الاسلام يا خيل الله اركبي وينصرون الله  
من نصرة ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز وامير المؤمنين يورث ان  
يورث دولته بهذا السيد الاجل لتكون ايها الملك قد نصرت نصر اياها  
وقصيت من طاعته فرضا لان ما سررت غايبا محاصروا كلت خدمته  
من يتوب عك في النصر المتظاهر وان تكاتبه بالزامة مقامه وتهديه  
الى دولته التي لغت بطت باستخداه ويهون عليه فراقك فانها ملقته



وجهه الى شامه وتسليه بواب طاعه امير المؤمنين التي فرضها الله صرح  
كلامه وتبعته على ارتباط عده من عسكرك المسير معه يعاضد عساكر  
الدوله العاضديه ويرد ابها القوم وتتضاعف الحجه ولولا ما نبت  
به البلاد من تعاقب حروب الحرب وتناوب قوارح الحرب وارتفاع  
الاسعار وعلوها وعزها لاقوات وغلوها لاستزددنا قوم الى هذه  
القوم من عساكر الموبدين ولما راينا اعان احد منهم بل بدلنا لهم الاقامه  
الموبدين ولكن اقامه من قبله البلاد وتنسج له المواد ويودي به كما فرضه  
الله سبحانه من الجهاد ما ننظم به منسبه الله الميامن والمناجح ويقدر  
اعين المسلمين بما يقتضيه ويقتضيه من المنافع والمصالح ويودي به ما  
حب الله ورسوله في خلقه من الحقوق والنصائح ويستكمل به ما ابدلته  
من العمل الصالح والله سبحانه يمدك ايها الملك العادل المعظم الزاهد المجاهد  
المويد المنصور المظفر نور الدين ركن الاسلام والمسلمين بمزيد نصرة  
ويحوطك بحقيبات من امره ويجعلك بمن اخلاص له في سره وجهه وحسن  
عن امير المؤمنين محمد زائلك وديم لدولته دبك عن جوزتها وحاماتها  
فما علم هذا واعمل به ان شاء الله تعالى والسلام عليك ورحمة الله وبركاته  
وكتب ثلاث بقين من شهر ربيع الاخر سنة اربع وستين وخمسماية  
والعلاء بن سطره الاولين بالخط العاضدي الله ربي  
فعد الجواب النوري على العاضد با مثقال ملا امر وتكفل  
اسد الدين حمايه غيله واستمر وكان ابن اخيه صلاح الدين  
قد قتل شاور وقال الفاضل قتل شاور وما شاور قلت  
وشاور وما شاور وكتب بالخط الفاضلي عهد اسد  
الدين شيركوه بالوزاره لا لقب الملك المنصور وكتب عليه العاضد  
خطه هذا عهد لا عهد لوزير مثله وتقليد طوق انانه ان الله و امير

المؤمنين اهلا لجله والحمد عليك عند الله تعالى بما اوضحه لك من مر اسد  
سبله لخذ كتاب امير المؤمنين بقوه واسحب ديل الفخار بان خدمتك  
اعتزت بان اعترت الى بنوه النبوه واتخذ امير المؤمنين للفوز  
سبيلا ولا سقضوا الايمان بعد توكلها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا  
ثم واثبت اسد الدين منيته وعاجله اجله وولي ابن اخيه  
صلاح الدين وكتب عهدك بالخط الفاضلي ولقب الملك الناصر  
وكتب عليه العاضد خطه عهدك امير المؤمنين الملك  
وحجته عند الله عليك فاف بجهلك وبمينك وخذ كتاب امير المؤمنين  
ناصضا بمينك ولن قضى بحدا رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن  
اسوه ولمن بقي يتقلنا اعظم سلوه تلك الدار الاخره يجعلها للدين  
لا يردون علوانا في الارض ولا فسادا والعاقبه للمتقين ثم كان  
الفاضل رحمه الله هو الدوله الصلاحيه كان كاتبها ووزرها وصاحبها  
رئيسها والحامل لكلها والحاكم في كلها والمجهر لبعوثها والمقرر عند  
اقعاليونها والداريه به مناطق بنيتها والساير به شموه ايامها  
وبدور ليا ليا فلها ادعت لقله الملح وطلبت صلح كله للتفاح  
وانقضت تلك الايام وما فيها الا بكر عشايا او غرر صباح  
ومع هذا كله كان لا يزال منكدا مبتلى وضى قلبه وجسمه ومرض  
همه وسقمه نذكر هذا في كتبه وترسلاته وشكوه الى اخوانه واخذانه  
وما كتبت في ذلك ولا يسال سيدنا عن خاطر يزدحم فيه الاخطار  
وعن بلوغ يشرح على النار وقلت قد عدم الصفا في دار الاكدار  
وجسم قد قارب ان يجمع المعاد من الاعمار ولقد دب الفناء في عضو عضوا  
واحدي الزمان جزوا حروا فكل يوم يذهب رمني شي بعد شي ويكثر  
سهي بالميت فيبعد عن الحي وتعود بالله من بار غضبه فان اخر الخفاط



التي قلت وهذا كان لا يتكلف مع السلطان سفر في كل مرة وإنما كان  
العقاد ينوب عنه فإذا سافر كان هو السائر للسلطان إذا ركب  
والسلطان إذا جلس وكان إذا أخرج عن السلطان في بلاد باب عنه فيه  
أو كان رداً لمن ينوب من أخوة السلطان وبنيه ويكون هو القيام  
بالمملك القليل بالحيوة والهلك وما بلغ من سلطانه ما حدثني به أبو  
المحسن بن عبد الله الكاتب المصري قال سمعت محي الدين ابن عبد الظاهر  
حكى عن ابن قريس أن الفاضل صاحب السلطان مر في سفر فزولوا منزلاً  
رخو لارض كثير الطين وتوالي به المطر وتعدد السلوك بين خيمه السلطان  
وخيمه الفاضل إلا على من سلكه شقيقه فامر السلطان بنقل خيمته  
يصرب إلى جنب خيمه الفاضل وفتح بينهما باب حتى لا يستطيع بينهما الزحل  
ولا ينزعج الفاضل عن مستقره وكان إذا غاب عن السلطان كما يتأ  
ومهما مترجم بقلم توافقاً على المصطلح عليه فكانا يتكاثران به  
وتخاطبان على بعد الدار لسانه وكان القاضي الفاضل يكتب  
إلى سلطانه ويشفع فيما يريد كما يشفع الصاحب إلى صاحبه والصدق  
إلى صدقه وكان يسلم في كتبه التي يكتبها إلى السلطان على من أراد  
من أولاد السلطان أو أخوته ووقفت له من ذلك على كتب كثير  
منها ما هو بخط يده ورايت في بعضها الجويه السلطان وفي بعضها  
حروف المترجم بخط الفاضل وخط السلطان بأزايه ورايت  
كتاباً كتبه إلى السلطان وسلم فيه على ولد الملك العذر عثمان بن قال  
فيه والمملك العذر أعز الله الدين مجاهد بين يدي المولى مخصوص بخدمته  
يقص لديه ختامها ويخص وفود الشوق عزائمها بحجة تدحجب فيها  
أولاً ومن أقتناها كان بعدك الثاني  
بدي النور لا يحطى الضحى سرى ركايبها إلى عثمان

ورسولي السلطان في البلاغ والناس سلم إلى السلطان  
وأما ما يدل على شيء من حال أوله فوقف بخطه على ما صورته  
كانت بين والدي رحمه الله وبين المرئضي الطرابلسي محتوى الديوان  
بجسقلان هنات ارتضعا فادوتها ولزما سوايتها فحبا بها الأعمار  
وحكما فيها الأعمار فكانت حرمها سجالات وإيامها أحوالاً إلى أن  
قضى الله سبحانه أن سبقه والدي إلى الخيام وفرغت منه قبله  
الأيام فقال لي رحمه الله وقد انقطع الجبل من يده وعلم أن يومه لا  
يدفعه إلى غده ما أري فلانا إلا سيوفك ما أسلفتته وتفضيل الوعد  
الذي خلفته فقلت أري أن يكاتب بكاتب يثبت فيه تحطك لسطرا  
وتحلب فيه من الوعد أسطرا وتجعله كالوصية فإن الذي يسكن من  
العداوة قد أشبه المودة لطول المدة فقال ههنا غنا ما وراه  
غنا ورقه لا يحل بهار يرقه ولو أفردت الله تعالى بقصدك لكناك  
وانت ودك فمثل لي هذه المعاني والأقوال وكان الحال في عدم  
النفع على ما قال • والرسالة  
ونم بعد أخذ النار عن فطال ما قطعت في الدنيا وانت  
كتب العبد هذه الجملة جعل الله لحضرة سيدنا البقا الذي لا يحل  
الغير سلخته والامد الذي لا يحصر العدد مساحته وقد تقدمها  
إلى محل المحاكمه وجئاً قبلها في موقف المخاصم ورفع الظلامه إلى من  
لا يجوز عليه ولا منه الأحكام الظالمه واسمع داعي الرحيل شفاهها  
ونات به الدار وسطت نواها ووضعت الأمل من يد عصي سراها  
واستردت الأيام ما فرقت في جملة واشرفت به على مورد يطول  
بوارده للنهله وحسن الطرب بالله تعالى قد وطأ تحت جنبه سهادا  
وانسه عند النزول بلحده فرادى وما سوى ذلك فمضى أخذ ضيف



الكرم زادوا والحمد لله الذي نقل عبده من دار فنا الى دار بقا ومن  
محل حبه الى محل تقا ومن الاقامه مع سبي يخاف جوابه الى القدم  
على محسن ترحى مواهبه وقد كان حكم القضا سبق وسم القدر سرق  
بتلك الهبات التي نال فيها ونيل منه والاغراض التي جاءت عنها وحيت  
عنه والاهر فيها يومان والحرب بها طعان فيوم يكون له محل  
يكون طعن مشبه بالبريه ويوم يكون عليه مثل فيكون هزيمه مشبهه  
بالغنيمه هذا وقد كانت هذه الحضر وطاعتها نغصتها تكثر الجحاد  
وتناول يد ها عنان الجحاح ويقي لا يلهيها فيه اثار الصناعات حتى  
مات حقوقها واعتل من طول الضراب حديد ها وقد بقي بعد ان رات  
بعد وتجاوزت في الجحاده حده امران هما اخر ربه اللوم واقصى عليه  
اللوم وهي السماته وتلك خديجه للطبع العاجز وطليعه  
الحرق الخائر وبديعه لا يركبها من مركبه الجنائز وما يخرج  
مست ايلامه وتلك سبيل است فيها با واحد والاخرى تتبع  
الحلف لجنايه السلف واخذ الوارث بحزمه المورث وهذا يحافظه  
في العداوه ومطاوعه على القساوه فيها الحكم لله رد طاهر وجراه  
عليه يعجل عقي الجاير وسوء مقدره لا سعد ان يعذب لها القادر  
واستئناف حرب خاسرها الراجح ونحوها الطاف وقد اكره  
الناس للملوح لحفظ موات الاموات ومضافا اهل العظام والرفات  
فاما المكافاه وهم في كفات الجحود والمطاهره بالعداوه لهم وهم  
في ضاير القبور وقود نيا عهد هذه البدعه قائم ولا على هذه السرعه  
حيايم وحريشيت من ان تحشر من بين الامه امه وحدها وتطبيع  
العصبيه فتجاوزت سميت الحروه وتتعدى حدها هذا وقد استنفذت  
الخطايا مست ان الم بالم به في معناه فانه لا يبرء ان يتبعه بما

يشيد مبناه وهو انهارات في صحايف التجارب وتوارخ الاعاجيب  
انه قل ما تناول فحلان وتناول بطلان الاستويا في الدنيا  
النصيبين وكانا الى منهل من وردها قريين وكان سابقهما  
طليعه اللالي واولها مقدمه الثاني واد اكان الله قد افرد ها  
بمد طلق البقا وخلفها لينظر كيف تعمل فيها استعها به من النجاء  
فالاولي ان يحفظ عبدها في ايتامه وتحلف عليهم ما عزمه في ايامه  
وتصون تخلفيه من هتك الاستار وخط الاقدار ونشفي من  
لا خلاق له من الاشرار وتعطيهم بما اطال الله من ديول انوارها  
وحتسب بالحسنه فهم مع ما كثر الله من خير ثوابها ولا يرتج  
تخلفهم بالشكوى اليه في الدار التي توى بها فانها حيث  
ترفع الظلامه الى قرب من كان قريب وان سمع لميت ولم يحب  
فان الله يسمع ويحيي تنفي الذي قد كان بالامس بينا اسكنني  
دفكري فحل بسكت الدهر وهو تخلفا من كل ما ارتكبت فيه وطاعته  
من موارد الاوهام ان حفظت وصيه الله تعالى السائقه لوصيته  
في هولا الايتام فاما ان اسعت العارجه بالقارجه واشبهت  
الدليله بالبارحه فالحساب سفي عليها مده بقاياها بعدة بفضل  
عزها فالاجد فضله عنده لا يقطع عمله واتصال علمها واعضا  
طوله واستدار طولها وعد الله تجمع الحصوصم ويضرب على يد  
الظلم قل هو بيا عظيم انتم عنه معرضون **واما**  
شرف منه **قوله** وقد كان يقال ان الذهب الاير لا يدخل  
عليه افه وان بد الدهر الخيله عنه كافه وانتم يا بني اوب ابدكم  
افه لا يقاس الاموال كما ان سيوفكم افه يقو من الابطال فلو ملكتم  
الدهر لامطيتم ليا ليه ادا هم وقلتم ايامه صولم ووهبتهم شمشيه



وبدوره ذناير در راهم وارقاتكم اعراس وكان ما قم فيها على الاموال  
 ماتم ولجود خاتم في ايدىكم ونقش خاتم في نقش ذلك الخاتم ٥  
 ومنه قول هـ ادام الله ايام الديوان الغرر مبهله لمن  
 وضفت عنه درحات الجنة مشرق على من سحطت عليه كواكب الاسنه  
 مخرقه لمن يحرق في طاعتها حمار الاعداء مشرق النفس المطمئنه  
 لولاها باننا النفس المطمئنه واسبح نعمه فان النعم في ضمنها ولا الامال  
 منها وافاض انوارها التي قد علم قرن الشمس انه غير قريها واحضى سبورها  
 التي تعرب معرق ضمير النصر في لحنها واعلا اراها التي تلي العداه  
 بدع يقينها وتلقى العيوب بسهم ظنها ولا برحت راياتها سويداوات  
 قلوب العساكر واجنحه الدعا المخلق ليل السماء من فوق المنابر ٥  
 ومنه قول هـ سرنا وروضه السما منها من الزهر هدهد  
 ومن المجر نهر والليل كالبنفسج تخلصه من النجوم اقاح او كالبحر شمله  
 من الرمح جراح والكواكب سايرات المواكب لامع من لها دون الصباح  
 وسهيل كالظمان تدي ليل الارض لشرب او الكثر من انفس المقام بدار  
 الدل فتعرب فكانه قيس تلاعب به الريح اورنيه قدما بين يدي  
 الصباح او ناظر نعصه الغيط وفتح او غنى يغصه الحسن ثم بشرجه  
 او صدق بجانه الكواكب مغاضب او رقيب على المواكب مواضب او فارس  
 على الاغقاب اوداع اليه بها وقد شردت عن الاصحاب والجوزا  
 كالسرادق المضروب او الودج المنسوب والشجر المنصور  
 او الخبر المصور والتزيا قد هم عنقودها ان تدي وجيش الليل  
 قد هم ان يتولى ومنه قول هـ واما النيل فتدلى  
 البقاع وانتقل من الاصبع ليل الاراع فكلمنا غار على الارض نعطها  
 واغار عليها فاستغدها وما خطاها فابوجدت صرفا طع طريق سواه

ولا مرغوب مرغوب الا اياه ومنه قول هـ في جواب كتاب  
 نعمه العباد الكاتب يا ورق احر فقطعت العرب الطريق على حامله  
 واخذوه ثم اعادوه ووصل منها كتاب باخر جوابه لان العرب قطعوا طريقه  
 وعقوا عقبيه ثم اعادوه وما استطاعت ايدىهم ان يقبض حجر ولا البايهم ان  
 تشيع حجر ولا سيوفهم ان تكلس بتمته ولا عراضهم ان تاخذ لطيفه نقطف  
 ورده من شوك ايدىهم وحيا حياه الذي جل عن اديهم وحضر منه  
 حاضرا للفضل الذي ما كان الله ليعديه بالغربه في بواديهم وتشرف  
 منه بعقيله الانس التي ما كان الله ليمتحنها بقتل رادهم وسالته باي  
 ديب ملت راي شفاعه فيك قبلت فقال عرفت الاعراب بطاعتها  
 من الفصاحه وتناجرت اهل نجد لكل صاح يا صاحبه وقالوا هذا حقنا  
 بكم السحره وهذه حقنا الشجره وهذه عتايدنا السريه محموله وهذه  
 مواريت قيسنا وقيسنا الماموله فتيل لم ان الفصاحه متقل عن الانسا  
 وان العلم ياله فرسان فارس ولو كان في السحاب فدعوا عنكم ثمرا علق  
 بشجراته واتركوا انما صبح في حجراته وان الفضل بيد الله يوتييه من يشا  
 والله ذو الفضل العظيم ثم لمته على الشعب واحلته به بعد الاحكام  
 فاستباح الطب وحاشاه من الرفث ومنه قول هـ والاسد  
 دل ما بعد عن واثرا السلسله منع معاطف الحق والمملسوع يفرغ  
 من الجبل واخرج يعلم ان الجرح باب القتل ومنه قول هـ  
 وقد طيب لما ليك الحياه في انعامه وهون عليهم الممات لثقه كل منهم به تمامه  
 ماتا ما فالوارث يرث من ابيه بالنسب ومن كرم مولانا النشيد ٥  
 ومنه قول هـ وبوت رماح فصلها لاطعن فكانها عضون  
 قطعت ازهارها ويغادر عذرات الدما فكانها رياض عطفت اثمارها ٥  
 وقول هـ من رساله يصف امد وآمد ذكرها من العام متعام وطالما



صادم جانبها من تقادم فرجع عنها متروعا انفه وان كان محلا وفتز عنها فريدا  
بهم وان استصحب حيلة ورجلا وراي حجرها فقدراته لا يفك له حجر  
وسوادها فظن انه لا يفسحه حجر وحيه انف انفتها فاعتقد انه لا يستجيب  
لن حجر من ملوك كالم قد طوي صدره على الغليل ليلاموردها ووقف وقته  
المحب السابيل فلم يقربنا امل من سوال معدها ولسانها من  
اخرى يصفها وهي العتيلة التي صدر الصدر الاول محلا عن ردها  
والخريد الذي حصل منها على راحه ياسبه وتعب طردها والمحنة  
التي كشفت ستورها ردار لعصمتها كسوار معصمها سورها وغلت علي  
انها السوداء على خطاها لان المهر مورها ولزنا ناي جانبها الاعراض  
وبنا جوهرها عن الاعراض وطاشت دون اوصانها سهام الاعراض  
ودرجت الملوك على حسر لها لم تحسر لها لثاما ولا استطاعت لتعدها  
لما ولا له التثاما ولسانها من اخرى يصف قلعه نجم وهي من عيون  
الرسايل منها هي نجم في سحاب وعقاب في عقاب وهامه لها الغمامه  
غمامه وانما اذا خضها الاصيل كان الملال لها قلامه عاتق حيو  
صاحبها الدهر ان لا يحلها بقرعه ناديه عصمه صاحبها الرمن على ان لا  
يرورها خلعه فاكتفت بها عقارب مخيفات لم يطع بطع حمص في  
العقارب وضربتها بحان اظهرت فيها العداو المعلومه في الاقارب  
فلم يكن غير ثلاثه الا وقد ائرت بها الحان جدريا بضرها ولم تفصل ليل  
السابع الا والبحران مودن بنقها فانسع الخرق على الراقع وسقط  
سعد عن الطالع ليلامول من هو اليها طالع وفتحت الابراج فكانت  
ابوابا وسيرت ارجبال فكانت سرابا ومنه قوله  
ومن اعتدل حصا فقد ملك قباده وامر شراده وصارت تحت ختمه وحسن  
جسمه في حصنه وظهر في جسمه واذا كان الله قد اعطانا البلاء دورمي اله

المقيم واعطاه المراكب وهي آلة الظاعن الهارب فقد علمنا من عني الدار  
وقد نعلم الله نقتل قوم نوح من الماء الى النار وقد ريت مولانا للاسلام  
زناد وذاك الزناد هو السيف القاض المستطير من شره هو دفع الدم  
السباك ومنه قوله وعرف الملوك ما يكابده مولانا  
وكل نعين الله وما تغلوا الجنة بتمش ومن عرف ما يطلب هان عليه ما  
يبدل ولا تنوا ولا تحزنوا وانتم الا علون العبرات لم تجلينه فانك  
نصل والسدايد للنصل وكما اشتد الحنات قوي اليقين ان الله يريد  
يعظم موضع الفرج والحادثات وان اصلك بؤسها هو الذي ادراك كيف  
نعيمها لا زعزعيتك الخطوب يا جيل كمال يز مولانا من المغايط  
ومن ثاقل الاوليا تحله وكلم الله ويعلم ان الطباع البشرية يستولي  
عليها الضجر ويعلم ان الذي يطلبه من الناس اعظم من الذي يدفعه  
اليهم فانه يعطيم الاموال ويطلب منهم الارواح ولا بد من تلطف الترفيه  
فيمن يستنزل عن نفسه واين من يجودها الاقليل ما هم وقد كانوا اذا عدا  
قليل فقد صاروا اقل من القليل ومنه قوله فسبحان  
من جعل اراه في الظلمات مصايح وفي المسكلات مفاتيح  
ويده اذا امتطت الا قلام بارت الغمام واذا اتسحت بالاعنه بارت  
الريح وباب مولانا ميدان العلي ومجلسه معرض الحلي وتراب غرور حو  
الساده الا لي ومن اخرجني في فتح بيت المقدس شرفه الله تعالى  
منه واتينا المدينة من جانب فاذا هو اوديه عميقه وكج وعمر  
عميقه وسور قد انعطف عطفه السوار وابرجه قد نزلت مكان  
الواسطه من غمر الدار وقدم المخيفات التي تتولى عقاب الحصون  
عصيتها وحبالها واوتر لم تسيها التي تضرب ولا يناديها سهامها ولا  
نصا لها فصاحت السور فاذا اسهامها في ثنايا شرفاتها سواك وقد



قدم النصر سراً من الخنق خلد احلان ليا الارض ويعلو علو ليا  
 السماك نشج سراج ابراجها واسمع صوت عجيجها ورفع منار عجاها  
 واسفر النقاب عن الخراب النقاب واعاد الحجر ليا خلقته الاولى  
 من التراب ومضع سرد حجارته بانياب معوله واظهر يا صناعته  
 الكيفية ما يدل على لطائف المله واسمع الصحن الشريف انينه الي ان  
 كادت ترق لمقتله **ومن قول** ايضا من اخري تنصنا عليها  
 المخنقات تطرماها نبال الوبال وتلا ارضها بالنكايه والنيكال وهند  
 لساريات حجارته راسيات الجبال وتنزل نوازل الاسواق بالاسواق  
 وتوسع مجال الدواير في الديار وتخطف خطافاتها اعمار الاعمار  
 وتطير عجاها بكتب الاحكام وتدم اعراضها ما في اهلها بتوثير سهام  
 وكشف النقابون السور المحجوب فتهدم بنيانه وتداعت اركانها  
 بتظاهر المخنقات عليها والنقوب **ومن قول**  
 ليل كوج البحر له انجم كجب الهر قد حشر الهوم وجشدها وهي  
 ضوا لما للقلوب وانتدها فاقول له لما تطل عليه قطع لله صلبك وتي  
 اري عمود الصباح قد عجل الله عليه صلبك **ومن قول**  
 ولنا من الحمران من يحور ونظن انه الي الله لن يحور ويصدق وعد  
 الشيطان وما يعد الشيطان الا العرور ويصدر عنه كل عظيم المورد  
 ويجهل ان الله عليم بذات الصدور ويظن انه يرب الارض وينسج ما كت  
 الله في الزبور وينشد ضالم الولايم بحبيسه وبنيته وما قبل بيت  
 مكسور ولا يضمن النصر حيس مكسور **ومن قول**  
 والمسؤل اخذ ستور الملوك للبحر في هذه السنة فقد حفايت الله حموه  
 طويله واستاق ليا زون وتامها ان يكون المولي فيها الوسيله وقد حقق  
 الملوك ان المولي يلبيه ولا يحجره فكاد يلبى ويحرم ولولا ان ذكره وذكر

والله كس المسك لكان على هذا العزم يتم وحزم وما يتقطع مرافق خدمه  
 ولا منافع لسانه وقلمه عن الدوله الناصريه فقد كان حج لحشد جيوش الليل  
 ونوقوا سهام الاسحار واعانوا في تلك السنه سلطان الدنيا وجنود النهار  
 وما يدعي الملوك في الدعاء ربه المجاب ولكن في الحشد ربه السمير  
**ومن قول** فوضعت يدا فيه وقدما على البهم ورشفت  
 على جرا لوجد بارد الظلم وصرفت به عن الخاطر كل م فاما من بعد ولا هم  
**ومن قول** واما خلع الكري على العشاق في عوايد  
 سماحه ومن اشرق كاشراقة فليكون انذايه ليله انما يكون في صباحه  
 فاما من ان سب ما لا تدعوا اليه حاجه وان خلع ديباجه كراه كما خلع  
 ديباجه **ومن قول** وهم بان يا خدم كلام سيدنا  
 في كتابه فبعد اليه حلاله فانه ما وجد لفضله اوصف من وصفه ولا اكشف  
 لبراعته من كشفه لم اسقي من ربي يسود لها وجوه الاقلام واشفق ان  
 ياكل اموال الناس بالباطل ويدي بها الي الاحكام **وصف**  
 ايضا الخنق من رساله فقال فسلت كانهما بنان ونضضت كانهما  
 لسان واصوات كانهما من نار واهتزت كانهما جان وتقومت كانهما  
 سنان وانعطفت كانهما عنان واقدمت كانهما شجاع واجت كانهما  
 جبان ورمت ورسم المتوفى من احجارها بامثال الررس المحلقه  
 فاعادتهم ليا الخلقه الاولى مخلقه وغير مخلقه **ومن قول**  
 وكان الربا بحام مقضض في ادم الليل او غشا عمله داهم السيل او حبيب  
 جود زره اللباس او كف تفصل الاثاق على الليل بقياس  
**ومن قول** اطال الله بقا المجلس ليا ان يقضي للكفر اعمارا  
 وملكهم رقبا وديارا ولا يدر على الارض منهم ديارا ولا يصلوا ان يصلوا  
 العباد ولا يبلغوا ان يلدوا فاجرا كفارا ولما ان يغتم من حمايم



في طونان واما ان يعرضهم على الجذوع فيكونوا عند صلبان كالصلبان  
ومنهم قول خدمه الملوك واصله من يد الشريف  
ولان وهذا الشريف قد ركن نفسه باعمال صالحه وعمله سير ناصحه  
وله عايه هي وان كانت غلا فقد شحت خطاه في الاتجاع وبه فاقه هو وان  
كان في ضايقتها فقد بعثته في الارض على الاتساع ولما قلب طرفه في سما  
القصد هدي لما قتله مولانا التي برضاها كل متوجه والي هدف المذبح  
الذي تسدد اليه سهام كل الكن ومفوق فان راي مولانا ان يسفع فيه  
حده سافع البشر ولبين حظه فان حظه كما يحجان او اشد قسوة من الحجر  
ومنهم قول ورد كتاب المجلس ومرحبا بخدمه واهلا  
بخدمه والسوق مختلف نفود صروفه وتنوع صنوف ضيوفه ولا بد ان  
تبتعض اذا ابتعضت المسافات ولوانه لا بمقدار ما يدنو اللقاء على  
الرسول لساير بالكتاب الصادر والخيال الزاير بالجيب العاد  
والنسيم الخاطر من رسايل الخواطر ويقرب طرف الناظر من  
الصديق الحاضر ووقفت على هذا الكتاب المسار اليه وما  
وقفت عنه لسانا ساكرا ولا صرفت عنه طرفا ناظرا وبلغت من  
ذلك جهدي وان كان قاصرا واستفرغت له خاطري وما اعد اليوم  
حاضرا وما اسر به ان يكون في خدمه السلطانيه اعلانا للبروق فيها  
روصها ولا قطعها واقف عليها القلوب وجهها واستجاب فيها الادعيه  
وسمها من تكثير قليلي وسني في قبيل الارض عليلي فان تقبيل  
سيدنا كتيبيلي فلو سرب صدق وانا عطشان لا رواني ولو استنضا  
لمعدي في الشرق وانا في الغرب لا راني كما ان الصديق اذا استنهجه  
وجب عنها سكرى واذا وصلت اليه يد نعم وصلت وتغلغت الي  
ولو كنت في قيري ومنها ما عود لي اجواب الكتاب الاخبار لا

لا تزال غامضة ليا ان تسرحها ومقنله الي ان تفتحها بخلاف حال خادها  
مع الناس فان القلوب لا تزال سالمة الي ان تجرحها والهمم حفيه الي  
ان يرحمها وفيه الخواطر في هذا الوقت امور موجود تجعلها في العدم  
وتخرجها من الالم ليا اللم ويعادي بين الاسماع والالسنه وبين العيون  
والقلم والقلوب بيد الله سبحانه وعليها بالاستحسان بالاستحسان فتلك تجارة  
رائحه وكل تجارة لا تخلو من خسران والله تعالى يجمع كلمة المسلمين على يد  
سلطاننا ولا تخليها منه ومن منه حلي زماننا وسيوف الماشا ويسعدنا  
من اكابرهم بتجان رؤسنا ومن اصاغرهم بخواتم الماشا ولقد تقرعت العزمه  
الفلاينه لهذا الكتاب ولودكرت السلطان بالعدو فيزج كلمه ويكف  
عزمه ويدنقه وبال امره ويطن شران شره ويجعل له عاقبه خسر  
فتد عاظ المسلمين وعظمه وقتل جموعهم وفضمه ولو جعل السلطان  
عزمه غره هذه الطاغيم مغزاه وبلا ده مستلقر عسكره ومثواه  
لا خذ الله الكافر بطغواه كما اخذ ثود بطغواه ولا يبق ذكره وقوله  
والموده عين لا يكلمها اذا رمدت الا الممداد الصديق ولما في الصبر  
سعه لصحته ايام العتوق بعد صبحه ايام العقيق وقد بلغني ان ولدا المكد  
خدم في المجلس السلطاني وسررت بان يجمع في خدمه الا عقاب  
والدراريك وتطلع في افقه الاقمار والدراري والله تعالى تحفظ  
عليها تلك الخدمه جميعا ولا يعد منا من يده سحابا ومن حناء ربيعا ولودات  
مقترما هو الا الالسنه والقلوب قضاء لا احتاج الي ايمنه ● ●  
ومنهم قول يدكر كتابا جاء في ورق اخضر ولما تناولته  
في ليله الخضر اخطرا بسريه السر اقلت لاه اكبر من كلن خاطره  
عشا روض وفاض فاعشب فذهب فنفض وما شككت اي دخلت  
لكنه لما قاض من انهارها وافيض من سندسها او طلعت ليا اسماء الدنيا



لما لم يسمع وعيني من سبها وحرسها ولا اني قد جاتي رساله الرض الانج  
لما فغني من نفيس نفسها فقلت له كيفته ما هذه اللبسه الغريبه والحليه  
الحسنه والورقه التي هزت عظمي يا ورق الشيبه بعد رد المشيب  
والرحمانه التي لا يدعيها عذار حبيب فقالت

شفتنا امر ايرقوم فحن نسميه سق المران

ومن قول هـ وكيف ما حل اهل هذا البيت ثم في كل بيت  
صدور وفي كل مطلع نجوم وبدون لا تذلل النوار ثم باشان الاصابع  
ولا تبدل اقدار ثم في مصونات المجامع كان الاض ثم سما نائم طوالها  
وكان الدنيا لهم رايض فان اوجهم دهرها وايديم مشاعرهم  
ومن قول هـ وقد امر هذا القلم الكرم الثمر وهو يا بس  
وايرجودا على احضر المغارس واتى اكله كل حين وكل وقت وطال وان  
كان القصير فقصر عنه كل نعت ووصل كتابه فاكرم به من ساق وحبيب  
وحلوت به وليس علينا ولا بيننا من الانام رقيب وقيلت منه خذا بل يدا  
واجله عن ان يكون نسيبا للنسيب وهزت منه قضيب بان من رايض  
طرسه في كيث بل هزت منه قضيب بان للعلي تحتها مفتحة القضب  
ومن قول هـ والفس مسطر ان نفع الروح في صرعها  
ويرش نور الشمس على وجه صديعها والافان معني عليه مغشي بليل حته  
فقد قرب نبات الغشاله ومن قول هـ ومن مستهل دي الجح  
ما استهل من يد كتاب ولا استقل من تلقا جهته محاب ولعل قلمه في  
الميقات قد احرم فلم يس الطيب من انفاسه ومسح المداد عنه تمام الاحلام  
بكشف راسه والان فقد انقضت الايام المعلومه فهل لا قضى عند الايام التي  
تأدت فيها شقوى العيون المحرومه ومنه وعليه السلام الطيب  
الذي لومر بالهم لا شرق اوبال لتسيم لا ورق وكتبها الكثره ان تا حرت

فاموله وان وصلت فقبوله وان اقبات بسار فشهوه وان ابقا  
بسير ففسون ومنه قول هـ واما ما ذكر من القرض فلم ينزل  
القرض للدريه الا يوسيه اعاده الله من الا فقر اض ميسم كرمها وعنوان  
علو همها فيوت اموالهم يا بيوت رجالهم وعقد ايامهم في اقلوب خدامهم  
والكنوز التي جعلها الماضون سبايك في التراب جعلها ملوكنا قلا يد  
في الرقاب ثم تملون بالقرض ويفتخرون واذا ادخرت الملوك في  
ايدي انفسهم ما لا فهو لا في ايدينا يد خردون ومنه قول هـ  
وصل كتاب الحصن وصل الله ايامها بحمد العواق وبلغ المارب  
وصحت الدهر على خير ما صحبه صاحب وانضنا بواجب طاعته فانه  
باكفقه الواجب وكل واجب غني ليس بواجب من يد فلان  
ورجوت ان يكون طليعه ليا الاقتراب ومبشرا بالايام  
ومخبرا بعودها الذي هو كعود الشباب لو كان يعود الشباب  
وعرفت الاحوال حمله من كتابها وكلما تشهد بتوفيق سلطانها وبايامها  
التي تعود لمشيته باصلاح شأنه وشأنها والذي منه ظلاله فضله  
فالفضل الذي في يديه في يد خلق الله الذي احاط به بالرق عليه فكيف  
ماد عوننا له لا نفسنا وكيف ما كانت اسنه وما حبه في نجوم حرسنا  
فلا عدت ايامه التي هي ايام اعيادنا ولا ليا ليه التي هي ليا لي عرسنا  
ومن قول هـ وهذا افق لا مطار فيه الا للعقاب  
وابنه ويجر لا سح فيه الا لمن يخرج الدر من فيه ويدخل البحر في رده  
وما غيت بالبحر ها هنا الا يد الكثره فاما البحر فلم اعنه واعرفني  
في البحار واجتني منها وعرفني وزن خواطر البلقا ولولا عروس خطاطه  
لم ارها زاد الله في هذه الانفاس وفديت هذه العقيل التي اياي بها  
اعباد وليالي اعراس ومنه قول هـ وما ياتي من المجلس من ذكر



حدث يسره المحدث وخبر تائل به الانس وثبات الاستمعة  
ولسمعي على قلبي المنه ونحته كاتما فتحت لي ابواب الجنة وتنازلته كاتما  
تنازلت كاتما يميني ورفعتة نكاتما رفع الناج فوق جيني وقابلته الحمد  
فكانه عرض كاتبه وقرنته باللمع فكانني طمرت بيد صاحبه ومنه  
**قوله** واصدرت هذا الكتاب مقصورا على اجوبه كاتبه التي  
كثرت لي عمده الشكر واباحت في شهر الصيام كاتسها السكر ومنه  
**قوله** وكثنته وشعبان قد وصل الى اعقابيه وقرع المحجوق قد  
ربضان بكتابه فجع الله لسيدنا فيها كل خير يستحق جمعه واعلايه التي  
سألها الكرم لم تترنحه **ومن اجوبته**  
ورد على الخادم راد الله ايام المجلس واصفاها من الاكدار وايقني بها من  
نايراته احسن الآثار واسمع منه وعنه الطيب الاحبار وجعل الوفق يقنا  
حيث اقام رسايرا اينما سار كتابه الكرم الصادر عن القلب السليم والطبع  
الكريم والباطن الذي هو كاتما هركلاهما المستقيم ولا تزال الاخبار عندنا  
محججه والاحداث مستجبه والطنون مترجحه والاقوال مستفه ومصححه الى ان  
يرد كتابه فحق الحق وبطل الباطل ويتصح الحال ويقتصر العاقل يعرف  
الفرق ما بين محرقايل ومجوزايل قد عوله لالسنه والقلوب  
ويستعفن حسنة الايام من اللذوب والسجاعة سجا عتات شجاعه في  
القلب وشجاعه في اللسان وكلاهما لديه مجموع ومنه وعنه مروي ومجمع  
ودخاير الملوك هم الرجال وآرا الحزم هي الخصال وسودات قلوبهم  
هي الاموال ومجالس اراهم هي المعركة الاولى التي ربما اغنت عن  
معارك القتال والله تعالى مجدد للسلمين به جالا تجمعهم على جهاد  
الكفار وياهمهم ان يبدلوا في سبيله النفس والسيف والدرهم والدينار  
ونزيل مل في طريق المصالح من الموانع ويتظم السيوف عن الدنيا الاسلاميه  
ورحم

من اجوبته

ويحرم عليها المراضع ويجعل للمجلس في ذلك اليد العلي والطريقه المثل  
وتجمع له بين خبر الاخرى والاوي والاحوال ها هنا مصر مع بعد  
سلطانها وتماذي عنته عن سائر شأنها على ما لم يشهد مثله في اوقات  
السكون فكيف في اوقات القلق وعلى ما حفظ الله به من في البلاد  
من الجوع ومن في الطرقات من الرفق **ومنه قوله**  
ومن اللطف في كون الحضرة كتمها عجله وروجها من تجله واصدرتها  
في حاله المتبدل ولم تعرها ناظر المثل والافلا ولا رسل البوارق  
والصواعق وما اصنع وما كل من جاشت بحاره وقذف دره بحار انفرق  
الاخوان في الحجه واخرس اللسان بحجه **ومنه قوله**  
وصل كتاب الحضرة لازالت رياض شايها متفاحه وحظرات الردي دونها  
مسارحه والليالي بانوار سعادتها متلاليه والايام الجافيه عن بقاء الفضل  
منها يتجافيه باركه للمجد منها فيه تخير لها المكرمات اذ لم يكن لها فيه  
فانسه ضاله هدى كان ليشدها منها مرصدا ورفع له نارا موسويه سمع  
عندها الخطاب وانسر الخمر ووجد الهدى وكانت نار الغليل بخلاف  
نار الخليل فانها لا تقبل نارا لاحفان بان يكون برءا وسلاما ولا يرايها  
نداءها الا كانت اضرى ما كانت ضراما ويعد الى ذكر الكتاب الكرم ويجد  
لمحرايه وسلم وحسب سطوره بها سم تسم ووقف عليه وقوف المحب على الربيع  
بكلمه ولا يتكلم بسطل حصه وكان حمادى بدمه وكان على خده المحرم  
والله المسؤول لها في عاقبه حميده وبقية من العمر مديده فانها الان نوح  
اهل الاذن وطوفانها العلم الذي في صدرها ولا عروان بطلع عمر كعمرها  
على انها طالما اقامت الحد على الدنيا حتى بلغت في حدها الثمانين ورايت  
الايام بسلاح الحرب من سفها وسلاح المسلم من قلها نادى المحادين وما  
جئت العاصم بعد السيف الا وقد وضعت الحرب اوزارها ولا استقلت



بانه موسى الا ليعجز الخواطر وتضرب اجسامها وما هي الارواح وكفى بيديها لها  
سنانا وما هي الاجساد تحت السنين خلقها فتكون انا ملها لها عانا  
ومن ثم **قوله** ورد كتاب الحضر الساميه احسن  
الله لها المعونه ويسر لها العواقب المأمونه واجدها على حرب الفئه  
الكافره الملاحونه خبير بخروج الخارج من قلعه كذا وما صرح به من الخوف  
الذي ملا الصدور والاسحقا في مسير العسكر المضور وكل قضيه  
وردت على القلوب ففرغت فيها الى ربها فجت فرجه وادركي لها اليقين  
سرحه ولم يشرك معه غير مستعانا اولم تدع معه من خلقه انسانا  
فما قضيه وان كانت منوره الابشمر والخطه وان كانت وعمر الا  
بشر لا جرم ان هذا الكتاب اعقبه وصول خبر نفقه فلان نصر  
الله نفقاته وادى عنه منتزعاته واستنهض العساكر وقول العدو  
الكافر فنفس كل الخلق وما سكت الارواق وما احسان الامر تبادى  
مع القوم بل اقول لا كرب على الاسلام بعد اليوم يتوافي بمشيئه الله ولاه  
الاطراف ويرفل من نفس العدو وسمعه ما استسعر من المسلمين  
الخلاف ويجمعون ان شاء الله على عديم ويذهب الله باهل دينه ما كان  
من فساد اعلايه في ارضه وعلوهم وقد شتمنا راجد طلب الهدنه طلب  
الرسول وخبر هلال ملك الالماني الذي هو سيف الله مقتول والموت  
سيف الله على الرقاب **منها** فاما ما اشار اليه  
من القلاع التي شحنها والحصون التي حصنها والاسلحه التي نقلها اليها  
والاقوات التي ملاها عيون قتاليها وديها فان الله بمن عليه  
بان يسر هذه الطاعه وورقه لها الاستطاعه فكم رزق الله عبدا رزقا  
حرمة منه وفتح عليه بابا من الخير وصرفه عنه الان والله ملك الملك  
العادل ماله الذي انفقته وارادعه لخبر مستودع من الذي رزقه وستان

بين الهمم هم ملك وخر ماله في رروس القلاع لتحسين الاموال وملك  
اودع ماله في ايدي المقاتله لتحسين القلاع  
بني الرجال بيني القدي شتان بين شرار ورجال  
والجوده الذي جعل امله له مسره يوم ترك الدين بك نزول  
الذهب والنفضه الما عليهم حصر ما احسب احدا من هذه الامه ان  
كان عند الله من اهل الشهادت بين يديه وان كان كرم الوفاه لديه  
الا تلقاه ساكرا لهذا السلطان شاهدا بما ولي هذه الامه من الاحسان  
وبعد ذلك فليتنافس المتنافسون يحصد الاراعون ما زرعووا والله  
يزيده توفيقا لينا توفيقه ويلم كل مسلم القيام بفترض به ونعيه من  
محدور عقوبه وانا اعلم ان الحضر قد روي شطرا من زمانها الميم بكتاب  
له مكتبه الي وحيه سار توره علي وانا افرد شطرا من زمانها لشكرها  
واسرو الله لها توفيق الله يا جميع امرها فان اذكر لها بالخير كثير فزاد  
الله طيب ذكرها ومنه **قوله** والمشكو في هذا الوقت  
وجع المفاصل والافها واوراها فيدي منها في جامعته ورجلي منها في راتعه  
والعضاي كلها قد رابني بعد صحه وصارت لما تم عليها من ايدي الرافقين  
والدراكرين كانوا حركات سبحة ولقد سمعت تكاليف الحيوه وسهلت  
على محاورف الوفاه وحملت الايام على طهري حمل الخطب فما يسوي  
ان تستحل فيها نار اجل يكون من الانفاس المزعجه ذات لخب ومارعرت  
على الايام في تعجها ولا جاني ايات الكبر في غير مسمها ومن استنفا  
بسراج المشيب مسته الليالي في طلمها فقد صرعتني الامراض وصدعت  
عظمي المنهاض اللهم لا اشكوا الا اليك ولا اسال الا انت ولا ابث  
عادل ما لي من بلايك الا لا استسلم اليك الشفعا واستدعي منهم الدعا  
فان دعوتك من حقها ان سطف رافعا لها الوعاء فاما طاجونه



مدينه الجسد وهي الاسنان فعض السن طعن مع السن احساسا  
ولا وبعضه بقي منه جلد غير مرجح وما كنت ادري ما معني قيد  
الحياه الى ان قيدتني المفصل بوجعها وعله القرس تسقلها ورفها  
وانا الان الخفيفه في هذا الجاه احساسا ولا بس جسم قد كرهته النفس  
لباسا ه ومنه قول ه ورد كتاب المجلس السامي  
نصر الله عزاليه وامضى في ريس الاعداء صوره وشده بيلان  
الاسلام ودياليم واسترد به حقوق الاسلام من الكفر ومطاليمه  
وخلف نفقاته في سبيل الله ومعارضه وجعلها مغاليمه وكان  
العهد به قد تطاول والعلب في المطالبه يدتاهل ولحيت  
استعاله بالطاعه التي هو فيها وما كل من تشاغل تشاغل ففناه  
الله بما رزقه وبقبل في سبيل الله ما انفقته وعاد في الجسم الذي  
انضاه في جهاد عده واحلقه وفد وفق من اتعب لنفسا  
في طاعه من خلقها وجسم في طاعه من خلقه هذه الاوقات  
التي انتم فيها اعراض الاعمار وهذه النفقات التي تحرق على ايديكم  
مهور الحور في دار القرار قال الله سبحانه في كتابه الكريم  
وما انفقتم من شيء فهو مخلقه وهو خير الزايقين وما فلان وما  
يسره الله له وهونه عليه من بدل نفسه وماله وصبره على  
المشقات واحتماله واقلامه في مواقف الحقايق تنزل رحله  
فلك نعمه الله عليه وتوفيقه الذي لا كل من طلبه وصل اليه  
وحوار العجاج في ملك المواقف بياض ما سودته الدروب  
من الصدايق بالثني كنت معهم فافوز فوزا عظيما ما اسعد تلك  
الوقوفات وما اعود بالطايبه تلك الرخفات وقد علم الله سبحانه  
منى ما علم من عرى المسلمين من الدعا الصالح لكم في الليل ادا يغشى

ومن الذكر الجليل لكم في النهار اذ لفتي والله تعالى يود لكم ايمانكم ونصركم  
ونصر سلطانكم ويصلحكم ويصلحكم زمانكم ويشكرهم من التي لم  
توشروا عليها عليكم ولا اموالكم ولا اوطانكم ويعيدكم اليها سالين  
سالين غلابين غلابين انه اعلى كل شيء قدبر ومنه قول ه  
ولا حول ولا قوة الا بالله قول من فقد ورا الاحباب يودع في كل  
يوم جبلا رقبته في الدنيا بعدهم غربا كأنه النجم طلع عليه الصبح  
فغابوا وبقى مستطرا للمغيب وصبحه ما قد علاه من المسيب ومنه  
قول ه هذا وما تمحمد الله متحد الا ما يقدم ذكرى له  
من امراض الكبر واعراض الخسر وتداعي هذه البينه لرجل ساكنا  
وازعاج هذه النفس الى ما يحذر لطف الله من موطنها فان السبعين  
قد جرت عينها وقطعت عبقها واسال الله الخير في القدر عليه  
واللطف عند الوقوف بين يديه ومنه قول ه  
واستكوا بعد قلبي حسي فقد ضعفت قوته وقوى ضعفه وسحق عليه  
هوى ثوابا دون الثياب وسعارا دون الشعار من الحرب الذي عادي  
يني ويني واسقم يني من حسي واستخدمها كحزب ارضه فان لم يكن لارضه  
عجاج قلبي عجب وان لم يكن فيه بذار قلبي من الحب لماد وان لم يكن لي سنبله  
قلبي الله وان لم يكن يا كل سنبله ما به حبه اكلمها في كل الله ما به حبه تاكلمني  
وقد كنت سا لما لا اعضاي الاسنا اقرعها فاخلو من منى ما في اواصيغا  
اعضها فانا اكثر ما على الظالم الذي يعرض يديه فانا افرع اعضاي كلها  
تقيات واعرض على جوارح كلها انا مل وان لم يسسك الله بصر فلا كاشف له  
الا هو والحرب هم للجسام والتم حرب للقلوب والفكر للقلب حل والكل  
للمفكر وما الله ندع ما لا نطق يا واهب العرخلص من الكدر ومنه  
قول ه وصل الكتاب احضه مبشرا بالحركة الميمونه السلطانية



لما العدو خذله الله وسير المسلمين نصرهم الله تحت اعلامه اعلاها الله  
ومباشرة العدو واستبشار المسلمين بما اسعدهم الله من الجهاد عليه ومن  
اضمار العود اليه وهذه مقدمه لها ما بعدها وهي وان كانت نصره من  
الله لما تنفع بها وحدها فالتمه العالیه السلطانيه الحرب التي تسلب  
الاجسام روسها والسيوف حدها فان الجند غاليه الثمن والخطاب  
بالجهاد متوجه لى الملك العادل دون ملوك الارض والامن هذه  
شترى بالمشقات كما ان الاخري اعادنا الله منها رخيصه الثمن  
وشترى بالشهوات ومنه قول **هـ** وقف الخادم علي  
ما شرف به طبعه وشرف به سمعه وضيق بسعته درعه من الخطاب بالعتاب  
الذي حفض له الجناح واستعذب به الجراح واسوقه في قيد ايدي مستطار  
لا يراد منه السراح وقدف به في لوات ليل لم يود ان يبسم فيه بغدا الصباح  
وقد علم الله انه بري من كلما يوجب المدام ويطلق السنه اللذام وانه لم يستيقظ  
في حقوق الخدمه الا ان حظه من اهل الكهف تطول المنام **هـ** ومنه  
قول **هـ** واما البرد فكلبه والهوا وعلبه فلما كتبتها الا واليد  
ترتعد والخراطير لا تتعد والغلام يذهب سحر الفم بما يلعب والشرار يسي  
منطقه في خردود اليباب خيلا ناويعني كما ينبغي ان تطرد في قول  
القلم من الطرس خيلا ناو ومنه قول **هـ** وانا الان اذا دعوت  
الله سبحانه بان يسمع بصري عنيته واذ قلب واجعلها الواث  
مني فهو الذي احبته لذلك وارضيته وباجمله اني مستحسن قول جميل  
وانقله لى اهل الجميل وما احدث الثاني المفرق متنا سلا ولا طول  
اجتماع ثقلها كد لك صحبه المجلس قد تطاولت وكلمها الصقال  
لاح جوهرها وكما تكررت عليها الفصول فضلت اياتها وسيرت سورها  
ومن كتاب **هـ** كتب به لى القاضي محي الدين بن الزكي

بعد ان اصدرت هذه الخدمه الى المجلس لا عدت عواطفه وعوارفه ولطائفه  
ومعارفه وامتع الله الاله عموما بنضائيه وفواضله ونفعهم كخاصه كما  
نفعهم بسلفه الصالح واوايله وعادي الله عدوه ودل سهايه على مقاتله  
ورد كتاب منه وما نقيت اذكر الا عتاب فان سيدنا يقابل بمثله  
ولا العتاب فان سيدنا يثابره بافيض من جيله ولا التي عليهم من نولي  
قولا ثقيله ولا اقبال به من قوله قولا جليلا جليلا فقد سب عمرو عن  
الطوق وشرف البراق عن السوق وذلك العذر خارج محتكا غير  
اجني والطوق للصبي وذلك البراق حي لا يقدم الا للبي مع هذا فلا  
يقلص عن هذه الوظيفة واعتقد هاهنا قرب الصقيه فانك تسكن بها  
قلبا انت ساكنه وتسربها وجهها انت على النوي معانيه **هـ** ومنه  
قول **هـ** يا سيدنا الهاد محمدا الله ما من من فعلك ولا اعرف  
فولاه من اين واحسن من وجهك ولا اعرف وجهها من احسن واحسن وجه  
في الوري وجه نعم كيفات يا هذا الرجه التي تركتها رجه وكيف الحركاه وكيف  
الحيمه اما نحن في حيمه من عنصرنا وهو الطين وفي حركاه كانا من صايقها  
في عقد التسعين قد حاضرتنا الامطار وقل احتنا لها باحتنا في المحتن  
ونعلت بنا ونحن المسلمون ما فعلنا من حاصرها من الكفر فليت لنا ولو  
كمحصر القطاه في السعه والحنوق وليت لنا حيله يعصنا من انواع السيول  
اذا جات مرون السيوف وقد حال الحوريز دون القريض وسغل بوقع  
الليم عن تقيع القلم ومنه قول **هـ** وقد كانت ليلى الخليل  
بدمشق ليلى مباركه ما غسل ظلامها الا السيول لولا الصباح ولا انتم  
صباحها الا وقد كادت تبسم عن بينها الحبال والبطاح **هـ** ومنه قول **هـ**  
وقد حاركم يده على اموالها و علم الخلايق الاستطاط **هـ** اما لما ما واحد هم  
البدن الا لكر الحاتم فيها ولا يسل الخلقه الا وقد عصبت المنشور بعصها ولا ركت



الحجود الا وهو بالبرئ من كل ربا على وجهه ورجليه اعز بحل ولا يتقنع بالاقطاع  
الا وباطنه قلعه وظاهره رساق ولا بالمشور الا وحاصله ثمرات واسمه  
اوراق فقد فر الناس من الصنایع الايلا اصطناعه من المعاسر الايلا  
اتجاعده هان عليهم ان يكتبوا في قرطاس ويحاووا باكتاس ويتقوا على التراب  
فلحقوا بالسحاب وغمر الحود كل دينار حتى توارى دينار الشمس بالحجاب  
ومنه قول **يا الهاد الاصلهاى كانت كيت المجلس**  
لا غير الله ما به من نعمه ولا قطع منه مواد فضله وكرمه ولا عدت الدنيا خط  
قلمه وخطوقه واعداه الله بنعمه وجوده من شقوه عدمه تاخرت  
رشق على تاخرها وتغيرت على عوايدها والله عيذ بما غيرها ثم حات  
جاءت ابن حجاج

غاب ساعات ورافاني على ما كنت اعد

واجبه بليت الرضى

وسى يدنو النوى بهم مجد واقلى كما عهدوا

قابه لا ينبغي ملكها الا لظالم السليماني وفيضا لا يصدر الا عن نوح  
قله الطوفاني اوجبت على كل بلغ ان سئل ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب  
الا اماني وبالحكمة فالواجب على كل عاقل ان لا يتعاطى ما لم يعطه وان  
يدخل باب مجلس سيدنا ويقول حطه فاما ما افاض فيمن سكون الاحوال  
بتلك البلاء فعد كدت اشكوها يا استخرجة من المحاسن التي لو ان  
الزمان الاصم يسمع لا سمعته ولو ان الخط الاشم خضع لا خضعته وبالحكمة فانه  
لا يب من التي من سيدنا نعمه النقية التي بها وجدت فاحير كله وجود  
والمدح خفيظته مشهود وكما تيسرت راحه جسمه ينبغي ان يقتدي به قلبه  
في راحته من هم واعراض الدنيا متاع المتاعب وتدرج الله نده والانهله  
الدنيا وهذه اليها مصابب المصايب واحال التي هو الان عليها عاكف من علم

يدرسه وادب نفسه وحترم عقايل تدب عنه وتحرسه هي خير  
الاحوال فالواجب الشكر لواجهها والمسح بالانضال عواقبها لما تنص  
تحي من المقسوم وان زاد عند المجلس فليس من حظه ولكن من حظ السائل  
والمحروم ولا يسمح المجلس بكتاب من كتبه على يد من الايدي التي لا تؤدي فلا  
يومن ان يكون انما لها حروف التعدي ومنه قول **يا**  
وتد تأملت ما تفتنت في وصفه حين عيت لي اسل الاسير وان القدر المحيط  
بعقه والاسر الساد لسبل القتل وطرقه اي لها ان شغل به بالها ونصر لها  
ان لا ينحس بدمه نضالها فان قيل الاسير وبيده مغلوله وحيال ادرعه  
محول له قدره ما زالت النفوس على استبقاها محبولة وما كان يومها  
ان شخص لا بصار نخوها وكما مطر في الطروس كما انها ينتظر في الطروس  
محبوها فيكون غيط الجسم من قلها حاملا له على ان لا يجد مضى ولا  
مضى جلا وياعثاله على ان ينشئ عن عنق الكافر مرتدا فيورثنا مجسر  
الكتاب عارا يعدك عره ونهى العلم تاييسوم والسيف ما يستمر وينفتح  
باب القيل والقال ويحتاج الى العدد الصدي في يوم السيف الصقيل  
ومنه قول **وكان يستحي لقافية الثا الثلثة التي خضعت**  
لامر وسخرت لفكره وخضعت جاحها وتركب جاحها ورقه ورقه الراء  
واعطته القيد الذي منعت من الكتاب والشعر وهذا ملك البلاغة  
السليمانى وهذا القلم سيد النصر اليمانى وهذا المجز وانا اول المؤمنين وهذا  
الشعر اليمانى وان لم يكن الشعر المبين وما تصورف ان الثا هون هذا  
الهوان ولا ينقلد في الكلام الا ان يكون قلمه الغنان فقد صار قعر ورسا  
ونقطها نقوط العرايس ووجبت جوبها فلا جرم انه امثل قوله فكلوا منها  
واطعموا الباييس وقد صرنا بدل السنين بها بغير لشغف وتندر على استعمالها  
بلاغه وما كنا نقدر على استعمالها الا بلغة ومنه قول **يا** وذكر الله



ذلك العهد فخير ما ذكرت به اليهود ولعن الله الفريسيين والمحدثين وقيل  
اصحاب الاخدود فقد قطعوا طرقا للمساكين والواغمة البيكار  
وسبكت نار مقاساتهم للدينار فجعل الله اعلام الكافرين غشى الدار  
ومنه قول **هـ** وكتب ابن الزكي كان كذا في تقدم الي المجلس  
السامي ادام الله نفاذ امره وعلو قدره وراحه سره ونعمه يسره واجراه  
على افضل ما عوده واسعد جده واصعد راحته واحضر امثال العام المستقبل  
واسهده ولا زال يلبس الايام ويخلعها ويستقبل الالهة ويدعوها وهو  
في دينه ودينه مستليم من ثوب الدهر بدع يقينه واعماله مقبولة  
ودعواته على طهر الخيام محمولة والنساء ترعاه وهواي رعيها والاخرة  
تدخر له وهو يسعى لها سعيها من ابدى عده من المسافرين ولتقني بهم ما  
قيدت اسماهم وليضيق صدري تباخير كبت المجلس باحظت ما جأته  
وما كانا الا دعونا الله سبحانه دعوه الاولين ان يبعد بين اسفارنا  
واردنا ان تقطع بيننا وبين اخبارنا فاجبت الدعوه ولا اقول لسابق  
الشقوه ولكن للاحق الخطوه فبان بان مكابده الاشواق الى الاررار  
يسوق الى الجنة ولا يسوق الى النار واقسم انني بالاجتماع به في كل الدار  
ابح مني بالاجتماع به لو ابيع في هذه الدار فعليه وعلى من العمل بالجمع  
هناك سلك السبل ويصل جديد الجبل فثم لا يلقي العصي الا من  
القيها هنا العصيان وهذا لا يقدر العين الا لمن سهرت منه قاهنا  
العيان ولا وجه جمع اسمي مع اسمه في هذه الوصيه مع علي بسوق قصيري وخرني  
من سوء مصيري ولكن ليبد سبينا في طائفه وعوارفه فلعل نفعه تفضل من  
فضله مما خلصني بقربه فانني استحق شفاعته لشفعه جوار قلبي لقلبه  
والخواطر في هذا الوقت منقبضه والشواغل لها معترضه وايام الحزن  
غير ما يفرض من الدنيا والاخره منقرضه ومتجدد ثوبه يبروت قد عمت كل

قلب

قلب وهاجت للمسلمين اشواقا الى الملك الناصر وذكرنا ما ينفعه الله به  
كل دأكر واخذ الناس في الترحم على اول هذا البيت والدعا للحاضر  
والاخر وليس ان شأ الله باخر **هـ** ومنه **هـ** وسيدنا يتوصي بالدار  
بدمشق فقد حلت وانما الناس نفوس الديار وسيدنا احسن في كل  
قضية من بعد كما احسن من قبل فهو الذي جعل بني ومن الشام سنا  
وانشبتني فيه الى ان ادخرت عتارا ونشبا فعليه ان يرعاه ما اقناه  
ويبقى الشول عن طريق اليد الى جناة الجار الى هذا الدارح ما اندفع جوه  
ولا ادرك عوره بعد لسانه ما خلف يده ويدعي يومه ما يكره به عده وانا  
على انتطار عواقب الجارين وقد عرف الغيظ مني والفاط بمجوله ما كنت  
اشتهي ان اعرفها وكشف مستور من اسباب الحرج يا يسرى ان اكشفها  
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم واسو خلقا من السوء الخلق  
من احوجه الى سوء الخلق وما ذكرت هذا الذكر ولا طويت عليه الكتاب  
ليفسر والسر عند سيدنا ميت وهو يقضي حقه بان يقبر ومنه  
قول **هـ** ولما تأملت الكتاب الازرق طاعت به الخواطر التي كتبت  
صرع طحانها وعقير اقرانها وما دلتني على الصحة نشاط الخاطر العجاري  
لثا فيه العين التي اطردت له مشونها ونفحت لقله عيونها واقضى الدعا  
بان يقر الله العين في يده كما اجراها على لسانه فجمع له البلاء والعين  
وتوفى الاول عليه وتكون الثانية قسمه ما بيننا ومنه قول **هـ**  
والكتب من جهتها مرتقيه لدايقها لا ملافيها من طارات الاحوال وتجدد  
وبكني خبر صحتة من الاخبار نلتع الما باطفاء النار منه قول **هـ**  
وراني لا سطول اليموني في خمسين غرابا يرا من القلوع باجنحه كاسرا  
لحالب اسلخته ناراني شملا الادعاه الى الحين وحقق ما يعرج الى  
الغراب من الين ومنه قول **هـ** وكتب هذه الخدمه ليلا

تها



والخاطر كالناظر كلاهما مشتمل بالظلم شعارا وذرارا والخطرات كالانجم  
في ليلة الاسي ان رامت الطريق فخياري اورامت المسير فاساري  
ومنه قوله هـ الى ان طوى الليل بلاته وقد عليهم كلاته فانه دعي  
ما منه ومنهم من مناسبه صحايفهم لسواد ولان الليل دعي كما فرائد حباهم  
في فواره وخاف العدو وتصريف العنان فكانا في يده منه صل لا دغ دراي  
السيف وما الموت يترق من فروي دلا من انا فارع ومنه  
قوله هـ فاما هذه الدنيا فانها دار الاكدار وشار العثار لا يستريح  
صاحب الا لتعرف قدر فراقه ولا تنفس في جبل لقا خليل الا لجملة عده  
لخناقه ومنه قوله هـ فملت لصاحبي حواي حذا في عرض محاسنه  
على لعل اخذ منها قنالا وما الفايده اذا عجزت في الصلوه عن ان يعيد عليه  
الناطه العايدة فملت ليعلم ان كل خير عندي من عنده واساله الصلح عن  
تقصير بلاغتي عن بلوغ حده واسر بقتصري عن مدله وان كان ما هذا الحمد  
يوده فقال لا ارسل نفسك على سحتها وتعرض لنجات صديقك فما نخل  
عليك بلوجيتها فملت نعم على تفيها في النسبه الى اليلنوح على كون  
خروف هجاها اطول من عوج ومنه قوله هـ الخادم خدام رهنى  
كتاب كرم تفجرت فيه بنايع البلاغه وبرعت بالحكم ابدى البراعه  
وجاد منه بسما مرينه بزينة الكواكب وهطل منها لوليا به كل صوب  
ولا عدايه كل شهاب واصيب وتحلى نما العيد الكواكب وما العقود  
في التراب وتفرق عنه جيش لهم فانظر ما تفعل الكتب في الكتاب  
وما ورد الا والقلب الى مورد شديد الطما وما كحل به الانا طرم الذي  
عشي عن المهدي وقرب من العبي وما نار ابراهيم باعظم من نور ولا سرور  
صلى الله عليه حين نجا باعظم في يوم وصوله من سروره له فحبا الله  
هد اليد الكريمة التي نهل بالانوار تحرك سوايح النعماء وتعطي افضل  
عطا

عطا بسرهما في القيمة وبحوره افضل انواع الكرامه فاما شوقه لجله  
فالحوي ابقاه الله قد اوتى فصاحه لسان وسحب ديل العي على سحبان  
ولو ان الخادم لسان موات وقلب يقال له هيهات لقال ما عنده  
وادكر عهد ووده وراح باسواقه واداع الرمز عندا عناقته واما  
تفضله بكدا فالخادم لا يقوم بشكره ولا بطله حق قدره وقد احوال  
مكافاه المجلس على ملي قادر ومستمر حاطره عليه يوم تبلى الستراير  
والله تعالى بصله بزرقت سني يلا اناه ويوضح له هدايه ولا تخلي المجلس  
من جيل عايدك ومنحه افضل واجزل فوايد ان شأ الله تعالى هـ  
ومنه قوله هـ وفي الحال لطافت المقاليله من جميع اقطار ولبوا  
تلبية التحجيج وكل من عن سهم كراي حمان وعمرت الاحال المسماه سهايا  
على قناطر القسي الحنيه وقد حنت زودها البيض شرار عمرا لمنيه فصار قرب  
الارض مستليم بسلا حما او كانا بكنه ريش السهام طائر جناهما او كانا  
صدر را طربت حسك الضغائن او كانا الارز هام السهام بها كباين الي  
ان سري دأ القوب ليا المقاتل ودب سكرها بين المفاصل ورب  
احمدان ما هـ والبلا سايرها اعقابها متجلده والنار تحت ثابها غيران  
باكا ظها والفتح حشونقاها فلما كان وقت الطهر طهر امر الله وهم  
كارهون ووقعت القلعه نوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون وتحصنوا  
من نادر القصب بنيران الحطب وقطعوا بين المسلمين وبينهم بطوفان  
نار كانت القلعه سفيلته الا انها لا سفينه بجاه بل سفينه عطب ومن الفرج  
الملاعين من وردوها علجلا ولن منهم الا وادها واقم نفسه فيها فاحاطت  
بعنقه قناودها ومار الناس مطيقين الحصن واليران به مطيفه وعليه  
شتمله وعدايات سنها على وجهه شتمله ومن خلفه مسبله والنجاة  
جهنمية وقودها الناس والحجان والبلا ينادي طره بلسان مصابها اياك



اعني واسمعي انت يا جاره فوجت النار موالج تضيق عنها الفكر ويجذ  
 عنها الابره وقال الكفر انها لاحدي الكبر وحول المثل في ان السحان  
 ليحط الحجر واعني ضوؤها ان يساكن معه هذا وداء الخبر الى ان يد  
 الصباح وكانه امارتها الانوار وانتق الشرق وكانه من عصفرها  
 صبح الانوار فحيد تقدم الخادم فاقطع بيده الاحجار من اسها وحيا  
 حروف البنين من طرسها وادار فيها كاس المنون دهاقا وحل  
 الروس ضربا وشدا لا عنقاق وثاقا ومنه قول **هـ** حوشي  
 مجلس سيدنا ولا زال من كل مكره محاشي ودامت الصحة ينشره علما ويطوي  
 فراشا وجعل الله ليل الدنيا بامنه لباسا ونهارها معاشا من مرض لمسه  
 ومن لم يحسه ومن ان يتكدر من العافيه انسه وحرس الله نفسه على  
 الاسلام فانه نفسه **هـ** ومنه قول **هـ** فلوريت لطباب الخيم  
 في اعناق الاساري يساقون بها مقرنين لحدت الذي نخر لنا هذا وما  
 كنا له مقرنين ولقد شابت الخضاب التي حاج ما ارسلته رايات الابرجه  
 من ذواب مفرقا واسلت وجهها الله وطعت دمار خلدتها **هـ**  
**من كتاباته** يتشوق الى اخوانه واودايه ومحببه  
 واوليائه **هـ** ومنه قول **هـ** فالجدوا المسلمين باجملة سلاح الصلاح  
 وابغثوا سرايا دعواتكم فاننا ننظر عب سراها الصباح فانتم في كدر  
 قبلتنا فلتنهن اذ علم خفه الجناح ومنه قول **هـ** فلوله سل سده  
 الكرمه لا يفتح على الاسلام ما انفتح من سد مارب ولولا سغه لا وجد  
 بعد العصا الكلميه سيف ملها فيه مارب وانتظر فرضه اهنها في باب  
 فما اردت الاحوال الا ضايقه ولا العذر الا انتساعا والله المستعان  
 ومنه قول **هـ** وقد علم الله خدمتي للبيتين الشريفين يدت الله ايعود  
 عليه بالعمان وميت النبوه صلوات الله على اهله بما سقى في عقبه كله الامان  
 لمنى

لمنى نفسه ما دونه جزا النواصي بل حصر الخلاص في يوم ان يرضع اخلاق  
 الخلاق والله عز وجل العواظم فاطم فنهض لال رسول الله كل بعيد  
 وقرب ونصر لواحده حتى الصليب وقول عرو بعد وحم داء  
 ويستعنت عجيب وجند اندفع سر كوه ميمما صعبا طيبا وكف  
 لا يتيم من عدم للما قاصدا للقبلة ولين يدار اليها الامن فارق الدماء  
 ومنه قول **هـ** ووقف للملوك على الامات النوبه التي فتنته  
 فتونا ورحرت بحر اضاوف منه قافيد النوف فتونا واشرفت عليه اياها القمارا  
 صار القمر كسدها عرجونا ومنه قول **هـ** وحين وقف  
 عليها وقف لها وحين فتحها ارج ابواب الموم واقفلها وتاملها وزطر من عراب  
 الحسنات مام بها ومام لها فاذا فصل كنيم اهل الجند كلما نقد جدد وكف  
 اهل الحياه تله كلما ردد وسيدنا كان لسانه يده في حياح الساج وكان لسانه  
 في ايراد قرايح الا قرايح كل عذب قرايح **هـ** كـ **هـ**  
 بعضهم اأحبنا هل سمعوني على النوي تحيه عان او شيك عاتب  
 ولوجلت روح الشمال ايلكم كلاما طلبنا مثله في اجنايب  
 اصدر الجدهه الخدمه وعند سوق يعوريه ويخدم ناره بما الدمع فحب  
 ونجد ويتعلل بالنسيم فعري تارة بالاحراق ويرفع النواظر الى السلوان  
 نبعدها الوجه في فضاء الاطراق استأ على من تصرم ولم يبق الا وحدا  
 تصرم وتلبس من يد البين المست تظلم **هـ**  
 ليالي نحن في غفلات عيني كان الدهر عنايه وثاق  
 وما تنفس خادمه ننسا الا وصله نذكر ولا اجري كلاما الا قيد بشكر  
 ولا سار بقدر الاتيه رحيب صدى ولا اطل على جبل الا احقن بعلي  
 تدن ولا متر بروضه الا خالها تحت ازهارها عن كرم خلقه ونسيم عطير  
 ولا اوقد المصطلون نارا الا ظنم اقتبسوها من محم ولا نزل على نهر الا كثر دوحه



سقى الله تلك الدار عوده اهله فذلك اجري من حجاب وقطن  
لين جمع الدهر المستت سلم فما بعد هاذب بعد الدهر  
تكيف تري اسواقه بعد عامه اذا كان هذا شوقه بعد شهره  
بعد قرب منكم بصين يراكم اذا ما لم يزركم بفكر  
ترحل عنكم جسم دون قلبه وفاركم يا هم دون سره  
اداما خلت منكم بحال من رده فقد عرفت منكم بحال من شكره  
فيا ليل لا تجلب عليه بطلمه وطلعه بدر الذي طلعه بدره

ونسأل الله تعالى ان يقر به ورحاب الآمال فلاح وركاب الموم  
طلاح والرض المناظر بالقرب مساح هناك تطلق اعنه الآمال  
الجوابس وتمر حضرا من السعود عود يا بس

وما انا من ان جمع الله شملنا باحسن ما كنا عليه بايس  
وتدكان الواجب تقديم عتبه على تاخير كبتة ولكنه خاف ان يجني دنا عظيما  
ويوم قلبا عليه كريما

ولست براض من حليل بن ايل قليل ولا راض له بقليل  
وحاشي خلا له من الاخلال بعهودا لوقا ومن اخلال عقود الصفا وما  
عقد عزمه الموي من حليم الشوق الامن الصعقا وحاشيه حلقه الارق  
من مداع غرما الحفا

من لم يبت والين يصد قلبه لم يدرك كيف تقلق الحشا  
ومنه قول يا مثل ذلك كبت مملوك الموي عن شوق  
قدح الومع من الجنون شرارا واجري من سيل الماء نارا واستطال  
واستطاد فانا تواري اوارا ووجد على بذكر الايام التي ذهبت قصارا  
والليالي التي طابت فكانا خلقت جميعا احارا  
وفي عن الشوق من بعد عن اخوض بهما الجنون غمارا

وما هي الا سكر بعد سكر اذا هي زالت لا تزول فحارا  
رحلم وصبري والسباب وموطي لقد رحلت احبانا  
ومن لم تصالح عينه نور شمس فليس يري حتى يراه نهارا  
سقى الله ارض القوطيين مداع وحسبك حبا قد بعث غزرا  
وماخذ عن مصر عن طيب دارها ولا عوضتي بعد جاري جارا  
ادار الصبي لامل ربحك مربع اري غيرك الربح الا ليس قفارا  
فما اعتقت اهلا بعد اهلك جيب ولا ظت دار الملك بعدك دارا

وما ضرا ليد الكريمة التي ايا دينا مضى في ظلمات الايام وانفاما لا تقوم بدعها  
الا المسند الاسنه والاقلام لوقات للون بشرطها وانضت حظا الا  
نحظها وكنت ولو شطرسا طير ففردت قلبا من الم شحونا واطلقت طرفنا  
في فضا الاقتضا سجوننا ونزعت ناظرا الملوك في رياض مشهون الجلي وجلت  
عمومه بكارم ما ثور العلي

وما كنت ارضي من علاك بدا الجفا ولكنه من غاب غاب نصيبه  
ولو غيركم يري الفواد بسهم لما كان ممن قد اصاب نصيبه  
ولم لوكم مدحطت بصراقتا له وجهه الشام رحاله واقت النوي عصاها  
وجلث الاوبه عراها نكت فلا حجاب ويستكشف الم بالجواب فلا  
حجاب

يا غايبا بلقاء وكتابه هل يرتجي من عيبتيك ارباب  
وما يصني الله ورد الحياه من التكدير وحقق بلقاء احسن القدير وهو  
على جمعهم ادا يشا فدير

ورمان مضى فما عرف الاول الا بما جناه الاخير  
اين ايامنا بظلك والسيل جميع والعيش غرض نصير  
وچوئي الموي ان يكون عوننا على قلبه وان يرحل اثم الذي مديار شره



وان ينسبه باغاب الكتب ساعات تربه وان يحوجه ليا اطلاق لسانه  
ما يصون السمع الكرم عنه من عتبه الاخ فلان مخصوص بسلام كما سمعت عن  
الورد كبايه وكما توصحت عن الفكر عما يه

اذا سار في تربه تعرف بها برياه والفت عليها لطايم  
وقد تبع الخلق الكريم في الاغاب والحنق واعدت عزايه قلبه  
فاستويا في الغلظه والقسم

ان كنت انت مفارقي من اين يا في الناس اسوة  
وعب ان المولى اشتغل لانال شغله فسان ورمنه مقصورا على او طاره  
فا الذي شغله عن خليله واعفله عن تدارك عليه هذا ولا يفت تقطعت  
وعوايقه قد ارتفعت وروضه هواه قد صارت بعد الغضاض هشيما  
وعهوده قد عادت بعد الغضاضه ربما

ان عهدا لو يعلمان ديمما ان تناما عن قلبي اوتينما  
وما اوتي المولى ان يواصل بكتبه محبه ويجعل ذكره عقده ولا ينقصه ويالف  
بعد ويستبدل غير بعد ومنه قول **سما** ذلك ايضا  
لكذا كل غاي غاب عن من تحبه

غاب عنه بشخصه وسلا عنه قلبه  
لو ان يا يدا تكتب اولسا ناسيب او خاطر يستل او فوادا يستدل  
لوصفت اليه شوقا ان استمسك بالجفون نزع عقدها او نزل بالجوارح  
اسعد روقدها او تنفس مشتاق اعان على نفسه وظنه لاستعان من نفسه  
او ذكر محب حبيا خطر في خلقه وتقادي من ان خطر به ذكر جلاله  
حتى كان حبيا قبل فرقه لا عن احبته ياي ولا بله

بالله لا رجوا قلبي وان بلغت به الهمم هذا ما جانا بيد  
ولو الارواح ان اوقات الفراق سحابه صيف تغشها الرياح وزياه طيف

مخلصها الصباح لا سطار فواده كذا ولم يجد ليوم موعد غددا ولكن  
يعلل بمعاد لقياء ويدفع ما اعله بلعله وعساه

عني في يد الا حلام لا استفيده ودين على الايام لا انتضاء  
ومن غرائب هذه الفرقة وعوارض هذه المسقه ان مولانا قد دخل بكتابه  
وهو الذي يدرك به احضه غليل اكتبه به يستعدي به على طارق  
الم لادج يا انتباه

كمثل يعقوب ضل يوسف فاعتاض عنه بسم ائوابه  
وهب ان فلانا عاقه عن الكتب عائق واختلج ناطره كمن هو كناظره عيش رائق  
فما الذي عرض لمولاي حتى صار جوهر روده عرضا وجعل قلبي لسهام اعراضه  
غرضنا نبي منه ما لو بد ابا الشمس ما طلعت من الكاه او بالبرق ما وضا  
وما عده ادم الله سعاده الا وقد استراحت عواذله وعري به افراس الصبا  
ورواحه الا ان يكون قد عاد لي ادكك اللج ومرض قلبه وما على المريض من  
حسح واني ما كان في فوادتي اليه سر من شوق لا اذيعها ولا اضيعها  
ونفس اسير غله لا اطيعتها بل اطيعها

واني لمشتاق اليك وعابت عليك ولكن عتبه لا اذيعها  
الاخ النظام ادام الله انتظام السعد ببقاياه واعدا لي على الوجد ببقاياه  
مخصوص بالتحية الازحكيه ووالله على تلك السجيه السجيه رددت منها  
البالي معقنا

خلائق اتاما من بشده اغادي بها او ما كرم مصفقا  
ومنه قول **سما** لو كانت سيدنا بمقدار اسوية لا ضجر به  
ولو اغبته بمقدار تقني به لجهرة ومنه قول **سما**  
ووصف في كتابه شوقا اعان على وصفه منه ما خذ لي مني واخبرني  
عنه وانما اخبرني عني ومنه قول **سما** كتب الحصن لوتابعت



وطالت عندي غزله المقصص الهجه المبكر الله فكيف وهي لا يصل الاوترا  
ولا تتردد الا غبا ولا ترخص للهايم الا في الهله ولا تنفس خناق المستاف  
الا بعد الهله ويعني اوسع العذر لا شغلا لها وفيه اضيقه لا شواقي وقد مات  
باول كتبها كل المود هي لا تتعب نفسها في طلب الباني وان ذلك الباني  
وما اشبه هذه القصة بقول عجيب  
اذا نظرت قالت طغرت بود وما ضرني خلى فكيف اجود وما المراد  
ما كان فيه على الخاطر قد عرفت محاسنها الغرر ولا ان يتاني بقله  
الرياء ليا الاراري را الفوص على الدرد وعلى ذكر جميل فاحسن قوله  
واني لراض منك باش بالذي لو استيقنه الواشي لغرت بلا به ٥  
ومن قول هـ يا ذلك ايضا ان اخذ العبد اطلال الله  
بقا المجلس وميت رفعتني وصف اشواقه ليا الايام التي كانت قصارا  
واعادت الايام بعدها طولا والليالي التي جمعت من انوار وجهه خموسا  
ومن بعد العيش في دان طلالا  
وجدت اصطباري بعد هن سفاهة وابصرت رشدي بعد ضلال  
وان اخذني ذكر ما ينطق به لسانه من ولاي صرخ وعقل جنانه من نهائ  
فصيح ٥ تعالي مني لا لا ينال بعزمه وكل اعتزام عن مداه طليح  
ولكنه بعدل عن هديني للدعا بان يبقية لله للاسلام صدرا ويا سماء الهله  
بدرا ويا ظلمات الحوادث فخر وان جمع لشمس المجلس وعراض الامال  
مطلوله وسهام القرب على خور البعد مدلوله وعقود النوي بيد اللقاء  
مجلوله وما ذلك على الله بعزيز  
فقد جمع الله الشيتين بعد ما يظنان كل الظن ان لا تلاقيان  
ومارمت به النوي مرايتها ولا سكت به الغدبه مهاوينا ولا استجده شوقه من الجنون  
ماينها اغلت على لسوان شوقكم فاباعت كما امر الغمام من اشركي

ومن فارت تلك الغم البدرية والطلعه العزيز ما ظفرت بشخصه يوما  
ولا بكتابه يوما فبا عجا حتى ولا الطيف طارق  
واعجب له يا الحرب ثوكتاب بكف اب في السلم نظم كتاب  
بحا سبني يا لطفه بعد لفظه ومعرفة ياتي بغير حساب  
ولو رضيت وكلا بان احمل من هذا الجفا كلا لما رضى به لطفه الرضي  
ولاخذ بقول الرضي  
هبوني ارضاني الا يا من بهجكم ارضي لمن يرجو مادون وصله  
ومن قول هـ يتشوق  
فيارب ان البين اصحت صروفه على وما لي من معين فكن معي  
على قرب عذابي وبعد اجنبي وامواه اجفاني ونيران اضلي  
هد تحبه القلب المعذب وسريع الصبر المذبذب وظلامه عزم  
السكون المكذب اصدرته ليا المجلس وقد وقده في الحشا نارها  
والزبر اوارها والدموع شرارها والسوق اثارها  
لوزاري منكم خيالها جرد لده في ظلمة انوارها  
ويلي الله يرغب ان يجعله بالسلامة مكفونا وصرف الجذبان عن  
ساحته مكفونا ورفود الرجاء على ارجائه عكفونا وان مع الوجود  
بوصفه الذي هو اشرف من كل وحيد موصوفا  
من كان يشرك في علاك فاني وجهت وجهي نحو من حنيفا  
وقد كان يفتخر كتابا يشتره ويشتره ويستخره على الاوامر  
ويصرفه ويحتج به ثمر السرور غرض المكاسر وتقططه فبا خروم كرات  
له التاخير طنا ولا صرفه ان يعتقد ان مولاه لا يحدث له الايام خلا  
بفضله ولا ضنا  
ولو تصرف السحب الغزار عن الثري لما انصرفت عن طبعك الشيم الحسني



وهو منتظر من الامر والنهي ما يكون علم بحسبه وما ثبت له عهد الحدا م  
بنسبه • ومنه قول يا ذك

ومن عجب اني احض اليهم واسال عنهم من اري وهم عي  
وتطلبهم عني وهم يا سوادها وبشتا اثم قلبي ثم يتر اضعي  
كتبت والعبوات تحت السطور ووقد ما وهاناه الصدور وتتك وحدًا كان  
تحت السطور وترسل من سن اضعي نفس الموتور

قد ذكرنا عهدكم بعد ما طالت ليال من بعد ها وشهور  
عجبا للقلوب كيف اطاقت بعدكم ما القلوب الا صخور  
وما اردت الما الا وجدت له علي كبدي وقد لا بردا ولا نعوضت  
لنفحات النسيم الا اهدي لي اجمدا ولا زاري طيف الخيال الا وحدي قد  
قطعت طريقه سهدا ولا خطف البارق الشاي فاره قلبي خنوقا ورقدا  
وايسر ما نال مني الغليل ان لا احسن من الما بردا

فسق الله ان ما شربت من الخام وايمانها وبدور ليالي تلك الايام تمام  
ثم المنازل بعد منزله اللوي والعيش بعد اوليك الاقوام

وكلان قد وصل منه كتاب كل لطيف او اقصر زورا او كلحت او  
اطهر جورا او الربيع او اهد نور او النجم او اعل طورا او المالا الزلال  
او ابعده عورا فنشرب عليه قنبل وجهت بل قلبي ووردت منه موردا  
اهلا به وعن الطلما انشده لوبل من علي او بليت غللي

الا انه ابتلاه الله ما غزوه ثبان ولا انس عريته واني واياه غريبان  
وكم ظل او كم بات عندي ككابه سمير ضيري او حبان جنان

وارعب اليه لا زالت الرغبات اليه واسله لاجتم السؤال الا لديه  
ان اللطف ككابه قلبي ومثل لي مثاله ايام قربي

والله لو لا انني ارجو اللقا لقضيت نحبي

بعدا وما فارقتكم لكنني فارقت قلبي •

ومنه قول جواب كتاب ورد عليه

شكرت لدهركي جمعه الدار من و تلك يد عندي له لا اضيعها

ورد على الخادم كتاب المجلس اعلا الله سلطانه وبيتته واربع الف علق

وكتبه واضماه بسهام انتقامه واحمته ولا اخلي الدنيا من وجوده كما لم

خلل اهلها من جوده ولا عطل سما المجد من صعوده كما لم يعطل ارضها

من صعوده فقام له ولما على قدمه وسجد في الطرس مماثلا سجود قلبي

واستترعي الله العمد على انه تعالى قد رعى ما اودعه يا ذمة كرمه

رصارت له بحران علاقه خير صوف اليها وجهه فكلها قلبا قبله

ودعاني الا مال ليلا اعتقاد فضل ما لكما فكانا يدعوم لي املة

والله يوزعه شكر هذا الانتقاد على البعاد ولا تخليه من هذا الراي

البحيل الذي هو عقدا الاعتقاد ومنه قول جواب

ورد كتاب ووقفت منه على ما لا احدا لشكره عن مجدا وانست به القلب

الذي كان وحيدا وعددت يوم وصوله لسعيد عيدا ووردت منه يزل

معطلم وحللت قصر امشيد لا ولا يكلف الله نفسا الا وسعها وتلك

الغايه ليست يا وسعي ولا تعلم نفس الا ما طرق سمعها وتلك المحاسن

ما طرق مثلها سمع وهذه الاوابد الا باعد ما طام اذ راى ولا استقل

بها ذرعي ومنه قول الملك يقبل التراب الذي

يوما يستغفر حواقر سيله ويوما يستقر حواقر خيله فلا زال يا يوم

السبل جود محابا صايبا ويا يوم الحرب شهابا ناقبا ونهى انه

وردت عليه المكاتبه التي استيقظت بها اماله من وسنها وافادته

معنى من الحنه فانه ادهت ما بال نفس من حزنها وعلق الملك قبلتها

بالسجود والقييل وحلي بعقود سطورها نهيات بعد هذا شكوي



القطيل واكتحل من ذال السهد باندها وادار على الايام كاس مرقدتها  
واسمعه نعم النعم التي اعجب بها النفس من نعمات معبدها واطالت  
الوقوف عليها اركاب طرفه لما وقوف ركاب طرفه بركة تهمدها وصرع  
من يشفع وسايل المتضرعين ولا مواقع امال المتويعين ان يغفل عنه  
كل يد للخطوب بسيطه ويفك به كل رقيب للايام باعناق منها محيطه  
ومنه قول **هـ** وصل كتاب الحصى الساميه لزاله  
رياض بناتها متناوجه وخطرات الردي دونها متناوجه والبركات  
لياجنابها متواليه والليالي بابر از سعادت تامله اليه والايام الجافيه عن  
بقية الفضل منها تجافيه تنجر اليها المكومات اذ لم تكن لها فيه فائده ضاله  
هوي كات سدي ورفع له مارا موسويه سمع عندها الخطاب واسر الحير  
ورجد المدي وكانت نادر العليل يا فواه بخلاف نادر الخليل فانها لا  
تقبل ندي الاحفان بان يكون بردا وسلاما ولا يري الا اضري ما يكون  
ضرا ما وشهد الله لقد كان العبد حصر القول نشوزا مند فارقها على تلك الصفة  
فلا هو قضي من حقها فريض لزم والله وتعينت ولا الضرور  
يتمها بحيث يبلغه الشهاد اذنت ولا الايام بالبعد ما اسات فانها  
بالقرب ما احستت

وان امر ابي علي ذافوا ده وخبر عنه انه لصبور  
وتعود لما ذكر الكتاب الكرم فانه سجد لمحمد ايه وسلم وحسنت سطوره  
فجسها ما سم تقسم ووقف عليه وقوف الجب على الطلل وكلمه ولا يتكلم  
وهطل جفنه وقد كان جمادي ونصفه وقد كان على نصفه المحرم  
وحده له صلبه لا يصحبها امل وخاف ان لا يدرك الجماهر رقا  
الكتاب انا محموك فاسلم انا الطلل وانشدنيها عنها  
وان بلادا احتلتني لعاطل وان زمانا مادي لي لخوان

والله المسبول لها في عاقبه حميده وبقية من العمر مديده فانها الان فوج  
اهل الادب وطوفانها العلم الذي ياصدرها ولا غرو ان بلغ عمر  
من عمرها على انه يتحقق طوره في الحنه بعلمها وفي الدنيا بذكرها وان  
الدارين تغيران على عقابيل خضرها ولا يتاخران عن احراها على عادتها في رفع  
قدرها وعلى انها طال ما اقامت على الدنيا السكري حين اقامت في جدها  
من العمر الثمانين وادبت الايام بسلاح الحرب من سيفها وسلاح السلم من ثيابها  
تادب الحارين وما حملت العصا بعدا لسيف حتى لقت اليها السلم وضعت  
الحرب اوزارها وما استقلت بابه موسى الا لتعجزها انها را الخطا طرا وتضرب  
بخارها وما هي الا الحج وكفى بيدها سنانا وما هي الا جواد تجب السنين  
حلفها فتكون انا ملها عانا **هـ** وقول **هـ** ولعله الان قد  
عوي من الامر من وقرت بوجهه العيني وجدد عهده بنظمه وقرب عليه  
لسانه اسناد خبره وبلت منه غله الجاه ورات منه هلال السلام  
وطا لها وجه الرمان المغضب بصفحه الياسم وريه مواعيد الانس  
منه الضامن الغارم وهو سلم عليه تسليم الذي على ورق الورد ويستمر  
الوفاء من غرس ذلك العهد وكلمة الحضره العالم من الخادم موضع الطوق  
من الحما يتقلده ولا خلج ويحبه فلا يكاد يجمع وحكيه طوقا على الاسي الا انه  
بدر الدمع برصع واذا انعم به فليكن مع ثقه وخشي ان يكون هذا الشرط له  
قاطعا بلع من اتفق فانه كما لمسك لا يدعه العرف الضام ان يكون صايعا  
اكتبه بكتبي امانا ماضيا وابعثه بعث لي زمانا راجعا  
ان اشتره بمحبي تقيله فاسمح به لخي عرفتك مانعا  
ومنه قول **هـ** وقف الخادم على ما شرف به طبعه وشرف به  
سمعه وضيق بعد درعه من العتاب الذي لحق به الجناح واستعذب به  
الجراح واسر فيه يقيداني مستطاب لا يراد منه السراح وقدف به في



اموات ليل لم يود ان يقسم فيه الصبح وقد علم الله انه يركب من كل ما يوجب  
المذام ويطلق السنة الملام وعلى من الخدمة بلا يعفى فيه عن حق سعة الاحاد  
من الخدام وانه لو ادب بدل جود وما عليه ان يحلب الايام وانه لم يستيقظ  
من حقوق الخدمة الا ان حطه من اهل الكهف لطول المذام وما كان يخر  
عن المكانيات التي يخدم بها مجلسها ويقترح بها من الاحايه قبسها الا  
الرغبة ان يكون مغتريا بحصول امر فما اشتقته الا قد لا يتردد ولا يح رايه  
اجتهاده وكتب هذه الخدمة حين احصر على ما استيسر من العدي قد  
ركب من قديم الاخلال حد النهي بتبريا من التقصير الذي ما هو منه ولا  
اليه ومحو لا في العذر الذي ما كان محلوا قبل خلقه ووصل للاسير  
ان معظم الناس يتقدمهما الكرم وقد ما الى بلاد صارت كطل  
رامه لا يرم ولا يوردي يومه الجديد ما كان يود به اسمه القدم وكيف  
ما حل اهل هذا البيت فم في كل بيت صدوره وفي كل مطلع نجومه وبدوره  
لا تذال انوارهم باسنان الاصابع ولا تبدل اقدارهم في مصونات الجماع  
يحجبه لا لانه ولود عيته عن ان يذال من او من اجل  
كان الارض ثم سما فانهم طوا لها وكان الدنيا بهم رياض فان اوجهم زهرها  
وايديهم مشارعها وما يدع العبد غايه من الخدمة لها الا بلغها واعلمته  
واجتهد وراي انه قد قصر لزاله الايام ناطة لعقد المجد بقا الواسطه  
ولا رجب لجنه العليا مصرفة بايديهم الباسطه ومنه قوله  
سطر هذه الخدمة ثبت الله قواعد حمله وارساها ولا اسرافيته طاهاسن  
السعود وكساها وقرن بالسكون والانوار مصجها ومساها في ساعه  
رحيل قد غتر حاديه وسال سطر واديه وكان يوصل اجتماعا يغنيه  
عن تحمل من الاقلام وصنايعها ويدينه من مشافه الانوار التي ليالي اليوم  
ما تناسست العيون فضل ردايعها فاحصرته الانوار دون منسكه

وعثرته الايام بذيل العجز في مسلكه وعزب جناحه بلام يستقل مجاذبه  
من شوكه فسارت الرايه الناصريه نصرها الله  
واقت يعدو للزمان عجائب منها رجل مجتهد ومقامي  
ويجز عليه ان لا يتطوف برعيه ولا يركي الدبار الا بسعه ررضي ما يرضي  
الرضي من ساكني سلعه ومنه قوله هـ وصل ليلا  
خادم المجلس لا زال خفن الدهر عنه كليله ولا يرح مجد فوق مفرقه  
اكليلا ورايه في غياجب الامور خواسطها وفي مفاصل الخطوب  
سيفا قاطعا وسعاع صوايه في ظلام المشكلات سـ ما يعا كتاب  
منه فك منه قفل النفس من اسرها وحار لها الاماني باسرها وتغفل  
لطفها في القلوب ليلا حيث مستقر المستودع من سرها وحدوده لها  
لولا القماسك لها قلبه بادي انفسه وتدرع من سهام الدهريه ولا غرو  
ان يدخر لباسه لباسه واما الكتب المنعم بها على يد فلان فلم يصل  
شي منها والطرف بها معقود والقلب ليلا حيث ورد هموم ورد ولا شبهه  
في ان الطريق كاخواطره وما يعني الاخواطر نفسه مربوطه لا تنفد  
مسالكها وكم طالع فكر مظهر لا على حواكها وهو من كتب المجلس  
ادام الله نعمته بين روضه قد تلا حقت عسر محاسنها وتناسقت درر  
معادنها فمن نون في كمام ورهس في نظام ونمن في تمام ونضه في ضحى  
وعبقه في ظلام فومن واصله ومتواصله اوائعه ومتواتعه وطالعه  
ومتطلعه وبانعه ومتنوعه لا حلت من صوب سحاب خاطره الروي  
بروضها وبروضها ويرفع مياثم الجدوب ويقضها ويفوضها وما  
يحسب الخادم ان هذا الكتاب الامساوق الوصول الكتاب  
الناصرى في الشام فهنا له ان راء السحاب الطبق والربع الطلق  
وان اضا محضن في واظمت بغيبه فحاج وان جددت للحافه ناز وانقد



للأمنه سراج وقهاج ومصدون كانت دارا ما خرج عنها من الشام إلا  
لياد هليزها فانه عزيز عليها والله وعلى اهلها فراق عزيزها وأما  
حال الحادم بعد فرقة الركاب المشكور فوالله لقد عرد قلبه من امره  
ووعده بالم يف به لا من سلق بل من صبره وسار بعد ذلك القلب فدا  
وجد منه عزيزه فيمطأ له بموعده نصره وما خالف عان تسرعه واخلف  
عده تبرعه إلا انه كان في غير سفره ما كان يفض غبارها و سيا  
اعلال فرقة ما كانت كفأنت اسارها ولا يما بعد ان اطلعت الاربعون  
شدها ونصبتة الخمسون هدها فانكر تلك التي كان عرفها وفارق  
عصر شبيبتها وما وجد في المنسب خلفها ولحق امه بدينه وكلاهما  
قد انج وقرتبه الخمسون مع معتزك الستين وكلاهما قد انج والله  
المسول في يقظه قلب وعين وصحة تبيين قبل صحبه من والله المشكور  
اذا عشي عن المجلس عيون الايام ولوا حظها وانهم اشارات الدنيا  
وموا عظما فقد ابطال بعصاه سحرها ونضح بقلم سرها وانتصاها فقطع  
بها ولم تقطعه ولبسها خلفها ولم تخلعه وانتظم ايامها في سلك اعوامه  
وعصب اهلها حتى انوارها والتي الجنا على قوائمها الاعلى قوامه فلا  
زالت في عمر ورق الاقنان وثيق الاركان تتزود كل يوم فيما يتزود  
ويستدر كنها ويتايد ولا يتاود ومنه قول  
رحم الله ادام الله ايام المجلس وايه في كل مقام ومقال ووسع له كل مجال  
ومقال وانقد له كل رسم ومقال وحرس عود سعوده من الانتقال  
والملال والارال مفيد الفوائد معروف العوارف منصور الانصار  
ظليل الظلال ورفع علمه وثبت قدمه ونصر سيفه وقلمه وكرم شيعه وهمه  
وعسر موارد جوده ودينه واعدي بها كل ولي على الدهر اذا اطله  
ورد كتاب مولانا الذي هو مولى الكتب وسيدها وواحد لها ومورد

على القلوب منها العذب وموردها وفيه من الانعام ما لا سبيل ليا  
شكره بل لا يسكنه بلسان ذكره وما لا يقوم الحادم بواجب حق بشده  
اليوم نشده وكان وصول الكتاب الكرام والحادم على فلق لتاخر  
الكتب واطلاها وشدود الترسل وتوالي فخواطرها استدعياها  
وقد قابل تاخر الكتب المظفرية تاخر الكتب الناصرية وتعاونت  
السواغل على الخواطر وتواحي طيف خيال السكون من جانبها  
لحفوه ناظر المشفق الساهر ولا جرم ان وصولها صحت به بكن يوم  
لا يومين تكلفا كانا على معاد وطرفت الليله بتوئين بكياهما فسقيا  
لليله هذا الميلاذ ووقف الملوك على ما في الكتاب المظفري ولا تح  
الامرات المولي قد ولا مصر وجفاها وانه خلى الديار مستوحش من بناها  
فان ترك العراق وساكنيه فقد تقي الملهج بالطلاق  
والمولي لا احل في مكان نهض عوارج جدوده وطلعت طواع سعوده وكان  
بنفسه عسكرا وبذكر عديدا مشكورا وهد من عمره حديثا مذكرا  
ولم يحج معيلا جيوش في ديوان ولا يلا سيف في اجفان وقام بنفسه  
النفيسه مقام الفيه واقلق العدو في موطنه وحرم عليه مواطيه  
والخادم خادم اغراض الخلق في هذه الدلالة ولسانه باب الستم في  
هن المقاله ولوسكو انت عليك الحقايب

ومنه قول  
رحم الله ورد على الملوك ادام الله ورود  
السعود على الجبابر الملكي المظفري ولا زالت السعود تقببه  
والنوب تحدره والشفاه تلم ترابه والسعاده تستطر حجابها والوفود  
تلتزم ابوابه والايام تهيب حجابها ويحان الملوك تحن وكابه والاقدار  
تقرب ارايه والنصر يغلب اخرايه مواهب مولانا المسماه كتبنا وانار  
حبه التي انبتت من الاسطر عشيا ولحطت حظه البحري فاعجب



واعشيب وان السعادة تلحظ الحجر فبدي ربا لا برحت نعمه مولانا فوق شكر  
الشاكزين وكتبه راجع قلوب المنتظرين وعقله عيون الناظرين  
ووصل ما سير من كل ليل الحزانة على يد جامع ورفقتة في وقت الحاجة  
الداعية والخلة البادية والصرون المتداوية وانقضى الحاشية والتعدي  
وفرقت في ارباب المطالب والمطامع القربية والمقديفة وتضاعف الشكر  
لمن جمع هذا المال وفرغ ويسر وسير واستخدم فيه ناظره ونظره  
وما بعد الملوك ما وصل الاموجه صرنا اليه ونعمة اسعنا عليه  
ومنه تقلدها وقلدها المنن وصنيعه استوفته وان كان قد سلف  
استرقاقه باول من فاته وفي بدمه لسانه وبض وجه ضامه وكل من وصل  
اليه نحي من هذا البر شكر المولى فاكتر وفرح بلان غرس الرجا قد اشر  
وراي من وجوه رسله اهله ووطن الاحسان عيد صيام الانتظار يقال  
الله اكبر وشيع سيهم عند فيض سني عطائه تتوالي تغفر وبالمعروف  
فلولاه لكان قد درست اعلامه بل لولاه يعترفه لكان قد سلبت الفه ولامه  
وان غيثا يصبح من مصر محض لقد ابدع مرماه وكرم منماه وسما مستماه  
وسري طيف الخيال ولكن لا من اثم رجري بحري النسيم الا انه ينفع  
الارواح في النسيم ولللوكة سيج طويل الى الجرد لا بد ان يدخر منه ما  
يستأنفه عند تكملة الاعمال على انه يسرع في لشكره عند كل مسئلة ثقة  
بما وراه من الاهتمام فاما العافية الشاملة لاهل الاقليم فكيف لا تشتمل  
وسيف المولى الطيب ومهابته دون محبوب الاعلانهم والرقيب  
وكيف لا يامن الغاب وهو مسبح وكيف لا يتوكل السبل وهو مسرع  
لا عدوا هذا الظل فانه كثيف وهذا الطبع فانه شريف وتلك الحمايه  
فانها الامان وتلك الولاء فانها زمان لا يزحى مثله من الزمان  
ومنه قوله من كتاب الى الملك المظفر تقي الدين

اصدر الملوك هذه الخدم من ظاهرها و هو ينظر اليها نظرا المحب الى الحبيب  
ويذكر منها ايام الخدمة التي هي وطنه ولوناي عنها وهي في نظره لكان  
كالغريب ولولا احيا الملوك من مصر لكان بشرها واهلها بالخير من قربة منها  
بفرحهما القريب ولكن لا بد من عصبية لمصر فلا تخوها بشية الله من ذكر يوم  
فراقه باليوم العصب واثار المولى على قلعه بلادها لكان التجان من الروع  
ودكن بين اهله من ناسك وخليع بفتح المصاحف ويدبر الكوس وكان  
ورود الركاب العالي الناصري بضم الله الهاني يوم كذا احسن الله  
تقصيه والمرض قد احسن الله في تقصيه والشفاء قد انعم الله به على  
سلطاننا وعلى من يليه فيا لها من نعم لا عدد فيها للشكر اذ لا اعتدوا بها  
موجهه منه من الله بها امن الذي امن بها وبعت الذي كفد وبيا له  
صفولا كد فيه وكل صافيه لم يحل من كدر ومنه قوله  
لا تحليها لوقها الا هو فحجته جلت قدرته جلاها وقد بلغت القلوب  
الحاجر وفرحها وقد بلغت الدروع الحاجر ومن بالسلطان على الخاق  
واقامه ليعتم به ان شأ الله دين الحق فالملوك يبتشر مولانا ادام  
الله له البشري بالعافية الناصريه وقد سار المشرعني بكتبه كما  
يقول المقلد والمكث وقد سير الملوك كتابه الكرم لما فيه من زيادات  
ولا تصفه من متجددات وعند مولانا له كتب كثيرة قد قضى منها الوطر  
وقد نزع فيها النظر وقد وجب ان يرد طيرها الى دكرها وعرايسها  
الى حدرها واصدر الملوك هذه الخدمة ساعة سير السائر كما ان  
المكاتبه ما قبلها فدا كانت ام الكبار وغير ذلك فهو نبي وصول  
كتاب مولانا ومطالعه مولانا الناصريه بخطه التي انعم بتبشيرها  
مفتوحة واقاد الملوك كل فايده بالوقوف عليها وقد سيرها فكان  
وصولها من حسن الاتفاق وكتابتها من سعادته كاتبها تاتي عند



العشي بالاشراق لان مولانا بها عن العافية الاولى المكروب  
 بها لينقطع الاركان فصارت الان هنا بعافية لا خلاف في انها  
 ما فيها خلاف ومنه قول هـ ادام الله سلطان الديوان العز  
 ولا زالت كبايب اعلاه تكتب اقلامه مرينه واحلام وفاته مرشد  
 واحلام اهل خلافة مسفته وسيوف عزايه تستوعب كل حديث حسن  
 فلا سقى الا احارث عن السيوف موهبه والقول بترجيد فضل  
 خلافة لانها لا يقبل شبه المعطلة ولا تعطيل الملكة وفعالها  
 التي مني بها وجه الله باسمه الشريف في الملكوت الاعلى منزهه ولا  
 زال قوله بلغا وامر بالغا وقضه سايعا ونضل الله به سابغا فالحالي  
 بعده المعاطل فاصحا والحق للباطل دامغا واخلاص فطره لا يدع  
 للكفر شيئا غارطا ولا للنفاق شائنا نابعا الخادم يذكر انه ورده  
 بل اورده من سدك الديوان بل من نق الاحسان كتاب مرقوم  
 بل سحاب مرقوم اثبت في الاسماع بل اثبت في الطباع القعد النقي  
 واهدي الى البصائر الصادقة بل اهدى للبصائر الراقية اي سابقه  
 انش بل اي شارقه شمس فاضا الفضا بنوره وضرب بمنه رين  
 الطلح بسوره فاستقلت ملوك المعاني على سورهم ودخل النهم حينه  
 ورفلت اللبالي في حيرته ونقلته عينه في الحال الى ضميره فاثبت  
 معانيه ما هناك من عقايد اختصاص وموارد اخلاص مستقر في حيث  
 لا تخزي كل الاسرار ولا تسري كل الانوار ولا تنودع الاعقود  
 الكليل وخواطر التعريف فالقت عصاها ولقيت من اطاعها وما  
 عصاها وحلت حيث حلت وحلت حيث حلت واسدت العرمات  
 لمراجعتها في المرآه الا ان الصدا صدود على صفحتها وهي الجينان  
 الا ان الليل والنهار سوا في وصف صفحتها وهي التلق الا ان الحيوان  
 دايه

دايه الاستمتاع بلحمتها وهي الروض الا ان انفاس النسيم بنا فيه  
 في العباد عن غير نحتها وهي المدكرات لانفس بل الله الا ان  
 اسطرها سلوكها وحرورها ورستحتها ولا تزال الخادم الى مثل هذه  
 الفقير فقير ومعا على نفسه بصير واد الغم بتيسيرها الله عليها  
 نعمها مقما واد ملكها راها ملكا كبيرا وما ترد وارده من الدار العز بين  
 وذلك ان الموصله ما فرغوا الى دار الخلافة الى ان فرغوا والافطال  
 ما طمع لو لم كما طمعوا وقد ما دعوا الى طاعتها فاسمعوا وسمعوا فما  
 اتبعوا ولا يرضى الصغير الا ما رضى عليه الكبير ولا سب على حنايه  
 الاول الا ما جاءه الاخير وقد كانت دوله العجم بالعراق استقلت ثم  
 استقلت وهبت ثم وهبت فعبت رجال اللبالي والايام واولوا بديرات  
 السيوف والاقلام بدار الخلافة ليا ان صرخوا الهدي عن موردها  
 وابعدها الاذي عن معدها واستقلت الخلافة وحدها ولزمت الامور  
 حدها واذا كانت الموصله قد تقطعت بهم الاسباب واصلهم  
 حساب الحرب الى العقاب وتبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا  
 وفرق الدين اجتمعوا بعد ما جمعوا ففرق فترنارها وفرق  
 قرمصاها وفرق على البعد راسل مستطحا ومتطارها وفرق  
 فتح تلك الذي كان القليله فاجتاحت ثم تق للمواصله الا ان ياووا  
 لا حبيل يحصر من الماء وتعلوا بشراب بعيه لا متعلل فيه للظلم  
 وعلوم انهم اذا احتلبوا تلك لجهه عادوا عود طائر تقاق ليا عسه  
 واسترجعوا حام ملك فزنا رجوع الامر جارا على نفسه وما اولي  
 ولاه المناصب وكفاة المراتب وحلة الامانات وحدم سدة السا  
 لا ان يفتوا من العم حق الافاقه ويلحظوا طليعه هذه العواقب  
 ولا تملوها ليا ان تحي الساقه هذا مصاح الدوله الجزيره



فاما المصالح الكلية فان عواقبها من عظيمه وبوابها بلديهم وايدي قديمهم  
قديم فشد ما اخذوا بالامس بزا بليم ويزنا بسقيم وهرب من لاجله فيه  
فاستحييت منه حرمه وحريم فك عين ارجوا عنها انسانا وكم يد بانوا  
منها بانها ومن اولاد ابن زين الدين على كوجك التابع للخادم الان  
فانهم كشفوا من وجوها مصونه وهتكوا من عورات امينه وحكوا  
فيهم نظرات طينيه وطافوا بهم البلاد بارا ولم يحافوا الله غضبا  
ولم يراجوا له وقارا كدك وجدوا اباهم على انه فاقطوا بانادهم  
وعلى انقاد نار حقد يستجمعون هم في نارهم فاما الجبابرة  
التي باخذوها من الرعايا ظلموا وتضمنوا الشريعة لمن لا مضى له على  
لسانه ولا يد حكما واستباحه ملك الاوقات والايام والفرقة في  
الحكم بين الخاص والعام نكل ذلك ما لا يسع خليفه الله اقرارهم على حقه  
ولا تعدد الله سبحانه في ترك مجاهدتهم بكماله ال عبد الذي جاهدتم  
بسيوفه ولا خفا انهم غابوا عن الجهاد للكفار وحالوا بين الفرض ومن  
اولى لقوم عليه والاقدر فلا يتقون بانهم لا يجاهدون الى ان ينجوا  
من مجاهدتهم وبانهم لا يساعدون المسلمين الى ان يساعدوا عليهم عدوهم  
الكافر فقد تولوا الشيطان تلبدا وطريقا ووطنوا الاسلام واهله  
وطبعا عنيقا واجا وعدا لآخر جاء الله بهم في زمن الشياطين لغينا  
فان لم يرجع الى الخادم فليرجع الى قول الله تعالى فقاتلوا اربابا  
ان كيد الشيطان كان ضعيفا والقوم فاقبوا الصلح موضعها ولا تركوا  
في رجعه مطرعا ولا خلفوا عن سيرة ابلغوا ناطرا ومسمعا فالمسلم  
القريب استرلوا عينه والمسلم البعيد استحقوا سكينته والكافر  
استنصروا سيفه والخبيث استصرجوا سكينته والاموال التي  
في بلاد تقليد اكلوها واصابعوها وامانات الله ايتعوا بها ثمنا قليلا

بباعوها والذخيرة التي كانت بقلعه حلب لوان لها لسانا يتكلم وتظلم ولوان  
لدهما الذي يصرم نواذ تصرم وحلت الى الكفار فضربت بها اسننه بطاعن  
باصدور المسلمين اربقت في ايديهم فضيحت لتنتهك بانيها حرمه الدين  
ومنى استشف النظر العلى حال الخادم معهم لمخ انه من مبد او صوله الى  
السام الذي نوى به في الكفار اقامة الجهاد وفي الاسما عليه اما ته  
الاكاد وفي المسلمين ازاله الفساد شغلوه ثلاث سنين عن هذه  
الفرايض وجاءت قواصر لا تحتقر وقواصر وقد استولوا على حلب بلا حجة  
واخذوا ما فيها من الاموال بلا شبهة وخرجوا عن اليمن المعقودة بلا معذرة  
واستفروا من وافهم من امرا المسلمين لاجريه والخادم على ان اجاب  
وسلم بانى قدر ضيقت الديوان العزيز حكما واخترت من احكام الله  
للمسلمين فيما فكان هذا الجواب ان يفروا الى الفرنج فخالقوا  
كفرتم عليه ولما الاسما عليه فانهضوا مجرمهم اليه فانزوا طرف  
بلاده وهو متوسط بلاد الكفار فدموا قلعة من قلعة ما كانت زينة سلم  
ومفرع حذار وراسلم واستقرام وقال ام قولا لينا طن انه كلام  
به عنه فخلهم ثم ما برح كلما طوي بلادهم وجاز مدتهم وسوادهم لمحضهم المناصحة  
ويدعوم ليا المصالحه وعن عرضها عليهم على يد فاستمعوا وشا فهم على  
لسانه فاسمعوا شيخ الشيخ وان سئل عن الشهادة اداها و ايا  
سطون في الديوان اداها وبعد مصدر فلان عنه حشد عليه ملوك  
الافطار وخرجوا من دمنه القربة المحصنة والجداد وتحرك اليهم فخرجوا  
لكن قدامه لا اليه وراح اليهم فراحوا عنه وكان منتظروا هم عليه  
وقتلهم السيف وهو في غده وكفى ما كان متوقعا من قبل خدمه وفيل  
حد وقد اخرجوه ليا ان اقطع البلاد الحلبيه والحمرية والمواصلية  
لمن يخدم عليها وسبقه بين يديه اليها والله سبحانه فقد اخدم ثلما علموا



وتمكن منهم بما طلبوا وما استبقام الا على ما يري النعم تكرر عليهم الرقة فقد رقت  
لنقل الشفارة ولا لالين القول فقد سمي ليذبح الجزاء فان كان التعلق  
بالدار العزيم ومما يحاصرون دار السلام باحزانهم ويرامون التاج  
الشريف بشبابهم ويضافون الحلفاء صافه المواقف ويكاشفون مكاشفه  
المخالف ولو تحرك اليوم تتحرك كانوا له كنهان وكانت دارهم له خزانة  
ويعلم ان الخادم ماله هبت عنه ويرجوا الخادم بالموصل ان يكون الموصل  
لما القدس وسوا حله ويستقر الكفر من القسطنطينية على بعد مراحل  
وبلاد الكرج فلوان لم من الاسلام جاز لا سبيل الى الدار وبلاد اولاد عبد  
فلوان لما سيف لا طفا ما فيها من النار لما ان تعلموا كلمة الله العباسية  
الدنيا ونفود الكنائس مساجد والملاح المستعبد معابد والصليب  
المرفوع خطبا طرزا على الموائد والنافوس الصلح اخبر اللهجه  
في المشاهدة هذا كله يجري تشبيه الله في السير الناصري فتحلي بها السير  
وكل في بها الغير ولا يكلف الخادم منها ما لا مودا ولا تخلف عن نصرة ولي  
الله اذكاد اعد الله يكونون عليه لبدا ولا يقول انه ينقص ما في الديوان بل  
يزيد ولا يستفيد بل يفيد وان استعظم هذا المامول واستقصى دون هذا  
المبدول فالذي وقع اعظم من الذي يتوقع والذي طلع اكثر من الذي  
يتطلع والذي راي اسم اكثر من الذي يسمع وقد علم الله سبحانه انه لا يريد  
دنيا يريد لها الدنيا يزيدها ولكن ليتقوى بها على تقوي يتزودها فان اعين  
على الله ولا فقد حصل اجرها وان حج جهده الارادة في الدنيا والا فقد  
سرى الاخر سرها ومنه قول ه كلما يرد على عبد  
المجلس لا زالت المسند على جانبه وارده والايام بامتداد عمره واعل  
من انقاسه العطر وكتبه الهبة النصير ولا رايه التي تظلم صدق  
اليه صوب الصواب وتحويل لمن صدق عنه ثوب الثواب وشهد له بالفضل

الذي ليس له جاهد وتذكرت بيت اي عباده  
ولم ارا مثال الرجال تقاوتوا ليما الفضل حتى عدان الواحد  
ثم سلك عبد غير هذا الحد ولا يقف عنده هذا العدد وينشد  
قوله الاخر

وما الناس الا قد حلت زندها وقطر غيث انت مني سحابها  
فلا عدت دول الاسلام وصدور الايام من البقية الصالحه واحسنه  
الراحمه والسيف الذي يبلى الايام في غمه وينظم الساعات  
محاسن في عقده وان تاحرت خدم عبد عز مجلسه واسك عن ان  
يقابل بدجاء نور قدسه فقد علم ادام الله نعمته ان الطريق ليس  
بقاصد والعدو ليس بواحد وان اكلت لما اقوام سوي في  
الطرائف بقصدونها ويرصدونها وان فطحت السام تدحال دورها  
الا ان الامور بمشيئه الله قد سفروجه صلاحها واليله قد دنت  
من صاحبها والله تعالى يتم ما يقدره الخايل المتوسم ومحمد  
الاسلام واهله عواقب هذه الخايل المنجيه ومنهم  
وقضايا كلها بوجب ان تعكف المجلس على فرض يوديه وصح يديه  
وذعما لمولي النعم بحفيه والله مطهرات ومعفه مع انه لا يدفع  
عن منزله العليا ودرجته الكبرى من القلب الاصع والروع  
الاروع والعزيمات التي هي كالطاف لله التي منها الواقع ومنها  
الموقع فما حصر قط في ما رزق الاسفر عن نصرتين فيه الارواح من  
يأبها او عن تسليم ياتي فيها البيوت من ابوابها واما القرية المسق له  
في من الغائب الذي لا يصيد ذلك الجاع وان هذا ميدان تضيق  
عن شأو ذلك القارح ومنهم قول وصل وصل  
الله المجلس السابى بالنقل وصايل نعه ولا اخلى الدين من الفخذ



بأمر سيفه ويوم قله وتقل مواقف الجهاد بنبوت قدسه وخفوق علمه  
وإدام تذكر خواطر الإسلام لا يام دي سلمه واتع المجد بايام حياته  
التي هي توارخ مخزنه وايام حكمه كتاب منه كرم وكلما يصل منه ما بعد الا  
كراميا وكلام شريف شفيذا كليمه وشفا فواذا كلمها وخطاب عذب  
فاض على الاعين روضا وحري على الاكباد نسيما وابان منه على احفاظ  
المحفوظات شيمته ولا حسبا بشاه يوم لا ينزل جيم جها اكرم كتابا نتق  
العله فطرا وطري وفتح العله لحرك محرا واراضح محج النور لساكها  
فبدا بدرا وسقى من الفضل فزها زهرا وسج الله قاريه واحري اجرا  
ومن الناس من يخطيكون للدينار زينا وللآخرة خرا وقد علم الله ان  
العبد ليعلم من محورها ويرتاح لياذكروها ويستقصر سعيه وان كان  
يستوعب الاشراف فانه حسنه في الدهر بالاضافة الى اهل بيته وكلم  
مستوفي الاشراف فانه حسنه في الدهر بالاضافة الى اهل بيته وكلم  
حسنات وغرسه في الدهر كانا كان اباؤهم رحمه الله عليهم من حياة  
الجنات ولقد عجبوا وانجبا فم المعنول بقوله انكم البنون  
ولم البنات ومنه قول هـ وصل اوام الله  
ايام المجلس ولا زال سيبه مسولا وسيفه في الحق مسولا وامر  
مقبلا ومقبولا وعدن بالاحسان او باسائه ليا نفسه مقتولا ودله  
على النجاه في الدارين مدلوله وبشر وجهه بجوده رسول الله والقيام لا يطع  
بان يكون لتلك اليد في مصار الكرم رسولا كتاب كرم علم علي  
يد فلان وثانيا على يد القاضي الواصل ليا مصر ولم تزل ابادي  
المجلس تتصل ليا اوليا به قربوا او بعدوا وقصروا به لخدمته  
او اجتهدوا ورفقوا على الكرامين الذين قبلها على انما  
يدان واهدي بها على انها فرقدان وان لم يكونا يدين تقبل ظهورها

فانما يداعج بسكرها وان لم يكونا فرقدان ليل انار يا سواد فانهما  
فانهما فرقدان انار انار ليا مداد وما حجب عن تلك اليد ولا يصدر عن  
ذلك الصدر الا كلما تكشف به الانوار وتروج به الاسرار ويحلب به  
المسار وتجرد به المبار وسقى به شرف لا يخلق جديدا جديدا الليل  
والنهار وانه مصر ادم الله طله وارور نجم الدين من الاحوال  
هناك والضرورات الى الكبير والقليل وحسن السير المشمله على الخيل  
وانه مصر ادم الله طله على مشقات العفاف وسلك لنفسه القصد  
ويعلم منها الاشرف وان كرمه الاماره له ولا حاصل ورواتب  
نفعاته لا اصل لها ولا واصل وكل من خرج لا محمول لها ولا حامل وذكر  
ذلك في كل مشهد حضره وفي كل موقف وقفه ومن يدك كل كبير عرفه  
ورقاؤه الى العلم الناصري فاثبتته فيه ومكنه وكشفه وتبع هذا  
الفقيه نجم الدين راي ابيه رحمه الله في خدمه هذا البيت الذي كان  
يتجده به ولولا الغلو لقلت وكان بعدد رمض شهيدي في حقه رحمه  
سنتشهد ووجب ان لمحظه المجلس بعين صاحب سابق ومحب صادق  
ودوي سريره لا يحجل بها الوثائق ودي كما به سقد في الامور تفاد  
السهم الملاقف فما كل صاحب له وجاهه في كل مكان وان كانت له  
وجاهه فقد لا يكون له جنان وان كان له جنان فقد لا يكون له لسان  
وان كان له لسان فقد لا يكون له بيان وهذا يجمع هذه الشروط ويحصر  
في عقود المجالس فيكون فيها مكان الوسايط وبق لسانه وقلبه باذراك  
النوايد واستدراك الفوارط فهو الحق عبد تضم اليد على رقبه واروي  
ولي مجازي بتصدقته وسيفه على ان الاسال العظيمة والمطالبة الكريمة  
تبلغ الله الفخر به بايسر العزمات وادنى الحرمان ولم يذكر في هذه  
الاجابه من ماد كرم من امره الا ان كثيرا من الرسل الواردين والاخا



الواثنين سعي في قصد مرسله ومقصده وهذا سعي لم رسله مفرد  
 وما جعل حظ نفسه وعاليه قصد الا لخدمه وبلوغ عرضها وشكر  
 النعمه والقيام بغيرتها واداء ردت الكتب الفخرية جدت فوردتها  
 فخر وفرضت على لسانه مع شكره الداني شكرا وعلى القلب مولاة  
 الى مولاة اخرى وردت على الملوكة مكاتبه كرمه رفعا حيث ترفع الغمام  
 ومثلا لبيها كما يمد الى الغمام ونفها بعد ان قضى بالدم فرضها واستمرت  
 نفسه سماها فارضت لرضها وكاد الملوكة يتاملها لولا ان دمع  
 الناظر الى العين سبقه على انه دمع قد ملون بتلون الايام في فراقه  
 فلو فاض لعصر الكتاب وخلقه فلا اعله الله للموكة حاضر غائبا  
 ومثلا فيها ومكاتبها راجله في جانب السعادة ويعز على الملوكة  
 ان يخل من مولاها جانبا ومنه قول **هـ** ورد كتابه  
 ووقفت على ما اوردعه من فضل حظ وفضل خطاب وعقائل عقول  
 ما كنا لها من الاكفاء وان كانت من الخطاب واثار اقلام تتنازل  
 عن الله نضال النضال وكاننا فضل سبق لما يحسن له من حق السبق  
 وخصل الخصال فاعيد السلام من عدم بسط قلبه وتبوت قدمه  
 فانه الا ان عين الالئاد واثرا الا عيان وظاهرا يحفظ الا ان الخطوب  
 تصب فيه خواطر النسيان وليس انتصر الدهر سطوا واختصر خطوا  
 فانه سيف يان ان قدم عهدا نقد حسن فريدا وحسن جدا واجري  
 بها راوري شريدا والخضر جميله وقطع للايام جميله وضارب ولبها  
 حتى انجت بواي ثم اخذ منها اياما واي ان يلبسها ليا **هـ**  
 ومنه قول **هـ** وصل كتاب الحضر فجعل مستقر مستقر  
 النعمية الصدور واخرجني ظلمات خطي ليا نور السرور ووقفت  
 وكاني واقف على ظلال من الاحبه قد كي عليه السحاب بطله وانقسم له

الارض عن اخبار اهله فلم ازل ارسف مسك سطوره ولماها وانع العين  
 والقلب بين جنبها وجناها واطلق عنان شوق جعلت الاقلام له اجما  
 وحسبت النفس ليليا والكتاب طيفنا والوقوف عليه حلا ليا ان تفت  
 القوس وطرا وحملت الخواطر خطرا وقرته بما طنه حيا بما طنه مطرا  
 هذا على انه قرب العهد بيد النما فان هرب من ما يالي ما **هـ** ومنه  
 قول **هـ** وتغ على الكتاب جد العهد بلحمه  
 لما يصل ليا اليد التي نعتد ونشفي القلب بضمه عوضا عن الجوارح التي  
 نقتته واين المطامع من وصله ولكن اعلم ولما علينا  
 ومنه قول **هـ** رحمه الله وصل كتابه فكان من لقاءه  
 طيفا لا انفس بالضحى واثنا حرب الشوق وكان قطب الدري  
 تحطى ليا الول والقردونه واحطان لا اصغر الله ممشاء  
 ومنه قول **هـ** يصف بلاغه كتاب كتاب الي  
 خري ضمته وذكرته به الرض الذي مادمته واكرت قدوه فحين  
 سلمته استلمته والقطب رهن فحين لمحتة استلمته واسترج باحدا  
 نشي فحين لحظته حفظته وجمعت بينه وبين مستقر من صدري  
 واستطلت به مع قصره على جاذبه دهره وجعلت محرم بين محرمي  
 ومحرمي واستضافت به ورشفته فهو ناري وهو ناري فان اردت  
 العطر بلا اثر امسكت مسكه بيدي وان اردت السكر بلا لثم اردت  
 كاسه يا خلدي فله انا مل رفته ما اشرف اثارها وخواطر املمته  
 ما اشرف انوارها ولم ازل متقلبا منه بين روضه فيها عذير وليله بها  
 سمير وامان لما سرير ومسر انا لما طلق اسير ونعم انا لما عبد  
 بل بها امير حتى ادبرت عن جيوش الا بي مغلوله وقصرت عن بدالتم  
 مغلوله ومليت من سماع المكارم حذار خواطر الصنيع ردا وحط الامل



برقي رحمه وابتدأ الرجب بفنائه بقله ولبست من الإقبال اشرف خلعه  
ورودت من القبول اعز زر شرعه وانجحت من رياض الرجا ارجى تحفه  
ومنه قول هـ هداع غفوا الحاطر فكيف اذا استدي  
المجلس خطيبه خطه خات تغسل وحشد حسود بلاغته فانت من كل  
حرب تنسل ومنه قول هـ ورثع يا رياض بلاغته  
التي لم يبتطن من قبله غارس ولا جان واجلى الحور المقصود  
في الطروس التي لم يطن من اسن بكلم قبله ولا جان وعنى بتلك المحاسن  
غنى خير من المال واعقد فيها كواوسا اذا نشأ انتق منها لجل واذا نشأ  
امسك منها لجمال ومنه قول هـ ايضا كتابا استل علي  
بديع المعاني وباهرها وزخرف بحار الفضل الا اني ما نعت يا  
استخراج جواهرها بل سحت حتى تناولتها وحنت ابي لما جاولتها واقبست  
من محاسن اوصافه وبدائع اصنافه بكم استقلت احسانها بالارواح  
ورزقت جياها بما فيها من الغرور والاضاح فبنا من بدائع وروايع  
ولطائف وطرايف فيها ما شتهى النفس وتلك العين وما يقرط  
الاسماع وتقرط الاس كانه طرف طرف صوته مدرار وعلم علم منقوب  
في راسه ناصح السحر وان كان طنا وفتح الدروان كان اربع معني  
واسي حسنا وادي محني واغني معني لما ضرت اخير زمانه مع تقدم بيانه  
ولامن سبقه في عصره مع انه قد سبق في عصره ومنه قول هـ  
وله هوم كتاب لما وقفت عليه الفلح شفاها وحدتها الود شفاها  
ورات وردها كل ماء غيره شفاها ووطي مصاحج انشأ بعاد  
ان كان الشوق قلب الجنب على شفاها فلا عدم ودها الذي  
به عن كل موده سلوه ولا برحت كفايه الله تحلها في الذري وتعلي  
قدرها في الذر ولا فقد مما نعم به اي نعم وما ينشيه اي نشو

ومنه قول هـ كتاب كرم تبسم الي ضاحكا وطر مداده  
انه قد جلا سطر علي حالكا فما هو الا سواد المطرقة منه انبعثت  
الانوار وما هو الا سويد اليلة الوصل استل علي دج تحفه نهار  
فله هوم كتاب استغفر الله رزقه المشيب بسواده واستدرك  
الزمان غلظه بسداده ومنه قول هـ كتاب تقارعت  
الجوارح عليه لما كادت تسام فقالت البه انا اولي به سددت علي مولا  
ومولا ي عقد خنصري ورفعت اسم فوق منبري وتبعت عليه  
قبضي وبسطت في بسط راحته وقت الدعاء راحتي وقالت العين انا اولي  
به انا وعنا تحفه ويا يرجع القلب يا تميله ونصه وانا سهوت بعد رحيله  
وعندي وحشه وانا اذكر ذكر حجير القلب عليه رسة بعد رسة فقال  
القلب طعما يا حتى لا ي غلب وهل انت لي يا ايد الا خادم وهل انت لي  
يا عين الا حاجب انا مستقر ومستودع ومرتع ومشرع  
وانا اذكر وبه اذكر كما واحض وخدته احضر كما فا ليد استجدها من  
في الكتاب اليه ومر في شدا تحتصر عليه ومر في الاشاه الي فضله  
ومر في الدعاء بكل صاح هوم امله والعين استجدها في ملاحظه  
وجهه غايبا وبنا موقع لقاء آيها وفي السهد شوقا ليا قربه والمطالع  
لما خرج امري بكتبه من كتبه فمناك سلنا واستخرنا واكفينا واستاخرنا  
وكنت ارفق نفسه ليا ان انقله الي سويده لولا ان سواد العين  
قال انا احوج ليا الاستداده ومنه قول هـ  
ورد كتاباه الكريان فستر اورا ونصرنا في القدر فنبها وفي الطرف  
فرضا وفي الانس خرا وما وقف على صدر منها الا شهد القلب بانه اولي  
الصدر بان يكون صدرا ولا اهديا اليه يدا كبري الا قضيا به ليا  
نحير وما دار في خلقه ان البحر يكون كله درا ونحني ماله منه من ثاب



يصرف كل ما تاب ويونسه في كل ما تاب ريبه اذا دعا ريزيد بصير اذا لا  
اجاب واصله اذا اغب وكضه اذا غاب وبعت عزمه اذا الت  
ويورد امه اذا لابت فعلى هذا المقدمات نتج متى عرضت عوارض  
من الشك ترد في سخط سوا من الثقة تفرج وقد علم ما رامت عليه هذه  
الاحوال التي بطن انما في اعتقادها وهي ما باد بها وما استفتت عنه هذه  
اللبالي التي بحسب انما في بطن عزمها وهي ما ذهبت ادبها وليس  
للعقل من الداء الاكيد وليس للغاري الا للشهاب الذي بدخيره  
استراقه وحسب به غيبه وقد طالع الديوان العزيز بايرغب في الوقوف  
عليه والمشهور بما وقعت الاشارة اليه فلم يكلف المجلس ذلك الا لان المتمس  
من التقليد لصلاح الحكم وصلاح الدولة بادقته ولحل اختلافه سرها الله  
رائع قبل ان يرفع محله وما ساء من ذلك امرا يصعب مثله ولا دخر  
تعد بدله ولا جيشا مخلوقنا الخلافه بان سطر عنها حوله ولا عزل  
والحل على الاسلام عزله ولا تجريد سيف من يد الخلافه العاليه  
يتوفى ان لا يضي نضله ولم يسم الا ليلما افاده اليه ولا واعتقاد  
ووقفه عبد نظير واعتقاده من ان يكون نظير شرعيا وبصره بعين  
الخلافه شرعيا ويقبله سنيا وجمعه اجماعيا فتكون الامور امرا واحدا  
والمناهج المختلفه القصد لاجل قاصدا والرايات القاعد عن الكفاء  
رايه مستقلة يونسها الانفراد وينهضها الجهاد ويبصر عواقبها السواد  
لا يختلف تحتها الاراء ولا تنشت عندها الالهوا ولا يعوزها البعد  
في الارض الا ان ينزل من السماء ولا حوجها التأييد الا ان تصح الى النفا  
هدايلما ينضاف الي يد الخلافه وكلتها من بلادها تخص  
ومناير ومناير تغلوسها عليها وتنصقنا لسعادتها سمح ان  
تسبحوا والدينا مستفحه ان تستفحوا والمتعات مادونها حجاب

والدين لا يصلب دون فطرته صخر ولا يبعد دون تناوله حجاب والمجلس  
السائي يتامل المراد بعين الولا وكاديه بعين المحبه وعلم ان مثل  
الحروف المتيهه يا هذا التقليد كمثل حبه انتت سبع سنابل في كل  
سنبه ما به حبه وما احراه يا ذلك تخريه وما اولاه في هذا المهم بما  
يوليه فانه اذا اخبر ما وعد به حسن الظن واهدي اليه والى الاسلام  
ما يكسبه القوم وليا الامه ما يحجبها الوهن فليذهب ادم الله نعمته من ذلك  
بواحد ما ذهب منها من الدنيا واحده ليقتر المجد بعظمه ما حدث في مثلها  
ما جد وليكن ادم الله دولته مع الحق فان الذي يدعوا اليه هو الحق  
والرجل الذي يعرف ما بين الرجال من الفرق ومنه  
قوله وما برح قلبه يقوم خطيبا في محافلها ونائبا  
عن مناصلها ومعلما لشعارها بشعارها ومعلما لاثارها باثارها ومناصلا  
لا عداياها بكل قطاعه العيرك طلاءه الذي لا غير ذلك من بوشحه  
مدارس التدريس بالمدعنا مخلود ايامها ونفود احكامها والروايه عن  
سلف الاليه الصالح من ابا امير المؤمنين واجداده والتقبيه على  
مناقب الدوله التي كثر بها انوف اعداياه واضداده هذا الى انه  
ري يا ظلال الدوله العرس المدوده وتصرف يا خدما المحمود  
وادرك الصدور من خدامها وادي امانتي اللسان واليد يا  
استخدامها وهدية تلك الاداب الى ان اسن العثار واعتدالها  
بمن انعام الدوله التي حصلت له قبل ليجاهه الاقدار وقد اضاف  
ليانك الحقوق التالك حقا طارفا واستانف لياتك الاسباب  
القديه سببا انفا وصحبه الخادم وكتابه عن يده وترجمته عن  
مفقهه رفته بمعينه ومشهد ومجادله اعداء الدوله بلسانه  
وبراعه واهلته ابحار اولياها بالقول المحكوم على كل ذي لب باتباعه

دم



وله عما اقتناه الانعام الشريف ملك بواسط في شركه اقاربه ما برحت الغنا  
تتوّن بعقوده حامية لحقوقه وحدوده ثمرة مستغلة مرجية لدخله  
مانعة الايدي من ان يتطرق اليه او يتسلط عليه وقد تجدد الان من  
مفطحي المجاورين ملكه دخول في الحدود وخرج عن المعهود وعوي  
معون البراهين والشهود والمسول فيه خروج الامر بالترييل صادق  
الشكوك وسطل كادب الدعوي ويرد الحق ويحج الحدود ويبيد تويعات  
اماميه اجرتة على ما يلمس الان الاجراء عليه ولولم يكن هذا الحدس  
لما استكثر الانعام ان يصح له عنه وبعاد اليه فكيف ولا يحج الشوعية  
والتواقع الاماميه مثبتة لحقه شاهد بتقديم ملكه وسبقه وحق  
والمتوقع اجابه سواه فقد جرده وان تاخرت الاجابه بالاجابات جرده  
ومنه قول **اسعد الله المجلس ولا برحت الايام شاكر**  
لايامه والصدور معدود من حساد اقل الله العالم مدحونه عند  
المهمات مستطابا بنوارها في ليالي القصد المدلمات والاراء المجردة  
ستمدة عدا الله من المكرمات نسلها ولا سيما اهلها وياتها على علم  
اذا اتى على الناس من جهلها وبكرها مخاطر خطار وتبدرها بضمير  
فصل لا يجاري في مضمار واذا عرضت اللبنة ابرلت بكرمه الفسيح  
اللمان زحمت ركابها في اننا احسانه الذي ينتهي اليه عالمه  
شري الركبان وقد بقده هذه الخدمة على حال تفضيل فلان في ملك  
له بواسط قد استولى عليه من حادده وجاده من المقطعين واضربه  
من حاز عليه من المجاورين ومع من التويعات الاماميه ما يوضح الاشكال  
ويرشد من الضلال ولولم يكن الحدس مستحقا والملك بيد مسترقا  
لوسع من الانعام ما يسع من ليس له من الخدمة المرعية ولا اذمة  
المرئية كما لم يذكر فله في ولا الدولة الشريفه لسبب الوثيق

والعرف العرف والسابقة التي لا تترك واللاحقة التي لا تحرك  
والنشاء في ظلال الادارة العزيم والتربية في اكنافها الجبرين  
واستمداد العلم من بحرها واستقطار الادب من قطرها واستملاح الانوار  
من خبرها والقلب في الايام والنبوت على ولايها والمناضلة بلسانه  
وقله الذين يحدون في اسمائها لا غير ذلك من المكاتبات التي تجاهد  
فيها عن الدولة الناصرية حق الجهاد ويرهف بها الاوليا وينزل الاضداد  
ويستعطف بها القلوب النافرة ويجمع بها الاوهام المتنازعة ويجادل  
فيها بالتي هي احسن وبالتي هي احسن ويوضح حقاها بالتي تثبت من  
اظهر وتخلص من اوهام والمجلس السامي عارف بقديره وجديته  
ومكتسبه وموروثه معرفة توجب الدمام وتحم المرام وتدخر الايام  
وتتوقع ظهور ثمرتها في اوقات القدر لا تعطل المجلس من حليها ولا  
خلا من اقتطاف ما حلا من جنبها فانه جانب من الدولة العاليه  
لا ينفصل عنها ولا يخرج منها ولا يعد الا من اقطارها ولا يقتطم القلائم  
به الا في انصارها وقد شيع في الشكر ثمة بالبحر والقيت عطا الشري  
علما انها مسبوقة لكل بطول الصبح وترك محارب خواطر الشك علما  
ان المطالب به مدعنه في الصبح والمجلس السامي سرية ورد  
وفلك القصد والهمة المحررة طليعه سعد ومن ردد عنايته فقد  
استكم الموارد ومن جعله قبله القصد فقد استنح المقاصد والمتوج  
وصول كتاب اخيه الشاكر لا نغامه الداعي لا يامه بان هذا الحد  
قد رفعت عنه اليد وليس تكافئت الاشغال عليها وتراجعت المهمات  
لديها فافح لخواطرها الا لمثابه الصقال للسيوف المرفعة ومسرور  
النسيم بالرياض المفضلة فالصقل للارابي يهدا قطعاً ولعنا والنسيم  
للاخري ينفيدها تنجاً ونفعاً ولا شبهة في انها مدفوعة الى بحر اشغال



متدافع ومقدوف بها في كره هول يرجع عنه كل طمع متراجع وفي بحر الله  
سابقه للطبع فائقه فالعقبه الكورد لا تود وعزها بما ترق له الصغور  
لا يحور والله تعالى بحسن اليها كما احسن بها وتجعل لها راحه عنده  
في تعبها وخوابها المحيين لخوابها الشغرا في كل واديههم وكلما امل  
القريب يوم مسفر قد دفعه الدهر ليليل بهم وكنها بالكرم  
فنعيم به مضنا ما يسوغ من خيرها ويعز من وطرها والله لا يعد مخي  
خيرها الا بوجهها وكنها بالابنظرها ومنه قوله  
ما اصدرف هذه الخدمه يا مجلس الحضرة العاليه لارالت الايام  
خداما لخوابها والاسماع نطقا لجواهرها والطررس ساحلا  
لرزاجرها والمسار ساريه لاسرايرها والايام قاضي به بكل قاضيه  
عليهم كفض من محلم وترفع من محلم ويعتد لها عنده عزيز بمنزله  
عن حلهما من تغرا لا سكندريه حماء الله عند الوصول اليه لخدمه الصرح  
المعطي الذي حل فيه ملك الكرم والزيان القبر الحافظي الذي حل  
فيه ملك العلم والله تعالى بوجوه الكافه في النجيه بالعلم والكرم  
على ان الحضرة العباديه اولى اولى الكرم والعلم فلا تشكي العدم  
ولا بد ان اخرج لي امراد هذه الخدمه ونبأ كخرج المحترق في مدله  
وان اهر عزها لا مسرفهم ثواب في تسبب منا حجه ولا اطييل  
بذكره فانه في الخدمه الناصريه الصادره عن معنى الفقيه ابن  
سلامه وهي تفعل ما يقوم الله عز وجل باجره واقوم انا بشكره  
وما بعده مما يبيض الصفيه على انها نظيفه وما يتوصل لي المراد  
الجليل منه بفكرتها الدقيقه اللطيفه وقد صاق وقتي عن مكاتبه  
عزيزه بقتضاها فاسا لها ان كان الركاب العزى ادام الله  
ايامه ونصر اعلامه بالعسكر المنصور تعرض عليه الفضل من المطالع

ولا اقول وهر عزه فانه سيف قاطع لداته سجيل ان يرك الاقا طعا  
ومولي يرك الثواب من لذاته فلا يكر ان يركي لا داعيه الامساغا  
ومن عول على خطاب في الاسفار التي تلا العراير ولا تستقل بها  
للا با عرفتاني اعول يا خطابها على اللفظه المعروضه وترشدت  
عزايه بالمهاشاه والمصالحه فاني استدعي عزها بالالحظه المضره  
لا زالت مساعدها مقرونه بالمساعد وهما موثقه لما كفله عنها  
الظنون الحسنه المواعده من شعوره قوله  
ان البنان المحسن اكفاهم على الحل دون جميعها المختصر  
واذا الفتي فقد للشباب نشأ له حب النبي والحب الاصغر  
واختصر بوسم تحتي من لم ارح لك باسمه ولعله لم يذكر  
ممن اود لما الردي لا عن قلى وتود لو اني بقا الادهر  
ومنه قوله  
ذكرت وجوهكم واليدريسي كلا اليدريسي مسكنه السمات  
سقاى الله قريكم عن قرب دعا طلال واختصر الخطاب  
ومنه قوله  
بدي الليالي التي بالسعد تخطي تلك الليالي التي بالقرب ترضي  
كلتكم فرعاها الله ترضي فاصبحت لارعاها الله ترضي  
يا بعد ما غايه للشوق غايه من غور مصر ليا عليا حبيرون  
ارد عتم سمي يكون ذركم نهاكم دردمي غير مكثون  
ومنه قوله  
من انزلت من نارخ انا الجد خلق ومن اخلالك العيث  
ما حيت مبعوثه بل حيت باعته هي ولا حظ في الهم منعث  
لنت في الحب عرا لا احصله كفتيه الكف لا يدرون ما لبثوا



كروا للواظظ حثا عن حاسه وما دروا انهم عن حثهم كحوا  
ومنه قول

زار الصباح فكيف حالك يا دحي ثم فاستدم بفرعه اوقا لجا  
راقت الغصون قوامه فتاودت اروض انشروشه فتارجا  
يا زاري من بعدنا يس ربنا قني المنى من بعد ارجا الرجا  
اري الهلال ركبت منه زورقا اولا فكيف وطعت حرا من دحي  
ام زرتي من النجوم ركائب فاري ثرياها تزيني هودجا  
لعبت جفونك بالقلوب رجها واخو ميدان وصدك صوبجا  
منها

لا ارجي الا الكوامه وحدها فالمال قد اعجلته ان يرجي  
تلا الياي سوه من فضلك فقمها شعراكم المودجا

منها  
ناران نار قري و نار وقايح به درك مطعينا وموججا  
باشوق بسوك لابنه شافع تعيت يا شمس الصبح ازلجا

ومنه قول  
قاتل بغير سلاح الحيوان له ضربا تسيل دموع منه وهي دم  
كبت ماي في وجهي دلايله والهم نار فقل لي كيف ينكمم

وقول  
وميدان خله خيول لي وصوبج صدغه والحال اكره  
تلفت بشعره وسمعت غيري يقول سلمت من تلفي بشعره  
بكيت عليك مل العين حتى بقيت بادحي في الشمس عصه

وقول  
مسحه نهارها بجن ليل الظلم سكاها مد خلقت منديل كم القلم

ومنه اخذ شافع قول  
ومسحه تناعي احسن فيها فاصحت في الملاحد لا تناري  
ولا تكرر على القلم الموائع اذ اذبت وصلها طبع العذارا  
والاصل قول دي لبرياستين

مسحه تكتم الظلم فما يتديه الا سوا من الظلم  
تودع فيها الا ظلام افضل ما تنقعه في مطاخ الامم  
عدنا الى الفاضل ومنه قول

مسحه دموع العين من اطلالي لا اري صنع الدهر الا اطلال  
ومن المساة ما يكون مسر ما اللمع ان حجب المكاه عنائي  
ومنه قول

ايبا بد قدما سهرت عيني فارتدو شاحديت ما جاهدت باجم فاجهد  
اذا لم تغاين في الصباح مسر فلا تحسب الليل ليس يسر ميل  
ويا عاذ لي رفقا كفاي صدد ودم فان شئت فانقص من ملائك اوزد  
تاناخ يا حديه ما وهو تاناخ دمع في الهوي ووقدي

وقول  
ومواغيران السهيري وانه مجار بايد لم سكا للمهند  
لم لي الوغي اغصان سمر كا لما حث اذا احروا الدما بود

وقول  
جمعت الذي فيهم وزدت عليهم فانت كعني ناظم متولد  
وما فوق ما قد نلت من رثاوه بل الله اولي بالزاي فازدد

وقول  
لاح ويا حديه دياحه طررها الشعريل لا  
باب سلوي دونه مغلق وصدغ الرزق في الباب



يا ماضي حتى مواعيد من يا ماضي كذا  
وقول من مرثيه في اخيه

حلي قد ابصر عيني بعد كاي قد ابصر عيني من بعد  
وقد كنت اشكو البعد والقرين برحى فكيف اكون اليوم في الياس والبعد  
وكان اجل الخطب عندي صلواتي وطوي لورحت الى الصل  
اذا ما فقدت الانس من محبه فتفقدك لا المحبوب انجع بالانفاد  
وقول منها

فليت اسنى لما بنيت مكارما فاصحت في دار واصبحت في الجحيم  
لينك من بعد اركي باقى الشاوان كست من تحت التري بالي البود  
وقول منها

اشكو اليك جفونا عينا ابدل عيني بفرح عن نيران احسانك  
كان انسا تناو الى المعجم فكان من ادعي يمشي على الماء  
وقول من قصيد

ان الشجاعه وهي من اوصافه غلبت عليه وهي من اسمايه  
يقرب الطيور طعانه فضيونه تنابيه من ارضه وسمايه  
وقول من قصيد

لا تحزن شواك نفس بفصل ذاك رجع عن الاماني بعيد  
وقول منها

واخرجت مصر اذ تجلي عمرو ساو كان الا هرام فيها نود  
وقول منها

انا من قديم الحسام نذير نهوان قام فاعز من جصيد  
هو كاس وسكن الموتى قالت ذلك منى ما كنت منه تحيد  
ومنى بلفظ العبد يقول فعليه منه رقيب عتيد

وقول  
واذا رست بالايادي جناحي نعالى العلاء مما اصيد

وقول من ابيات  
ما شكر عن شكرى نداء لعله يقوم لها ذنى باحسن عذر  
اذا انا بعد الجهد قصرت شاكر اقد صار للتصير ذنى كشكر

وقول  
اذا انت اعطيت الله بذر عيه فلا تشكرن الا لك الذرايع  
وقول من مرثيه في اخيه

اخي هونت لبحام فكأن يضعف عند عزى  
لم لا اهوته وقد قدمت روى قبل جسي

وقول  
واذا اجتليت عمود اسطر طغرا لوى نمراسف لعس  
وقول منها

ما جل هذا الموي الا لا تحلا ولا سري اللمع الا عن هوئي تولا  
ولا بعثت خيول اللمع خلفك الا للحق قلبا فيكم رجلا  
ياربع ما انت اذ زمت رحا لم للين اول صب البسوس بلا

لقد مئت في تركه الجواب بهم لما تحب كما كانوا لمن سلا  
وقعت فيه فقال الناس من سقى امرئ طلالا يستخير الطلالا  
وقول منها

اسدي انكار اذا ليل الاسرار في دجاء فراه السرحان  
هذا كم لك في الوجع من عنى به يكون من ثقه بها العقبان  
تغادر خاصا ما تدملوا يا حربه وزرع رعي بطلان  
وعلمت ان حديث كسوي بعد زور فلم يتشأخ الا بوان



لو عاش شاهنشاه ايقن انه ملك الاسواق وانه الفرزان  
تلك التوايح التي هي جنة اقلامني ووجهها اغصان  
انقل الرح الطويل بكوكب من ذابطا عن السماك سنان  
وقول

والسمع فوق البحر تحسب انه من لجة قد اطلع المرجان  
والما درع والشموع اسنه ولما اذا حقق المشيم طعان  
وقول

ياما لكي انت ريشي بالذي لكنني ما قصدي الطيران

وقول  
صاقت معاذرم يا ضيفا نم لكن رجبنا منازل وجنان  
يغدون عندهم ابا على اعين ردت تكون جنا بنا الاجفان

وقول من ايات  
ركبنا رايحنا من كرايم خيله نؤم يحاها من سما سماج  
نقل للياي الخطب طوي او اقصرى فاننا على وعد السرى  
ولما نضا الاستاد عن نور وجهه نغطيت من دمري بطل جناحه  
وقول من قصيده

استودع الله في اظعا نم قرا اليه لو ضلت الاقار تحتكم  
عندي سهاد وعند الكاهن كرى فالليل مشترك بيني وبينهم

وقول منها يرثي بني زريك  
باي وجه يراي الناس بعدم حيا ويا اسفا ان قلت بعدم  
ابكي الذي زال عند التاج دولته اذ ابكي الناس من زلت به القدم  
اعز علي بان طلت ديارم تسدي الهوم ما او تدب المرم  
وما البست دموع العين عا طله الا وفيض دمي يردنها علم

الملاحير

ان يهدم بكم للدهر بيت علا فان بيت رااي ليس يهدم  
معنى من الكرم المهور فزت به ويا الرنا لمن لا يرثي كرم  
وكان حقم لو كان يا قبل ان ينصر السيف لا ان ينصر القلم  
وقول

نفينا سواد الليل عن دولة الهدى فلا رايه سودا ولا امه سودا  
وين مجازاه ضربنا وجزيه لمن طابع ادي ومن خالع اودي  
وقول من قصيده

تلك الرياض اذا تبحر حادث لم تلق الا ظلمها وجناها  
لمع النصارى نعلنا نسمها وجري اللجين خلته امواها  
وقول منها

نظروا الخبول فابنت نظرا تم عررا عليها قدوس من جباها  
وارب هاتقه دعتم للوعى جعلوا اصليل المرصقات صداها  
مع كالموارد في العيون وطالما تقعوها مات الكماة صداها  
في بحار يدي امواج ترى ونفوس من قتلت من غرقاها  
لا بل زناد جهنم في كفه منها فكل مكذب يصلها  
لو ان ارضا من نزل السما كانت عداها في الخطوب قد اها  
ومن المحدث نفسه لمحاها ندع الحديث عن الذي ساد اها  
وقول من ايات

حمايم قد حنت زجاجات ادعي فاختت الا انهن حوايم  
وما ذرج الكبان من نسمها لي درج الكبان ما انا لأم  
ولما مر بنا بالرسوم تنفذ بها للهوى في العاشقين المراسم  
بكينا نغطي الدمع انوارا عيني ومن عجب ان الدموع كوايم  
وقول من ايات



يا من اذا ما المال جاز بارضه يصفر خوف فراقه ان تنهبا  
يلقى اليه فلا يلحق بكفه فكما نالني عليه بحسبا

وقول

براكم امسى الزمان مدارا وكان نحوفا قبلك ومداري  
ورب طليق قد اسرتم بكنم كذا اطلقا المكومات اساري

وقول منها

سا نصف اصناف القوايه بدعه فان القواني في علاه غاري  
فان ابصروا في الطرس اترمداده فذلك سبق قد اثار غبارا  
نفيض لنا كفنا وهداه فلتجمع الانوامه غزارا  
وتقدح نار الحرب من ازند الظي فتوسل من فيض الدما سزارا

وقول من ابيات

ليهنني الملك ما اظهرت من هم للجود والجلود من نار وجنات  
نحي رهي بعين او جود يد فالناس ما بين رهي او مراعات  
مواصل المجد لا يتفك من شعف والوصل ينقص من بعض اصبا  
هدي البدايات قد نلت السما فاطن العدي هدي النهايات  
عظا من لا يظن الجود بفقره وجر من لا يظن الحرب تارات  
الله جارك والاجال كاس من القواصب في عصل الشيات  
وقد تداعت بها الابطال واعترفت والطعن بينهم مثل النقيات  
وقد تهادت سيف الهنداد حصيت كالسرب حين تهادي الخجا  
فكم بردت بلاء السيف غلها والسيف ما ليران الجوارات

وقول من ابيات

استصحبنا قتي وكان محله وان كان من جود الفداق محيلا  
اذا ما جري حنفي دما يداع علك بان القلب راح قتيلا

وقول

وقول

لبن نالت الاملاك ملكا يحفظها فقد نلت ما نلت بساعي  
وهذا عيان المهدى فاما الذي يريدكم مداحكم بساعي  
دفعت الاذى عنا وسعت بالني وما كالت الدنيا لنا باع  
روا الله ما كلفت في المدح كلفه وهل هو الا الصدق وهو طباي

وقول من ابيات في الشيب

اري شبي معاري فيه بعضي لبعض ان ذاك لشرب  
فلا تنكره تعيس وحي فقد اعطى تبسمه لشعرك

وقول من ابيات

بالله يا مورا التمام اما ليجرك من محاق  
استيت في نور الكمال وبنت في نار احتراني

وقول من ابيات في ذكر الرياح

نشي بها سرجا ويومك مظلم فكري الدوايد نصلت بدبال  
مثل الصلال بخوف نفث طعنا بها يستليم الغاري ثياب صلال  
وبجرها طورا ويصلي حرها يكون محتطبا وطورا اصل

وقول من ابيات

فان تكسني يادار ثوبا من الصبا فلا تلبس من ادع غيري معلم  
متي تكتم الاشواق ما بين نايم نوم ودع بالدماء منكم

وقول من ابيات

واذا افاض الصب صب دموعه اغنى الديار عن الحيا المتهلل  
ما دام وجهي تجلي عن روضه فعلى عين تجلي منهل

وقول

من تغمر وحليه ونسيمه ما لا تقوم بكنهه الظلماء



وسمي بفوز ما تني عاشق وجميع ما يهوى له اعداء  
لك من نفسي فيك روض يانع بحري عليه من دموعي الميا  
وتعت جفوني من سالك بحنه وبوات منه حيث تشاء

وقول  
بروح من روجي اليه مسوقه وقلبي من قلبي عليه مقطع

واصل الموي في القلب عيني وعينه وكل بلا عنها يتفرع

وقول  
في عمان سور عكا

ميران اعمالك لا شك في رجحانه والحق لا يشبه

بالحجر الاسود اذ صنعه والحجر الابيض اذ صنعه

وقول  
من قصيده

انت في الارض ام فوق السماء في بينك البحر ام في وجهك القمر

قبل البدر ترابا انت واطيه فلتتراب عليه ذلك الاشهر

ناي به الملك حتى قيل ذا ملكه ونايه الجود حتى قيل ذا بشير

في كل يوم لنا من محبة عجب وكل ليل لنا من دكهم سمير

نظرت في نجمه فاستعد طالع لا يتقضى وعلى امواله سفر

ابا الفوارس والاباستغفه وهم بول وما تني ولا تله

تلقى عروس المنيا وهي حاسره وخذها فيه من فيض الدما خضر

والضرب بالبيض من اثنان عكن والطعن بالسم من اثنان سير

ورب ليله خطب قد سرت بها وما سري كوكب فيها ولا قمر

سمت العويس بعزم ماله صحرا وبالعبد بيع ماله قصير

وانت في حبس راي لا غبار له ترمي العداة بقوس ما لما وتر

في الحروب التي لا ليل في مثلها ولا الدابل الخطي منا طير

سربا وسار شجاع وهو بقدنا وعزمنا امر و الدهر مؤتمر

وكان زجرا اسمه فيه الحياه لنا والذكر ان الشجاع الحية الذكر

كان الحسام يماي الموي معانا اضربنا ان اصفنت مضر

وبت والموت طيف قدالم بنا فماتني الطيف الا ذلك السهر

سقي بك للهدنيا نانا فاحصها والعدل يفعل ما لا يفعل المطر

لما استقلت ستور الملك لاح لنا ملك به الجود عيني والثبات

في كعبه للندي لوطها ملك تهب النطق حتى قيل داججر

وسايل لي ما العليا قلت له في فعله الخبر وفي قوله الخبر

ما انصفت مجد نظام سيرته ان الذي ستروا فوق التي سطروا

نال السماء باطراف القنا فبدت من النصول عليها النجم زهر

لا تحدث النصر في اعطاهم مرحا حتى كانوا بالنصر ما شعروا

احرواد ما العدي بين الرماح فما يقال عندهم ما ولا شجر

تري غراب من افعال مجدهم يردوها الفكر لوم يشهد النظر

حلايق في سموات العلي هسر منها تير وفي روض النهر

الناس اضيا فكم والارض داركم فهو المقام فلم قالوا هو السهر

ما انصف السكر لولا ان يسا محن فانت تطيب جودا وهو مختصر

وقول  
من ابيات

سال اللوي وسواله تعليل ومن المحال بان يحب محيل

يا دار جهد جفوننا وصلو عنا لك بالكا وبالا سي مبدول

زرت عليم من الرياض ملا بس خيط الغمام لوسيا محلول

رف العذول لما رايتي من جاتي فاليوم عاد اليه وهو رسول

او ما ترائي حاملا من بعله تغل الاسى فكانتني محمول

من يلاحظ بالفضائل عارف بحق حينئذ لي التفضيل

اغد لسانك ان يقول فانه غضب احاط بجانيه فلول



وامنع من نقثاته وكفى بها من الكلام اسنه ونصول  
كفل زما نك ان يغير كلما انكرته فكفاك منه كفيل  
وقول

امنا على الملك الليالي بعدما امد بسعد الناصر المتناصر  
امام اقروا جوهر الملك عنده ولا عجب للبحر صون الجواهر  
ديار العدي من نفعه ود ما بهم كربع الهوي ما بين ساف وما طو  
لا فيهم بالسيف والطير طامعا ثم منها بن الردي والمقابر  
يقول لنا درار بندي سماحه فاما البحر الابيض كفى وخطا طو  
ولما انت منا عليه خنا صر جعلنا حلي تخبئنا الحنا صر  
لافت طبام في الوغى وصفاتها دما الا عادي اود ما الجبار  
فيا عجباً للملك قرقران مختلفات من قناك الشواجد  
طوا عن اسرار القلوب نواظروك كالك قد بصلتها بنواظرو  
تقليا الا عدا منها معاصما فترجع من ما الكلي با ساور  
وقول

لها غري يستفحل النصور جهما وتغهم منها العين معنى البشائر  
وقول

منها في ذكر القصيدة  
اذا ما انت تحتال بين سطورها فميتها عذرا ذات صفير  
السائرات الخالدات بحده وسائر ما يوتي به غير ساير  
وقول

من نصيلة  
ورثت المعالي عن ابيك سريرة وقت بها في فتن الخجل مذهبها  
اذا ما كسوت الوجد ملبسا فقد لبسوا باللباس مذهبها  
لوان ربادا كان ادرك عصو كان يرك اي الرجال المهدبا  
يقطع عمر الليل عن سجوده فله محراب جوي منه محراب

وسية فقر عافيه اليه وسيله كفى باعنا للسيل ان يتصوبا  
وقول

بقول ولوان الليالي خصومه ويضي ولوان النجوم مطا له  
محاربته ثني على صلواته ولكن على الا عقاب ثني محاربته  
ومنهم

جانب في بحر العجاج سفار فان حركت للركض في جانيه  
وقد خفقت رايته فكانها انا مل في عمرا لعدو تخا سبه  
وقول

لو كنت حاوت الحمام بايجان قال الوشاه اصناع سرك بايجا  
سل طائرا صدى الفواد بسحر اتراه عرد صاد عام صادحا  
يا ضعف من امسى الغريسة في الهوي وغدا الحمام له هنالك جارحا  
وقول

يا ليلة بات فيها البدر معقني والناس بالبد والظلم في شغل  
بنا نقض عقودا للحبيب فان فصلتها فنتشدي من القبل  
قل في الزلال اذا واني على عطش فقد دلت على التفصيل باكل  
وقول

من ابيات  
وبالا شعار تعرف قاييلها كما حدثت عن نجر نجل  
سبقت بها فقد صارت لقوم محارب والذير يعوي مصلي  
وقول

سقي يا بدر شمساً كالموها بالثر يا  
واجعل الظلم شمساً كلما دارت وفيها  
انما الكاسات يمان لها العيش حيا  
وهي نار جعلوها حين عي الم سينا

كما يطو الخوف غدا حبي وبك الله طيبا



وقول من قصيده  
يا غزالا له السيوف حجاب في فوادي اضعاف تلك الحجب  
ما عهدنا ولا يباقي كثران ضيقا بضام بين العذب  
اغليلا والمأ فوق الشايات هوأنا بين القنا والقضب  
اين تلك الرسوم اين تراها تبت في ارحيل اثر الركب  
ارري يا زمان انت معني برباها كمثل قلب الصب  
زفرت بالصبا صدر الليلي وبكت باحيا جفون الشهب  
وقول من قصيده

لوم يعطل خاطري من سلو ما كان خدي بالمدايح جال  
اودعه قلبي لخان ود يعني فواده في خد بالخال  
نعل السقام لمجني وجوارحي افعال حصن الدين بالاموال  
لوم بين ايامه المرفقة للناس لا فتنه بحمال  
يسمى الراح قنا فاما بعدما صارت بكفك فالراح عوالي  
وقول من قصيده

اسكن اكناف المقطم دعوه تداعت بها الالفاظ وهي دموع  
تقولون درياق الموي الدمع ان جرى فذا الدمع يجري والدمع  
ان الحزن لي من ان اما كس في الموي فخرتك بشري والدمع تبيع  
وقول من قصيده

دع عينه لعنايتها نسفاه في ذايها  
العين من اعداياه والقلب من اعداها  
هذا ونيران الموي مشبوهه من ماها  
قريبه قربة في حبسها وغناها  
القلب كان نايها والسمع عاشق نايها

ولقد رضيت

ولقد رضيت بقتلي ان كان ذاك براها  
وقول من قصيده  
يا ما لك الحسين والحسين من خلق وخلق  
لوم يكن من فضل مدحي نيك الا فضل صدقي  
ما ضرب جمل الجاهلين ولا انتفعت انا بحذقي  
وزيادتي في الخذف بني زيان في نقص رزقي  
وقول من مرثيه

تكي عليك عيون ات قرنتها وما قضى الحق باكي المحراب الخلع  
يا كل شهده هير لم تزل فرجا عظم الله اجر الناس في الفرج  
وقول من قصيده

قالوا جري قلبي في مدح غيركم لا الذي علم الانسان بالقلم  
وما خلوت بذكركم وكان معي فان يثنت ذكركم سوي الكرم  
وقول من ابيات

اذا هنر بها صارم البرق خلته يروع من تلك الجداول ارقشا  
يد عليها المدسورا منتضا ويرجعه طورا سوارا منتشا  
ويرجعه سمارا يامقتل التري فيسري باوراق الغصون مرشا  
هوي كساح الصاح الملك الذي نكته والشمس ليس لها عشا  
بقتل حيات المحتوم من العدي حيات سمير بالاسه نسا  
ونصبها ليا ان يرتقوا السحب سلما ان تزلوا القلب المرشا  
فاوسا طها اولي من العين باليدي واطرا انها اولي من المم باحشا  
عنينا عن الشبيب قدام مدحه فادهل وصف الليث من وصف الرشا  
وقول من قصيده

وكيف احسب ما يعطي العفاء وما احسب بعض الذي ما زال يعطيني



الكتب تشكره عنا ولا عجب ما يسكو الحجب الا باليساتين  
وقول

واعيد لما دجا عتبنا بدي على الحرمه الشوق  
صافوق خديه عمر الجبي نكان الحباب عليه العرق  
وقول

اما المشيب فانه قد ابرقا وكانني بسحابه قد اغرقا  
فابرز اليه ابضا في ابض لا يدرك من النفاذ النقا  
كان الوبى خل الصي وجديقه حتى تلاشي وان تقرقا  
وقولا

اي شأن لا يباع به بعد ما قد باع يا سنان  
وكلام الصبا ادمعك والافواه اجفان  
ادعي والحب ان حكموا فهو دعوي وهي برهان  
ما زها من قبل معطفه فوق غصن البان بستان  
جلندار الوحتين لومن ثمار الصدر رمان  
كيف ان جوهم وعندهم حرمان الحب اضغان  
ومنها

وله سيف كذا ظم حارس الخلق يقطان  
عاد كفرا الكافى ادا اماراه وهو ايمان  
بداعي ادد عوت به لتي الشوك اوثان  
للظي الاجفان يعرفها ولما السيف اذان  
وهو مراد يبي بها من ضمير الصدا اضعاف  
ثم لتلي من نفوسهم وراح الحظا اشرطان

وحدود الأرض من قدر دهم والمخيل خيلان

و محمد بن محمد عماد الدين ابو حامد القرشي الاصمهاني الكاتب  
ركن الدول وعمادها ومزين الممالك وعمادها علم يتدي به الساري  
وكرم يتدي بسببه الجاري رسا كالعود المرخض وسري كالجود  
فاري اليه المستكن وتحت به ترات الايام وحلت محبه رباب الاحكام  
فعلا مقدارا واي ان تتددان البدر دارا فتصت دونه اجنه النعالي  
وطرقت افنيه المعالي الابكار والايام وعزيت تلك الدول فعات  
في قيمته وغالبت في نشر لطيفته وكان ذا اليد منفض بكل عطيه وبأي كل  
هضمه بعزم يراحم اباي وتقدم اذا نكل كل جبان باقدار لسان  
وابتدار بديم لاحسان وكانت قصبات السبق لا تحترز الا لادهم ولا حمر  
دارات البدر والا لدرهم نشأ في حجر عجمه المستوية وتادب بادبه  
وعرف في ديوان الخلاف باسمه وخدم بالابواب الامامية تقدم على  
الاوليا وتمسك بالا سباب العلم وموارب الالبيا وكنت للدوله  
التوريه فازدادت به نورا على نور واردات منه بفرايد نحو وعلى محور  
وانقل بالمقام الصلحي فاصح الفاسد وانح الكاسد وكان بالحكمه  
الناصريه كاتب الانشاه حقيقه وساحب ذيل كل حديث وامسا  
الفاضل فكان قد رفع عنها وكبرها ثم كان اكبر منها وكان العماد يحجر  
بته طم موجا واقفا يله الأوجا وكان ملازما للسلطان سفيرا وحضر  
وردا وصدره ومحصولا بصحته الفا وبذرا وكان فقيها جديا عالما  
فاضلا ادبيا اربيا كاتبا شاعرا ناظما نائرا ذاتصرف في البيان  
ومتنزه الكلام لو ازدم عليه الف برید الجنى او نظم كل فرد لما اعجز  
وله الجيد النادر والغرض الناضر والبعد المرام هل الوقت الحاضر  
وله التالیفات الكثير والمصنفات المنيع والرسائل البدیع والتفایده  
الصنيعه الا انه كان متطعا متضعا يظهر عليه اثر الكلفه ونقل التصنع



عزى بالخمس مما فيه من الكل على المسامح لقرب مخارج الحروف مما يشبه  
الطباع ويعد منه الا نطباع وسيل الفاضل عنه فقال سيدنا العباد  
مثل الزناد ظاهرا باردا وباطنه واثقا وكان محل القصة من الفاضل  
اشا من ثوبه عليه وتغلبه على ما جعله السلطان اليه وهذا كان بطيخ  
اذا غلب مما يتوهم من قلب السلطان وكان العباد شديد الحصر على  
تحصيل الدنيا وكان الفاضل يلوم ويحبه ويعدله ويؤنبه فبعث  
منه سكو اليه ضرورا فكتب اليه الفاضل يا سيد اخيه لا تسمع الدهر  
هذه الشكوى فستعبدنا فتسمر على العدوى ولو اشتغلنا بالله  
لكان غنينا ولوقعدنا عن الرزق لانا لا يعيننا ولا الحديق  
اتقوا الله واجعلوا في الطلب ولا يدري كيف يكون المقلب فبالله الا  
ما سمعت واخذت هذا الادب وله في هذا حكايات منها ان رجلا  
من اهل مصر جاء بطبق كيزان وتفصيله كتاب ثم ذلك كله نحو خمسين  
درهما وسال حاكمه فاحد قصته وقراها على السلطان وكان قد بلغه  
الخبر فلم يحبه فاذا عاد العباد عرض القصص وقراها مرات في مجلس على  
والسلطان لا يامر فيها ولا ينهي فظن العباد وعلم ان الخبر قد انصل  
بالسلطان فاعاد عرض القصص فلما لم يحبه عنها قال يا مولانا الطبق  
الذي احضر صاحب هذه القصة باق لي الا ان لم انصرف فيه  
فان كان ما ينقصي شغله اعدت اليه طبقه فضحك السلطان وعجب  
من دناء نفسه وامر بقضا شغل الرجل وحكى انه كان شديد الهائب  
على احد الختم الذهب الذي نجي على كتف الفرخ فوصل منهم كتابا بغير  
حضر من فتح السلطان بيده واخذ بعض الحاشية الختم فلما جاء العباد  
تيل له اكتب جواب هذا الكتاب فقال يكتب جواب من اخذ الختم  
نعم قوله على السلطان وقال له ثم اخرج الوقت ما هو محتاج اليك فاني

العباد الفاضل وعرفه بما كان فقال له نوح يا الخائفاء واقعد بها مع الفقراء  
والبس زعم فاذا اطلق السلطان قل انما قد دخلت في امر لا اخرج منه لا اخرج  
حتى ما يترك السلطان بنفسه مرضيا ثم لم يلبث الفاضل حتى اتته رسل السلطان  
في طلبه فلما اتاه شكوا اليه العباد وقال له اكتب جواب هذا الكتاب فقال والله  
ما اعرف ما اكتب فيه لان العباد كان يصدره اكتب ولا يعرفه سواه  
ولم يزل يلطف الامر حتى قال اطلبه فبعث في طلبه فلم يحضر واعتذر فعلم  
الفاضل الامر وكرر الرسل في طلبه وهو لا يحضر فقال الفاضل انا اروح  
خلفه والطف به فوله هذا باب ما يسد سواه ثم ذهب اليه فاطال  
المكث ثم عاد الى السلطان وقال لقد حرصت به فلم يحب وراية مقبلة  
على ما دخل فيه اقبالا ما اظنه في خرج عنه وماضر السلطان لوزار الفقرا  
وترضي عبده ولم يزل به حتى اتاه وترضاه ومن ثم قال  
جوابا عن السلطان في تفصيل دمشق عرفنا طيب الديار المصرية  
ورقة هواها ونحن نعلم اليها المسئلة في طبها وتوفير نصيبها ورقه نسيها  
ورائق نسيها لكن هلا رات ان الشام افضل وان اجراما كنه اجزل  
وان القلوب لي قبله اصيل وان الزلال البارد اعل وان الهوى في  
صيفه وسنايه اعدل وان الزهر به اريب والنت به اكل وان الجبال  
فيه اكل وان القلب به اروع والروح به اقبل ودمشق عبقلة المشوطة  
وعقلة المشوطة وحد بقة الناضح وحدقة الناظر وهي عيس  
انسان بل انسان عينة وصبر في نقود وعين نضار ولحينة  
نستامها مستهام وما على مجها ملام وما في رويها ريبه وفي كل جيب  
نهار حبيب وكل شايب من نورها شبيب ومع كل ورقة ورقا وعلى كل  
معانق من قلوب البانات عنتا وسادي بانها على الاعواد يطرب  
ويطرب رساجعاتها بالاوراق تعجم وتعرب وكمنها من جوارسها قيات



وسواق حاربات واثمار بلا اثمان وروح وريحان وفاكهة ورحبان وخيرات  
حسان وقد تسكننا بلا اية والسنة والامجاع وغنيها بهذه الادلة عن  
الاختراع والابتداع اما انتم لله تعالى بدمشق في قوله والين والرتين  
والقسم من الله بها دليل على فضل المصون اما قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الشام خير ارض الله من ارضه يسوق اليها خير الناس  
عباده وهذا ارض برهان قاطع على انه خير بلاد اما الصحابة رضوان  
الله عليهم اجمعوا على اختيار السكنى بالشام اما فتح دمشق بكر الاسلام  
وما يكران الله ذكر مصر وسماها ارضا لما الذكر والشمسية فضيلة القسم  
من الشام بنقل يوسف الصديق اليها عليه افضل الصلوة والسلام ثم المقام  
بالشام اقرب على الرباط واوجب للشايط والجمع للعساكر السابرة من  
سائر الجهات واين قطوب المقطم من سنا سنيرواين ذري منف من  
درو الشرف المنيف واين المرم المرم من الحرم المحترم وبينها  
فرق ما بين القدم والفرق وهل النيل مع طول نيله وطول ديله واستطاله  
سيله بردي ردي في نفع الغليل وما لذاك الكثير طلاء هذا القليل  
وسيل هذا السلسيل واذا فخرنا باجماع رقة النسر ظهر عند ذلك  
قصر القصر على ان ياب افراد يسر بالحقيقة باب التصد وما اس الطايه  
كباب الجارية ولو كان لنا سها باناس لم يحتاجوا الى قياس المقياس ونحن  
لا نجفوا الوطن كما جفاه ولا ناي فضله كما اياه وحس الوطن من الايات  
ومع هذا فلا تنكر ان مصر اقلم عظيم الشان وان غلبا كبر وما كها عزر  
وان عدها مينو وان ساكنها ملك او امير وان الذهب فيها لا يوزن بالثنا قبل  
ولكن بالثنا طير ولكن نقول كما قال المجلس السامي العاصلي اسماء الله  
ان دمشق تصلح ان تكون سنانا لمصر ولا شك ان احسن ما في البلاد  
البسان وهل دمشق الا مثل الجنان ودين الدين وفقه الله تعري للشام

فلم يرض ان تكون المساوي حتى تسرع وعد المساوي واهله يرجع الى الحق  
ويعيد سعد اسعاد وفاقه الى الاحق ومنه ولو اصل  
خدمه بعضي منا لستد لما وني في جميع عمر بعض ما يحب عليه من حق المجلس  
وشكوه لكنه ياب الفضل العزيز فيجب ويستغفر قد عند قد  
المعظم يتادب ومن يقدم على مقابلة الشمس سراجها والعدب باجابه  
والدبر بجابه واي تدار للقطر عنه البحر الخضم واي خور للنهي عند  
اناه البدر التم وكلما شيع في خدمه فنصب يده اليها وبسطها العباة  
وجلاله جلاله وجهه الميه فرجع ما رجاه من مله طوع بالطنه  
والجنيه وقال لقرخته دعي الاقتراع ولا تستدعي الانتفاع وليس الا  
الاعتراف بالتصور لا الافتراق للمخطوب ومنه قول  
على انه لم يبلغ مع استقراغ حمد البلاغ في الدعا والسامد المقصود وان  
بدا القرن وزاج الاسود ورج العرس فالعجز عن الادراك ادراك والمحب  
في التوحيد باد على الجول والقوم اسواك وما كتيه  
في فتح القدس وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض  
كما استخلف الذين من قبلهم وليكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم  
بعد خولهم امنا لعل الله الذي اخبر اعداء الصالحين وعدا لا يظلم  
وهمواهل التوحيد اهل الشرك والخلاف وله الحمد الذي حقق  
بفتح ما كان في النفس وبقل وحشيه الكفرية من الاسلام بالانفس  
وجعل عزيزهم ما حيا ذل امس واسكنه العالم والفتية بعد الطرك  
والنفس وعباد الصليب والشمس واخرج اهل الجمع منه اهل الاجد  
وقع من كان يقول يا ثلث اهل قل هو الله احد وقد فتح الخادم لعل  
من الداروم ليا طرا بلس وجمع ما حوت ملكه الفرج لانا بلس  
ورجع الاسلام العرب من بلاد ارم وقرسيل السيرة في قران وطلع قمر



الهدى ولا بالسنة عزها نصون الله فتح قرب قرب المدي وعاد السلام  
باسلام البقية المقدس لا تقديسه رجع بيا ف من التقوي لا تقديسه  
تاسيسه ومنه قوله جوده جوده وطوله طوله وكرمه  
كرم يعصر صوره لا فيه ونعم نعم تحرو ونهر لا حيا فلا حب الدينار الا  
مد ولا لعافيه ولا يدخر كبر الا لخير راجع ومنه قوله جوده جوده  
ما طفر مدح الا طلام بالسنا ويحوج الا عدام بالغي كظفر الخادم  
وفوق بشرفه وعن وسعاد جده وجهه سعد وحياه روحه وروح  
حياته وحسن حاله وجليه حسناته وسنا سنائه المشرق عند  
اسفار اصباح امله وسفوره وجهه جذله نورود المثال الممثل المقبل  
المقبل الفضل الفضل عن المجلس العالي الفاضل لا في حكم الشرع  
في شرع حكم نياه وروى الولي بولي رضاه وجوده بخود اموليا  
ولا برج كاشحه بطوي على الشح برج هوي جود بالغيم ميم ومنه قوله  
تحي الخي صحه عبيدته وعقد صحتة مبرم قول جوده جوده  
وكنتها المولك لا متركه عيونها مخينه ونظاها مخينه وقوارها قوار وانجادها  
اعوار وساكنها غير ساكن وقاطنها غير آمن وجدا جدا ولها عيلا لم  
وجاهنا لها اراقم حياتها موحيات تسع مطويات وتلوي سا عيلا  
كانا صاغت الجهن من سنا نكها الخلاخل او اراغت لنا من لراو عيلا العوايل  
نقال الروس كانا نصب النفوس في حطب العطب وحشب الاشب  
فمن طوال كدراب الزنج وقصار كسادق الشطرنج واورساط  
كاشواط العذاب سراع كانا مل الحساب ونصار كمارقات  
السحاب ومارقات النشاب ومنها ما هو كد باق الا تراك او  
كالويه الا سلاك ومنها ما يد كايدي السارقين وخفاف كدش المارقين  
ومنها ما هو كرماد الزط او كز نار القبط ومنها ما هو كانه اصهب النهود

او تنك ذوات النهود او اينايا النهور او كخال الصقور او اعصاب  
الخيول او اينايا الفيول او طوامير الكتاب او مسامير الابواب ومنها  
كل رقا اذا اسلحت من جلدها القتم كم درع وبقيت حديد درع وسودا  
كصفيه المحرم وصفرا كصفحه المتالم تصين مقتصر الا عمار ديقه  
جليله الا خطار الحيات اها والمات سمها عنب لا يحلها حامل ولا  
يشها ومن هذه الرسالة ذكرت شعرا كت وصفت فيه منزلة  
كثير الافاعي ومنه

وارضت تري احيات فيها سواريا كان مسارها ضرورت من لرم  
اساود رقط كالتمال ديبها ولكن تراها في الشبان كالدحم  
وتختلف الالوان منها كما بنا اراهير روض وسعها يد الوسي  
اذا شربت كات حراما وانما كعرو اد تطوي المساجد للضم  
ومطوقه فوق الكليب كانا صغار صحتها مبدنه الجسم  
واخر من دون الطريق مخلوق يجاع عيلا من الطريق له تحي  
ينضض في فيه لسان مخصر كان عليه طائر القطر والشحم  
يشم دخان الموت من ليسح اينا اليه ويلقي الموت من عاجل الشحم  
يدوب به قلب الحديد مخافة ويفعل فعل النار في موقد النجم  
تقع شهابا لكي وانه لا تفك منه اديطاعن او يبرى  
برهفه دلق بقصر دونها مذي القاطع السدي والرح والسهم  
يساور اوهام اللبيب اذ كان ويقتله قبل العوايل بالوهم  
اذا ما تراء الطود خلعت انه مجاور كئبان السحاب لا النجم  
ودو حلق ما البرق الا شرار لا نقاسه او رنق الحاطة المصمي  
وكلت ما لا كان في شيب الذي خسوف غيب الشمس والقمر التم  
وانسم لوالتي على الصم سم لا ترد آل السم في شاق الصم



ثم تعود الى اتمه كلام الاصنهاي منه قوله صدت هذه البشري  
ودما الفرج على الارض وقيل لها ايلعي وعجا جهل في السما وقيل اقلعي  
وفاض ما النصال وغاض ما الضلال وفي بستان اشترى فيها اوليا  
النعم وبهم ان الما بينهم قسمة ومنه قوله وجدنا هك  
قلعة ارضها في السما وتلعة تحوزها حواز الحوزا وعلى كلاهما عولا القولا  
ماقر السحب الا على شحها ولا تشوق شياطين الكفر الامن سطوحها  
انا جعلنا نجوم النصال لها رجوما وادنا لوبل الوبال عليها سجوما  
ومنه قوله واسلم البلد وقطع زناد خندقه وايح في  
حجته واستويا الفرق على فرقة وتطابق الصوري في فض الصخر المبارك  
وحجرت على حكم السور لسفه اجارها المتدارك وطهرت الصخر بمياه العيون  
التي بعدها قدت وصقلت بالشفاه وطالما كانت بايدي المشركين قدت  
ومن شعري قصيدة قوله من قصيدة اولها

واسال عنكم عافيات دوارنا غدت بلسان الحال ناطقة خرسا  
ومنها  
مضى اس مني يا انتظار غدا لكم وكل غدا لا شك منقلب امسا  
وقيل لنا في الارض سبعة لبحر ولسان نري الا انا ملك الخمسا

ومنه قوله  
ما طيت نفسا ولا استحييت بعدكم شيئا نفيسا ولا استعذت بي نفسا  
وكيف يصح اويسى محكم وشوقكم يتولاه صباح مسلا  
نادته واخو النجم يجسدي فاتي كنت ارجاه اذا خنسا  
ومنها قوله نصف مقتولا

ما زال يعطس مزكوما بغيرته والقتل يسمت من بالعدر قد عطسا  
ومنه قوله حيرني طالت بدي جور طال في الهوي مجاور

حل ما شئت مناطقه نقتل ما شئت ما زنه  
ومنه قوله

نوي هم لما نوي الصبر عنه بتمار شط الصبر جبر سطوا  
وارقه طيف نري نحو الدجى وقد كاد جيب الليل بالصبح ينعط  
تسا غلم عنه وثوقا بوده كان رضاكم عن محكم  
ملتم فانكرتم قديم مودتي كان لم يكن في الحب معرنة قط  
ومنه قوله وقد اعتقل بغداد

قل للامام علام حبس وليكم اولوا حيلكم حيل ولايه  
اوليس اذ حبس الغمام وليه حلي ابول سبيله بدعايه  
ومنه قوله

في بردك الاسد الضور محوشا وجودك كك تسكب الامطار  
تهب الالوف ولا تهاب الوهم هان العدو عليك والدينار  
ومنه قوله وقد جاف قل من اصفهان لم يعرف منهم احد  
وعرفهم كعلم بابا يهم انا ضيف وانا اين اين المضيف  
انكرتني معارفني مات من كنت اعرف  
ومنه قوله

وما هذه الايام الا صحايف نسطر فيها ثم لم نلح ونلحق  
ولم ازل في عمري كباين المنى توسعها الامال والعشق  
ومنه قوله

في كتي فليس تصلح من بعدي لغير العطار والاسكا في  
في ما مزود للعقاير واما بطاين الخفاف  
ومنه قوله

وهضم الكشح في جلي لم يزدني كاشي الا احتضا ما



ما كرم العائنين فيه شلالم العادل فيه حين لا ما  
بقوام علم المزالقنا وكما طودع السكر المدام  
خذ بحجره كحظ الوري فلذا عارضه يلبس لا ما

ومنه قول

هلوا الينا نحو شمس جلق ولم لم يوي على الاكل بلقي  
كان مذاب الشهد فيه محسدا احده عهد الحق المعق  
حكي حركات بالفضا قد تعلقت فيا عجبا من حجرة المتعلق  
كان نجوم الارض فوق غصونه كرات تضارب بالزرد كحاف

قلت وقد ذكر الفاضل صلاح الدين ابو الصدا خليل  
الصدي ان العماد كان قالها كرات تضارب في المحيى مطرق فلما انشد  
السلطان صلاح الدين قال تسبه الورق باللعين غير مراق فغيرها العماد  
كما ذكرنا وقول

قد كان سيمح بالوصال حيا لها ولم ترض العين بالانغفا  
ودت تودع للمراق وانما قلبي سم القوس في الادما

وقول

ابدر فوادي في محبه وجهه مداته المعدود من شهد آيه  
رمق المحب لم يدع مقالاه هلا اخذت دماحه لدمايه

وقول

ما الصبح في وجنتيه وناه ضدان لوج وتلب  
وكان وجنته وخط عذاه فيها طراز منضري مد

وقول

هات يا بدر الدجى شمس الضحى تنوء تهدي الينا الفرجا  
واملا الكاس اذا نرغتها ان روح الراح يبعي شجعا

واقترح زند سرورى طربا واستقيها كل دور قد جا  
لا تم يا صلاح افديك على سكر قلت فيك لوصح صحا

وقول

وعلى السوالف منه فود مرسل فيه فواد المستهام مقيد  
مقلد بدى وطنى انه يد امع او مثلهما متقلد  
ما عانيت عينا ي صدغانا نجا الا واسود لقللى اسود  
احاف عارضه عقارب صدغه وعليه رعب للعدا مررد

وقول

متعشعه لاحت كان من اجماسا كاسها بالورس نوبا مصبغا  
يطوف بها ساق من السكر خلته وقد عرفت منه النضاجه القا  
لا ريقه المعسول نظا محبه وروي به عود الاراك المضغفا  
وما نرا العس الا لبقلا وما عقرب الصدغين الا ليلدغا

وقول

يروقنى في الهوى مهنهها ومن قدود الحسان اهيها  
يا ضعف قلبي من اعين نجل افكها بالقلوب اضعها  
يا منكر امن هو كى لم به علاقه ما يكاد يعدر فيها  
دع سر وجدي فانا ابع به وخل حالي فليست اكشفها

وقول

نيت فوادي عز هواكم فانا انتى ونهنت دمع في الغمام فارقا  
ومن فرط وحدي ظلمى حبه اذا لم ترقوا لي فليبع ارسا

وقول

هب ان قلبي للنصيحه قابل مانافى والدمع ليس بقابل  
ما لواي اوصلى فحين وصلتم ملوا وليس بل غير الواصل



وقول  
 سل سيفنا طعن لماذا سله ر علي دمي لم دله قد دله  
 واحذر سهام الخط منه فاننا عن قوس حاجبه يفوق نبه  
 واقبل وان حسدوك عذر عذرك واحسد على عمل فيه  
 يا منجدا ناديت مستنجدا في خلتي والمريء بخدر خله  
 سر حاملا سري فانت كلام اهل وخفف عن فوادي قلعه  
 ناد اوصلت نصير عن وادي الغضا طرف المرب وي

وقول  
 الا يا عاذلي دعني وشائي وما تحرك المدامع من سوي  
 بكل خدنه للحسن ما لي سوي بلوي هواها من حدي  
 لم اركض او كبر بلحظ او بقدر او حنين  
 بسم درها عز الخوان وازهر وردها في ياسمين

وقول  
 قنوا وسلوا عن حال قلبي وضعفه فقد زان السوق الا في فوق  
 ارتب تخفي ما يروق سوي دمي كان الهوي اوصي جنوبي بنزفه  
 نصر الله بن محمد بن محمد ضياء الدين ابو الفتح ابن الاثير الجزري  
 الكاتب متكبر في غير ضرم وندج بالسمن وشحم ورم ولم يلفت الدهر  
 اليه يعطفه ولا اقبل عليه بعض عطفه حتى شحم شمما ونطق خرسا  
 واصغى صما وكنت له مخيله طهرت بارقتها وهوت سارقها شرب بودتها  
 الميام وضرب برقتها الغمام الحيام وقد كان بالموصل وشبا به مسود  
 اللهم مجتدا لهم في درس سباكن وبغاديه ويسقيه ما طهر بروايحه  
 وعواديه فلا الحفظ حاطره حتى اندفوق وكلا الحظ ساير حتى  
 توقدا لسفوق فقال الاسود وقارب لن يسود لولا عجب رده ورد

وجه عن الطريق فما اداء فوق اذا سف وتكدر اذا شف واتصل بالخدمه  
 الا فضليه فخطابه فضله ونصيب سببه ظلمها لم حلاصله ولا السلطان  
 فعلا ولا عدله ولا للافضل فضلا وجلس للناس وقد لبس رداء الكبريا  
 وسلب حقيقه وقاد الكبريا فاجحجج الصدور عليه وعلى ملكه واجحجج  
 المقدور ما لديه يا ملكه فتمرت الحواطر عليه غيظا وبررت الضمائر  
 له برد القلوب بيظا فادع النفوس ودايع الحق واترع له الدهر  
 العوس مشارع الرنق وخرج من دمشق صناديق المطبخ مخبيا  
 حين اخرج الا فضل منها وكان سقصر الفاضل والعماد وسائر الكا  
 ومحط قدر الافاضل ويسخر بالناس وسوق في قضا الحوايج  
 وكل ملكه على جفا اهل وقطع دوي رجم ويعد بينه وبين اقاربه فلماذا  
 مقت وغض طرفه وبنت وفيه يقول الشهاب قتيان

معي اري وزيركم وما له من وزير  
 بقلعه الله ندا اوان قلعه الجزري  
 وفيه يقول ابن عيسى

كان قفا الوزير عروصي سور يقطع باليسيط وبالمديد  
 فداكل لا يزال النعل فيه كمنزل احمد بن ابي الجدي  
 وكان كاتبنا مطلقا مقروبا بالعلوم مضطجعا الا انه كان متكفلا  
 متطبعا ومتحرفا متصنعا وكان يتعا على اكثر ما يستحق وله نصيب  
 من المثل السائر والوسى المرقوم والمعاني المستدعه واصلا المثل  
 السائر وقد علم عليه موفق الدين في الحديد كتابا سماه الفلك الدابر  
 على المثل السائر وعلم اخر كتابا على كتاب اي الحديد سماه القطع الدابر  
 على الفلك الدابر وكلام هذا الرجل اعني الضياء وان كان بحكم الصنعه  
 ناطرا لجاد قاتق المعاني فانه في غايه التكلف لا عتاه على معاني الناس



وأكثر من الجمل والاقباس وقدى كتابه المسي بالوشى المرقوم على هذا  
وعليه كانت طريقته في كلامه ونحاه في قوله ولا يكاد يسمع له من النظم  
الما قبل مولده يوم الخميس العشر من شعبان سنة ثمان وخمسين  
وخمسين بالحزن ومن ثمن قوله **هـ** في وصف كرم  
فلان يغار من جود غنم إذا جاد ويرى الانضلية في المكارم الاية  
وحده الانفراد فعد بئك الذي يحب محبه الله في دونه ولا تقدي  
لنجل ليا الله بعدد ولو اعطينا الرشد لما كنا نأمن على ما يختلف على  
تغير المساو الصباح وكان لما انزلنا من السماء فاختلط به نبات  
الارض فاصبح هيمًا تدرى الرياح ومنه قوله **هـ**  
في وصف البلاغة إذا نزل من السماء فكري ما سالت اوديه بقدرها  
واهتزت رياض برورها وليست الاودية الا حواطر الانعام  
ولا الرياض الاوشاج الا قلام ومنه قوله **هـ**  
وفي الاباء عوض عن الابناء وفي الاس خلف لما يستهدم من شرفات  
البناء وقد قيل ان في سلامة الحلة هدر لللب واداسمت طلعم البدر  
فاهون بالانجم اذا انكدرت للمعيب وما دام ذلك المعدن باق فالتعب  
كثير وان اودى منها قضيت قلت لوقال الدوح او الاصل  
او ما شبه ذلك كان انسى من قوله المعدن واكثر ملايم مع قوله قضيت  
ومنه قوله **هـ** وفلان قد خسر الدهر في حب افاوية  
ونقض موافقه هو لا يريد الماء الا لما ولا يتدي في مسرى ارض الا  
بجوم سما ومن شأنه ان يرد الامور براه ولا يبعث فيها رايدًا واداقيل  
ان فلان نادوكيد قال من الكيد لك لا يدعي كابدًا ومنه قوله **هـ**  
لقد تانا وقد اسرعوا الاسنة التي شاركتهم في الاسما واذا اوردت اروتم  
من غليل الحقد كما يتروى من شرب الدماء لكن زادها عن الورع

ما هو اصل منها عودًا في يد من هو اضعى منهم جدا واسعد جدودا وادلا  
لاقت الريح اعصارا رأت عن طريقه وضاق درعها بمضيقه **هـ** ومنه  
قوله **هـ** رأت احمدة ولايت حتى تلك الاله بل رأت من  
عقاب تحضنه رجم وليس المسار اليه الا نايلا في صوة يقطان وهو  
كريد وعمر واد تحري عليهم الافعال وهما الا شعوران **هـ** ومنه  
قوله **هـ** وفلان قد جعل الراي دبر اذنه ررض حفيبر  
السيف بلقا حفته ولم يعرج على لوفيقول اليوم فخر وغدا امر ولا  
يصح لما سير يلاخذ بقول زيد ولا عمرو فهو مطلق على مغيبات الامور  
غير غافل تام الاعقاب اذا امت له الصدور **هـ** ومنه  
قوله **هـ** الفناخف بكثير من الاوزان والقطر في هذا  
لما الاثر لا ليا العيان ولا عجب ان يوزن الواحد جميع الوري  
ولذا قيل كل الصدفوف الفراء ومنه قوله **هـ**  
كم في الارض من شمس تجل لما شمس السماء يتضال اليها تضال الاسما  
ويعلم ان ليس لها من محاسنها الا المشاركة في الاسما فلزما طلعت  
في الليل فقال الناس هل يستوي بياض النهار وسواد الظلما  
ولا عجب للعيون اذا رأتها ان تظن ذلك في احلام النوم او خيل لما  
ان يوشع في النوم ومنه قوله **هـ** ولقد رايت فرات الدهر  
العالم في واحد وعلمت ان الدهر للناس نافذ وما انول الا ان الله  
رديه الا ناضل ليا عادم وضع موضع فذلك من جملة الاعداد في الاعتداد  
لكن كان ذي خطا فقد جات معدني عمار لا عقوب مع الاعتداد  
ولو كان الدب ثيبا اذا والمقدون لا تسيع لكرم ان يصي غيظا او يطيع  
حقدا ومنه قوله **هـ** الاحوال شبيهة بالابدان في عوارض  
سقمها وكل داء من ادواها له علاج الا ما كان من سقمها وهرمها



وقد قيل ان الطب هو معالجه الاضداد بالاضداد ولهذا لا يبط مرض الامال  
 الا بحود الاجواد وبما شهود الجنايه من الاشراف فلم للسادات لا تعلم  
 النفوس من طلبها ولربما كمل السواربدا فذهب فخر منها بالملكها ولدا هانت  
 جنايه بن عبد المداون وضرب بها المثل في شرف المكان والناس في  
 المنازل اطوار فمنهم لاجناد وسم اعوار ٥ ومنه قول ٥  
 باري اشبه تخم السوايق بانها له سيمه وترمي الطير في جوار السماوي له  
 ريمه كأنها جلوا القدي عن عقيقتين ويظل من توجسه وائياسه من خلقتين  
 من ادى صفاته ان يقال هذا خلق من الارواح في صوره دي مسر وجناح  
 وقد لقب بالباري لكثرت ووبه وما عدا المطلب صيد ففاته شيء من مطلوبه  
 ولقد تكاثرت قلوب الطير لديه في كل حال حتى شبه رطبها ويا بسها  
 بالغباب واكسفت النبال ومنه قول ٥ في المطر  
 واخجلها خيط السما حتى استوي ري بطونها للظلمة ولكن للريح  
 التي جنبته مما جيا ولم يكن مسك طله معتصرا لاس من كافور الصبا ٥  
 ومنه قول ٥ ولقد سنوادرع الحديد على مثلها ولولا اتقا  
 البغي لراد اجل العار في عجلها فاداصا خبتا اسنه الخوضان رات  
 احصاص الكواكب في غدران ومنه قول ٥ في السام  
 اصلح الانفسا دردد البلاد وقد استدابت نقادها واستجبلت رهادها  
 ورردت وعولها حث ردا سادها ومنه قول ٥  
 فعلم ذلك جمل لا يرع منه غف الملامه ودا لا يكتفي في تقليل دمه الفصل  
 للحجامة بل الدليل وضع السيف فيه موضع العصا ومن عي الضلالة مالا  
 يبعد الا بسفك الدم ومنه ما يصدق تسبيح الحصا ومنه قول ٥  
 وكم لطيف احوال من يدبدها وصاحبه منعها واطلا لما سمع برؤيه  
 عين لا يراها وخوي حديث لا يسمها فباله من باطل اشبه في سران حقا

وارحم القلب انه داواه وداوي والغليل انه اشفاه وما اشقى ٥ ومنه  
 قول ٥ قليل الاحتمال بالخطوب المختلفه واذا انتقلت  
 احوال الزمان كانت حاله غير مستقلة فعلم يطل على افكان ويرى الاسر  
 الخفي من خلف لستانه ولا تبلغ الاتحاد والاعوار مدي لجاناه واعوان  
 منو اليقظ الذي جمع النجم وهو لا يجمع والماضي الذي خرج للسيف  
 وهو لا يخرج والمعا في المضروب له المثل بانه لا يخذل ٥ ومنه  
 قول ٥ ريعان العمر تشترك فيه نضير الاجسام  
 والهم ولذا كان شباب العلي في الشباب وهرمها في الهرم  
 وما سانا في اللفظ الا لتشابهها في المعنى وكلاهما دورونق في  
 حسنه اذا اجتمعا زاد احسنا وما اقول الا لان بين سواد الشعر  
 والسودد غراسا كما ان بينهما في التسمية جناسا ومنه قول ٥  
 من كل بطل يزوم غوارب الا هو ال بغاربه ويلي وجوها الكن ٥  
 بجانبه واطلا ما كانا في الحرب حتى سقطت وقاياها غبارا على دوابه  
 فهو قدم فيها اقدام من ليس له اجل ولا يري لهذا الا سيل حسنا لا يخذل  
 من الا سل ومنه قول ٥ فالت فزايد عقودها وغررها  
 فلا يدري انطت حليه خرها في تبها ام حليه مبها في خرها  
 فلو انتشرت تلك الغرايد في الليل البهيم لا لقطت حبات العقد  
 الثيرة في ضوا العقد العظيم ومنه قول ٥ اذا نظر الخادم  
 لاجب المقتني من حده الديوان العزيم لم يحتج الى اذنيه بحد  
 قدم ولا يلا فضيله سعي كزيم فالخطوط متشبهه في تلك الابواب  
 يلزم التراب ولو عقلت النجوم كما يزعم قوم لزلت اليها خاضعة  
 الرقاب وقالت لهات اولى المكان السبا الذي منه مطلع الانوار  
 ونشوا السحاب ومنه قول ٥ في رؤي علفت على قلعي ولم يكن



بنارها الا بعد ان هومت نفس لا غنا وكنا اصبحت بحون فعلت عليها  
القتلى مكان التيام او سيقب يعطل فعلق مكان الاطواق ٥ ومنه  
قوله ٥ لم تكسبه المعركة نبح عبارها حتى كسبه الجنة  
نبح شعارها فدل قرب الحرم باخضه وكما س يحامه بكاس كثر  
ومنه قوله ٥ ما وصف الحيا لاس تنوجه الكرم  
توقاه وهو له كالخا الذي سقى اليهود بقلبه ومنه قوله ٥  
لواردت دوام الدهر على حال واحد مادام والباس والصراخ لا  
احلام فابغى لك ان توليه مجرا ولا ذم فانك تتقدمه بذا ولا يد  
ولا تكلمه طمحا ولا طمحا ومنه قوله ٥ وليس صوف  
لان العجز الخنع لا يفيد القات ولقد علمت ان المصاب اجرا  
ولكنه لا ينبغي شحات الشحات ومنه قوله ٥ مررتا عليهم سرور  
الاحمال وامنهم وم رجال بلا ارض وتركناهم وهم ارض بلا رجال  
ولقد مشت المشايخ اذ مايم حتى ظلت حسرك وبيع السيف منهم  
حتى تغرب بطنة وشرب الرمح حتى تاود سكر ولم يبق للاسلام عتق  
غل الا شفاء ولا عند دين الا استوفاه ومنه قوله ٥  
في الحرب اذا اتم السيف من الاغاد فقد اتم الاولاد من الاباء وانكل الاباء  
لاولاد فلا يرى ادم تقع الا وهو يبا ضها البق ولا اهرم الا بجهها  
مشرق في مصارع النفوس ومطامع السعد والنحوس والنار التي  
عبدت من قبل الجحوس ومنه قوله ٥ لا يكون الكرم كثرما  
حتى يكون لنفسه عزيا فان العطايا حقوق واجبه على اقوام واذا لم  
يجد القام بآية فاي فائدة في كثر ما القام ومنه قوله ٥  
تواني عنه وسل الخراج وركلت به عزمة اوقعتة على رجل ولا يهينه  
بجناح ومنعه من الا تيان على عجل ان القفا على مهل ومنه قوله ٥

هوت نفس حتى صرت اصرتها كما استهي وانهاها وامرها فتاثر وتنتهي  
ومن صفاتها انها لا تمنى من غيرها زاجر وقد استوت حالها في باطن  
من الامر وطا هرو منه قوله ٥ جمع المال فقرا لا غنى وهو  
كشبح لا ظل لها ولا جنا وصاحبه لا يستفيد به الا ذم ولا يستزيد بالسعي  
له الا لها واليسار على هذه الحال هو عين الانلاف والذهب والحجر سوا  
اذا لم تصرف فيه يد الانفاق وفضيله المال اذا الاعراض كما ان فضيله  
الزاد اذا الاجساد وعلاهما شي واحد في الوقوف على درجه الاقتصاد  
ومنه قوله ٥ وصنابع المعروف تورث من الشا خلودا  
وتكون لغير ذوي الجود حدودا تبنى العليا باقني ولا يبقى رترقي صاحبها  
لا حال النحر هو لا يرس وال سعيد من جعل ماله نبيا للمعالي لا للبيالي  
وعرضه لما اثر لا للخير ومن نال الدنيا فاستري اخرته ببعضها واقصر  
لهم من مواهبه التي دعاه لما نرضها فترك الذي فاز بالدارين وحطى  
فيها برع المنارين ومنه قوله ٥ سارية تمشي ثقلا سبي  
الرداح ويكاد يمسها من قام بالراج وما تحت تاجا الا انست في صمته  
حراق ولا اظلمت الا اذا البرق سا جوا انها تمثلك ليلا في صبح  
في مسوده بيضه الا ياد ميم وهي من الغواد نواحه على طول سهرها  
بالوهاد فكم يا قطرها من دياحه لم تضع افواها ولولم تشق عنها  
اصداها ومسكها تخالط سر الغزلان اعراها فامر تبصر الا  
احبتها بعد مماتها ورسمها باحسن سماتها وغادرت غداها فايضة  
من جهاتها ومثلها والفت مطيف بها بالاقار المتعلقة باودي طمحاتها  
ومنه قوله ٥ فلان قد كشف عن معانله وعرض وجهه  
الادله نفسه على قائمه ومنه قوله ٥ وفله هو يراع نفث  
النصاحه في ررعه وكنت الشجاعه بين ضلوعه فاذا قال اراك



نسق الفريد في الاجياد واذا حال اراك كيف اختلاف الراح بين الاساد  
 طوراً ترى خلة حتى عسلة او شفة من قبل طوراً ترى اما ما يلي دروساً  
 وآونة تنقلب ما سطه تجلو عروساً ومن ترى ورقاً تصدح في الاوراق  
 واخري ترى جواداً مخلقاً مخلوق السباق وربما تكون افعوفاً مطرفاً  
 والعجب انه لا يري الا عند الاطراف ولطالما نبت عرا وحط عطر  
 وادارة القرباس عرا وبصرف في وجوه القنا فكان في الفرح  
 عموماً الذي عماراً في الكيد عماراً فلا خطي به دوره الا بعد علي  
 الدول وقالت ا على الممالك ما نبي على الاقلام لا على الاشل والتم مزار  
 المعاني كما ان اخاه في النسب مزار الاعالي وكلاهما في واحد  
 في الاطراف غير ان اخاهما يلعب بالاسماع والاخر يلعب بالالباب  
 ومنه قول هـ وقلم هو الذي اذا قد شهب بانه رايته كجوما  
 واذا ضرب شاحده رايته كلوما واذا صور المعاني في الفاظها رايته  
 ارواحاً وجسوماً ولطالما قال فاستحق سقراً وكسا وقاراً واطال  
 فوجدت لطالته بجلالته اقصاراً فهو في المعاني المحترمة مستخرجهما  
 من قلبها وبرزها في نوبها القشيب وليس خلق الاثواب كفتيها  
 حتى معانيه من ثمرات مختلفة طعمها وينبع الفاظه من ديار موقوفه رتها  
 ومنه قول هـ يا دم كابت لا يمشي قلم في قرباس له  
 الاصل عن النهج ولا يصوغ لفظ الا قبل ربحه من الغم كحدث  
 من النهج ولكن ما كمل تناول قلماً كبت ولا كمل رقاً من الخطب  
 والدعاوي في هذا المقام كثير ولكن ليس القنا كغيرها من القصب  
 ومنه قول هـ وكان بين يدي سمعته نعم مجلسي بالاناس  
 وتغني بوحدها عن كثر المجلس ونطق لسانها لها اهد  
 عاقبة من محاسن الناس فلا الاسرار عندها مفعوظة ولا السقطات

لديها محفوظه وكانت الريح تلعب بها وتختلف على سمعها وطورها  
 نغمه فصير المنه وطوراً لميله فيصير سلسله رتان بخوفه فيصير مد  
 رتانه تجعله ذا اورقات فيتمثل سوسنه ومن تسمع فينبسط مندبه  
 ومن يلفه على راسها فيستدير اكليله ولقد تأملتها فوجدت نسبها  
 الى العنصر العسلي وقد هال قد العتال وبها يضرب المثل للعلم  
 غير ان لسانها لسان الجبال ومد هبها مذهب اليهود في احراق  
 نفسها بالنار وهي تسبه بالعاشق في انماك الدمع واستمرار  
 السهر وسد الاصفرار ومنه قول هـ ولقد عدا  
 السحاب طوره اذا هطل لبله هو بها مقيم لكن عدوه انه اني تعلم  
 وقد جرت العان باقاده العلم وما اقول انه يقابل ذاك الوجه الذي  
 الا بوجه قل ماء ولولا سخيا منه حق الحيا لما هطلت سماء واني  
 نقاس فيض كرم السحاب فيض كرمه اوديه الدايه باقلا عديه  
 ومنه قول هـ اذا رقت الخطوب اعناها لغيرها  
 من رايه بسعد الدايه وان بقي ليلها عشيته من عزه بالسماك  
 الراج فهو سيفك دماها وحلو طلهاها رادي وقد احملت  
 عن طريقه فرجعت عن حرب عدو لي اسم صديقه هـ ومنه  
 قول هـ في الياس والطع ان نظري الياس والطع  
 جدا سوا جدوي الاعطاء ولا فرق بينهما الا في روح التحميل  
 وكرب الابطال ومن هاهنا عجل الياس عني والطع فقر واوسع  
 صاحب هذا دماً وصاحب هذا شكراً ومنه قول هـ  
 اذا فاز المرء من اليقين كخطه ولخطه الدنيا بقلبه لا بلخطه علم ان  
 عطايها عاربه مردود وان طالت مد وجودها فانهما يقتون  
 وما ينبغي له حينئذ ان يسر بالشي المعار وينقل له من دار المتاع الى



دار القوار ومنه قول **هـ** وكانت الدنيا به مسرور فطوي  
 عنها لباس السرور وكانت الزلني له حياته فاستقلت الزلني ليا اهل  
 القبور وما قول انه كان للارض للابنزله الارواح من الاجساد  
 ولا شك ان لتما حسدتها على الاختصاص به مما اعتادت من حسد  
 الحساد بما اذا مدحه المادج وقد اسلم العيان ليا الخبر وان قيل  
 لولا النبي لم خلق نحمس ولا تفرقت ولولا موته لم يخسف نحمس ولا قبر  
 ومنه قول **هـ** وكيف يظلم ذاك الجحد وبه من اعمال ساكنه  
 انوار ام كيف يحجب وبه من كف فيضه سحاب مدرار ام كيف يوحش  
 والمملكة داخله عليه مشرك عاقبه الدار ام كيف يخفيه طول العهد  
 على زوان وطيب ترابه هاد للزوار ما استغنى كيف اظلا على الارض وهو  
 في بطنها لمجود ام كيف ترعى نجوم السماء وما هو بينها موجود ام كيف اعاد  
 اسما الجدار وليس بها حلقها معدود ام كيف اجد من بعد عيشة ولم يكن  
 العيش الا به محمود ومنه قول **هـ** العفو عن المذنب عتوبه  
 لعرضه وان نجاب له نفسه وحياته هي التي تلبسه من غضا صلتها  
 ما لم بلغ العقاب بلبسه وقد قيل ان الرنق بالجاني عتاب والاحسان  
 اليه متاب ولا شك ان بسطه القدر تذهب بالحفيظة وتزيل حسد  
 الصدر المعينة ونسيم المولى تحب ان يكون رضاها شفيقا ليا  
 عضبها وان بضت منه بادن سم ردتها شيمه التمد على عقمها  
 ولا شافع اليها الاوسيله كرمها ولا دمه عندها الا للاستد بام  
 حرمها ومنه قول **هـ** اذا ادعت له الاوصاف ربه فضل  
 كنهها شامد من اهلها وكفته ورائتها عن ابايه ان يشارك  
 البعد في فضلها واحق الناس بالمعالي من كان فيها عريقا  
 ولا يكون المر خطيئا بها الا اذا كان ابو بها خليقا واذا زكت

اصول الشجرة زكت فروعها ولا يعذب مذاق الماء الا اذا طاب ينبوعه  
 ومنه قول **هـ** واكرم بيديه التي تمنح بديه القليل ويرى  
 الكثير عطائها بعين القليل وما كل من شأ استقرت يده بها السماع  
 وقد يح عن من يقدم على مكروه الصانع على انه قد قيل ان بين السمطين  
 اخا فالكلمة فاسحا يكون جحد والحمد يكون سخا ومصدق هذا القول  
 اجتماعهما للبذل الكريمة التي الفت انجاء الوعد وانجاء الوعيد وضمنت  
 اوراق الناس واوراق الحديد وقالت في النبي هل من صايد وساء  
 الوعى هل من مزبد فالساري ليا ابوابها لا يصل اليه في نوح السري  
 وهو ممتد منها على قبس الفراغ او قبس القوي ومنه قول **هـ**  
 في وصف هلال له في العربية حسب اصلها ويا العجبة نسب حملها  
 فهو من بينها مستفج لا ينسب ليا الضيب ولا ليا اعوج شديد الجملة  
 شديد الجملة لا يشان بالعلو ولا يتعب راكبه بفرط العلو اثبت من  
 الصافات صبرا وادطا ظمرا واطوع للضريف واسلم في الهيكل  
 والوطيف رحب اللبان عريض البطان سلس العنان طوع الكرم  
 والصولجان قد استوت حالته بادنا ومضطرب فاذا اقتبل خلته  
 مرتفعا واذا ادير خلته مخدرا كانه دمه محراب او دونه هضاب فهو  
 مخلوق المصنار ودم الشرب والصولد بناصيه شايه وعن سايه  
 كنوان في شيق ولولي في عقيق شني عليه بانعاله لا بهم وخاله واذا  
 كان الكرم في كل جنيس فهو كرم جنسه واذا كانت العرب يانسا بها  
 ابنا امها تما فواين يومه لا ابن امسه كلانا التي لجامه على سالفه عقاب  
 او شد حزامه على بارقه سحاب ومنه قول **هـ** في الخيل  
 والسير ولما دم نزلنا للاستراحة والهجرت قد اخذنا الاستعداد  
 وقف بالدرك الاسفل من النار والحربا قد جلا باطل المقتيل وسمع بفا



عين الشمس وهو ما عين الخيل لم يكن الامتداد وضع الرجل من الركاب  
ومصاحبه الحب لصفه التراب حتى قيل قد خست عصابة من اهل البيت  
تشديا ضرابها ونجيب نقعها من رايها وتدرط الاجادها با عنتها  
وطاولت هواها باستها قعدت حين يدحر من الخيل تدرك ما كانت له  
طاله وتفتوت ما كانت منه هاربه لا تدرك موالات الدروب وهي عند  
النزول كمنها عند الركوب فلما اسوت على طهرها عقدت مع الريح عقد  
الرهان وعرضت عليها حكم السقر والميدان ثم قلت ان استشعبت  
مسابقي فقد جيت نيا فزيت قوله تعالى ورفعا بعضهم فوق بعض  
درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا وما كان الا هنيهة حتى حال اركب  
للرواح عند الاطهار واستسلقت المدي بالتقرب قبل الاحضار وحسب  
الفران فلقية منها بصدر يطارد الامواج مطارد العجاج وعين لا  
بروعها هوات الماكما لا يرونها طهوات العجاج فتلك فرى التي اعدها  
لكل مخوفه وهي حوت في كل معبر وصليم في كل تنوفه ومنه قول  
في الناقه والفرس سرت وحتي بنت قنص لا تذهب السري بحماهما  
ولا تستريد الحادي من سراهما في طوع باثنا الزمام واذا سارت بين  
الاكام قبل هذه اكم من الاكام ولم تتم حسرا الا انها تقطع عرض الفلا  
كما تقطع الجسر عرض الماء لا سميت حرفا الا انها جات لمعني في العدايم  
لا لمعني في الافعال والاسماء وخطها جنب من الخيل يقبل بجذع ويدبر صرخ  
ويبطر من عين حجمة ويسمع بادن حسن ويجري مع الريح الريح فيدها  
وتد طهرها اثر الغتم وما قيد خلفها الا وهو يتدي بها في الملسا لك  
المصله ويطل على اثارها فيرم وحي البدور باسكال الالهة هذا والليل  
تد التي جوانبه فلم يسبح والكواكب قد ركبت فيه فلم تسبح وانما اود لوزاد  
طوله ولم تظهر عن ادهم ولا حجوله فقد قيل انه ادى المعبد واكرم الانوار

ودل عليه القول النبوي بان الارض تطوي ينمالا تطوي في النهار ما  
زلت اسير مرتديا بنوبه حتى يكاد ان ينضولون السواد وظهروا السرحان  
فاغار على سرح السما كما يغبر السرحان على الفتاد فعد ذلك نلت  
العين من الكري نله الطائر ولم يكن ذلك على طهر الارض المطمينه وانما  
كان على طهر السائر ومنه قول  
كما لضرع ان حليته طف وان تركته جف ومنه قول  
في ان لحاظ النواظر كتون البوار وانما اشتركت جفونها في الاسماء  
لاشتراكها في سفك الدماء ومنه قول  
حول ماله وماله من حول صبر فاذا افتقرت يده ذهبت بعقله واذا  
صبرت نفسه ذهبت بفقره ومنه قول  
ان العار مقرون بالفرار لكنهم راوا كلمة الاعراض اهون من كلمة الاعمار  
وتلك نفس خدعت بالحياه الدليله التي الموت الدفن طعما وليس الموت  
الا في ان تلاية النفس ذلا او تفارق حسنا ولربما يسلي المهزوم بقول  
القائل ان الاسد يغلبها الاسود وان الحرب ليست بلصا الغرام وانما  
هي نمضا اكدود وهذا القول مسلاه كاد به لم مكذوبه ولولا العزم لم تر حصو  
منتجحه ولا جمع مجزوبه وبالجد يدرك الجد ولولا القدر لم ينش الرند ولما في  
يا سري القوم متنا عليهم باطلاق السراج وقالت عنهم شيم الصلح  
اذ لم يقابل عنهم بسم الصفا وحيد الابا لا يقتل من لم يحو مكر الطراد ولا حيه  
صوائف الجياد واي فرق بين الاسير في عدم الدفاع وبين اشباهه  
من دوات القناع ومنه قول  
بغزواته حتى لم تن حاسله بانماها ولا شعت عينها بلذ مناها فاسم القور  
سما من نسايم منسوح بغان المقرباقت الجياد ولديد النوم بارضهم  
مسلوب بايقاظ جفون البيض الجداد ومنه قول  
في بلع اذا ربح الخيل



انته المعاني غير مكرهه ولا محرجه وبرزها كواهل الصود غير محذجه  
وان تروي بها فتت على توقد خاطره تهاوت الفرائض وجاءت سوايح وواج  
حتى تقول تكاثرت الطبا على خدائش ومنه قول  
تكدب اهل النجوم ولقد اوم اهل النجوم بالتسيير والتقوم والحكم  
على افعال العلم الحكم فاحبروا عن النجوم في سعودها ونحوها  
بالم تحب من نفوسها وتضوا في ترتيب ابراجها واختلاف مزاجها وحكوا  
على حوادث العمر من حال وجوده في اعدائه في سعاده وسقايه وصحته  
وسفه واثباته ذلك من الزخارف التي نصبوها جاييل للاكتساب  
على غير ذوي الالباب وكلها اضغاث احلام واوصاع الاحج  
عن خط الاقلام ومنه قول  
الذي هو في الاعمال بمنزلة الريح من الاغوام وما كنت اعرف كنه اسم  
حتى مضى فرحلت معه الحياه بسلام فالايام فيه غوافل والسنون  
لقرب عهد امر اجل ولم اقض وطرا الا حلفت اندي منه مرتعا  
واحسن مرأى ومسمع ايام لا اعاقير عنى الالى ولا ورده الاخذ  
ولا نقلا الا فاكنا لتقرأ حلف الالباب لمدود وحينها والجفون  
ولياي الدواب وشدها ورجو الاقدار التي لا تناب بكلفها ولا يري في  
عمر الشهور ولا يا متصفها فاصحت قد بدلت غرب الاحوال  
باليها وعوضت من نض الاوراق بيس خرفها فولي الصبي الان بسلام  
ولو عدي في الدمع السحام ومنه قول  
تفاح الخدود قلت من تشبيله غرا ولا من غصه اللهم غفرا وقد ينطق  
المربا يكون فيه لسانه انما وفعاله برا ولولا حكم الفضاض لما ذكرت  
بانه ولا علم ولا وقف المتغزل باقواله موقوف اليهم ومنه قول  
لما عود الطير من جزر اعدائه تبعه اسرابا واستسقى حباها ما حته من

محارب خيله فاستسقى محارب محاربا ولقد مرت عليه الشمس فصعقت  
ان تحرق جناحا او تحي حرها سلاط لم يلق بين الرئيس فوجه نشرها  
دراهما ولربنا حالها النظر اذا هرت فوادها ومنه قول  
في الاستعطف المولي اذا لين له غلب على امر وارزيت مغبطه صدره  
وهذه خليقتان من البعيد الذي ليس له ولا ملت اليه محرم في اللطن  
ما القرب الذي فاز لمريم الشكر في عرقه وفصل الجوار لاحق وجب  
من حقه فكيف بني المولي عاد كرمه ووضع وجوه قومه تحت قدمه  
وجعلهم حصايد سيفه وقلمه وحاشاه ان يقطع رجلا اوصاه الله بصلها  
ويعضد بحجر اصله الكرم من اصلها وينزع بانهم اخرجوه عن معبود  
خلايقه ويدلوا انوا غيوة لمخيلة صواعقه ولكنهم سفعوا للذنب بالاغد  
وعلموا ان حيط ارسيتهم لا يوتر في كدر الجحاد وقد قد المولي والمقدون  
تصغر كبار الذنوب وتداب ترات القلوب فان نعم منهم انهم جمعوا قله  
الاداب في ادلال ذوي الاستباب فتلك سنة سها حكمه وحيلهم  
عليها حله وما تحدث الناس ان الكرم عاد عن عباد اعضاءه ورجع في  
حكم قضايه واول راض سب من سبورها فليسبيل المولي عليهم ستر  
فضله ونجرا ساه نعلم يا احسان نعلم وليا خديا دن الله واداب  
رسله في الاعراض عن الجاهل وجهه ويعلم ان قوم المبر كنانته  
التي بها يناضل وذروته التي بها يطاول واذا لم يحل ما يرب من ادائه  
رمنه اقاصيه ولا بد للانسان من طاعة ومعضيه ومن اجل طاعته  
تغفر معاصيه ان الحسنات يذهبن السيئات وبعد فاذا ساء المولي  
ان يقتل حرا فليعتف عن زلله فان اصابه عيريه اشد من اصابه  
مقتله ومنه قول  
العصور المكسور بارادتها والحكام التحليل باطوانها فهو عامر اللباس



مكسور من المحامد التي صاحبها هو الكاس ومنه قول **عصم** في دم الود  
الملكن خير الود ما عطف عليك اختيارا لا ما اعدته بالعتاب اقتسارا  
فان شبه التبرع كحسن الثواب غير مجلوب والاختلاج في الطلب  
انقاب لوجه المطلوب الا ان خيرا الود رد تقوعت به النفس  
لا وقي الى وهو متعب ومنه قول **عصم** والشيب يعيد جده  
الشباب وهي اخلاق وهو على كراهة لقائه مكره الفراق نواها  
لتزوله واهل الرحيله ومحققا له بدله من الشباب وصحفا لبديله  
ومنه قول **عصم** في الجول ار له في حظوظ المساعي من قسم  
كاه فيها واذا عمروا والى قسم فهو لا يزال منكرا غير معروف فاما زابدا  
لا حاجة اليه واما محذوف ومنه قول **عصم** السرامان لا اتباع  
وود بعد لا تضاع فالعين يكلم القلب فيها ما يقصر والقلب يكلم قسم  
اللسان ما يضمن واذا حوفظ على السير هذه الحافظة فقد اتى في مهول  
لا بام اطلالها وينظ بصحن اعني لرجال على كثر المحاوله انضادها  
ومنه قول **عصم** في قتال قوم كانوا بجبل ثم تزلوا ثمروا  
وبعد فان العساكر ركت لا مريتا موقف الحرب واختيار المصعد  
السهل في الجبل الصعب ليكون على بصير من امورها ولتاتي اليوب  
من ابوابها لاس ظهورها فان سيطت كساها في كل مخفص ومحدد  
ومرزل ومستفد خيئد فتح الشيطان في انفه وساقه ليلا  
حسنة فيرز من قبله من الجنود وتزل عن قلال الاوغال ليلا مصطح  
الاسود وكان حنق الحظب في جزائه وتبا عدونا له في تبا عدا  
مكانه فلما اسهل اسهل الضر يطلبه وامكن يده من سلبه لاجرم انهم  
ردوا على الاعتاب ونسفوا نسف الريح السحاب فلم يكن لهم سلاح  
اولى من الفرار ولا عام الا الجبل الذي عصم من طوفان السيف وما

عصم من طوفان العباد ومنه قول **عصم** وتار بين ادينا سرب  
ظبا مدرب على القصر ومقاصه عارف بغوايله ومخا اصد وقد طرقت  
مكانه حتى لم يبق من رعد ومشرعه ولا امن نبوء مصرعه وليس منه  
ما تمنع برويه اشباهه من الفرقدين ولم ينس الحجيعة بالغة الذي خر  
لنقه واليدى فلما احسن بنا طار خينه خفته وكاد ان تخلف ظله من خلفه  
فارسلنا عليه سلس الصرصة يموت القبيبة منتسبا يا اخيب من الفهود  
ونحيبه كلنا ينظر من حرم ويبيع من صحن ويطأ من كل برش على شفن  
وله اهاب قد حيك من صدين بياض وسواد وصور على اشكال العيون  
قطعت ليا انتزاع الارواح من الاجساد وهو يبلغ المدي الا نصي  
في ادنى ونباته ويسبق الغريبه فلا يقصها الا عند الغاته وقد علمت  
الظبا ان حبايلها في جبل دراعه وان نفوسها محبقة بين اضلاله  
فلم يكن الا نصه عرف او مضه عرف حتى ادرك عقيلة من تلك  
العقائد فاناح عليها بكل كلة ووقف بازائها ينتظر وصول مرسله  
ومنه قول **عصم** والتاريخ معاد معنوي بعد الاعصار وقد  
سلفت وينشر اهلها وقد ذهبت اثارهم وغفت به ويستفيد عتول  
التجارب من كل غرا وبلغ ادم ومن بعده من الامم وحلم جراتهم لديه  
احيا وقد تضمنتهم بطون القبور وعنه غيب وقد جعلتهم الاخبار  
في عله الحضر اولولا التاريخ لجهت الانساب ولم يعلم الانسان  
ان اصله من تراب وكذلك لولا لما انت الدول لموت زعمائها وعي  
عن الاخر حال قدامها ولم تخط علما بتداولته في الارض من حوادث  
سماها ولمكان العناية اليه لم يحل منه كتاب من كتب الله المنزلة فيها ما اتي  
باخبار الجمل ومنها ما اتي باخبار المفصلة وقد ورد في التورية في سفر  
من اسفارها وتضمن تفصيل احوال الامم السالفة ومدد اعمالها



وقد كانت العرب على جهلها بالقلم وخطه والكتاب وضبطه تصرف إلى  
التواخي حل دوايها وتجعل له اذ فرح طامسها فيما فيستغني بحفظ قلوبها  
عن حفظ مكتوبها وتعاوض برقم صدورها عن رقم مسطورها كل ذلك  
عنايه منهم باخبار او ايلها وابانه فضائلها وهل الانسان الا ما اسسه  
ذكره وبنائه وهل البقا بضمون كجه ودمه لولا بقا معناه • ومنه  
قوله الخادم يعود المولى من شكاه جسمه والناك  
يعودون الخادم من شكاه هم واد امرض المولى المنعم سري مرضه  
لما عبيده وخدمه ثم مشاركون في اسم مرضه وان خالفوه في صورة المله  
وقد ترض ارواح المرض اجساد ويشتركان في كل شيء حتى في عياده  
العواد ومنه قوله في السير ولقد سرت مسير الاحياء  
واخذت مطالع الليل والنهار حتى عدت وفقه ورفقا وصيرت  
للغرب غربا وللشرق شرقا ومنه قوله اذا وقفت بالدار  
فما لاجارها وتلك اثارها فانك لا تبكي التراب بل الاتراب ولا تندب  
الاثر الحائل بل الاحباب الزايله ولا فائد في سلا مكن على الطلل  
الذي لا يعي خطايا ولا يرد جوابا فانما مخاطب اصد الاملك اعانه  
ولا ابداء واذا شغلت نفسك بسؤال التراب والجنود فلا تفرف  
بين سوال من لا يجيب وجواب من لا يسال ومنه قوله  
قريب منه ولقد قصد منه كرميا لم تزل معاها اكنافه معهود من شيمه  
مواهبه ان تكون قاصده قبل ان تكون مقصوده من يساله عن خبر  
درجات المعالي فقد قدح في مواهبه وحطم من مراتبه امسك  
المال وجعل حادث هلاكه في ضمن امساكه فلوحلف سائله ان يصالح  
السحاب ليرى بينه لمصالحه بينه وليس هذا من الجار الذي يوسع  
في مقاله بل هو من حقيقه القياس الذي حل على اشباهه وامثاله

ومنه قوله • وبأيديهم كل لون شدة في لينة ولكن النضر  
منوط بتمكينه فاما منهم الامن اعتقل ما يائله قد اؤينا سبه جدا فاذا منكت  
شكو لها وشكو لام قيل صعدا في ايدي صعا واذا مثل غناوها وغناوهم  
قيل اساور في ايدي اساور من صفاتها انها لا تنشد اذا كانت تصايد  
ولا تحور الا اذا كانت قواصدا قد اؤينا الشاف من عهد فطاهيه  
وكانت منابت التراب من شرابها فاصحت منابت التراب من طعنها  
نهد في الرياح التي تعلها ايدي الابطال وتاوي منها ليا معاقل بدلك  
الاعتقال ومنه قوله • مننا عليهم من الاسلاب يا ابيض  
القواطع لي جعلوا حليها اساور في ايدي ابيض دانت البراقع  
وحليه السيف لا يحسن الا لكف يكون به ضاربا لا له حاملا واذا عطل  
في مواقف الجهاد قالوا لي له ان يجعل عاطلا فحننا ان ينشدم قول  
اي العناهي •  
فصع ما كنت طيت به سيفك خطا لا فاقضع بالسيف اذا لم تك قتالا  
ومنه قوله • ولقد بعقت للايام نقضا بانماها ونقضا بابرهما  
ونسي معي منها بشري حيا ونشرت المكارم التي كانت طوبت فويا  
اسن شرها بوحشه طيها واصبح عزرا الناس مسند ركبا بالنا وعوضوا  
عن كثر الغنى بكثرة الغناء حتى استرجعت العبرات ما جادت  
من حجاب مرثها واستبدلت بردم مرثها من جيران حزنها  
ومنه قوله • في الحلم اذا حكمت قدرته في الذنوب كان العفو  
لما عاتقا واذا احب الشفعا ان يشفعوا اليه كان كرمه ام سا بقا  
فلا بارقه في بوارقه الا وهي مغشيه علامه حله ولا بلاد من بوارق الا وهي  
محبوسه في قبضه كظلمه وعلى هذا فان الجاني غير مقتصر لديه ليا اقامه  
الاعداد ولا ليا التوبه التي تستر عونه الا صرار فيوسك انه تخلق مخلوق



الله سبحانه في عموم المغفرة وراي ان لا اثر يقي في صدره المغيظ اذا تولت  
اذهابه بد المقدرة ومنه قول **منه قول** في المحرقة مغار سبها السر  
بدلا من الما وجمع الما بين وصفين من تذكير للافعال وتايت الاسما وما  
سجت في دنا الاما عندها من النفاذ وكانت تحرق اللون فابلسها طول  
السمي ثوب الا صفراء وقد شبهت بالنار الموسوية في تالق صراها  
وبالنار الخليلية في بردها وسلاها واذا نظرت اليها ويلمز جاحها اشكل  
الامر بينها وبين الزجاج وتيل هذا سراج في كاس ام كاس في سراج  
ومنه قول **منه قول** النفوس توتر الحيز تكلفا والشرط طبعها وهي  
مجبولة على حب الشهوة قلبا ولسانا وبصر او سمعا لكن للتدريج اثر في تقويم  
الاعوجاج واصطناع الياقوت من اجار الزجاج ولما استخرج من اوراق  
الشجر وشايح الديباج ومنه قول **منه قول** في المدح اذا انضت في  
النشأ عليه تناسل النظم والثريا الاستقلال بلوصافه وما منها الا من فض  
خناط طيبه ونشر مطاوي افواهه فارتى في مدحى لولانا من حسن فلبس  
لها مخلوقا بل من اوصاف سيدنا مسروق

اذا القضا بلكات من مدحهم يوما فانت لعري من مدحها خراج  
ومنه قول **منه قول** المال يكون في خزائن اربابه صامتا واذان  
في العطاء صارنا طقا فبا قبحه في ايدى حبيبا وباحسنه عنهم ابقا  
ولم يسمع قبله باق افاد صاحبه جدا وبني له مجدا ومنه قول **منه قول**  
في قرب منه جود مولانا قد هون على الناس مشقه الاغتراب وارا هم  
نعيم الانعام ما حجب اليهم فراق الاحباب فنامم الا من كثر خطوب الايام  
التي اخرجته من دياره ونقلته عالم بؤرا لا انتقال منه لياما لقيم من ايشان  
فقال بابه الكثر مقتلى الايام كمثل الجنة يقتلى الحمام فلو علم داخل الجنة  
انما يكون له مصير لا يستعذب كس الحمام وان كان سريرا ردك كما

قال **ابن الخطيب**

لا شكرن زمانا كان حادثه وصرفه في ليا معروفيكم سببا  
ومنه قول **منه قول** اذا حكمت سيوفنا في اموال العدي حكمت فيها  
وسايل الندي لى طاله ومطلوبه وساله وحسوبه الا انما تاخذ  
ما تاخذ اقتسارا وتعطي ما تعطيه اختيارا فلها بسطة الغالب  
ومنه الواهب ومنه قول **منه قول** في شكر نعم اذا تقابلت مدحى  
وسجاياء رايت مرأة صفيلة تقابل صون عجيبة فلولاهن اروق صفاها  
لما ملئت تلك على هيئه جمالا وانا اول من طبع مراة من الكلام وصورة  
الاخلاق فيها بصور الاجسام ومنه قول **منه قول** وردت ايشان  
سيدنا ان انظم في فلان قصيدة يكون في نظمه فريدا وقد علم ان احرار  
الكلام وردت ان لها عن الاحوار وهي كالنفوس الاليت في الاستعلاء  
والاستكبار فاذا كلفت مدح ليم صدت بحاجته ودهبت مغاضبه  
ولهذا اى كلامى وهو الحريه نسبة الكثر في حبه ان يدع من عرضه  
حراق قاذر وفريسه جارح وطعمه حاج لامادح ولطيمه الطيب لا نلتيم  
بالكنيف وصون الشوهاى لا يزن منها للتوبير والتشيف ومنه  
قول **منه قول** في تلم اخذ من وهو نصيح الاراد واصم وهو يسمع  
مناجاة العواد لا ينطق الا اذا قطع لسانه ولا يصحك الا اذا بكت احنانه  
ومنه قول **منه قول** في تفصيل الاحسان على اثنا لشكر احب  
من الاحسان رزنا وصاحبه يستبدل الذي هو خير بالذي هو اذني  
ولقد رحت صفته اذ ابلغ اقوالا وجزاز اموالا واعطى كلمات خفانا  
واخذ عروضا نقالا ومن زعم ان شكر الشاكر افضل من موهبه الواهب  
فقد اغلغى القول فيما ليس بعال واني وبه السفلى من مكان عال واي  
فضل لمن عايته ان يكون محاربا لا موازيا ومعا ملا لا معادلا واد الانصف



علم انه جاء اخيرا ولا فرق بينه وبين من اعطى اجرا فصلا اجيرا وما اري الشكر  
الا حد بنا يذهب في الرياح ولم يمتد مكارم السراج فلا حاجة مع لساننا لسا  
الشكر واذا انطقت الحقايب فقد اغنت بنطقها عن مدح الساعر •  
ومنه قول **هـ** الخادم لا يشكو الا قوام ولكن يشكو الايام  
فان المعدي على قدر العدو والمشكو اليه على قدر الشكوي ومما  
يشكو منها انها تبادله ولا تواجهه وتساو ولا تجاهن ولو كان لها شخص  
للقية بعزم مولانا فقارعه اوارجه باسم الكرم فوادعه وهي عبيد محي  
وهو المطلب بجنابها وادارات باحد عناية من جاحه قرتها بعنايتها  
والملوك يطلب مولانا بارش جراحا وساله عناية بكف من عرب علمها  
ومنه قول **هـ** في سري النفاق كم للركاب من يد لو علمتها  
بجملت تراب احفانها للعبون المدا وخطط منازلها للجياه مسجد اني اكمله  
اعيا الهم والممكنه من نواصي النعم ومنه قول **هـ** جوده بعيد  
على الامل غير مفتقر الى العدل واذا احتفل فهو شرط الموت الذي ظلل  
للعرفه لا للهل ومنه قول **هـ** في كرم لا يضرب بين ماله حجابا  
وبين السائلين واذا عدل على الجود اجاب بقوله تعالى واعرض عن  
الجاهلين ومنه قول **هـ** في الاقتصاد في طلب الرزق  
الانسان في كماله الله يرزقه غير واثق وهو في كل طريق اليه  
سالك ولكل باب فيه طارف وكثيرا من ياتيه الرزق وهو عن طلبه  
نائم ويتعد عن اتعابه وهو اليه قالم ولا يصرف الاقدار الا القادر  
على خلقها وكما من دابة سرزوقه وهي ضعيفه عن حمل رزقها قلت  
ذكرت هذه الكلمه على كتاب كتبه ابي عبد الظاهر عن الملك الظاهر  
عليه وزين بان يربع دواب الحرس وكان قد اسر بلخصاها لارغا حيا  
له بالهنيئ ثم راها فزها فامر بدكك والدعا والارال يشكن غرب البلاد

وشدتها وحماها وورقتها وما من دابة في الارض الا على الله وعلى حسن تدبير  
رزقها عندنا ليل ابن الاثير ومنه قول **هـ** في ذكر الخدمه  
لوساع لولي من اوليا الديوان العززان ملت بولايه او بدل لما ابله في  
الخدمه من حسن بلايه لكان لسان الخادم في هذا المقام اكرم صدقا  
او مكانه منه اشرف حقا لكن ليس لقائم بخدمتها ان يمين بقليله  
كما ليس لمسلم ان يمين باسلامه والخادم وان امسك عن ذكر خدمه  
فقد نطقت بها شمس سماتها واصحت مواضعها في المواقف ابتكارا ونطق  
الكر في صماتها ولم تنزل معروضه بالديوان العززان وكل وقت ابان  
وقتها وهي كالايات التي لا تاتي منها ايه الا كلت اكبر من احتها ومنه  
قول **هـ** ولطالما اوري الاغتراب عزا وانك من  
السعد كتر احيى ان الله جعله سنه في انبيائه ورسله وبعث لهم  
سبيل العز بسلك سبله كسبه الغربه الاثريه في البحر النبويه  
وما اوجسه من القوم بعد الفراق والكل من بعد تاني اثنين ادعاه في الفار  
والقليل سبب للسكون والشهاده داعيه اندر العيون ولولم  
السيف غده لم ين اثمضاره ولا خدمه لسان في نظره شاعر ولا  
تخرط طيه وبالا غراب عذب ما البحر لما فارق السحاب ومنه  
قول **هـ** له القلم الذي يصرع الخطب الجليل بصعفه  
وسبق الحرف الامون بحرفه واذا نكس راسه رايت ايه الخيله في  
عطفه فهو كل باسا ويدق جسمه ولحج من لسانه شهدا وسما فاذا ارتقى انامله  
فيل خطيب رقما مشبرا واذا اهتز في يده كانه جان ولي الخطب  
مدبرا ومنه قول **هـ** لودع الحزن بالدع وانما له كان الصبر  
بصاحبه احري ولوم ينل به اجرا فكيف وصلوات الله ورحمته من ثوابه  
وما اعتاض المر صبرا عن المصاب الا كان فيه عوض عن مصابه ومنه



قوله المكرضاب من تحت الثياب وسيفه لا يقطع الا وهو  
 في القرب وصاحبه يلقي بوجه الاحباب وهو كما جعل الذي تحسبه جامداً  
 وهو يمر السحاب يفرق الجموع وقد كادت تكون عليه ليد او يجعل قوتها  
 اصعب ناصداً وكثرتها اقل عدد او يسغى بلبس كيد عن شهده ايد وكثيرا  
 ما يطعن اقترانه قبل الطعان ويناههم بالذعر وهم من الاسلحة صوت ان  
 ومنه قوله في التصرع ايا قريب مضائق انا اساله بالانجم  
 الخ امر الله باتقائه واتقايها وسكن بالاسقام يوم القيمة لمن تكفل باستقامتها  
 واستحق لها كراتها عليه اسما من اسمه وقسم لواصلها بسط العمد والبرق  
 الذين هما من افضل نسبه فلا تتركى انا بقلب المتكلم واجهر بلسان  
 المتكلم وان اصله بسهام الدعا القاصد واحاكه الى صراعه البغي  
 التي ليست عن الباعى براقده والمثل بقوله تعالى ان هذا اخي له تسع  
 وتسعون نجمة ويا نعمة واحد ويعز على ان القاه بهذا القول  
 الذي انا فيه غير مختار ولين كان من المحذور التي عنها فالمحذور بياح لم يكن  
 عند الاضطراب ومنه قوله في تدكير بعض الطغاة تدكير  
 الطاعى من سبه الله التي خلت في عبادته وان عسر نقله عما جلت عليه  
 فطن مبله وقد امر موسى بتدكير فرعون مع انه لم يسفد ذكرى بل زاد  
 في اطغيانه طغيانا ويا كفرة كفرا ومنه قوله ونصبت  
 المجانيق فالتقت عصيها وجا لها وصب على اقطار البلد نكاحا لها فوجدت  
 لها الاسوار محود السحر لنعل العصا ربادرت بالايان لها مبادنة  
 اطاع وما عصى ولم يكن ايمانها الا بعد ادن الاحجار التي ما اذنت  
 لمسيدها الا احد في البوار وخزن الاقطار واصبح كسجين اجنت  
 فوق الارض ما لها من قرار ومنه قوله في كتاب  
 ورد كتابه فطلع طلوع الصباح السافر على المدرج الحابر لابل اقبل

اقبال الحياه على الاجساد واحيا على السنه ايجاد نعظم موقعه ان يذال  
 باليد او ينال بالنظر او يوصف بانه ثاني المطر او ثالث الشمس والقمر  
 ومنه قوله رساله في البندق من المارب ما يفعل طالبه  
 ويرتاج ناصبه ويشترك فيه الناس وكل منهم صاحبه كالقنص الذي  
 هو الخاصه من مراح وللعامه صنفه ارباح وهو جامع لرياضه اجسام  
 ومنه ارواح وساد كرموقفا وقفته وموسما عرفته تخلصه الدهرادا  
 عرفته وذلك اني ساؤس الريح والارض ديباجه والسماء زجاجه  
 واجو قد اصبح بانقاس الرباض عطورا والشمس قد صرقت في ارجائها  
 عمودا فاحضرا خضرا راعمصرا ولقد اصاب من مثل العام  
 تحصا وجعل الريح لمترله ثغور الغسيم او عمرا وجعله بمنزله  
 سبابه الوسيم وقد زاد عندي حسنا اني اصحت في هذا اليوم اصحب  
 اخاه الذي شابهه في اعتدال زمانه لا في تلون الوان وناصبه في  
 طيب نسجه لكنه اسخ منه في نبض كرمه وهو مولانا الملك الذي سعيه  
 مستحق من لقبه وسبقه في المعالي كسبق المنتهي اليه من سبه والمسمون  
 بالملك كثير غير ان هذا الاسم لا يختص الابه

ملك رعت مكانه ايامه حتى انتخزن به على الايام  
 وكان المنتظم خدمته في هذا اليوم غلمان كلهم لولو منتطوم وهو اشرف  
 خادم لا شرف محذوم ومقامهم في الحسن سوا فلا يقال فيهم وما من الا  
 له مقام معلوم وكلم قد تاهب للطرد تاهبه للطرد وهم منقلدون في  
 البندق مكان الجاد فاذا تارلوها في ابدانهم قيل اصله طالع من اكف  
 اقله واذا مثل عنادها وغناوم قيل من ايا مشوقه ما يدى اقطار  
 وتلك في وضعت للعب لا للقتال ولادي الا طيار لا لادي الرجال  
 ولدا نعتنا ناعت قال انها جمعت بين وصفي اللين والصلابة وصيغت



من نوعين غربيين خازنت معنى الغدايه في مركبه من حياه ونبات ومولفه  
منهما على بعد الشتات هذا من سكان البحر وسواحلهم وهذا من سكان  
البر ومجاهلهم ومن صفاتها انها لا تمكن من البطش الا حين تشد ولا  
تطلق في شأنا الا حين تعطف ويرد ولما بناه احكم تصويرها وضح  
تدويرها فهي في لونها صندليه الالهاب وكانا صنعت لفتها من حجر  
لا من تراب فاذا قد فتها الا طيار قبل ويصعد من الارض من جبال فيها  
من برد ولا يري حينئذ الا قتيلا ولكن بالثقل الذي لا يحب في مثله  
تود هي كافله من تلك الاطيار يقبض نفوسها منزله لما من جبال السما  
على رؤوسها فما كان الا ان ابدر اوليك العلمان طلعا من الرمي ياتي  
على اختيار المختار المنايا ذات اسماع وابصار واذا عرض له البسرب  
لم يحش فوت خطا ولا فوت قرار فمن بين دراجه ادرجت في ثوب  
دمايا وحمائم على اترع دمايا ومن كروان نجح بينهم فراحه  
راونه ورتت لوجحات الى الصايد ومكيد فخاخه فلم يصراغ ذلك  
فندا المختب من الجوارح وكان اليوم كيوم المحصر كبر الدبايح وشهدت  
في خلال هذا المتن من لطايف اللذات ما يغلو على مستامه ولا يحله  
خاطر المني في اوهامه واذا تذكرته النفس اعدا خسر طعمه اوله  
وقالت ترى الدهر نام عنه او اعفله على انه لا تستغرب مواته  
مثله لمثل هذا السلطان الذي الايام له عبيد ولا تقضي الامير يد  
ومن اكرم نعم الله علي ان اصحت من خدمه معدودا وعل خدمته  
محسودا فلهذه النعمه ان امسكها امساك الشكور واصحابها مصاحبه  
العبود وقد كنت بدلا من انذر لما نذر وانما الا ان وافى بتلك النذر  
والسلام ومنه قوله من كتاب كتبه في معنى كتاب فاضلي  
كتبه الى الظاهر بعزيه بماله وكان جري حديث هذا الكتاب

في بعض المجالس فاستحسن وطلب ان يحمله الحاضرون ان يعارض  
مثله فاملى هذا الكتاب عليهم وكان المتوا قد مات وقت الصباح  
كتب الملوك كتابه هكذا في ساعه افلت الشمس فيها عند الصباح ودرت  
بروح الدنيا التي ذهبت بداهتها كثير من الارواح وتلك ساعه ظلت بها  
الا لباب حايه ومثلت فيها الارض مابره والجبال ساير واعند سيف  
الله الذي كان على اعدايه دايما التجريد وخفت الارض من جبلها  
الذي كان ينعمها ان متيد واصبح الاسلام وقد فقدنا صرحه نوا عظم فاقد  
لا عظم فقتيد وليس احد من الناس الا وقد اصم سمعه بالخبر واصيب  
في سواد القلب والبصر وقال وقد توفيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بقول عمر ولما غلبت على الدفاع عنه القيت بيدي القاتل مكسره كنجار  
واستخرجت الدموع والدموع من شر السلال ونظرت الى العساكر  
حوله ولا غنا لها عن كثير السيوف والرماح وقد ردت ردا عن  
لا مطيع له في اياه وحال الترميز بين وبينه فصار بعيدا مني على  
اقترايه وبرغمي ان لمشي يا قلم بعزايه وان اكايت به اعز اعزايه  
وليس عندي صبر حتى احب على مثله ولو كنت من رجاله لغلبني الا في  
خيله ورجله والذي يستنطقه المولي من راي فان هذا الرزيه  
اخرسته عن الكلام وسوفته مع محذومه الذاهب فاستويا جميعا في  
الحمام ولكن ما وصيه عبد الملك لاولاد ما يغني عن الاراد واستطاعتها  
وقد ضرب لهم مثلا في الاجتماع والافتراق باجتماع القذاع وافتراقها  
والسلام ومنه قوله ما كتبه الى الافضل علي  
عند عود الى الديار المصريه المحروسه ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر  
ان الارض برئها عبادي الصالحون يقبل الارض بالمقام الشريف  
العالى المولوي السلطاني الملكي الافضل التوري جعل الله الليالي



والايات من جنده واظهراته في اعتلا اسم وتجدد جد ووجه ملكا لا ينبغي  
لاحد من بعده وعقد له لو اضر لا شره للناس في عقده وبني مولانا باشر  
نعم لله المودته له باحتياجه حتى بلغ الشدة واستخرج كثر ابايه ولو انصف  
لنا الارض منه بوايلها والاله بكافها حصوفا ارض مصر لانه قد خطيت  
بسكناه وعدت في حرم من فيض البحر وفضل مناه فاصبحت تشم بافهامها  
وتسم بطورها وتجير من الايام وصدورها فكانت حيرت له الدنيا بحدافها  
اوسقت اليه الجنة بنصارتها وسرورها  
مازلت تدنو وهي تعلق عنق حتى توارى في نراها الفرق  
وتدكان متى امل الاوليا ان تعود الضلالة ليارها وتلك الطريقة المعصية  
من يد عضها فاني فضل الله بام يومه امل الامل وعوض عن القطن  
الواحد بسحابها طل وهذا نعم نصيب عنها مجال القول المعاد  
وتسرع بياضها في سواد الحساد فلو عدت الجباه ساجد والقلوب  
حامد والابدي ترفع الدعاء بادية وعلايه لما ولى ذلك كحقها ولا اخراج  
الاعناق من عهد رقتها واحسن ما فيها انما زارت على غير سعاد حيث  
ركابها من غير سابق ولا حاد وتخطت وقد ضرب وثا بسور من صدور  
الظبي وروس الصعاد فلم يكن لاحد فيها منه سوي لله الذي قرب بعد  
اسبابها وفتح مستغرق ابوابها وابرزها على حين غفلة من حجابها  
نحب على مولانا ان يختزنها بالانفاق وان يقيد بها بالاطلاق  
وان ينقص اجحتها ليطل طابرة في الافاق والملك في هذه الوصية  
كصقل نصل له من جوهه صقال وعاصر حجاب له من نفسه  
انما له ومنه قول في المحابق ونصب المحابق فانشأ  
حجابا خشي محابها ولايرجا ويلها فاسيقت ليا بلدي حي الا امانته  
ولم تاته الا الله امر الله اذا تته فلم تزل تنفذ السور بصوبها المذلل

ونزل عليه جبلا من برد غير انما من احجار ومنه قول في  
في التوكل والطاق الله لا يغرها الا من عرف الله فوفاه حقه ولم يكن  
من صرب له مثلا ونسي خلقه ومنه قول واقى قوم بوقار  
المسيب بغير علم فضلووا واضلوا وما اراه الا محراثا للحر ولم يدخل  
الله الحرف دار قوم الا ذلوا ومنه قول في الحث على الصدقة  
انما الصدقة لمن قصه الفقير لسا فستردك اللباس وكان لا يظن  
به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسال الناس والنازتي بسبق من  
وما سد رمقا لا يطلع عليه اسم قل وان لم يكن موصوفا بكم  
ومنه قول في عيان مريض ولما بلغ الملوك خبر سكاكه  
منه ما ليس لهيض واصبح وهو الصحيح اسد شكوي من المولي وهو  
المريض وقدود لوفاه وتلك اقصى درجات الوداد ولم يبق الا نفسه  
بنفسه وقد جمع النفسان في جسد من الاجساد ولقد باح الملوك  
نفسه ان هذه الشكاه لا تلبث الا تلبث الزاير عند المزور وانما تات  
الا لتظهر ما عند الناس من مودات الصدود فلم من ابد بالذلة بمدود  
ونذور عند الله ليست بمدود ولقد اخذ الملوك بالخبر النبوي  
فجعل الصدقة طيبا وتعاك باحاديث نبويه منام لم يحدث بها الا لبيبا  
او حبيبا ومنه قول وهم سيوف لله التي اذا جردت  
رالت الهام عن منابكها واستوي في السبل نفس مضرها وضارها فلما  
عليها جاهدت صابرة محشبة ما كان من موارد هلكها ولا الم عندها  
للكوم اذا جات يوم القيمة ولونها لون دهبها وزهرها رخ مسكها  
ومنه قول في عدم قبول توبه باغ التوبه وان جت ما  
قبلها فانها معتبر من ندم على ما فات واخلص فيما هوات راسا من  
يطهر امرا ويبطن حلا فانه لا يلج بابها ولا يرجو ثوابها



ومن قول **عنه** الفزاسه تقرب عودتها وتصدق طنوبها  
والانسان شرمكون يظهر الاختيار وحفيه الاحصاد وقد عولنا في  
ولاية فلان على فلان وما اهلناه اما حتى تو سمعنا منه ما توسم من الصالحين  
وعضدنا راينا فيه براري من عندنا من الناصحين **عنه** ومنه قول **عنه**  
فلان يومه في العجبه كغده ولسانه في العفاف كيد لا يحقر لاحيه  
قلبا ولا يلون على عوراته رقيب **عنه** ومنه قول **عنه** موافق لحمد  
مقسومه على موافق النعم وكل منها قسمه منه وان تفاوتت في اقدار  
القسم ولا نعمة اعظم من سعادة المتول بالديوان العزيز الذي  
يرغب اليه ويرهب ويقرأ فضله في السما ويكتب ويحجب لمهاته عن  
الابصار ويدها عنها لا يحجب ولا يعيد بحمد الله على هذا النعم عمدا  
لا يزال جديدا وليس فوقها غايه في الزيادة حتى يسال مزيدا ولو ان  
انكا اكل المؤمنين خبز هذا المقام ساجدا وهو يسجد له طائعا كما يسجد لله  
عابدا **عنه** طلبنا رضاه بترك الذي رضىنا له فتركنا السجودا  
ولو نصر مخدوم العبد بكانه لحسد على مواضع رجله وراي العليل  
ومى شراك النعل وقال يا ليتني فزت بثل هذا الحفظ الذي ليس في  
كمثله نجي وكيف لا يحسد وقد وقف لموقف بقرب من الحبه وباعد  
من النار ويخص المواقف به ردا فخر لا يخلق على تطلول الاله عمار  
ويعطيه اما اناس من رضى حتى يصبح وله على الرض الخيار ولا جناح  
عليه ان ملكته بخيله الاعجاب وان راى السما فوته ومى منال  
يد في الاقتراب ولولا انه يصد ادأ الرسالة التي ظلمها للبسط  
من عنانه وانتهى لما غايه متدانه لان منى خدمه مخدومه الذي له  
في الاوليا نسب كرم وعرق قديم يقول الاستحقاق وانابه نعيم  
ومن احسن اوصافه انه لا تمت ما عنده من عقيله في الطاعة ناصيه

امير

من الاكدار راقبه كل يوم لما درجه يحتاج في التي قبلها الى الاستغفار  
وليس حصل بذلك على مراضى امير المؤمنين فانه لا يفتورا ولكنه ياخذ  
بالقول النبوي فيقول الا اكون عبدا لشكورا وله شعردك ابن العطار  
منه قول **عنه**

رصيت بما ترضى له به لي محبه وقلت اليك النفس فردا المسلم  
ومثلكم كان الفواد شفيعه كفى عنه ولم يتكلم **عنه**  
وقول **عنه**

لا طرق الدآ من فضته يصح منا الرجا والامل  
لا عجا ان نقيم حذرا عن جنون وانتم مقل **عنه**

وسايلتمو بعدكم كيف حاله ذلك اميرى ليس بشك  
نعر قلبه لا تسالوا فهو عندكم واما عن الجسم المتخلف فاسالوا  
وقول **عنه**

ثله تجلو الفرج كيس وكوت وقدر  
مادح اللن بها تكن للام خج **عنه**

واصيف تحكيم الغزاله مقلة وجيدا ويحكمها لنا في حماسه  
امار قضيب البان لين العطفه فاهدي اليه حله من لباسه  
وقول **عنه**

لولا الكرام وما سنو من كرم لم يدركا بل شعده كيف يمدح  
وهذا البيت عكس قول **عنه** اي تمام

ولولا احلال سنه الشعرا درت بغاه الذي من ابن نوي الكرام  
ابن زياره قوام الدين ابو طالب يحيى بن سعيد بن هبه الله بن علي



ابن زياده الشيباني باي غلا لا تقزع دروتها وراقى صفا لا تقزع مروتها  
اطل على السما والسمك واقل الانهال في حب المسح والانهال وانسي  
البدائع وانسي الوشايع وفلا من صنابع الحظف اشرف الصنايع وولي  
اجل الوظائف محض الحلافه وكان بالديوان العزيز كات الانشا  
واستاد الدار وحاجب الباب وبه كثير من هذه الاسباب ثم نعم عليه  
لا سر ما حناه بيديه فعزل وتقي معزولا ثم تولى ومات سميا  
وكان مهزولا ومن ثم قول **هـ** لا تنال مناقب الفتوح  
الا بمقاب الحثوف وخلق بالامبرانه بخديويسر والديوان العزيز  
منتظرا لاجان وتطبق سيف المصا نجان ومنه قول **هـ**  
وكم لك من تدبير غدت به سما الخطوب مصحبه وشموها بمن سعيك  
مصحبه تشعب لخلل اذا تقام وطرا وتقرع انف الحوادث اذا طام  
طغي ولا مضيق الاورك انفرجه ولا طريق للشنا الا عليك انفرجه  
فقد تكلفت لمصاح الدوله حتى صرت لما ابا وكفيت من الهم ما سلم لك  
الحاسد الفضيله فيه شام ام اي فلاك نادى منك امير المؤمنين  
بقظا اجاب ورفع بينه وبينك الحجاب فانض بما ناطه بك  
نهوض من لا ساعطه اسروان ثقل عبوه وحلم واكنه الهم فيما تسقبله  
وتقبله وسارع لياكل ما يرسمه لك وتمثله واسحب على رأي النفوس  
اليك اذ يال الحل والعقد واقد قد رهد النعم التي احلتك دري

فلك الحمد ومن ثم قول **هـ**  
من كانت البغضاء في طبعه لم يكف الا حسان عدوانه  
فالما تظني النار طبعها وان اطلال حرا لندار احسانه  
ومنه قول **هـ**  
مشو له جا الندم بها كما لندار يتدح من القدر

نحياس الم المحبت بها فقيسنا من شد الفرج  
ومنه قول **هـ**

باضطراب الرمان ترتفع الاندال فيه حتى يم البلاء  
وكذا الماسا كذا فاذا حرك ثارت من فتن الاقدا  
ومنه قول **هـ**

اني لا اعظم ما تلقوني جلدا اذا توسطت هول الحوادث الملد  
كذلك الشمس لا تزداد قوتها الا اذا حصلت في زبر الاسد  
ومنه قول **هـ**

لا تغبطن وزير الملك وان اناله الدهر منهم فوق رتبته  
واعلم بان له يوما لمور به الارض الوفور كما مات هيبته  
هرون وهو اخو موسى السبق له لولا الوزان لم ياخذ بحيته  
ومنه قول **هـ** ما كت الي المستجد

يا ما جد اجل قدرا ان نبيه لنا المنا بطل لك ممدود

الدهر انت قوم العيد منك وما في العرف انا اني العيد بالعيد  
وشهاب الدين النساى ابو المويد محمد بن احمد بن علي بن عثمان  
ابن المويد المحرر ندرى كتب الانشا للدولة الخوارزمية وكتب الاعدا  
بالصوله العجيه وكان ذا فصاحه بلغة شفاف الارب وسوغته  
نطاف الادب كما لضرب وفرعته لا تنطاف بدائع العرب وصنف  
سيرة سنيه تسمع وقايح سيونها المشرفه في الرقاب وتصدر صبايع  
معرونها وقد مضت عليها الاحقاب وفنا بعينه لتلك الدوله التي ولاها  
وخدها واولاها ما سرق بعينه خدها فلم يدع مما سيج حرفا ولا يدع للسان  
الطيب اللج عرقا بعين صاغها بلطافه اعجب من الفريد والعجل  
في القلوب تاثيرا من لواحق العيد ومن ثم قول **هـ**



من كتاب كتبه على الديوان العزيز مع راس طغرل وصل بغداد في الرابع والعشرين من ربيع الاول سنة تسعين وخمسين افتحه بقوله تعالى هذا من فضل ربي ليبلوني اشكرام اكفر قال فيه وردت المراسم الشريفة برده ذلك المارق الخائن والمناقب الخائن الذي استمرى سرعى بغيه واستعذب اجن غيه وادج في بلضلة له وخطاني عشوا لجهالة ساريا من اسن الطعان بهلا وعلا غير مراقب في الله دمه ولا الاستهلال لخطر الحسيم مغترا بحلم الحليم غير مبال بالسلاخ من الدين وخزوجه عن زمرة المسلمين نبادم الله ويرا ظهن ولم يحش الم عذابه ولا راقب وسيل عقابه فزاسله الخادم داعيا له ليا الطريق اللاجب ومشيئا عليه با عتاد الواجب هيبا به الى طاعه الامام وعارضا عليه بحمد الاسلام ولا استعداد للمصاف والرجوع لحاكم الاسيان خبير بن هدين الامر بن وحكمه في اجدا القسمين وكلاهما عنده خطه حشف ومورد حشف فلما اتى الا اصرار اعلني خطيته وامرار الجبل منبته ومن يضل للهدى له من هاد ذلف اليه الخادم في كيبه شهابا من جنود الامام مقنعة بالرزد المحوكة مخففة بالملايكة مخفوفة بالملوك تالتى جديدها وتتدا امراسودها وتين كاجبل العظيم والليل الهيم ضاربة رواقات العجاج تمتد الاطناب في العجاج وكان طلها ليل ولما ذم الرياح نجوم ودخان الاسنة نار والصوامح حيم وكان رما حيا اجل الا ان المنايا في اوايلها وحديدها نار الا ان المنايا تجول في مناصلها ولم تزل ترجف وفوقها جيش من النشور والعقبان ونداب وبين ايديها جيش من السباع والذوبان وازرها نخصر الجنون وهو عريان ليا ان واية ذلك الخدول وقد جمع للقتال واستعد في جيشهم تضيق لهم قدف اليد قد استلموا للقتال

واستلموا كعبه الضلال الا ان الله صب عليهم الخدر لان لما تراهي الجمعان وبرز الكفديا الايان فتلا الخادم عليهم قاتلوم بعد لهم الله بايديكم ويخزم وينصركم عليهم ويشف صدوقوم موشين ويذهب غيظ قلوبهم ولم يكن الا كعبه خايف اولمعه خاطف حتى انحلت جند الله عنهم وهم كالعجار تحل حاويه واصول داويه لا يعرف لم قتيل من دبير ولا يعرف بن ما موردا مير وانقد الله حكمه في الطاغية وعجل بوجه ليا الماويه ومك الخادم بلادم وحارظهم وتلا دم ونساعهم واولادهم وبادر بانقاد رسول مبشر او انقد معه راسه وطيله وعلمه ليعلم ان قد كسر وطل دمه والخادم يني ان ورأى بلا دنا شاسعه ومدنا واسعه وهو بعيد الايام ولا يكتنه طول المقام قلت وسلك هذا النسيان مع سلطانه مما يعرف الجن في يدايه ووضع الرخ في ارجائه في يوم تتحمل افا عيه في مضايه وسحق وحشه في فضايه يدور به خضا الاكام ويلج الوحن اشواط الضرام وقد صدر الحندر وصك وجه الغدير الطليب وصح ان الصدا قد قام بلغ والحربا تخطب ولاورد الاراكدا لشباب او مورد كانه هجر الاجاب كانه اصبع على وجه الزيت الدايب او ذر الكبريت للشارب لا ينابرون ولا سروع ورق فقال له سلطانه صف ما تحش فيه فقال على اليد

فوق بالعبس وجه الممه رمت منه مشبه بمشبه والشمس قد اذكت ضرام نارها لكنه في موقف من اوجه والفقر خاف لاسين طرفة واصحها للعين كالمشبه وجذب الارض بها مبلغ وحاطب الحربا كالمبتدع والورد لو نشرت عصفوريه على فسيح عذره لم يرد معتز مقدر مكر يقصر عنه صفه المشبه فاستحسن اياته واجانه عليها بلدا بعلم وسايه وقد لمع برق فابتلق



كانه عن في ادم او ابلق او سلاسل من ذهب وما لما خلق لا بني عامه ينهوا انهارا  
ويلد اثر القطار قطارا وهو جلود الطلح بضو جبينه لا لسرق وتقدم ارجاويه  
ذهبهم تجدر من حافاته ورق فاس ان يقول فيه فقال  
اعت رتاني الدجى نالوق كانه في جلديه بلوق  
جلود الدجى له صباغ شوق روضه رابل معدودق  
كانه جود الملك المعقد او انه من كفه متدفق  
طورا ابدى نجا وطورا علق

ومن شعره قوله  
واني في قبة هذا الزمان لك الدرداء حواء الصدق  
واني على الرغم من جندي لا سلافي الصديق الخلف  
فان كان انكر قدري الزمان فدا هذه صدي عر خرف  
فعز ام حلي عني كبد الدجى بعدما قد خسف  
وتلاني المقادير منتفاه يقول عفا الله عما سلف  
ومنهم ابن الحسين بن ابي الحديد المديني ابو حامد كتب في ديوان الخلافة  
وكتب من ربع في المقال خلافة وكان ذا السن وبراعة ورسم مستد  
في البراعة وكان من علماء الشيعة ودلاه مقالات الرضا الشيعه  
راسية الاعتزال وكس جد لا سقلا سقلا بالزال على انه كان يظهر  
الذهب للشافعي وكان اصوليا لا يحبس لسانه بالعي مع انه كان  
بالبيان يسجد وبالحج وهو الذي عاب على ابن الاثير الجزري  
في المثل السائر ورضع عليه الفلك الدار كما قد ساه في ترجم المذكرة  
وما نقصر في المناقشة ولا عذر في المعالجة له والمبا طيشه  
ومن شعره قوله وبعد فقد عرض بالديوان العزيز

كتابك ابا الذعيم وخطابك وامير المؤمنين علم وشرح ولاك وذلك  
حبك الوثيق وكذلك اخلاصك القدم وانتاك ليل الباب الاشرف وهذه  
عقيدته احدها عن سلفك وما تلقاها الا لا دو حط عظيم نعم ولا تلقها الا ذو  
نعل كرم من ذي سلف كرم وبرز الاسر الاشرف عن الديوان العزيز تلقى  
واردك بالكرامه التي عدت بهارت به كل بطير واصحت وعلى ناسك شروش  
وتاج وانت صاحب تخت وسرير وسحاب من ديوان الرواه المسرفه  
مفصلا عن فضول كتابك وحسبك حبيبك شرفا متشرف به من الديوان  
العزيز اذ كان هذا من خطابك ومنه قوله  
الحزري ليل انه قلع قلع الحزر وما اعناه ما تكهن او جزر وهذا معجل كل  
ما يق وله موجد ما يسد يوم يقوم الخلايق ومن شعره قوله  
في تقليد قاض وارفع المناصب واعلاها منصب الحكم العزيز الذي يحيي  
الشرع في نديه ويحشي السبع ثرات كل شيء من جنه ويجوف به الجلال  
والحرام ويتصرف في اوامر ذي الجلال والاكرام وان حق من القوام  
بحكامه اليه من تغرد بالديه وفاز بسهم معالي العلوم واخذ من فنونها  
بنصيب معلوم واب نفسه في تحصيل فنونها بها واحتلا عزايها فلم من  
احاديث نبويه يعرف السقيم فيها من الصحيح والعدل من رجاها من  
الجنح وعلم الروايه على تشعبها والاسانيد وطرقها في حاشي تسهلها  
وتصعبها وكم تقاسير كشف حقايقها ومشكلات ماويل اطهر  
حسين ايضا حطرايقها وكم فروع مسابيل اصلها واصول فقه حواها  
وحصلها وكنت ابا القاضى فلان كك خذ بعلم علمها لا يباي ورع  
لا تأكل فيه ولا تضاهي واذا نه نصب الطلبة لا استفاد بها  
وتشع الا سماع الحسن ايرادها واستعادتها فلذلك اعد عليك في القضا  
بدينه كذا والق من علومك ما تلاقي مراحل ذروا الطلبة لا استفاد



واعلم انك حصلت على السعاف والدينونة فاعلم على الاخروية فانها اعل السعاف  
واجبر على عادتك التحرر من الاحكام وامض على سنك في الاحتياط  
في كل نقص وابرام واراع براعدك كلما يقتدر ان يرعي وكلما يحب ان يعين فيه  
الذطر عطلا وسرعان والعدول فلتعبر احوالهم واليزمهم بكلمة هو اجمع  
واحوي لم فهم توخذ الحقوق وتقام الحدود وهم انما الله في ارضه  
حيث هم على خلقه شهود ومن وصايا العلم في تحقيق مسائل الخلاف لك  
عنايه فانها عان لا تقطع وعلة لا تستدفع رعي لكل الادوات المبرز  
عجل الصفات بذكره تدور مصالحها وتنضح لديك مصالحها فخذها  
نصب عينك ونجاه امرك وادم احضارها في قضايها كمرورها على فلكك  
ومن شعث قول

بانه ضع قد ميك فوق محاجري فلقد نعت من الوصال بذاك  
واطل معاني فان سامي توي حديثك مثل ما هو اكا  
لا عاتقك من البرية كلها الايدي اليمنى وبند قبا كا  
كلا ولا رشت رضاك بعدما قد دنته الا التي تهاكا  
ومن قول  
خضر

واهيف كالقصب قد انا خضر انا به يمد  
قلبه باعتبار معنى لانه عارض حديد

واتفق له سري ليله برتها قد سري موهنا كوجيب الغواد وموهنا بان طرفة  
لم يكحل برقاد كانه قوس معار اشقر او نار شيب صدمه وما حني منه  
اكبر والرباب دون السحاب كجليع من الفيان يسحب ميرا وايم  
روم على الارض تدهن لم الثري فقال  
اسري وومض البرق حقق قلبه ويدكي له في الليل تدج زناد

وتوهني ان ليس تكحل عينه برقاد بلي قد كحلت برقاد  
ودون الغواديك للرباب حلاجل ترور وهاد ان على غاد  
تزر بمثل الحيا همد الثري وترشف ثغرا نور برق غواد  
ثم لما اهم عليه الامر واشكل ولم يخ راحلته فتعطلت وتوكل وقد سري في ليل  
حني طلاله قصد السيل ويلا هو له صدر الدليل ويقتس غوله خلب  
العذير فكيف الدليل تملل ونجود وقال ولم يتصبر  
ما لي ولليل وطلما به وهم فيه محار الدليل  
كانني في لجه غارق يا قوم قولوا لي كيف السيل  
ومن شعث قول  
افدي الذي راري والحواف يقلقه شئ ويكن في العطفات والطرق  
قبلت اطراف كفيه على نية بالامن منه وحديه على فدرق  
فكان في اخريات السكر مضطربا اذا اراد انتظام اللفظ لم يعلق  
لله ما احسن الصبها منعمة على اد علمته طيبه الخلق  
اهدت اليه سرورا نلت معطه كالنعل ينصب مغوليس في سق  
وقول

اعدي البياض ليا محاور ما داك الا انه مرض  
هلا تيسر للسواد كذا وكلاهما في حكا عرض  
وقول

يا من تدلس بالحضاب مشبه ان المدلس لا يزال مربيا  
هب يا سمين الشعر عاد بنفسجا ايعود عرجو التوام قضيا  
وقول  
وما تترك الا قلام شامه يضي اد اما قام بين الكواكب  
واني لهادي التي في طرورها تحرك على الاذقان سود الدواب



وكم بين من يكي اذا ما اتدته لامير وبين الضاحك المتلاعب  
 وقول في عكسه على طريقه ابن الرومي في المعاني  
 وما تطرق الاقلام في الطرس ذله ولكنها حيات رمل قواتل  
 ومن اين يلقي السيف بعض فعالمه واثارها من غير حرج عوامل  
 اذا كان بين المرء والسيف حائل فليس عن الاقلام والمرحائل  
 وقول ما كتبه في بعض اصحابه وقد قصد  
 يد تسيل المعاني بين اسطرها ما عودت غير من الطرس والكاس  
 تجري دما الا عادي وهي ساله اي حري دما من مضع الا  
 سلت ما وارث العلي المقام له ام كان فاصدها من انجح الناس  
 كلنا شق منها راس مضعه بجر من الجود او طودا من الباس  
 وادد كراهه فكنيته على ذكر اخيه القاسم ابو المعالي عن الدين اي حامد  
 عبد الحميد وكان ناعه في الاعتزال ومعتزلا للاحتزال ودهته تصنف  
 منها الانامل وتزرد مقل للسيوف والعوامل وقفت من شئ على قول  
 ولي بيان في وصف محمد لا يكل ولسان في ذكر منافقه لا يذل وسهي لا  
 خطي عرضه وفعل لا يودي الافتراضه الا اتى لو واصلت الامداد  
 وزاغت الاطواد وارسلت الحب وراست الشهب لما وفيه حقه المعين  
 ولا قلت الا الحق البين ومن شعث قول  
 يعني حبه وينكس فيكم اصح من البلوي وانكس  
 وقول  
 يا ماجري لما راى شغفي به ما كان حق ميم ان تجدا  
 ان الذي خلق الغرام هو الذي خلق السلوفلا غير ما يري  
 وقول  
 ابدت من الشعر في تشبيه وجنتها لما احاط بها سطر من الشعر

كما ظلل في النور او كما لشمس عارضها خط من الغيم او كما لمحو في القدر  
 وقول فيما التشدب به شحنا ابو الحسن الكندي  
 قد بدا ما تسمر فما تقول انما انت عاشق لا عدول  
 راي منك في سلاطك نكه لصبري بعضه بقليل  
 وحديث ملج في القلب على السرايه ودليل  
 يارعي الله سادنا امست الاضداد فيه للحين هي ملول  
 قسم البدر بيننا فله النور وعندي حماقه والذبول  
 انما انت تهجي واكادي بدلا عن حساشتي مستحيل  
 ومنها  
 تروى فوق همتي وراي فوق طوني وساعدي مغلول  
 وقد رواها شحنا ابو الشا الحلبي لاجيه الموفق وكلاهما ثبت ولعل  
 الكندي ادري بطرق الروايه  
 وقول ابن رصافه خضر القضاة ابو الفتح نصر الله بن عبد الله بن عبد الباقي  
 ابن الحسين بن يحيى الغفاري الكندي كتب للناسر دواوين عيسى  
 ووزر وجلس معه في صدر الايوان والطور ونشا وتادب بالسلام  
 واومضت له بارقه كانت تشام ثم صرف عن وزان الناسر عنانه ونقض  
 منها بنانه لا مور نغمها وشور حاف نغمها وكان يحده سو خلايق مالكه وتو  
 طرائق مسالكه فظالم اطل حو واغم دون فتسيل منه تحيله ذت في  
 السرا ودلت على الضراء خاف مساوون ذلك الارتم وترك مساقاه الشهيد  
 به خوف من العلم وكان طودجي وحجاج وطوق حيد وحجاج زينه  
 ليانضاحه شب على ارضا عها وسماحه تولى حفظ مضاعها وبلا غم  
 كانت عليه لنظامه وجهه لاحلا له في الصدر واعظامه ووزر حدي  
 نعم الله بعدكم عاف تلك الدوله فقارقتها في ليله فتراسون لامر ما هذا



ميتات شوحها ولا مرقاه صرحها فاما ما لان بصاقه فمن شئ قوله  
واما الابيات اجميه اجمه المعاني المحكمه المباني المعوده بالسبح  
المثاني فاما والله حسنه النظام بعبد المرام مقدمه على شعير تقدمها  
في الجاهليه وعاصرها في الاسلام قد اخذت لجام القلوب في الابداع  
واستوت على المحاسن في نزهه الابصار والاسماع ولعبت بالعقول لعب  
الشمول الا ان تلك خرقا وهذه صناع فاذا اعتبرتها الفياض كانت  
درأ منظوما واذا اختلفت معانيها كانت رحيقا محتوما جلت بعلوها  
عن المعاني المطروقه والمعاني المسدوقه ودلت بعلوها على انها من نظم  
الملوك لا السوقة فلو وجدها ابن المعير لا يجري رورقه الفضة في نهرها  
والتي عولته العنبرية خرها والتي تشبهها به بأسرها في أسرها ولوليتها  
ابن حمدان لا غتم فرمى قوس الغمام وابري زبي السهام وتغطي من  
ادبال الغلايل المصبغة بديل الظلام ولو سمعها امرؤ القيس لعلم ان  
فكرته قاصد وكرته خاسر وايقن ان وحيوشه غير مكسور وعقبانه  
غير كاسر فان الخزع الذي لم يشب من الدر الذي قد ينظم وهادب  
وان ذلك الخسف البالي من هذا الشرف العالي فانه يكتفي الخاطر  
الذي سمح بها عين الكمال الصحيح وتشفي القلوب العليله بادويه هذه  
الانفاس الصحيحه واما الابيات

يا ليله قطعت عمر طلائها بدمه صفرا ذات تاج  
بالساحل الباتي رولج تشه عن روضه المقصوع المتناج  
والثم زاه قد هدايتاه من بعد طول نلق وتوج  
طورا يدغدغه الشمال وتارة تكون موطه نات الخبز  
والبدرد التي سني انوار في لجه المتجد المتناج  
فكانه اذ قد صفحه منه شعاعه المتوقد المتوج

نهر يكون من تضار مابع بحري على ارض من الغبر ورج  
قالا الملك الناصر داود وبعث بها اليه يعرضها عليه وهي ايات بحق اما  
ان بوصف مجودتها وشرف قايها وان لم تحل الذرق ولا او شكت  
ثم يعود ليلا تتمه ما ذكره من قوله يقتل الارض ونهى انه  
فارق ما لکن رقه سرارا وما وجد لغداه من الام ما وجد هذه المستر  
وبعد عن حالت ررقه ما نصر ولا مثل هذه المصن حتى لقد توهم انها نرقه  
الابد ود اخلم من الاسف ما لم يتق منه صبر ولا اجله وكما شرع في الصبر  
اي الذكر ان كثر له صبرا وكما سهل عليه الامر لم يزد به تسهيله الا عسرا  
والله تعالى يسهل من اللقا كل صعب عسير ويجمع شمل الملوك بما لکه  
وهو على نعمهم اذا يشاء قدير ومنه قوله الملوك يشانه  
ارض ما لکه يقبول خضوعه ويسل تراها بوابل دموعه ويستقل فيضها  
ولوانه من سيل خيجه لما ناله من الحوادث المولم والم الحط المظلم  
المدلم بالتقال الولد العزرا الملك العزير فلقد ورد الملوك من الكتاب  
الوارد بنعيه مشرعا كدور الموارد عسير المصدر وحضرته بمجمل  
كثير البوادي واخو اضديا له ناعيا اسم الاسماع واضماها واقدري  
العيون بل انماها وجرح القلوب فادماها وما اهل سجب الجفون  
لكن اهلها واهماها وثبالة من نخس نخس الدنيا على اربابها وان كانت معشوقه  
محبوبه وكن الحياه عند اصحابها مع انها شبيهه مطلوبه وكان الاولى بالملوك  
ان يصرف عزمهم عن هذه الحوادث صغيا ولا ينكأ عديمه بالفرج قرط ولا  
يقصد لباب الخزع بعد انغلاقه فتح ولا يطلع التعزير ليلاً وقد طلعت  
التسليم صبحا ومنه قوله ونهى ورد المثال للكرم  
نوقت منه على اللفظ البليغ والمعنى البديع وعلم عند تدبره انه فوق كل  
دي علم عليهم وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم



وتصور ان كما تبته قد جاور البحر فاحفه بجواهره بل جاور الملك فاسعته  
بعساكن وصدق صوره كونه الفاظه جواهره وكما به كتاب ومجت الخروج  
الذي من العذب حتى تذكرت ان عان البحر العجايب واماما اميره من النياه  
عنه في خدمه مولانا الوزير فقد ناب عنها لكن مناب ترابا التيم عن الماء  
الطهور وانني مشافهاته وادي من تحملها في الساعه الواحد ما لا يوصل  
في عدم من الشهور واما احوال الملوك فانه من صدقات الديوان ما يعدم  
سوي النظر لما طلع مولانا التي في عديمه النظر ولا شتي غير الفوز  
بخدمته وذلك هو الفوز الكبير وكل هذا برفع محل مولانا لمجلى ولا جله  
لا الاجلي **اضم قضيب البان** من اجل قد ها والتم تغرا الكاس احبه ناه  
الا ان الملوك قد اطلال الالافه في دارا المقامه ونال الكرامه حتى يكاد  
يسام الكرامه وله اسو بالقابله وقد طالت حياته سبمت بكاليف الحياه  
واذا اغرقت المياه وان كانت عديمه سكيت المياه ومنه قول  
ومني ورود المثال الكرم بالنباير العظيم الذي لصي القلوب واصم  
المسامع واوقف الخواطر واجري المدايع وضيق على النفوس بحبري  
الصبر الواسع وترعت الالامال فيه لما الكذب لما احدى جنوع الجبانع  
من نبي الامام الطاهر الذي العلم الزاهر الذي خليفه لله المستنصر  
بالله بولاه الله جنان عدنه واسكنه غرفات امنه وانتقاله عن العنه  
الضيقه لما الرحم الواسعه ومصبي من الدار المفرقه لما الدار  
الجامعه فاطلم باللاق لكسوف شمس الضيا ودج ليلا الجو كسوف  
قمر العلياء وضحت وحي المكارم لتخلص تلك الالافيا وكادت تنفطر  
لنفته السما ذات البروج بقضا نجها وتكنه بدوع قطرها من جفون  
حجها حتى خذت خرد المروج وسقت الارض جيوب تروها بالبسا  
جداد امن يامن الثلوج نباله خطبا عم الى جود باسن باسبر

وحضر جناح الايان بحضه بل بكسر وعرف كل عارف بقضا عه نكره وقضى  
لكل قلب بجمع همه وتقسم فكن واعاد الاسلام غريبا كمل بدا اول عمر  
مكن افترن به الخبر الذي سوا السراير وجلي الدنيا جبر وثبت القلوب  
بعد ان بلغت الحنا جبر بولايه مولانا الامام المحتوم الطاعه خليفه لله في  
ارضه والقائم بسنه الايان وفرضه اميرا المؤمنين المعتمد المستعصم بالله  
ابن خليفته وولي و ابن عم رسوله ونبيه فاجلت بوايق الحوادث الجليل  
ونصت بانقباض الوجل وانبساط الاجل وحصل العطف والتوكيد  
بهذا الغت وهذا البدل فاحله الذي تدارك بالخير كسر الاسلام  
وجسم بالبر مواد الالام وارال باليقين عواض الاوهام وعالج  
بالرتق فتق الالام فيا لاما دعوى اجاب واعيا كل مبصر وسامع  
واتق عليها كل ساحر ورآك وتليت اياتها في كل مصر جامع وتلقى العبد  
هذه النعم بالشكر الذي استعرق غايه جهده ونياه وسعد واكثر الحمد لله  
عليما اولى من جزيل منه وجعل صنعه وسارع لما تلقى المثال الكرم باتباعه  
وامثاله واخذ البيعه على نفسه وسيعته ورعيته واعلى بالدعا الامامه  
على منابر بلاه التي هي من انعامه ولولا انه في مقابله عدو الدين لما قنع  
في تاديه فرض العين بسنه النياه وكان بسعي لما الباب الكرم بعزمه  
واريه غير وانه ويشفع هجرته الاولى لما الحرم الشريف بجزء ثانيه  
ومنه قول **في نوبت** لقاضي القضاة محي الدين ابي  
الفضل محي الدين النكي العثماني ونجا سبي اجداد فاعدل عنها ولا حاد  
وفضل بالفضائل فما عد غيب في البحر الغبير الاكان معدودا في  
الانفراد والاحاد فاذا اتولى اسرا بلغ فيه اقصى الامل والاراد واذا اثار  
مما استقصى العرض فلم يبق موضع للزياد فراينا ان نوله من رتب  
السعاد ما راينا له اهلا وان نوبته منا فضلا وان نصبه بين اهل بله



حاكما وتنضيه بحسب مواد المحاصات صارما وتحمه من اعدا المناصب ما يكون  
 حقيقته قايما ويرضى منه لتدبير عوالي المرات طبعا حيرا او اماما عالما  
 ومنه قول **في خطبه صدق المراجع** ربنا هب لنا  
 من ارضنا جنة ودرنا قرة اعين واجعلنا للمقين اماما **الحمد لله جامع**  
 الشهر بعد الثنات وواصل اكل بعد الثنات وعلى الارض بعد الثنات  
 ومنزل الملائكة من المعصيات لاجرا والحب والنيات والعالم بما  
 كان وما يكون وما مضى وما هو وما يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك  
 له شهد انضا عف الحسنات ونحو السيئات واشهد ان محمدا عبدا  
 ورسوله المبعوث بالآيات والبينات صلى الله عليه وعلى اله والارواح الزاوية  
 الطاهرات صلاة باقية بعد نفاد الازمنة وقفا الاوقات **وبعد**  
 فانكح من السنن التي امر الله بها وترب اليها ورغب رسوله صلى الله عليه  
 فيها وحضر عليها **فقال** تعالي في كتابه العزيز المنزل علي  
 افضل انبياءه ورسله الذي لو اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثله  
 لا ياتون بمثله وانكحوا الايادي منكم والصالحين من عبادكم وامايكم ان  
 يكونوا فقرا يغنم الله من فضله **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهو المخصوص بالشفاعة والكرامة تناكحوا تناسلوا ابايكم **الامم**  
 يوم القيمة وقد جعل الله تعالى للزوجين ان يتواصلا وان يتقاطعا  
 وان يتباينا وان يتخالعا ورخص لهما في المراجعة بقوله تعالى فلا  
 جناح عليهما ان يتراجعا وكان من قضا الله السابق **عليه**  
 وقدن المارق سهما ما ذكر في هذا الكتاب المفقرون بالبركة **وهو**  
 المعجون بالسحابة ختمه كذا وكذا ومنه قول **وهو**  
 حل بيت المني وهو  
 ان القتل مضر جاد بدوعد مثل القتل مضر جاد بدوعد

قتل الجفون الفواتر بينا تسيل جبه كقيل السيوف البواتر في سبيل  
 كقيل السيوف البواتر في سبيل ربه الا ان هذا يغسل بدوعد وهذا ينزل  
 بنجيعة وهذا في حال حياته ميت يرمق وهذا في حال بقاءه حي يرزق ومنه  
 قول **في حال اساقه ابن الرومي**  
 وحديثها السحر الجلال لو انه لم يحسن قتل المسلم المتحيز  
 ان طال لم يملك وان في اوجرت ود المحرقت انهم اثنوا جند  
 شك العقول وفننه ما مثلها للمطمين وعقله المستوفين  
 لاجناح على من شغف بغاثة الجفون فانك العيون عليل لحظها صحح  
 لفظها بعد السقام الشفا من قربها وتوقع الانام في شرك من هديها  
 وان اثبت طعنت من ناصر غصن رطيب بعامل دابل وان رقت  
 رشقت عن قوس حاجب نبيل دابل وان نطقت فاستمع لما انزل على الملكف  
 بيابل هو السحر الجلال مع قتله النفوس عدا والعذب الزلال الا انه  
 يزيد المرتشف له وقدوا والعاقلة للعقول فلا تجدن وقوعها عقالة بدا  
 يوم من على طويله الملك وكل طويل سواه ملوك وود سامع قليله لو انه  
 بالكثر منصف وبالنزاهة شمول يلهي المستغل عن قضا اشغاله ويعرف  
 عن مضي استجماله منه النواظر في رياض حسنها الناظر وتغرق  
 الخواطر في حاردها الزاحر تقيد الاباب ولو اسات وعهدنا  
 الانسان بالاحسان بتقيد ويصيد القلوب طوعا وكرها فاعجبوا  
 من عبراته بتصيد ومن تعين قوله **وهو**  
 يقول في ماد حق لما فدا روا وما فرت بالارباب  
 ما لك فينا بغير عين قلت لا في غير حاجب  
 فان تعجبتم لكوني وردت محررا عذب المشارب  
 ولم ازل من يداه ري فالبحر من سانه العجايب



ومنه قول  
غبت عن القدس فاحسبته لما عدا يا سمك ما نوسا  
وكيف لا يلحقه وحشته وانت روح القدس يا عيسى

ومنه قول  
وما حاتم طول النهار لباسه وعند دخول الليل مضى وخلع  
واعجبني ان يمين خاتما وما دخلت فيه مدي الدهر اصبح

ومنه قول  
جعلت نذاك هل لك في جيب محيب في الوصال بلا محال  
في الغرم عسول الشايبا له برق الذم الزلال  
له قد القضيبي اذا تقي وهرت عطفه رخ الشمال  
يقام عليه حد القطع ظما ولم يسوق ولم يثم  
ويعصر كعبه من غير دبت في يدي الشكر من اكرم الحلال

ومنه قول  
وابيض وضاح الحبين صحبه فا حسن حتى ما اقوم بسكن  
شدت يدي منه على قايم بما اكله يلقى الا عادي بصد  
اذا ناني خطب شديده ندبه فيمتز منه مسبقا يا مسر  
وصبور على الشكوي فلود ست حله على فيه وقت بصير

ومنه قول  
عصى ثقيل ان اطيل عنانه مطيع خفيف الكل حين يقصر  
نزي منه ايا الى الخط يمتي ويغري بغزو الروم وهو منور  
عجت له من صامت وهو اجوف ومن مستطيل الشكل وهو مدور  
ومن طاعن في اللسان ليس بخص ومن ارعني مذعاش وهو موثر

ومنه قول  
في الابر

ومسمومه

ومسمومه بالضد من اخواتها اذا زال عنها سمها ليس ينفع  
اذا لا دغمت لم يدخل القلب ابر لحون وان كانت تقض وتوجع  
تري خلفها مهابت مست دوابة تجروا ان الراس منها لا ترفع  
تحت بضيق العين وهي تحب لها خلع من الانام توزع  
وان اجل الناس قدرا وقدرة ليلبس ما تنضو عنها وتخلع

ومنه قول  
يا سيد الم تزل ارام فرضا على العبد هو ممتثل  
هل لك عند المساني امة يضاهيها ما بها خجل  
ان تدنا تات وهي صاعين او تنقصها لا يغظنا الملل  
نكها كلما اردت ولا يضجرها منك دك العلم  
تجبل في ليلها فان تركت الى غدرنا كل الجبل  
وهي اذا فتشت فلا دبر يولج فيه لها ولا قبل

ومنه قول  
وعلق تعلقه بعدما عدا وهو من سقطات المتاع  
فعدني منه نو البطيخ ورواهني نو الدراع

ومنه قول  
وحامله محموله غير انها اذا حلت التت سرعاجينها  
منعهم لم ترص خدمه نفسها تغلاها من حوالا يخدمونها  
لما حسد ما بين روحين يغدي ولولا اهل كان التت  
فقد شئت بالعدس في ان تحتها ما نيم من قوتها يكلونها

ومنه قول  
وعاربه لا تستكي البرد في الشتاء على انها منهوكة الجسم بالبرد  
اذا زال عنها سمها زال نفعها وكان دوا السم في داك بالضد



ومنه قول **هـ** في الميل  
 ومعدله في شكله وقوامه وليس له مثل وان كان كالغصن  
 ليس وان لم يرهف السجل على انه كالسيف سل من الحزن  
 ومنه قول **هـ** في المشط  
 بعض باسنان وليس له ثم ويغواحيانا وليس يدك بعد  
 راي الزهر ايا فاعتدي مجللا على جسم العاري **هـ** الشعر  
 وهو محمد بن نصر بن محمد بن عبد الكريم السلي ابو عبد الله  
 وطن دكا عذك بلها ما وغدا في ورق الساب سر سوار قضبان بانها  
 طلب العليا والتشبيه ممدود الطيراف والحيه غصه الاطراف  
 وكان د ابيه ادب نوسه لطرب نوسه فكري نديه بكره يدية فاهاها  
 خفرا ت وابداها مسيرات من غرر وسام وذو ر لا تمام نثرها نثر  
 الحان ونظمها فلان في حيد الزمان فقدحت الانوار وفحت في حرس  
 النجم اعين النول وطبات بالالايا م بكر واصل وطبات بيجبها  
 الايام عذر وخايل وكان خالفا لمذهب ابيه في التيه الذي مقت لاجله  
 ووقت ميقات الحب لعله ذكر ابد العباس بن العطار وقال **هـ**  
 ولد بالموصل في رمضان سنة خمس وثلاثين ومائة يوم الاثنين  
 محمدا الاوي سنة اربع وعشرين وثمانين وله كتاب في الصالح  
 في اوصاف الاصطلاح وكتاب الانوار في نعت الفواكه والثمار  
 وله نثر رائق ونظم فائق ومن ثمن قول **هـ** بين المسوق  
 وبين الحما مناسبه في شجوة عبيد لاي شجوة عبيد فهو يعلن خبيته  
 تالما وهي تعلن عتابها ترغا وفرق بين الانحان الملهيه الاضالع  
 والالخان المطويه المسامع وتدرع قوم انما تذكر عدا وتحدد وجدا  
 وهذا شأن من كانت عهوده منسيته الايام ومن لم يكن له من وجد

حماه لم يمتج لتغريد الحماه وليست براصن ان ارعى للاخوان عهدا يستقر  
 على تذكره واصغر لم وجدا احتاج الي تجديد اثار واشوايه اليهم على النوي  
 بين الاسواق التي تذهب بجلد الحلة وتورك زناد الصباة تحت الحشا  
 الصلد واذا صاح تحت برد الموارد وجدت حرا القليل في ذلك البرد وان  
 زاد غيرها حدث سعيد وكذلك في اريتها هما اليه والتيا هما عليه  
 ومنه قول **هـ** يصف محابه خفت بها بنود العود  
 وا طردت فيها خيول السيول فالسحاب بها بين ساير ونازل وواضع  
 وحامل ومنه قول **هـ** ولقد وانيتها في زمن الشمس الذي له  
 المثل السار والذكر الدار فترابت منظرا بها ونجرا شهنا ذا لون ذهبي  
 وشكل كوكبي وعرف مندي وطعم عسلي فهو تمزق للطفانه جلد  
 وزهي بلك طعمه وعظم قدق ومنه قول **هـ** وصل الورد على  
 بد مشبه عرفا ونجمله وصفا وما اقول الا اني جرت في التشبيه فعدت على  
 خاطري بالتبنيه وقلت اين الورد الذي تناله الايدي تنالها  
 وتبدله بتداو لها من ورد لا يحني الا بالقيون ولا يبال الا بالظنون  
 ومنه قول **هـ** كانا خلقت اغصانها منابر الخطباء العظام  
 وصورت اوراقها محاجر الدروع الغمام وخرطت ازهارها محاسن  
 المندل الرطب وقدر اخوانها فما الموشرا الثغر للعزب والطيب ما بين  
 متطلع من وكنه وقايم على غصنه من كل منون الطيلسان ذا طوق نرجس  
 به على طوق العقبان يترنم خلال اوراق العصور فيلتي شان الميم  
 بين الشوون يصلن بنوح نوحهن وانما بكت بشجوي لا بشجوا حيايم  
 ومنه قول **هـ** في البنفسج والورد انا حبيب للنفس  
 وتاج الروس وللعطرا الموضوع في الجيوب واللون الذي يشبه  
 عذار المحبوب وليس دمت بان لباسي لباس السواد فلان هذا من



نسيم اهل الوداد فاقبل الورد في عسكر وجنوده خافقه للسنة عذباته ونوده  
 محمرا الوجنان من الغضب منكرا على البنفسج ما ضاه من سوا الادب فخال  
 في ميدان المفاخر وصال رفيف بالبنفسج وقال اعلني بفخر البنفسج  
 جاهلا واني يغري كل فضل بنفسج  
 وانا المحب في القلوب زمانه وتقدمي اهل المسرخر  
 كيف اطعت هوى نفسك الامان حتى انكحرت بحضن الامان الست  
 صاحب الاسم المعجم وللرد الذي ليس يعلم بينا تري نا ضرا ديري الطرف  
 عنك نافر اهلك من الفخر الا ان تشبه بالعداء اذا قتل ولكبريت اذا استعمل  
 ولم تحظر من هدين الوصفين الا بالوصيت المذموم لان هذا اجراق النار  
 وهذا تشويد الخدا المثلوم على ان بعض البلغا قد انكر تشبيها بالعداء  
 ونزع عنك خطعه هذا الثوب المعارفا  
 ومهنت لمبادي في خلقه شبه البنفسج وارطفي توريده  
 غم البنفسج حين شوق خلقه وغدا على مبيضه تشويده  
 لكن انما من عقب الالام ومستطرا الاعوام وايام الالام والارواح ومسراوح  
 الارواح لا يشرف الربيع الا بورودي ولا تشبه خدود الغيد الا بخدودي  
 ومنه قول هـ وفيما العمام يطلق لسانها وذكر احسانها  
 اد عارضتها الشمس فخرجت من اثوابها وقالت هه منه على الارض انا اري  
 بها وانا معجن الحيار وعروس الفلك الدوار ومربية الازهار والثمار  
 ومصلحة ما افسد تلعب الامطار على ان لا تطرد لا يمشي وطبانه  
 حياح الارق يوسى فانه مخجج الارض من موتها ليا نشورها وموقد فيها  
 مصايح نورها رف الى عرايس الرياض واني مهورها ويظهر ما في  
 بطون الارض من الكوزيل طورها تام بنسج ابرادها ورد ارواحها  
 ليا احسانها في مقدمه تيج وتتر وتنت من كل زويع اريج واما

نظم

يظهر قلم افق له منه على قصيد مطولة فاذا كرها متما ولا مختارا الا باييه  
 ستاتي ومن مقطعاته قول هـ  
 مع البرق فهاجت لوعه لنواد بالبحر متعب  
 فخال الجوى لمعته حبشيا في ردا مذهب  
 وهذا معنى مطروق يشبه الليل بالحبشي ولكن حسنه هذا السه  
 التي جابها ولا شيء احسن من ردايه المذهب هنا وان بطر قول المعرك  
 حسب الليل رنجيا جرحا هـ  
 في روضه سلت بها اثمارها من كل ما في السفرتين مهند  
 قد صيغ فيها فضه سد للضحى واتي الاصيل فضاة من عسجد  
هـ  
 ولم يطلع البدر السماء لانه راي بيننا بدرا له نخل البدر  
 نفى واسباب السرور قد وفي لفظه درو الجاظة تحدر  
هـ  
 اما ترى الليمون يبدو في خلل الورق  
 بظاهير من ذهب وباطن من ورق  
 تحوطه غلايل من اخضر لا تستبرق  
 اذا دنا الليل لنا جلا ظلام الغسق  
هـ في الشمس  
 والشمس الغض الجني بدا بين الغصون كل نجم السجر  
 وان رمت ان اجنيه تسغلي طيب المسم وروق النظر  
 سبحان خالقه وجاعله بين العيون وعبيد التمدد عين  
 وهذه الكلمة حسنه لولا حذف التشبيه في النجم فانها قد في هذه العجوة  
 ود عامه ملحه في هذا البيت واما قوله وعسجد الترفطرب وكذلك



وكذلك كله العاد مراد في قوله كانا حوط من الصندل ارحطط بالمثل عدنا  
لما ابن الضياء الجزري **ولـ**

وكثيري حوب به النداء بزيل ينقطب الوجه العيوس  
كما كواب صغار من زجاج وقد ملئت بصفر حدرين

**ولـ**  
قد اسفر الصبح لنا عن نقاب ورقت الكاس وراق الشراب  
فقرينا يشرب من ثوب يلح للشرب كلع السراب  
من قبل ان تلفظ شمس الضحى من اعين الزجور والسياب  
اماتري لبحر واما صها كما لسيه والكاس لما كالقرباب  
فمنها في كاسها هذه نحن بها اثار نخرج الشباب

- ولـ**
- ٥ وروضه طلعه حنا عنا مخضرة حنا با
  - ٥ حجاب عن نورها كمام بخط عن وجه نقابا
  - ٥ بات بها مبسم الاقاصي يرشف من طلمارضا با

**ولـ**  
السحب تنكي والري صاحك بكاصب مل من جنوته  
والزهود قد فتح ازراة كانه استيقظ من رقدته

**ولـ**  
هب النسيم على العفصون فخلتها سلا لاجبه ساعة التوديع  
وليت من وجدتي ودرط صباي حتى سقيت اصولا بدوي

**ولـ**  
والشمس خلف الغيم كالخسنا خلف المعبر  
تلك ادا ما احتجبت من شد الشمس

لما الغدا

لها الغاي نفس والدع ما المطر  
تسفر احيانا الى محط بعض النظر  
كلما تنقروا الارض تجوم السجد  
او ذهبت منتثر على بساط اخضر

**ولـ**  
نم النسيم الطل من اغصانه والروض بين مذهب منفض  
فتحا له فوق الغدير وقد طفا حبيبا يدور على سواب ابيض

**ولـ**  
والروض ساه باسم مستعبر خضل بطل سمايه مطلول  
والفصل معتدل فيا عجبا له كيف النسيم يتر وهو عليل

**ولـ**  
في روضه بطرق اغصانها جمع طيور في ذراها افراح  
قد فتح الزجر احداقه قبل الطل تغور الاقحاح  
ويحسب الا نهار في حرمها قد حمت الزهر بيض الصفاح  
ودغدغ الغيت بطور التري فابست فيه تغور الاقحاح  
وكلم اغنت هزاراتها سقت جيوب الورع والرياح

**ولـ**  
لا رايت بالاراك هتفا تزع ان عندها ما عندي  
تلك بلا دمع وابكي بدم سنان بين وجدها ووجدك

**ولـ**  
تغني بالعامه فوق غصن ثقت اعطافه زح الشمال  
فانك كلما غردت صوتا اميل من اليمين الى الشمال  
ولـ زهر البهار بلونه يزهو على شمس النهار

في حوز حبه فليدرك ما يهين



معتود كأنه شخص الحبيب بدا لعين محبه او طيف الخيال وادي  
 في قربه وسمعت له كلما قراتها استجرتا وفقرًا لقري المسامع مهابا  
 قدمت لك استزدتها لمن ينش قول **وسار في**  
 فرسان كالاسود الا ان برائتها السلاح وجنود كالطيور الا انها  
 تسبق الريح حتى اتى فلانه ورب عليها نوب اليزك للخاله لا الخاله  
 واستطوان يخرج اليه صاحبها متضرعا او يقصد اليه متخضعا لانه  
 انما قصد عصبه لما انتهكه من محاربه واقامه لما راي العدل  
 الذي شرع في هدم معالمه وسنته على خلق الله الذين بسط عليهم  
 من دلام ايدي مظالمه فلما اتى الا لطغيان والتمادي في مهابك  
 العصيان واعتربا صحابه الدين هم معه باحسانهم وعليه بقلوبهم  
 ووثق برعايا الذين كانوا اذ وقعوا معه بدروبهم فاصلى الجيش المنصور  
 بالسور المتهور فدي وتدي وراي الخضم عين القصر فعبس وتولي  
 فكشفت الستور وهتكت حجابها وبرج كل برج فحسر للزارقون لثامه  
 واماطت القابون نقابه وطلعت على الاسوار المنيفه من الاعلام  
 الشريفة كل رايه صفرا فاقع لونها تسرا الناظرين وايد الله الدين  
 امنوا على عروهم فاصحوا ظاهري ومنه قول **ه**  
 فلم تبالا شجر قائمه على اصولها وكروما حاربه العروش وسقيط الخ  
 المبثوب وجبالا كالعن المنفوش ومن شعره قول **ه**  
 خله اليك ادعما مجحلا من يعلى يوما منه فقد خجا  
 يريك من تحجيله ولونه طلق صبح تحت اديال الدج

ومنه قول **ه**  
 من لتبلي من جور ظي هواه يا شغل عن حاجر والحق  
 حصن تحت امر البندجكي خنصرًا فيه خاتم من عتيق

ولما ترى نرجسنا قايما وهولنا في يلنا حارسا  
 تدفع الاحداق مستيقظا فطل عني ان يرى ناعسا  
 حتى ادا قبلت من استهي تراه من فطنته ناكسا  
 ولما بين الرياض تحسبه قد جردا البيض وهو يحجبها  
 وكلما غنت الطيور بها تراقص الزهري نواحيها  
 وللورض عند الصباح طيب نيت الينا به الجنوب  
 واستمتع الطرف من كراه نلت المصيح الجنوب  
 والطيور فوق العصور يدعوا اطاب لكم وقتكم فطيبوا  
 والكارس في كف ذي قوام تحجل من ليله القضيبت  
 لولا لباس بقيه طري لكاد من لحظه يدرب  
 ما سعد الوالدان فيه الا لتسقى القلوب  
 راح اذا الراج ابرزتها صبا ليا شربها اليب  
 لما اذا الما حال فيها في قعد كاساتها وثوب  
 اذا سرت في عروق شخص هانت على قلبه الخطوب  
 وقابلت فقلت كلا هيهاق عن شربها اتوب  
 اذا استقام الانام طرا قال لي لمن تغفر الذنوب

وفي شمس لكن غير مغيب وليب لكن غير انطفاء  
 ومنه من ابن قناص محي الدين وهو من اهل حماء ووقفت له على يدع  
 رقم بغرباب النوار حماء بيانا كالجوهر المعداد واحسانا كل سمع به



ومنه قول  
جرح الفواد عداة جاحرا ظلي من الاثر اك معسول الي  
ايلا عاشقه لفرط بكايه وعليه اعين درعه بكي دما

ومنه قول  
وكان مسطولا عريرا قد عذاري الحشيشه من جاذر جام  
وسان اتصد الغاس فترقت في عينه سنه وليس بنايم

ومنه قول  
يا الله اشكود احسا قد اضرتني بوخر حكي خزا الراح المدا  
والتي في جرب اذابات صاريا علي ومن يقوي على جرب داحس  
**ومنه قول** ابن العجمي كمال الدين احمد بن عبد العزيز الحلبي ابو العباس  
كتب الدوح في ايام الناصر بن العزيز فرم دياهما بالتطير ونفضل فرادها  
واذا جها بالتبريز وكان صدر رياسه وبدر عرفان وسياسه لاق  
العلياء بعاطفه وراقت الفضائل في كوس معارفه من قوم هبتم  
النريسيادتها وحبتم حاره الشمس سعادتنا فنتت الجورا اليه  
عناها وانقذته النجوم اعيانها فجعلته الدول حليه للبتها وشبه  
لايامها وقد نفقت عليها الليلي صبغ لمها وتدم دمشق في اوائل دوله  
الظاهر بيبرس وكتب بها ثم طلب الي مصر واستكبت واستعبت  
لحظه النافض فاعتب وله الا ان يقى بفيه العنق في المشام  
والشهب في احد الظالم ومن نشق قوله ولم يكن الا كلم  
البارق الخاطف او شرب الطائر الخاف حتى علونا حذارها  
وسورنا اسوارها وهذه قيساريه كان ريد قرس قد اجم عمراتها  
فالحق بالسماء ارضها وابرم اسباب تحصينها ابراما منع نقضها  
وجعلناها امام ما نقصد من الغور الساحليه لتعلم الفرج

المخزولين ان قصدنا حصونهم امام ما نقصد من الغور الساحليه شامل  
وعزمتنا اليهم من كل جهه واصل واننا لا بد ان تغرق بحر عساكرنا ما يديهم  
من الساحل لتغرق عزائمهم فلا نصب لياهم واحدا وتدخل خواطرهم  
فسوم كل فرق من الحيوس اليها قاصد ومنه قول  
وكتاما شحت بانقها ابا ورفعت راسها منع واستعصا وكلانا  
باسنانه جانبها ورياضه مصا عنها كل طويل الباع رجب الدراع  
مضطلع بامر الحصري اطلاق فقد هنا بشهب نجومه وواصل  
بتوالي نجومه حتى عرف منها موقعه واستبان من ابراجها موضعه  
والآن من شاعها جامحه ومتمعه فلم يزل يتبدل ثغرها حتى اتغور تضام  
ركبها حتى ختر وجاما لاصته على الاكثرويه ضمن كاذبا بالمجانيق  
تحللتنا حولها الارض طرقا واسرابا وصيرناها ليا الحنادق اسفا  
واوابا وصير جنود الله حتى وصلوا بالبحر الى جدارها فجازوا  
اديا لبايها الشاح وحلوا عقد اساسها الراح فتعلقوا ببراجهم  
تعلق قرار لا انتصار ولا ذوابعا قلم لياذرع لا قوم افتدار وادعوا  
بلسان الاستعطاف فاجتنام على ان بقوا تحت ايدينا اساري  
واغلنا عنهم السيوف الامر سبق في قتله السيف العدل واتاه  
الموت قبل تحقيق الامان على عجل وقد فتح الله على المسلمين حصنا  
كان عليهم وبالا وچل عنهم من معنله عتالا وحفف عن اعناق  
مجاديم من سو جبرته اعبا لقا لا ثم امرنا بدمها حتى عاد ما كان يري  
منها شاهقا للعيان لا يكاد يدرك باللمس واصبحت خادته على عروشها  
كان لم تغش بالاس ومنه قول  
المجانيق كل صليب سهم ناقب نجمه محرق لسياطين الكفر رجه يمد  
ويهدم ويردي ويردم ويوهي ويوهي ويسر باردايه ويعلن



لم تنصب عوامله على سور متصل لاهدمته ولا مدت اسبابه على بني رُفح  
 واستغلق بابه الا كسريته ولم يزل يرمى غاديتهما بالقارعه ويصيح اسماعها  
 باجاء الطامس ا لواقع واقتلنا بالمجاهدين اليها فاحاطوا بها احاطة  
 الخاتم بالخنصره والسوار منعه وامطرت عليها بسحب القسي ربلًا  
 غرقهم بدافع اسمه فتجلد اعدا الله وجلدوا وتعاقدوا على الموت وتعاهدوا  
 وارسلوا من جروحهم سهام لا يرد هاراد غز الاحسام ولا يكسر عينا  
 ما تصم الا عظام من نطاهر الالام واذا شوهدت راعت الناظر فلم يدر  
 اعدى ام سهام وشفعوها بضم ا حجار صحت لها السماع اللزق وكسرت  
 بها روس البيض ونقست العين الخلق وصبر اوليا الله ولم يرالوا  
 حتى القوا القلائن بجدارها وبواو ام الملقا عدت تحت اسوارها  
 ولم يكن بأسرع ان سقت القابون بقايا اسوارها واضرموا نار اطاف  
 باهل السعير سعيرها ونطقت عما اكنه ضميرها فاخل من عقود  
 بناها ما كان متسق النظام ونبد من شمل بردها ما كان حسن الالتئام  
 وكانت لا يلوي حدها صغرا فالصق خدها وهي راغمة بالمرغام  
 ابن الاثير الجلي تاج الدين ابو جعفر احمد بن سعيد  
 راس المعالي وتاجها ولقاح المعاني وتاجها كان معدن الجلاله  
 وموطن الرقة والجزاله ولم يزل يدر الفضائل وكما لما وصدر المحافل وجمالها  
 ونفس المآثر وعصرها وخاتم المنافع خرو خنصرها صاحب الالام  
 مسالما وقاسم الليالي على النجوم الزهر مسالما واكف البلاغه  
 فقلده بقليد النجوم وقدمته تقدم الامام على المأموم وخدم الدول  
 فاولته انعاما وخولته مواهب طالما اخذته للزمان عاملا وكان  
 نداه موارد ملكها ونهاه عطارد فلكها فارتبه وجوهها وسامها وارضته  
 مصرًا وشامًا فاهدي من فرايد ما ابن العزيز فاستخدم في ديوان

الانبياء واستكتب واستعب له الخطا لوعتب ثم نقل ليا الباب  
 الظاهري فكان هناك احد المتحدين الا عيان والمتحدين بسجده  
 البيان وولي في الايام الاشرافيه كتابه السربا لخصر السلطانيه  
 فلم يتم الشرح في مات ودفن بعن فاخذت المنايا منه غصنا  
 ووهبت منه ليا حطب البحر الملح بحر اعدبا وكان هلالا للشهر روضا  
 يلقط من افئنه الزهر قال شيخنا ابو الشاكان بسطي ولا يخطي  
 وقال كان اعتياد بالالفاظ اكبر من المعاني قلت  
 ويدل على هذا ما يري وقد وقفنا على كثير منه واكثر مترن لو تجسد  
 لاخترن كانه في نساويه جمع الجماء او وقع الغمامه وجكي انه لما  
 اتاخ هو لا كو على شاطئ الفرات وفرض خوفه الخرد للمواطى العبد  
 وقطعت من تلك الدوله الا واصدرا صحت وما لما قوه ولا ناصر كان  
 الناصر بن العزيز قد جهز ولدا ليا اردو هو لا كو بطرف بعثها وكتاب  
 حل في سطون عقدا السحر ونفثا كته له هذا الكتاب المذكور واستشهد  
 فيه بابيت المشهور

يجود بالنفس ان ظن الخيل بها والجود بالنفس ارضى غاية الجود  
 فلما عرضه على الملك الناصر قال له هذا كتاب لا يلزم دونه القاصد  
 وكان الانسب في هذا المكان ان لو استشهدت فيه بقول  
 ابن جهمان فدي نفسه بان عليه نفسه وفي الشده الصمان في الدخاير  
 وقد يتطوع العضو النفس لغيره ويدخر للما كبر الكاير  
 فاقوله بالصواب وعلى نفسه بالخطا وبدل الاستشهاد بما قال ثم ما  
 اتقدد لك الكتاب من عشره ولا اقال ومن ثم قول  
 كتابنا هذا والمرتب في قبضه ملكنا وربوعه قد عادت اطلا لا لاسيا  
 التي كانت في ايدي اهلنا قد جعلنا هيا اعنا تم اغلا لا وقد علم



المجلس ما كانوا يجدون به نفوسهم ويشعرون به رؤسهم واستغفروهم من  
حسن لهم في الطمع امورا وعدم الا باطيل وما بعدهم الشيطان الا  
عزرا وكان المانع اولا ما كان من اضطراب الامور واللقاء الجيوش  
واختلاف الاراء وتغير النبات لئلا ان امكن الله عز وجل من كل  
منا ومنافرو طعننا من الاعداء بكل كافر وكل من هو للنعمة كما فروع مع ذلك  
خبط بما يكرهه علما وعلى لم يزد ادوا انما فلما تلحنا نحاول النصر  
سرنا اليها سرى الخيال الطارق واسرعنا نحوهم كما تسرع لمح البارق  
ولم نزل نوقد لم البوار وندير عليهم الدواب ونشتت لا رايم شملنا ونقطع  
من مكايدهم جبلا وننصر لعناهم جمعا وتكون جنودنا واقفة بازايم  
ينحيل اليهم من خوفهم انها تسعي لئلا ان ادركنا فيهم النار واطفئناهم  
النار وضربنا عليهم الدله وجمعناهم جمع القله واصبح ما كان  
يحجيم عناهم وقتلنا يا سيوف دونك واياهم وكانت هذه القلعة  
مكائنا في جوار النجم وقتلنا ايم بقدها الخيال ويعصها البحر وجبها  
الاودية وحصنها الوعر وتحفها سيوف لا تكمل وامال لا تسل  
واجال كمنظونهم ولا يضيعونهم وقوم يعصون الله ويطيعونهم ويطربها  
وبلا دم مهدومه وجوعهم مهزومه ويد الله فوق ايديهم والخذلان من  
كل ناحيه يناديهم ومنه قولهم وبعد فان الدتب  
سرها فتولوا بها ومتولوا يزيدوا لعقدما امتاز على السلوك الا  
بواسطه حسبها نظام كل فريد والملكه حكاما وزبرها وقوا مها  
مشيرها وامورها تكون صياغا وحزمها يكون مصاعما لم توارزها  
دواز شديد ورأي سعيد وقلم يقلم طغرا لملم وتقوم بعب الهم وبحري  
بالارزاق ويدخرها وتيقن الاموال العظيمة لمن يستصغرها ولولاها لما  
افتحرت الدول ولكانت مضطربة لولا ابتناوها على الاقلام والاسل

وكان

وكان اولي من عتول على تدبيره واهدي في الامور بنوه اهل العلم  
فانهم المذكورون لمن ملك والمستفتون في الارواح والاموال ليحيا  
من حي عز بينه وبينك من هلك ويستترشد بهم اذا ضلت الاراء واظلت  
الاهواء وطلت الانوار وتحكمت الادوا ونقست الاضواء وكان  
فلان هو المعنى هذا المدح والجد يربان تجلي عليه هذه الملح ونجل  
بالقادر ربه صدر كل ابوان وتنصريفه مكان كل ديوان وتحاسد  
الوزان والاحكام عليه لئلا ان نالت الوزان منه غتها منشد هو  
الجد حتى تفضل العين اختها ومنه قولهم يقبل الابد لا  
زالت اقلها بحسنه يا سفارتها وكتبها لا تسلك الا خفارتها واخذ  
اذا لم يكن معاد مام لا يومن عليها سن عارتها ربيتي ورود مشرقته التي  
ابجته بما سمعته وادت الامانه فيما استودعته وملت اليه الرياض  
زواهر واغنته با اهدى اليه ذلك الجحش الجواهر وقيل الريا له  
والرسول وقيل الحامل والمحول واعاد الجولب وهو من خوف  
القييد على حبل وكتبه والقلم من حيا المائله لا يكاد يرفع راسه  
من الخجل فيعرضه مولانا على بكره القناد ويتصفح بنظره الذي  
رمام الفضل به منقاد ويسبل عليه ستر معروفه الذي ويعين نحه  
انفا سه التي يكاد ينفوج المسك من عرفت الشذي والله يشكر له  
الاحسان الذي لا يبلغ الوصف مداه وحرس عليهم الفضل ما ملك  
يداه وينديه بكل مقصر عرشا ولا احدا اذا الافداه ومنه  
قولهم يقبل الابد الشريفه المحبوه المحبوه لئلا اكل قلبه  
المحتويه على الكرم الذي هو للكرم قبله لزاله مخصوصه بفضائل  
الاعجاز والبلاغه التي كل حقيقه عندها مجاز والاحسان الذي  
يظن الاطنا بيا وصفه من الاحجار ويهي ورود مشرقته التي اخذت



البلاغه فيها زخرفها واشبهت الياض منها احرها وابانت عن معجزات  
البراعه ومثلت له السحركيف يفتش في عقد تلك البراعه وابانت  
بحاري فضله على مثل الجمر واوردته بالرتبه التي لا يدعيها ريد ولا عمرو  
وعلمته كيف يكون الانشا واعلمته ان الفضل بيد الله يوتي من يشاء  
فوقف الملوك عليها وقوف من الحجه الحصر وتطاول لمباراته فيها ولم يطول  
من يبا عه قصر واستقدم القلم في جوابها فاجم واستطاع لسانه  
ليعرب عن وصفها فاجم وقال احسنها الذي استرق القلوب  
قد ملكت فاجم وبلغ الغايه في نفسه التي قصرت عن ثاوها وبلغ  
نفس غدرها مثل نجح ومن ابن لاجد تلك البديه المتسرع والرويه  
التي عن كماله تنقي وتتحل متورعه والمعاني التي توارها ابكارا والغراب  
التي تحورها لا يهدي الدر الاكبارا والخطا طرا التي سجدت الفضله  
من سماحته واللسان الذي يحرس اللغاه عند فصاحته والقلم الذي  
هو مفتاح الاقاليم والطريق الذي كل فيه ضل ولوانه عبد الحميد او  
عبد الرحيم والكتابه التي تشرق بانوار المعاني فكانها الليله الممتلئ  
واليد التي ان لم تكن الا قلام فيها مورقه فانها ممتلئ ومولانا اوتي ملك  
البيان واجتمع له طاعه القلم واللسان وخطبت الاقلام بحمد  
عليه منابر الانامل واخذت له البيعه بالثقم على كل فاضل ولو كان  
الفاضل واصبح محله الاسني واسماؤه فيها الحسن وجايز المحاسن  
بكل ما ترمي به الدول واصبحت طريقته في هذا الفن كما نهاه الاسلام  
في الملل وعرف الانسان لما حله وما صعب بها الايام وما اشقى من رعبها  
الذي لم ينق فيه بشائه تسام ووقوف مولانا على اطلالها وملاحظته  
الانوار التي اعرضت السعاد عنها بعد اقبالها ونفحة في دمنها  
وتوجهه بلك المحاسن التي اخذتها الايام من سامنها وانه وجدها وقد

قطف

حلت

حلت عراضها وزمت للنوي قلاصها وعرباها في رسومها ناغبه وايدى  
البلاغه والبي بها لا عبه

فلم يدبر رسم الدار كيف جبيننا ولا نحن من فرط الاسي كيف نسأل  
فشكر الله موقفه في تلك الدمن ورقته التي قابل بها جفون الرمن وراي  
هذا العهد الذي تسكت منه الان بحسب ورعي له حق الدمع الذي  
جري تقضى في الربع ما وجب ومن الملوك بوقفه في رسومها واستروا حبه  
بنسبها وسقيهاها بدمه وتجديد العهد بعناها الذي كان يراه بقلبه  
ناصح وهو يراه بسمعه ولقد علم الله ان الاحلام ما مثلتها لعينه الا بارت  
ولا ذكرتها النفس الا بمرقت ولا تحيلتها فكله فاستقرت على حال من القلق  
ولا جردتها الا ما في خيالها الا وراحت مطايا الدمع في السبق  
ولا قلت ايم بعدها لمسا من الناس الا قال قلبي اهل  
على انه قد اصبغ من ظل مولانا في وطن وانشاء اسمه من خوف من قطر  
وشرف بخدمته التي تعلو لمن احدها منارا واستفاد من الايام التي  
اخذت منه درهما فاخذ عوضه دينارا واصبح ياعن كل شغل بها شغل  
ناسل فوادي عنها غنى وما ذكرت حبيبا الا كنت الذي اعنى  
وان نظرت عيني سواك تلمت حيا باردان الدماغ الدح  
ولو اني استطعت حفظت طريقه ولو وصفت ما عسى ان اصفه  
من الشوق كان الامر فوق وصفي

واني في داري واهلي كما نني لبعذك لاداري ولا اهل  
وعرف الملوك الانسان لياهد السفرة ومناعبها والطرق ومناعبها  
والثلج الذي شابت منها مفارق الجبال والمفاوز التي تهيب السرير  
فيها طيف الخيال والمرحون لله تعالى ان تكون العبي ما مونه  
والسلامه فيها مضمونه وكان مولانا بالديار وقد دنت والراجه وقد ادنت



واللهاني وقد اسرقت بوفودها تلك الراحات والرياض وقد ابدت من ملجها  
ما يكفر به دين السحاب والانس وقد اسي وهو مجتمع القوي والرحله  
وقد القت عصاه واستقرت بها النوي ومنه قول  
في كتاب كتبه عن الملك المنصور يا ابنه الملك الاشرف بفتح المرقب اعز الله  
نص الجناح العالي الولدي الملكي الاشرف في اصلاح عضد امير المؤمنين  
ولا زالت جيوشه تنقح من الممالك حصونها وبتدل مصونها وتشتد  
الاسعاد عصفونها وتطوي لم الارض ولا يبعد عليهم مري يعلمون اليه  
العظام ونصونها ويتصون اجنتها بالسكر ونصونها هدي اليه كل  
ساعه خبر جنوده وما ملكت وخيوله وما سلكت وسيوفه وما فتكت  
ومهايته وما اخدت ومواهبه وما تركت وتدي لعله الكرم ان الهمها تنال  
الممالك وترتقي المسالك وقل ما طغى المراد رادع وكل انف لا يافت المساه  
تواحق الاعضاء بالمجادع ولم نزل نقتل في افكارنا الصوره التي اقدم عليها  
اهل حصن المرقب في مبداء الامر عند اضطراب النيات وضعف  
البيانات غرور الايات الكاذبه واستمالات الخيالات الجاذبه  
وياخذ في اسرهم الظاهر بالرخصه دون العزيمه ويعمل على ما لو تمثل  
لم صوره جبرامه ذيل التزميه ونسر ما نسده يلا اخورهم من سهم ونترهم  
انا ندفع في صدور الحقيقه بالوهم ونعرض عن مناقبتهم في الحساب  
وتري اجمال تحسبها جامده وهي ترمس السحاب وتي لم يواخذ المسح  
بنعله ويعرف مقدله جملة استدام طمعه واستقام طلعه وحركته  
دواعي الشر والشر وتخييل السلامه في كل امته فلم نزل نتر بص  
هم رب المنون وترك منهم ما كان في حب ما يكون الي ان ان امكان  
الفرصه وجمعنا لهم بين الشرقة والغصه فانقذنا اليهم المرمى واعلنا  
مسعانا في طاعه الله عما ادك انت مساع الملك غرما ووصلنا

السبر بالسري وطرقنا هم كما يطرق الكري واوطانا هم حوافر الخيل  
وجيئناهم بحج السيل وظللنا عليهم ظليل الغم ونشيمنا ما غشي  
فرعون وجنوده من اليم مع كون مكانهم قد جمع لهم معه البر والبحر  
وحل منهم بين السحر والتجدر قد الرياح الموج عنه مخافه ويرجع عنه  
الطرف حسيرا بعد المسافه فلم يكن باسرع من ان ناهناها وحللنا  
بعد صته وهاجناه واحاطت به رجال الحرب وشانته بخطاب  
الخطب وعسكرنا محمدا لله قدملا الفجاج واستعذب الاجاج وقا لهم  
الرجاج فاعطاهم الاسنه وانى الرجاج تعرض ابطاله المنايا وان  
كانت عرضا ويقول كل منهم وعجلت اليك رب لترضى فلم يزل القتال  
سوتهم وبهائم المنون قضيمهم وسحابها يصومهم والمجايق تدلل سورهم  
وتسكن نورهم وتزيمهم بنجومها وتضمهم برجومها وتقدمهم من كل جانب حورا  
وتعيد كلاهم مدبوما مدحورا وتسير اليهم اصابعها بالنسيم لا بالسلم  
ومتا بهم فاندس من شئت عليه الا جعلته كما لرسم يا ان نختنا هاديه  
لأحد عتو وحللنا مكايدهم فيها عقد عقد ونقضنا هاه عروه  
وسطرنا هذه البشري واعلام النصر قد خفقت عليها بنودها ودلت  
لما علج الكفر وكنودها والسيوف من دياهم يقطر والصلب خرنان  
تنظر والادان مكان الناقوس والقرا موضع القسوس والكنيه  
قد عادت محرابا واجته قد تحت المجاهدن فكانت ابوابا وكنانود ان  
يكون الولد معنا في هذه المشاهد وان ينظرها بعين المشاهد  
وانا لرجوان لا يكون من يستلين المرند وان لم يحضر هذه العرو  
فتاهب للآخرى فكان قد ومنه قول من كتاب  
كتبه ليا صاحب اليمن بنتوج طرابلس هذه الخدمه يا سني من فتوح  
طرابلس الشام واتقنا لما بعد الكفر يا الاسلام وهو فتح طال عهد الاسلام



بشله وتفتح فت في عضد الشوك واهله لم يحل اس في خلد ولا فكر ولا رقت  
 اليه هم عوان من النوايب ولا بكرمرت عليها الايام والليالي وعجز عنها من  
 كان في الغصرا الخواجي ولم تزل الملوك تحاطا بها واذا خطر بها الطنون  
 في بالي خشي ان تحل عماها ولمس انضى الله اليها اسر الملك وانجي بيا من  
 الملك عاهدنا على ان نغزو اعداءه برا وبحرا وبوسع من كفر به قتلا  
 واستوار ونورد المشركين بورد الحرب المنضيه به ليا الهرب  
 ونجليهم عن البلاد حلا طوايف المشركين عن جزير العرب نجياهم  
 وزلزلنا اقدامهم وازلنا اقدامهم وبرزنا اشقياءهم بشقايتهم وسددنا عليهم  
 انفاق نقاتهم وقصدناهم في وقت تجتمع فيه اشقات الشيا وطرق حفيه  
 المدارج ابيه المعارج صيفها شتا وصل بها مسابيه المفارق باللولج  
 منهله المداع من عيون الجبال على حدود المروج مرون الجيوب  
 على اكمام الغيوم التي ما لا يساه من فروع ولم تزل اقران الزحف  
 في عدران الرغف ترسيم بالنفور من الياس بما ترعد منه  
 الغزايص وتقلب لم ظهرا لجن ونطرق اقيدهم من الحرب بكل فن  
 وتقرب الا سوار من الاسوار وتنج لم الادوار في الادوار الي ان وهي  
 ملكها ودني هلكها وسفك منها ما عدا وخص ما غلا ونجهاها واخناها  
 وخليهاها وقد اخليناها فاست كالذي تحبب السيطان من المس واصحت  
 حصيدا كان لم تغن بالامس وهذه المدينة لما سمعه في البلاد ومنعه  
 ضربت دون العزم بالاسداد تحت في صدر الاسلام في ولايه معاويه  
 ابن زياد سفيان وسقطت في ايدي الملوك وعطفت في زمن بني عمار  
 وبنو بهادر العلم المشهور في التواريخ فلما كان في اخر المايه الخامس  
 وقد ما قدم طوايف الفرنج بالشام اذا استولوا على البلاد  
 امتعت هذه المدينة عليهم مد ثم ملكوها في سنة ثلث وخمس مائه واستمرت

لما الان وكان الملوك في ذلك الوقت ما منهم الا من هو مشغول بنفسه  
 مكب على مجالس انسه يصطحب في امره ويغيب ويحري في مضمار  
 لعبه ويستبق يري السلامه غنيه واذا غش له وصف له الحرب  
 لم يسال الا عن طريق المزيه اموال تنهب وممالك تذهب ونفوس  
 قد تجاوزت حداثا بها وبلاد تاتيها الا عدا فتقتصها من اطرافها  
 ليا ان اوجد الله من اوجه لنص دينه وادلال الشوك وشياطينه  
 فاجيا فريضه الجهاد بعد موتها ورد ضا له الملك بعد فوتها ونزجوا بقره الله  
 ان تجلي وبارهم من ناسهم ونظير الارض من ادناسهم ونجد لله قوس سلطانها  
 وبعد كلمه الايمان ليا اوطانها والله تعالى ثبت في صحايفه اجر  
 السرور هذه المجددات التي يعظم بها اجر الحامد الشاكر  
 ويجعل له اوفى نصيب من بومن الغزوات التي اجد فيها بهمه والايجاد  
 بالهم مثل الايجاد بالعساكر ومن تمنع يد اعب ابن الصري الكاتب  
 وكان ردي الحظ

للمجد خطا حكي في التبع صورته ناهيك من خطا باد من خط  
 لم يلقه احد الا وينشده رميت ياد هر كف المجد بالشلل  
 وقول

انبت ان كتابا بعثته مع رسولي ملأته منك طيبا فضاء قبل الوصول  
 شهاب الدين ابو محمد بن كمال الدين اي العباس احمد بن عبد العزيز  
 ابن العجمي المتقدم ذكر ابيه قاييل كالم حسان وقايد كرم واحسان سليل  
 صدر كرام ورسيل سجب معذقه وبدور مقام من بيت في حلب الشهباء  
 رفع على صهواتها وزلت به الحضرة وسائر اخواتها اعداد الصبح العشا  
 وكتب الانشا وصرف الايام الزمان وقاسم الوزير حسنة لا  
 اوزان وكلامه عذب المساع للقلوب به شغل وفراغ كانا نشر به



حلا او صاع وكان برئاً من طلمه التعقيد كانه الزهر الصالح في ريق  
 الريح الجديد ومن ثم قول **هـ** في توقع كتبه لقاض اسمه  
 يوسف لانه المستوجب لهجرة الى انا تحقيق ما نواه وانه يوسف  
 الفضل الذي لما قدم مصر قيل لشيخنا الشريفة اكرمي مثواه وارته  
 اجله من الاماني ما جعلناه صدقا والجزالة تعالى له منها ما  
 قال معه هذا تاويل روي من قبل قد جعلنا ري حقا فليعصم  
 من طاعه الله باقوي جبل ويقف عند مراديه لختبيه وتم نعمته  
 عليه كما انها على ابيه من قبل وليتمسك من اسباب التقوى بما يكون  
 له حبه وحرص على ان يكون الرجل الذي عرف الحق فمضى  
 به وكان المحصور من القضاة الثلاثة بالجنة وجعل ذا الهوى  
 عنه محسوما ولحظه ولفظه بين الخصوم مقسوما ولا يالوا يجب  
 من الاجتهاد اذا اشتبه عليه الامران ويعلم انه ان اجتهد واخطا  
 فله اجر وان اصاب فله اجران وصوب الصواب واضح لمن  
 استشف بنور الله برهانه وليتوكل على الله في قصده وثق فان الله  
 يهدي قلبه ويثبت لسانه ويجعل الاعتصام بحبل الله تعالى  
 في كل ما تراود عليه القوس من دواعي الهوى معاذاً وبتصر من برهان  
 ربه ما يتلو عليه عند كل داعيه يوسف اعرض عن هذا **هـ** ومنه  
 قول **هـ** ربي انه وردت عليه مشرفة شريفة وتخفنه  
 منها على الاعناق ثقبه وبما انعم من القلوب حفيظه فقلها الملوك ولها  
 وثق عليها در ثقبه ونظما ونقل معناها الى قلبه فشف ونقد  
 دهبها الخالص واعاده من الصرف واسى ليا ما تضمنه من صدقات  
 موني ملك رقه وانا من الفضل فوق ما استحقته وانزل له الكواكب  
 فتا ولما بلا مشقة واري ليا في حيزه وتغطي عن عين الخطب

يستورنعه وراي فيه الا زاهر وشم نداها والجواهر وضم ليا  
 العقود جلاها ونكر هذه المنى وكمن والاهل وسبح لمن وهب  
 من حبه هذه البدايع واناها وعلما امر به موله في امر تلك الورقة  
 وسدد سهمها ليا الغرض وفوقه وحجب ليا فاحلى الطريق وطرقه  
 وعرضها في مجلس الوزان الشريف ونشرا تبرقه وبرز المرسوم  
 بالكشف ويرجوان يتكل بالتوقيع ويكل بالتاصيل والتفريع ثم جهن  
 الملوك ليا خدمته الكريمة كما امر وما اخرا الجولب هذه المدة  
 الا لجهن معه فتعذر وما قدر ومنه قول **هـ** اولى من عاودة  
 عوايد فضلنا بحباها وتلقته صدر عوارفنا برجاها ونقلت مكاننا اطاعه  
 من لامع سراها ليا نافع سراها من هاجر ولا يه ليا احم دولنا  
 القاهر وكان من انصارها وبادر في هيجانها فاعزتهم واحرقهم  
 بتيارها وبنارها وتشتقت المسامح ليا ما تشبه فكان اذ كرم  
 الجليل من اعظم اسباب مسارها والقارع دره هذه الصفات  
 القارع مرون هذه الصفات المجلس الفلاني لانه جامع محاسنها  
 مفردة والحكامي لسر حجاب بطش يده وراي عرضها بصفاء مقصده  
 في الاطراف وحاطها ورفع بهمة فعلق بالثريا منا طها وكان واحد  
 اوليا الدلالة بالان لا يكمل شياه وعزما لا يوزن كما هل الرح مقتاد  
 جنايه ويركب صباه وفضلا جاملا جامعاً فاق فيه كل نبيه الا اياه  
 ومنه قول **هـ** ولا زال باب الكرم للامال ملاذا وجنايه  
 المحروس من حوادث الايام معاذاً وثوابه وعقابه لويه وعدوه هذا  
 لهذا وهذا لهذا ويهي ان مولانا والله لا يحد حبله الله على فعل  
 الخير وجعله من اهله وحبيب اليه الاحسان ومكنه من فعله  
 خصوصاً من يتي ليا خدمته الشريفه ويلجا ليا ظله وملوكه فلان



من يعد نفسه من الارقاء ورعى ليا مولاته التي في درجات السعادة  
والارتقاء وما بهم الملوك هذه الخدمة الا لما كان عند نفسه المثابه ولا  
تقل على خاطر الشريف الا لوقوع ذلك من كمالنا بوقع الاصابه وقد  
جعل الملوك السؤال مفتوح عبوديته لمولانا ومولاته بحسنه قد  
اهداها ليا صحايف حسنه

**وله** احمد بن ابي الفتح بن محمود الشيباني كمال الدين ابو العباس  
بحر يقود الدد واق يطلع النجوم الغد وكان للذبا حلالا ولدين كما لا  
جعل للبيان سخرا والمطيب سخرا وقدمته الدوله على الروسا وعظمته علي  
الخططاء والجلساء وكانت الملوك يقره منزله لسانها ولينها وتخله محله  
ترجمانها وامينها وظلت تصرف به الناس والذي وتصرف في الاولياء  
والعدي اونه حب بسية سوا لا وجود بسية نوالا واونه تجز بقضيه  
الغلاصم وتجربكته لجذ الايدي والمعاصم وطالما تحت به المعاقلة الاشبه  
وساقت سرجهما السوام في رياض النجوم المعشبه ثم قفلت المالك باقايده  
وقفلت المسالك بقايد واصطفته الرياسه لقرها واصفت له السياسه  
موارد شربها وكتبت كتب السيد اكثر عن وصوف ديوان الانشا  
مدى بامر وكان بدمشق عينا لا عيانا وزينا وحليه لبيانها راقبا  
للديوان ورايا للديوان وكان عي لم اي لا يعتد كل منها الا على امانيه  
ولا يرخ فكره الا بايضا حده وابانت وخطه ابعج من الروض الارض  
وازين من النفس المحضر علي معاصم الغواني البيض وله من كثر الاطلاع  
ما حقق له المارب وصدق انه الشمس ضوها بعشى المشارق والمغارب  
ولم يكن اكثر منه انصاعا في ارتفاع وتنزلا وهو في النفع لا يجد في  
نفسه جرحا لاحد ولا مضضا من الكرحه وحج لا يرضى اي مكان  
ظه ولا يرضى لسن عاه ام جله وكان يعرف ليا الله عساه ولعله يعرض

لنفس حواج الناس لله لا لعله هذا لا تكلف بشق عليه في عرضه مطلوب  
او يشق به لعرضه ارضه او جوب مع ملازمته قلا و نوس بها حان  
الجامع المعجود ومراه تشرق بها وجه النهار ويحرق قلب المدحجود  
وعلى زاك صعب به الا حيا وجاور سكان القبور ومن نفس  
**قوله** طالما جعل منه انصاعا الرب العالميه جليل  
مقدان وحلي المناصب العالميه بحلي انوان وما شب على معاطف  
مناقبه دوايب لجان وهامت الافكار في اوديه محامده وما بلغت  
وصف محله ومقدان وافتخر قلم الفتيا براحتة فتبا عبد السيف  
عن قرب خوفات من هباته وسدد ليا الحق سهام احكامه فاصابت  
الاغراض وعالج الانعام بافهام كلامه شفي صحفه الامراض وكان  
فلان شمع هذه الدوحه النضر ونشر هذه الروضه الخضر  
فرسم بالامر العالي ان ينوض اليه تدريس المدرسه الامنيه بشق  
فليكتبها دروس فضله التي لا تدرس الايام اثارها وتغرس في قلوب  
طلبتها حب فوايده ليجني ساعه غرسها ثمارها لتضج هذه المدرسه  
كيفا ملي علما وقلبا حشي نهما وفلكا تبدي شمسا وحفي نجا وكما به  
خرج من طلبتها في كل حين سها قلنت هذا من توفيق كتبه  
في الايام الكامله حين خرج سنقر الاشقر على الملك المنصور لقاضي  
القضاء شمس الدين بن حلكان وقد اخذت الامنيه له من نجم الدين بن  
سني الدوله عدنا ليا ابن العطار ومن انشا به رساله التي سماها  
وصف الفريد في وصف البريد

اما بعد حمد لله البر المسير في الجود والبر والصله على من علا  
البراق واخترق السبع الطبايق وعلى له وصحه الدين سيقونا  
بالايمان وعلى التابعين ام باحسان فانه لما كانت النفوس موعده



يجب العاجل متطلعة إلى الاطلاع على المستقبل من الامور والاجل  
لم تزل النفس الخلقا والملوك وانفس الاكابر من الامرا والعظماء بكلفه  
صبه وطلاستعلم احوال ما لكها وعساكرها ورعاياها منصبه وعلم  
مثل ذلك من خلق الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين فبردهم  
في الافاق ضاربه وطلاستعلم تارة بالمشارق طالعة واوتة في  
المغارب غاربة كرم في البحار السراب تعوم واخري بالافاق كأنها  
نجوم تزور فتغدو في الصباح طرية وتغدو فتدو في الظلام خيالا  
تستطلع لم خيرا وتطوي وتنشربساط الارض وردها وصالها  
وتعوض الساعين بما تقوله اليهم اشرا عما فات اعيانهم مشاهد ونظرا  
فلم وان عدت البلاد بعيد طرف باطراف البلاد موكلا  
من كل فتي قد هجر الكرك واشبه البدر فلا يبل من طول السرى  
وحلف الريح جسري وهي جا هده وترختطف الابصار والنظرا  
قد اعد للسفر في ليله ونهار من الخيل كل اسعد صباح واشبه  
مساء واصفر اصيل وادهم ليل

والبحر الصبح بالتريا والسبح البرق بالملال  
وسابق الطلال فهي تزور عنه ذات البين وذات الشمال فلا تزال  
من ورليه مشرقا قبل الزوال ومغربا بعد الزوال موكل بفضل  
الارض يدرعه متوقع ان كل بلد يقطع

وكما لما اتخذ البروق اعنة وكما لما اتخذ الرياح جناحا  
فما انما الكتاب العزيز من تطلع المرسلين والانبياء الى سرعة  
الاطلاع من الامور والانباء ما ورد في قصه سليمان عليه السلام  
من طلبه سرعه اتيان عرش بلقيس ووصوله قبل ان تداد  
ظنه اليه وقد نقل عن نوع عليه السلام استبطان الغراب واردا

له ما يحام هذا وقد ضرب المثل بكور الغراب وخروجه في الظلام ولو لا  
اعتقاد موسى الكليم عليه السلام انه للباري جل جلاله ارضي لما قال  
وعجلت اليك رب لترضى وفيه سين باهله ومسراة ناداه رب بالوادي  
المقدس يا انا الله وما انقعد على رهن السباق الاجماع الا لما فيه  
من فضيله الاسراع ولم يكن الشيطان الرحيم بمطرود لوجري على  
محبيته في العجلة وباده في السجود لا سيما وقد خلق الانسان من عجل  
وما يعلموا المدرك المسرع من انوار الجود وما يغشى المبطل من فتور  
الحجل ومن كان فضيلتي الحج والعمى ما هو واجب او مستحب من الرمل  
وشتان ما بين المبطين والسريع وما بعد ما بين الساقط والطليعه  
ورمات قومنا جل امرهم من اللاني وكان الحزم لوعجلوا وكثيرا ما قيل  
في القوم وعدك ذم وتخطاك لوم وتحرك تعش وسريه البلاد  
تتبعش وقال الله سبحانه وتعالى خلقه فامشوا في مناكبها وكلوا  
من رزقه هذا واشرف الداراي الكواكب السوارى وما الجوارى  
في البحر كالسوارى وهل اجن الا لما الواقف وهل طاب  
الا لما الجاري

وان لزوم عقرا بيت موت ولن السير في الارض النشور  
والعقود مع العيال اقيح ومن من النجاس سرعه الشرح  
والهداسكن للضي حيث جابه ومرا

وفضيله السير في البلاد والانتقال بلغ البدر درجه الكمال وانت  
الشمس المنير من الملل والصقر ليس بصايد في وكنه والسيف  
ليس بخارب في حفته ولو لا ضرب اخو يوسف في الارض لما ابحا  
ابوهم من حزنه وقد جعل الله رحلي الشتاء والصيف للايلاف  
وركني الحج والعمى للسعي والطواف وفيه اختلاف من لا يستطيع



التحيز للضرورة خلاف  
والمرام لم ينفذ نفعاً اقامته غيم في الشمس لم يطرد لم يسر  
وسعه الخطى دليل الاقبال وسبيل ليا بلوغ الامال ولا ريب ان العذر  
في النقل وينا بلاد من اختها بدل  
لو كان ينا شرف المني بلوغ في لم تخرج الشمس يوماً دان الجمل  
والحركة ولود والسكون عاقر وقد ورد ان الله جيم بالمسافر وانه للخضر  
عليه السلام خليفه وناهيك شرفاً بهذه الرتبة المنيفة ولا انا فيه علي  
رتبه الخلافه والسيف ان ترعى العهدي والليك لولا الوثوب  
ردي ولو يستوي بالقيام القعود لما ذكر الله فضل الجهاد ولولا انتقال  
الدر عن الجور لما عوضت من الجور بالخور وكثيراً ما ورد في الكتاب  
العزير التي عن التباطي والحق على الاسراع وليست فرحه الاياب  
الا لموقوف على ترجع الوداع

ان فيه اعتناقة لوداع وانتظار اعتناقه لقدم  
وهذا اكرم بين رتبة الاتباع ورتبه الاختراع والابتداء وبين جهود الرويه  
وتوقد الابتداء وكلاهما الرقاد وجد الانتباه وستان مابين عقله  
المشيب ونسطة الشباب وحسبك بانك ترى الحبال تحسبها  
جامد وفي شمر السحاب وقد علمت فايله الاسراع بمن لا علم عنده  
ومن عنده علم من الكتاب وبحركة النبض يستدل على حال القلب  
ولولا اداية الترويح عليه لغم من الكرب ولا يقاس موقف المأموم لمقام  
الامام واذا كانت الشجاعة في الاقدام كذلك السلالة في الانسزام  
وقد جعل الله سبحانه وتعالى الافلاك دائمة الحركات وارسل  
الرياح منشرات وللشباب مسيرات وبارزاق العباد جاريات  
واشم سبحانه وتعالى بالعاديات وبالمرسلات وللأسراع سحر لمحج الخبر

عليه السلام الروح والطير هذه غلدها شهرو ورواحها شهرو هذه تسطاع  
له ابنا الملوك فتستفز لم على حكم الدل والتهو لذلك درجت الملوك  
الحمام ورتبت البريد فبلغت بها في الوقت القريب ما تريد من غداية  
المرام البعيد وقربت لم مستبعدات المطالب واطلعتهم بسرعة  
الاعلام على نهايات العواقب فبلغت هذه بسرعة ايصال البطايق  
ما لم يكن احد من البشر بطايق وارفعت محلقه في السما وحلقت  
مسحوراً في جوار السما وما خفقت باجتها الا وقد وافت بالبشري  
محلقه وما اخفقت وما خضبت كنهها وتطوقت الا للسرور  
وصفقت وما حفظت العهد من الاسرار وما ردها الحنين  
يلا الاوكار وما قطعت مسانه ايام في ساعه من نهار وما وما  
ولا عرجت طائر نحو السما الا وقد كرت عموماً باحج الان بطايق  
وما نقلت من جناح يلا جناح وحصل بنقلها اعظم خطر واوفر  
جناح وكشف خدرها واذيع سرها فغزت مذاعة السرار وكانت  
محبوبة عن مقله كل ناظر وذاك حافظ لما استودع من الامانه  
المودات امين على ما حمل من المتقات والمشاينات الى الاجاب  
واهل المودات حريص على ايصال كتبها صاين لها في جحرها  
صيانة الصوارم في قوما والعيون يد بها يوصلها بطيها مختومه خاتم  
رهبها فهو السهم الخارج عن كيد القوس لا يزعج عن العرض وتلك رما  
جرهما الجوارح وعرض لها بالسادق من اعترض وصدها عن  
بلوغ المرام غموم الغمام وعموم الظلم وقطع طريقها وحتم تعويها  
ونصى وحكم عليها بالتأخير لا ينهاها لا يطير وذاك في الليل والنهار  
والصحو والغيم يسويك ويسير ولدك لا تشزع الحمام في المهام  
الا ويرسل تحتها البريد مورع بتارحها فهو لها وعليها سابق وشهيد



وهي وان شهدنا المترم المنتدم بالفضل والتقدم والفضل للتقدم فربما  
تقدمها البريد وسبق وكثرا ما تواما فكنا ناكنا على معاد جاء معا  
طلق كغري رهان وسري عنان واقتر فيه الناظرون وهو محضر  
فاصبح يومئذ اليها وعين تنظر هداكم ثابت لتعقده لجامه النواصي  
وزيت لتقدمه البلاد والاصباحي وسري جنس البرق خوفا وطعا يغامر  
ويجتمه فلذلك تارة ترد بما النفوس به يتبع وتارة بما الصدور به يخرج  
وتشاهد ما ينزل من السماء وما في الارض يلج وسري وعيون القطر  
دامعه وسيوف البرق لامعه وسيول العيون للطرف قاطعه ونبال  
الوبل في اكباد الارض صادعه ودباب المنازل والحيول بها طالع  
وبعد ان اصحت طائر امست تحته واقعه وكم حال دونه سرامه  
من اوجال ارجال وعلق لثق ووهق رلق لمنعه في سوقه من استرسال  
باوثق شجده وشكال وعام في املاق ليا الاقن لا الى الوسط  
وتقطر فوابه وبه مغلوله ليا غنقه وكانت مبسوطة كل البسط  
او بات بعد ان كان راكبنا نازلا وبعد ان كان محمولا لدرجة  
وجرا به على كنفه جاملا وسري وطرفه بالسماموكل ونزل منزل ليس له  
ينزل وليس به ما يشرب ولا به ما يوكل

نهمه فيه السراب يلح ويلي به جوع مطر  
يداب فيه القوم حتى يطلوا ثم يطلون كما يبرحوا  
كلنا اسوا حيث اصبحوا

لمشي زبلا للظلم وتارة ردنا على كفل الصباح والاشهب  
وبعدو كما يحبال لمشي ليا وراو يغدو فلا يسال عن السيلك ولا عن  
السفر ك اوجات به غمس من الشام تلق جدان كان يطوي  
الارض بسوقه وخترق وقد فلا الفلا وقيل له هكذا هكذا والافلا

يوما

يوما يحزري ويوما بالعقيق ويوما بالعذب ويوما بقصر تيماء  
وتارة بفتح بحر واو نه شعب الغوير واحزى بالخليصاء  
نكم قطع ارضا وركب ظهرا ووجد رفقنا ولم يكن كل ملت لالرضا قطع ولا  
ظهرا ابقي وتلما جهرا لايه مطح من مصاح المسلمين العامة الشاملة  
للأمة المحمديه من الخاصة والعامة ما لبث من سفر الا ليا سفر وما سفر  
فيهم ليا بلد فقيل انه سفر ولكنه طفر

كان به ضغا على كل جانب من الارض او شوقا ليا كل جانب  
ورد مبسرا والمسار في الوجود مسير انا زال العنا وانا ليا الخي واقاد  
الغنى راثات عليه الجوايز والتشاريف من ههنا ومن ههنا  
ما ذرت الشمس الا حيا يقدمها ولي المغارب منه قبلها اثر  
وكاد لشده احضان يسبق اذني جواده في مضمار فتراه لسرعة  
يسير لا يرتد طريقه غير امد حتى يتعداه ليا غير هو ابد يسبق طرفه  
ليا ما يرق وما يستوي طرفه على امد الا ويتجاوز ويسبق فيكاد  
يا حدم غربا من مشرق فيبلغ غايه الا قطار وخترق من الافاق  
حجب الاستاد حتى يقال انه ما سار ولكنه طار وفي الارض طار

قال له البرق وقالت له الريح جميعا وهما ما هما  
انت تحري معنا قال ان نشطت اصحكتكما منكما  
انا ارتداد الطرف قد فته الى المدي سبقا لمن اتما

ولم ينزل البريد مرتبا فيما تقدم وسلف من الايام ومعاويه اول من احذره  
في الاسلام واحكم امره الذي ملك البلاد شرقا وغربا ونظر الى السحاب  
فقال امطري اني شيت لحرا جاك ليا يحي وعلم انه من اعظم مهات  
الملك العظام فقال ربنا فسد حبسه ساعة تدبر عام  
فدانت له الدنيا فاصبح حالسا وياومه فيما يريد قيام



لا سيما في هذا العصر وعدو الدين قد ابراس واستشري شره  
وامتدت اطاعه في البلاد وسري بها منه الفساد مسري السم  
في الاحساد وهو اولى الاعداء التي لا يستاذن عليه وقد ولى مسرعا  
والذي يقال له لعا اذا قيل لسواه لا لعا  
وجامنه بقوطاس نجب به فاوحش القلب من قوطاسه فزعا  
وتداقم اللههم للاسلام بالديار المصرية والشام كل سهم اضنى من سهم  
وابعد غايه من نجم

اد اجارته شهب الافق قالت اعان الله ابعدنا مرادا  
محمودا الطرائق مقبول الخلايق عند الخلايق خفيف الحركات  
مسارع ليا الحركات تصيف يرحم به طله خفيف على ظهرا المطويه  
معله واذا كان الناس ارواحا واحسابا ما هو روح كله عارف بالاداب  
والسلوك للمثول بين يدي الامراء والسلاطين والملوك عرب العباد  
خفي الاشارة مخج السنان كتوم الاسرار موقوف الايراد والاصدار  
صادق الوجه ثابت العداله على بادا السلم وابلاغ الرسالة ليست  
معرفته على اداب السفر مقصود جامع بين ادب النفس وادب  
الدرس حسن الاسم ومن الرسم سوي الوسم سريج ليا الداعي مبادر  
ليا استئبال الاوامر والدواعي ما يفوق الجواب الادرجه في الركاب  
ثم متى رسم لم بالسفر يسارعون وليا الاجابه برعون وعلى الخدمة انفسهم  
يعرضون كما هم ليا نصب يوفون والسابقون السابقون اوليك  
المقربون لا يستقر لهم ربح ولا سكن كما هم فوق متن الريح تترال  
ماندب منهم ندب لهم الاربادر مطيعا وما غاب الا قاب سريعا لما  
ماثله في السر دكوان ولا ضاهاه حذيفه بن بدر وقد ساق هجان  
النغان الف النوي حتى كان رجيله للبس رحله الى الاوطان

والله سبحانه وتعالى يطوي ابعد لمن يشاء من خلقه ويسهل العسير وهو  
حسبنا ونعم الوكيل نعم المولي ونعم النصير الا ان حضور النيات  
التي بها انعقاد الامور الدنيايات لا يحصل الا بالثبات والانا  
والطمانينه في الركوع والسجود كما ان الغرض فاما الزيد فيذهب  
جفا واما ما ينفع الناس فيك في الارض وكما ورد في النزول النهي  
عن التباطي ورد النهي عن التسرع وسببه فقال عز من قائل لا  
تحررك به لسناك لتجمل به ونهى عن العجلة تارة في الخير وتارة في  
الشر فولا حيزما فقال سبحانه وتعالى فلا تجعل عليهم امانا بعد  
لم عدا ولا تجعل بالقرآن من تسيل ان ينقض اليك وحيه وقيل رب  
زدني علما ولا رب ان الثبات من الله تعالى والتجمل من الشيطان الرحيم  
وان الله عز وجل امتن بالثبات على النبي الكريم فقال سبحانه وتعالى ومن  
اصدق من الله قتيلا ولولا ان ثبناك لقد كنت تركن اليهم شيئا قليلا وكذلك  
لثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا وان ورد عن سليمان عليه السلام طلب  
الاسراع في الكتاب المبين فذلك ورد عنه ثبت في قوله تعالى  
ستطرا صدقت ام كنت من الكاذبين وبماذا يصف الواضف او يفت  
الناعت فرق ما بين العجلة والثاني وبين البروج المتقلبه والبروج  
الثواب وبالثاني حصل الثاني ويكون المر من امر على بصير  
ويشاهد في سراي مراه فكله صون الخير وبأمن من تردد الحين  
وقد قيل اصاب متان او كاد واخطا مستجمل او كاد وحصل على  
انكاد واري انكاد ولولا الثاني قبل ارسال السهم لم تحصل به الكايبه  
ولولا ثبت قبل اطلاقه ما وصل ليا الغرض ولا بلغ الغايه فالعجله  
والندامه فرسا رهان وشريكا عنان وان عدا المحلى يوم الرهان  
ومار الت من العجله الندامه وريما كانت الملكة في العجله وفي التودر



السلام وفي الثبات والانهاء ما لا يحصر من امرا العواقب في سائر الحالات  
واسرع السج في الاجام وما الاقدام في كل امير من الشجاعة ولا الثبات من  
الاجام والحرب ترهب لكن الاناء لها عند التاييد اضعاف من الرهب  
لا يامن الدهر باس البحر لاسه وقدير وسليما لاسس الذهب  
والفسر خرق والاناء حمل ورفاد والتثبت دليل العزة من الله عز وجل  
ثبت القلوب والابصار ورفق سبحانه وتعالى بين الشجيرة الثابتة  
والشجيرة التي ما من قرار وما كان الثبات في شيء الا زانه ولا التسرع  
في امير الاشانه ومع العجل الزلل ومع الزلل الخجل ومع الخجل الوجع  
ومع الوجع الخلل الجلل وللثبات وثبات واي وثبات وقليلا ما  
حصل النصر والظفر الا بالكمين والبيات وقد حكم الصادق والوارد  
والمداني والشارد واقر المعترف والكا جدد واعترف الصديق والعدو  
والحاسد وسار في الاقطار والافاق وبلغ من مصر والشام والروم  
والعراق وسار به من لا يسير مشمرا وغني به من لا يغني مغردا  
ما حصل للاسلام والمسلمين من الانتفاع ولعدو الدنيا والدين من  
الوهن والضعف والانذفاع بثبات المقر العاني الجمالي كافي  
الملك الشريفة الشامية اعز الله انصاره ومقامه على المخرج مع قوه  
المخرج وكفى المخرج وانه قام بذلك للدين نصيرا والملك ظهيرا واحدا  
هو من اقام بخدمة من العساكر الشامية بقوله سبحانه وتعالى  
يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فيه فاثبتوا وادكروا لله كثيرا  
سديد الراي لا فوت الثاني لم به ولا رلل العجول  
يعيب مصاه وفتات حلم كعيب المشرفيه بالقلول  
وقد كان العدو المذول يظن انه يركن ليا الاجام ويتربص الدبار والعصا  
من سهام الايام فاحلف الله طنه وعجل هلاكه وضعفه ووهنه وتحقق انه

الطود الذي لا يلقى والسور الذي احاط بالشام فما ان يتصور ولا  
يرتقي فاجعل اجبال العظيم وطلب الفناء لنفسه ولم يلو على مال ولا حرم  
وحفظ الله تعالى بقبائه الاسلام ورفه خواطر اهل الديار المصرية  
وصان اهل الشام وعادت العساكر المصرية ليا بلادها عود الصوام  
لا اغماذها والاجفان ليارقادها والجنوب اليها دها وامدي  
بالسلطان الشهيد قدس الله روحه كما مضى وسبق وجات النص  
بجده الله تعالى كما اراد لا كما اتفق واصبح وامسي شئ عليه عرو فيقول  
حاشه صدق وبدل الله المسلمين بالامن بعد الاوجال ورد الله الدين  
كفروا بغضهم لم يبا لوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان من خيركم  
وكذا قل ولشهاب الدين محمد في معنى ذلك  
اما بعد حمد الله بسبب اسباب النجاة وجاعل قوام العاديات في مصاح  
الاسلام كفوا دم ذات الجناح فهد تطوي لها الارض كما تطوي لذي  
الصلاح وتلك يتسع لها مجال الفضا كما يتسع لمرسلات الرياح ورثنا  
تساويا في سرعه القدم وامارت الخيل في سري الليل بشا به  
الفلك ومشاركه النجوم الا ان الخيل يعينها نوق راكبتها وثباته يغورها  
بالسبق حصن عزم راكضها وثباته ويطوي لها شقه الارض حسن  
صبر على مواصلة السوي وقرب لها النراج طول هجر لطيف  
الكري حتى ان بعض راكي بريدها يكاد يعسر طوق ليله بذيل  
صاحبه ويلبس على ناظره ويستطرح عذو في المهمات برواحه والعله  
والسلام على سيدنا محمد الذي كان الرعب يتقدمه مسير شهر ليا  
العدوي والوحى ياتي من السما خبير من راح لحرية او اغتدي فانه  
لما كان البريد جناح المالك ورايد المهمات الاسلاميه فما قرب او  
نأى من المسالك وبه تنفذ المهمات في اوقاتها وتتوافق الحركات



فيما تبين من ميقاتها وتعرف احوال الغور على انتساع اطرافها واختلاف  
 جهاتها كان المبرز في ذلك من عرف منه السبق والف وسلم له التقدم  
 في السرعة من نظرايه لما ارتبب في ترجمه ولا اختلف مكانه ثهاب  
 يتوقد في سماه ابرق نال في اديال الغمام لسرعه وميضه وانطوايه  
 ولما كان فلان ممن جلي في هذه الجلبه ويرزى ارتقا هذه الرتبه  
 فبلغ اليها غايه لا يشق عبارها المثار ونشر منها رايه لا يتعلق منها  
 الرياح الخوافق بسوي سنا هذه الاثار فسار على البريد في قوم  
 المواجر المشبطه وشدها وقصر الليالي المعينه على السوق وتقاد  
 مدتها من مشق المحرويه ليا الديار المصريه في يومين ونصف فكان  
 له بذلك مزيه على اقاربه ودرجه لا يرتقي اليها الا من حاراه في امثلها  
 في ميدانه وسال من علم ذلك ان يكتب له خطه بما علمه وان يشهد له بما  
 حققه من هذه الحركه التي رفعت بين الاكفأ علمه **عذنا ليا**  
**ابن العطار ومعه** رسالته في البندق اولها اما بعد  
 حمد الله على ما اسبح من نعمائه ووالي من الايه وابعاج الانسان من  
 شرابه ونسخ له فيما تدرب به ليوم هيجايه ويعد من قوم دفع الصائل  
 عليه من عدايه وصلى الله على سيدنا محمد خاتم انبيائه وعلى اله وصحبه وخلفايه  
 وجلفايه ما مد الكف الحصب وتر البرق لفوس الغمام وخلق طائر النجد  
 نحو العروب من ذكر الظلام فان الصيد مما اتقت السرايع المختلفه  
 على تحليله ولجت النفوس الابه بتقديره على سائر الملاذ الرياضيه  
 وتفضيله مع انه الراحه التي لا تنال الا بتجسم التعب والمسن التي لا  
 تذرك والا بعد التعب واللعب والذهاب من القلوب موقعا وامكنه من  
 النفوس موقعا ما ادركه المرء بنفسه واكتشابه لا يشاركه براته ونهوه  
 وكلايه ولذلك اجد نفوسهم فيه كثير من الملوك والخلفاء ولم يرضوا بالصيد

من وجه الارض فعدوا الى الصيد من كبد السما ولم يجدوا ذلك الا في  
 صرع الطائر الحليل الذي لا يشترك فيه صغير ولا كبير ولا حقير مع  
 حليل ولولم يكن فيه مع حصول المراد الا السلامه من المطر عن  
 الجياد لكان اولاهما بالاختيار واحتما عند الاحتيار وانفوا من بقايا  
 كسائر كاسه الدياب وفضلت ما اكلته اليهود وولعت به  
 الصقور وولعت فيه الكلاب فعوكل منهم ليا الا نفراد في رماه وصرع  
 كل طائر تحبط في ذمائه مخلق بدمايه مر اصد بار تقايه لعيون الاوتار  
 في التقائه وتخليقه جرد في حالي اجتماعه وتفرقه وتغريبه وشريقه  
 واذا فكر اليب فيما اودعه الباركي حل جلاله من القوي فيها طهر  
 له اسراره ما اخفاه من بدايع صنعه بين قوادها وحوائها منها  
 الم الذي هو انما صون واعظها سون قد علا على الغيوم لرمي نادق  
 النجوم وخاص بحر الظلام وعب فيه واخذ منه قطعة يساقه وقطعه  
 فيه حتى ورد على جبال من برد فاكتسب منها ريشه واكتسب من بياضها  
 ارياسه **ثم الكلي** الذي هو في طيرانه واعتنايه في مضماره واستنانه  
 كالقارص في ميدانه كانه النجم في حاله الزم لوعارضة السماك لا تلتعه  
 او الحوت لا تلتعه **ثم الاوز** الذي يشي يتختر او ينقر متحذرا كانه  
 يدوس على مثل حد السيف وشار على انا جنسه برحلة الشتاء والصيف  
 يبيت على فرد رجل واحد ويرى موهما ان عينه راقده وليست براقده  
**ثم اللغز** الذي يوافي من بلاد الخزر ولا يتقي من البندق سهام القبه  
 ولا يخشى ان يصيبه عين من الوتر لا يجارب الا بسحر الحفون من  
 جزر العيون ولا يستجن الا من تدبج الصدر بزررد موصون  
**ثم الانيسه** سهادي تهادي الطاووس وتحال اختيال العبدوس  
 حتى تليق حبات القلوب وتصيد سوافر النفوس ثم تطعوا في طلبها



من انهار بنار وسحوا بانفاق اكياس النجوم من خزائن الليل وما فيها من درهم  
ودينار فلما فاروا بوضا لما ولا طغروا الا من على وجه الماء بطيف خيالها  
ثم الحبرج الذي نهدي في مشيته غير مروع وكنا على كفيه نقايا  
من صدا الدروع لم يتدرع بمقاصه الا نهار ولا اوي الى ظل الا نهار  
بل برز كانه منا جز يشير الا هل من مبارز ثم النسر الذي علا عليها  
شانا وغدا لها سلطانا وباريها بالعفاف عن دمايها اهل السير  
وتخص من قبه الجبل بقبه السما فاصبح صاحب القبه والطير  
حتى لتدفع الابد من عمره لما طالت صحبه له على رغبه واستعانة به  
التمرد في الصعود لئلا السما على زعمه لما ظنك بفتيه بقصد صرع من  
هذه قواه ومن جملة انجم السما احواه لوصارعه عقاب الجوال صرعه او  
عارضه احدا النسر من لما قدر ان يطير معه ثم العقاب التي اشتهر  
مها الشهاب والضرار حتى اشتهر ما بينها وبين الحية من العداوة  
فانما توسد فرجها لحوم الارانب وما عتقا مغرب عندها الا بعض  
الجنادب وطما لما حلق وراكل جنس عصاب منها متدي بعصاب من كل  
لغة دي دكنه وتوق تحال الغواي ضحيتها بالغواي او درعتها الغواي  
مدرعه اللبالي

كان تلوب الطير رطباً ويا بساً لذي ذكرها الغناب واخشف اللبالي  
واما التي تمل باسباها ولا تمل باعناها فتقول  
ثم الكركي الذي فاق الغناب في قوة طيرانه والنسر وام مصدر من  
الدرندبات ولم يعد على عاشق مصر بخت من اقصى البلاد واقاها  
خواجه في طلب اقواتها وارزائها ثم العرايق التي لا تبرز الا بحسب  
الحدف لقوى الغيظ وشده الحق جذوة من قوس الراي ويندقه  
مدرع كل طائر منها محمول الزرد من معرنا ليا مفرقه ثم الصع الذي

زاد على الطيور طولاً وعرضاً واعد للدفاع من غيرة ما هو اكي من  
السيف واللسان وامضى وطما لما رام الراي الحياقة بارسا البناد  
وراه فاتعب حيا القسي وانضج كانه قطعة من الغيم تصرفها الريح  
او بقيه الغلس من الليل على وجه الصبح وكنا نورد من نهر النجف  
ورعي نرجس بخومه كن وخاف ان يكون له اليها كن ثم المهرم الذي  
يبارز بجوشن موزد وجو جو موزد كانه صرع ممرود كانا حرج  
من الهجاء طلبا لخوا به رشاش من الدماء فتصرف اذا الطير سخرات  
في جوال السما ثم الشيطر الذي يبارز مبارز الشجاع ولثم الانعوا  
والشجاع قد بدا الرواه بصدور رخص وليس جوشنه من جناحيه  
الا قد انه ورا ظلم ثم العنار الذي اشتد باسا واختار شعاع  
لحلفا لباسا وما سمح باطهار دوايه واشواها الا ليعلم انها من عظم  
الطير اسرنا قد تحلى من الحدق المراض بالصددين من السواد  
والبياض وما منها الا ملزاج النجوم بالمناكب كانه يحاول كذا عند  
بعض الكواكب لا يبرز اليها الا اراجله وهو شمر للدليل عارق ليا  
وسطه في وجل وسيل يصع فارسا من السما على شهب الصبح  
راسق البرف رادهم الليل ومنه قول  
في الخافقين خوافق علامه وبسط على البسيطة توادم عدله  
وحواي انعامه حتى لا تشرف شمرا لا على ما ملكت يمينه ولا  
تلقاه ملك الا خضع له بالاجود جبينه الملوك يقبل الارض  
ويجمع بين الطهوين صعبها الطيب وسحابها الصيب وشي وروح  
المثال الشريف فتناول منه كتاب امانه باليمن واعطى يمينه  
اليمن ولثمه وهو موضع رغبات اللاتمين وورده فراي العجب انه  
البحر العذب ولا يقذف من الدر الا الثمين ومنه قول



وكانت الملكة الحليمة من مما لکننا من له السور على البلد والروح من الجسد  
وقد علم تعلق الروح بالجسد واتفق لها الانتقال البنا ولنا بها ليا ربه  
الاتقال واصبحت من بيننا في اليمين وكانت وهي من الشمال في  
السمان ولم نزلها الا من غذي بلبانها وعني شانهنا وعد فارس حليتها يوم  
دهانها فطالما طمحت اليه بنظرها واحتمت به من غير الايام وعزها  
فكفهاها الامور الجسام وهي عماها وكيف لا يحوي دات جوسن يا احكام  
ولم يزل طامح نظره حولنا يدندن واحده امله بها يلجج وعنها لا  
لا تترين رانا انا لانه هذا المطلوب وقضينا له منها حاجه كانت  
في نفس يعقوب وحكمنا من ذلك فيما طلب ومثله من جلب الدهر  
استطرح ونال الزبد من جلب وكان اكناب الجساي هو الجنب  
المحضب لواله العالي عن مسامته مساميه وبه فخرج اسرنا العالي  
ان يفوض اليه نيابه السلطنة المعظمة يا الملكة الحليمة وقلدناه امورها  
ومن احق من الجسام بالتقليد وحردناه للاقتضايه ويظهر اثر احكام  
عند التجريد ويتفقد الجيوش ولا يفتح لهم في الركون الى الاعذار  
والميل ولينزل عليهم واعدوا كما استطعتم من فوق ومن رباط الخيل  
ولا يستخدم الاكل شتم شهد الوقيعه واذا فعل الجيش كان ساقه  
واذا توجه كان طليعه والبريد واحكام هما رسل المهام واعمالهم  
الا اعلام وارسلها في كل مهم معا ويجمع بين تجهزها وان لم يجتمعا  
وليرتب امورها على اجمل الاوضاع ليتوافيا على انفراد واجتماع فكثيرا  
ما سبق البريد السائر وجانبيل الطير الطائر فبلغ المرام وعاق  
احكام الجسام ومنه قوله اعز الله انصار المقام  
ولا زالت مكارمه كما لبحر تندف لمن جاز به بدن والروض يسابق  
من سر عليهم بنشئ والمسك يبادر من دي منه يعطر والغيث

الذي لا يقتصر على سايه فيض قطع الملوك قبل الايام التي من حل  
بنا نال الغنى ومن خيم بدارها نال المني وما احتاج بها الامن واما  
اسعافه واسعاد وما سارا حدي في الافاق الا من انعامها راحلته  
وزاده وبني ورود كتاب فلان يصف احسان مولانا اليه وانعامه  
وما تجل في مقامه الامين من دار الكرامه واقامته به وبمسكن  
في جاني توجه وعوده وشكر محابه العيم وجود جوده وشكر الملوك  
عنه صدقات مليل لا تخلوا نازل من اكرامه ولا راحل من انعامه ولا  
يزال في الاقامه والطعن اما يوم ليا كنهه لو يرسل عليهم طيله  
من عامه وتلك محبه مولانا التي حلت على الاحسان ليا كل انسان  
واصطناع المعروف ليا المعروف وغير المعروف ولله تعالى يوزع  
الدهر شكر مولانا الذي شهد من الانام وسطرته انا مل احد في صحايف  
الايام ومنه قوله ووصلنا معه طرا بلس فنزل بسا جهنا  
وجعلها للعساكر المنصون موطن راجتها وموطن ابا حتها وقد كفل  
البحر لها بالامتناع وضمن لها ما يزيد على حصانه القلاع وامدها من  
بلاد الفرنج كل يوم مدد وواصلها بالمركب الكثير العدد بما يزيد  
على امواجه في العدد فوصل رسل اهلها وبوسلوا بالذرايع وبذل  
الاموال والقطايع وعمان الماذن والجماع فلم يمنع منهم بغير السلام  
او تسليم البلد بحلته واعان القبله من شرق بيعة ليا قبيلة فاعتصموا  
بالا سولر وركنوا للقتال من وراء الجدار واطلقوا نحو كل سهم من  
المخنيق لشير عليهم بنانه بالايمان وميل ناه اليهم وناه اليها  
وليدكا لشنوان فنصبنا منا حنيقنا قباله مجايقهم التي نصبوها  
من وراء اسوارها ولم تزل ترسيم حتى عاد السور ريمها ولا حجر الذي  
كان با على الابراج في اسفل الخندق هشيما وكثيرا ما كانت



تسرعجا ينهم تنقضي عليهم يوارهم وتبشروهم من اول امرهم بادبارهم وتصيهم  
قارعه بما صنعوا او حل قربانهم دارهم فوجعت عليها العساكر المنصوره  
ويأجل الوقت ملكوا البانيون فعملوا الله لم يبق سوى الاسار والقتل  
او الفداء فالتفت على كل منهم مذاهبه فراحوا فرقا في الاسار وبعضهم قتل  
وبعض لا ذبا لبحر هارب فجمعت العساكر المنصوره عليها هجوم اللصوص  
الصواري وعاجلت اكثرهم عن التجايل المركب والاعتصام بالصواري  
وتصرفت فبين ثقي منهم يد القهر وتوعدت منهم من القتل والنهب والسبي والار  
وسه تولد مما كتبه لي اي الفضل بن عبد الظاهر

سبحي وجي الله طيفا اتي نعمت اجلالا وقبلة

لشك الشوق الذي ينشأ قد نازني حقا وقد زرت

واني من الجباب العالي المحيوي اسئل الله الملك بقره وحفظ عليه  
منزلة من قبله وهداه الى الطريق الذي كان قد طفر منها لم يطلب  
البلاء من كتبه ولا شغل سواه حتى لا يسمع غير كلامه ولا يركب  
غير شخصه ولا ينطق الا بذكره لغلبه حبه ولا راه في المنام ولا راه في  
خفيه واكتام ولا شاهد بدعوي الاحلام لي فان المني اجلهم  
المستيقظ وهو طول المدي حالم والناس ينام ولا ينكر الاخلاق  
بالمكاتبه على نائم والقلم مرفوع عن النائم غير ان الملوك الظاهري  
امانه الشوق فانتبه بعد ما زان بعينه وهو لا يتاول ولا سيما في  
امر ما استبه وما كانت زيارته له الا ما فيه له طنه ان الملوك  
علقت به سنة الكري وساقته لطلبه زور الخيال حقيقه  
لما سرى لي في الوسن عن نظره ثم يصرف على اثم ولما سمعته له  
الاجفان ظن بها سنة فزارها منها وما كان الا ساهبا ممران  
عن حرمته فلا ينكر على حفته السجود لما سهاوكم عنه الشوق اطفالا

حدها بزانه واعلق به اشراك الاجفان حينه من نفاه وعقله  
كحابل جفنيه حشيه ان تنزع يد اليقظه حينه من من جنبه  
وصها على خياله ضم الحب للعناق مينه على شماله ولكن ما فاز بالانفاق  
الا يد ويدان وعناق الملوك اللطيف من فرط الوجد يارجه ليد من  
الاجفان وان لم يوحدهم الدعوي منه بالتسليم وقيل ما زانه  
بل استزانه فكله في كل واحد منهم فلي وحقه لتد صدف مرارا  
ان الكرم اذا لم يستز زارا وتالله لقد وافته ووسد على  
حشاه ويناه مبشبا باديال دجاه ونحه موحه على ابرج الواحد  
الذي عهد الا ان صف الطيف ما اهدي الانبار اسواقه وما  
سوي بل سار في صيا من يارق دمه وما يوري قد حان سنالك  
براقه وسور اسوار الجفون وخاص السبول من العيون كيف لا وهو  
يتحقق ان لقاء المراد واذا هم زانه طيف كرك في الرقاد

فاجابه ابن عبد الظاهر

في النوم واليقظه لي رات عليك في الحالين قررت

تفضل المولي اذا زان طيفي خيالي منه ان زرت

ورد على الملوك ادام الله نعمه الجباب العالي الكافي ولا اشتهر  
الا في سبيل المكارم ولا شهدا الا في تاويل روي مغام الفضل  
التي يراها من حلة المعان وجعله تنم حله هفوه الطيف وكيف  
لا يحلم الحالم كتاب شريف حب اليه التشبيه ينصب حبايل  
الدب من الجفون والاستغشا بالغاس لعل خيال في المنام يكون  
ولغنى اجتماعه ولو في الكري وتصح عينه مدينة وان مضى عليها  
ومن وهي من القري ونعم طرفه من التلاقي باحسن الطرق ويقول  
هذا من تلك السجايا اطرف المدايا ومن تلك المرايا الطيف التحف



ويرفع محل الطيف فيرقبه من المذهب في سلام بل مطية طرف طوره  
ويجعلها له شكاي لا يري فيها لصوره استار او لا يصغرها بها دخان اد  
كان محل موطن الطيف الكرم ان يوجج نارا ويعظمه عن انه اذا ارسل  
حياله رايدا ان تتجه المناطروا ان يكلفه مشقه بسلوك مسدان  
الدموع ادعي محاجرهم بحسب انه يحصل نفور من الغالي في وصف  
الدموع بانها سيول فيبول من امرها ما يبول ويقول هل الدمع الا لما  
يرش به بين يدي الطيف وهل المذهب على تقدير انما دخان الا  
ما لعله يرتفع لما يقري به الضيف وعن ايراد الاجفان هذا وان كان  
العيون هذه هل هي ليلاف الخيال الا لما يقصده من رحله الشيا  
ورحله الضيف ثم يحتقر الملوك انسان عينه عن انه يلزمه هذا الا  
تكليفنا ويتدبر قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا ويقول له لا يطبق  
القيام بما له الزوم للزوم من الوظيفة لان النوم سلطان وخليفه  
واني بذلك مع خليفه الجيب ويد الخلفه لا تطاولا يدا والعيون  
في الصبي زور بها حقيقته ويكن الا توصف الا بانها ضعيفه  
فنقول ثم متى انسان تطاول الاستزاد الطيف حتى طرق وكم  
خيال اني على اعين الناس فما محمولا على الحدق وكم محب درا  
عن النوم يشبهه تخفيض الاجفان عن غير غرض حد القطع على  
السوق ثم ياخذ في طريقه غير هذه الطريقه ويرى الا كلفا  
بالمجاز عن الحقيقه واذا اقامت العين الحجه في تصوب استزاد  
الخيال يقول ما هذه من الحج التي تسمى ويثقه ويرى ان لكل الشخص  
الشريف في الخفا طرقا اغناه عن انه يتقدمته الكري وكما  
انه ينشد سر الخيال بطيفه لما سري ولم يحوجه حاشاه الي انه  
يزوره محضرا ولا انه ينشد

الذي داري دال الرقيب لما جري  
اللم الا ان يورد مورد العين ابع ما يدخر والعين الصائبه ما برح  
عندها من الخيال الحبر واذا كان القلب متولي الحرب مع الاثواق  
فكيف يتاح الخيال على انه متولي النظر فحينئذ يتاق الي الوسن  
ويد له من المذهب الرسن ويزور ويستزير ويقتصر ويتلو ويعفو عن  
كثير ويد هب لاجل ذلك مذهب من يرى انه يقدم على الايام الليال  
ويعطها لانه مطنه هجمه الخيال ويجعل جفونه ارض تلك الحجه التي  
تغلب عليها وما رحت تغلب لها ارض الخيال واما السلس فكم احقق  
الملوك بالنسبه يا كرم مولانا ونواله وتكرم مذاقه بالاضافه ليا  
زلا له ومحقق ان مقياس راحتته هو الذي يستعده به الام  
وان الاصابع من الاصابع الكريه والعمود القلم وان طالب ورد  
ذاك تعب وطالب جود سيدنا مستريح ويكني واصف نواله له وهو  
غايه المدح واما لابن العطار من شعر فكتب  
ابو الفضل عبد الله بن عبد الظاهر اليه

لا تكثر على الاقلام ان قصرت له مساع اذا ابصرتها وخطا  
فعارض الطرس ياخذ الطروس بدامن ابيض الرمل شيب فيه قدور  
فقال ابن العطار بحجبه

اقلام فضلك ما شابت ولا قصرت له مساع اذا انصفتها وخطا  
بل عارض الطرس لما شاب عيني بعشبه نيل شيب فيه قدور  
ومنه قول ابن العطار في رثاء الظاهر بن عبد القادر  
بكت القسي لفقه حتى انتنت ولما عليه من الرين تحسرت  
ولجزنا يضر الصفا قد اخنت وتبيت في اغمارها تنسبر  
ارحت دوابله دوابها اي ولزكه وجه عليها اصفر







خطه وسنام قوماً ولقظه وحيقاً محتوماً ووجه محتوماً على درر كلاميه  
وشرمنا ميه وحديث نفس عصاميه نرجو من الله ان يشاهد ذلك انقاطا  
ويكون لا بناء حفاطاً ومنه قول **هـ** نصف زباد النيل واقتل  
عجب عبابه ويكاثرا البحر المحيط انسكابه ويطاوله وما استوي البحران  
هذا عذب فرات سايع شرابه وامر زبادته يعظم عن الشرع ويكبر  
ومشاهده لقدر الله فيه يلووا البحر من بعده سبعة اخدر  
وقد بلغته البلاد بلقي الحب لطيبه والعليل المرتقب لطيبه هوكلما  
جل بفعده صدا واجدي جدا وكلما حباها باصبع سكرت له يدا وكان  
تدو صل في انا ذلك المفرد من الاعمال القوصيه مخبراً بوفايه واتصيه مدبها  
السريه الحكم مخبر المفرد والعلماء عنه يروي واياه يسند مع ذلك  
حصل الثبت لئلا ان نقل هذا الامر من الخبر لئلا العيان واستحق طبع  
مصر ان يفك عنه البحر ويحري مطلق العنان ومن غراب هذا البحر  
وان كثر فيه الغراب ومنه الغراب انه كلما تكدر تقسم له الغور  
وتفتروا انه نيل ازرق وبصبغه تروق البلاد وتختصر وسطرها  
والخواطر الشريفه ورائقه سقيا امت من فوئها والغور ناظر الى  
اثر رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها والديار المصريه قد غدت  
للري في اكل زكي وايدت موج الجلل وتبرج الجلى وزهت جبينها  
بالزايده في الحسنى ولا على ساكنها لسان الرحمة ولبدلتهم من بعد حوهم  
امنا فامجلس على الله لما اعان على الوجود من لشرافه وانسه وسدليم  
النعمة بالشكر ومن شكر فانا يشكر لنفسه والله تعالى يجعل هذه الرحمة  
لي اجهاته حسنه التفرج منا طر بها ناصره الرياض في السديج  
مطهر فيها معنى قوله تعالى ومن اياته انك ترى الارض خاشعه  
فاذا ازلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج **هـ**

ومنه قول **هـ** وينى ورود المشرف العالى فاطلع من حوا  
الا لفاظ ما لو شاهد البدر لما اسفر او سمع به عبد الحميد لاحب ان  
لا يذكر فتنة في رياض كتابته التي استغنا عنها وابحت بفنونها  
افتانها فلولا حلا وحرمه السحر لقلنا سحرا ولولا انه شعل الا عناق  
لمنه لقلنا ها اذ هي الدريخرا ومنه قول **هـ** يذكر النيل  
وامت التراع منه تراع واصبح الجذب معا كان فيه من القوة وقد اخذ  
في التراع وحقت به عروس مصر ان يريد كقطر في بحرها اذ يري  
وان ما اس لا ترفع به خيلها من راس وان ثورا لوحف به شرب  
لما كمل دورا وان كل رايه منها توي على الربوع والنير وكل يرق  
ما عدي يرق سحبا المامله خلب وانما تخب القلوب بالملق  
وتسلب الا ليا ببال الحديق لا الحق وان البسطه في البسطه  
والترهه في ربيها اذا شج بسطه وانما عاقليل تجلي في حلها  
النضن وتبين انما لاما عداها الدنيا اذ هي الخضرم  
**منه** محمود بن سلمان بن هذا الحلبي الكاتب شيخنا العلامة  
حجه الكتاب فرد الرمان شهاب الدين ابوالشفا حبل ادب لامطع  
في ارتقايه ويحرم علم لامطع الا لئلا ما يوحى من بلقايه رقي السما وتلق من  
ربه كلمات علم بها الكتاب الاسما ناضلت الدول باقلامه وكلمت ملوك  
العدي بكتابه خطي يبرها وخطب لحفظ سرها وتقدم باستحقاقه  
واستعباد الكلام الحربا سترواقه واقام بالشمام ثم مصر فطاب به  
الواديان كلالها واغرق نوها وكلالها وكان كتابا لا يعرف له نظير  
ولا يعرف مثله في الزمن الاخير تعين بدمشق فكان للكتاب  
والدا وتفرغ لمصرفتي سما في الكتاب واحد وكان بابل سحر  
وعنبر شجر وعانه مدام وغابه اقدام وغابه اسدي ذي ظفر دام لم يزل



نجي ملكه همام ورسيل بحير و غلام بكتب طالما انعت روضه زهر وافق  
 سماء نرجسه الثريا ومجرتا النهر وكان لا يرضى بدارات الالتمار  
 لزهو كمامه ولا باللال لظفر قلبه قلامه بادب دق علي الادبا ورق  
 فنسب ارجفها ليا الصهباء فاسفوق السفوق ان يكون لكوس حمله مدايه  
 ودخان الندان يكون علي غير سطون غمامه وكان في الديوانين  
 مصدي لهات الانشا فكم اطلال لوجوه الايام غمررا وتلد اعناق  
 المالك درر من بقا ليد لو شيدت العمد لما ماد اوجي بفضلها الفاضل  
 لا ينطق لجماد او اثرت ابن الاثير لا ستغني مما يشير اوني علي ايكارها  
 ابن بنان لما ضم له علي فلم بنان او خطت سينا لابن الخلال لتاه بكرم الخلال  
 او حصت ابن ابي الخصال بحضله لطلال بها وصال وكسر على النصال  
 النصال ليا نظم وطى باخصه الطاسين وانى تفلود الذكر مدغ  
 الخالدين بما اهدى اليه وترك الكندي مضلا وحلى العزير في  
 قومه ابن انى شلى مذ لا حتى لو رسم عبيد بولايه في القريض لما قال  
 حال الجريض فاما في توليد المعاني فبات ابي هاني ونهض  
 جده وسقط صريع الغواني فمن نسيت نسي به القدم وعزل ذكر  
 به كل غزال وترم كل رتم ودماء اسكت الناحيتين الدليل وذا النسب  
 الصميم وتنبه لك الملك ابن المعتز تيم ليا بتاس ارباب العسكري  
 في الصنائعيتين وفلك حرص الراغب والجاحظ في البراعتين  
 وكان في كل منها اماما وسح في كل منها غماما بسجج كم غازل علي  
 ايكه حماما واعطى الغواني علي حل ذماما وشوق علي لبه النهر اطواقا  
 وارحى علي انامل الغصون اكماما ثم ولي بدسوق صحابه ديوان الانشا  
 واطلع في الصباح نجوم العنسا وهو شح في الادب وان لم يكن لي  
 ابا مثل اب لزمته مند قدم دمشق حتى مات اقرا عليه واقري ما لديه

ومن حواصله انفتحت وجمعت وفوتت وسدوت الى الغرض وفوتت  
 واقول ولا اخشى لهما وصفته به من المحاسن صدقت لان الرجل شهرت  
 الشمس ودكن اسير ودكن اسير من قفانك قدرا نجد ذكره ماتم واعرق  
 واثام وغنى به الملاح والحادي وغنى به سلطان الجبل والوادي  
 هذا ليا ماله من المشاركة في علم الحديث وحفظ المتن والرجال  
 والاطلاع على ارا الناس ومذاهب الامم في الملل والنحل وفرق الخلف  
 ومواضع الاختلاف وضبط التاريخ واستحضار الوقايح وذكر نوب الدهر  
 وتصريف الزمان وايام العرب والعجم ومعرفة النسب ودول الخلفاء  
 والملوك واحوال الوزراء والكتاب والشعراء مشاهير الامم والاعيان  
 من اهل كل علم والمقدمين في كل فن والمبرزين في كل صنعة واسما الكتب  
 المصنفه والمجاميع المولفه واجاد النظر في معرفة الخطوط والامام بكتابه  
 المكاتيب الحكيمه والشروط في معرفة الامثال الجاهلي منها والمولد  
 والملوك والسوقي وامثال الخواص والعوام والعزلي منها والعجمي  
 والاصل في ضرب كل مثل مع اثقان قوائين الديوان مالم تحمده سواه ولو تفرد  
 بواحد منه كفاه وبه اتفق كتاب زمانه وتخرجوا عليه وتدرجوا بين يديه  
 اخذ الفقه عن ابن الجنا والنجوع عن ابن ملك والادب عن ابن الظهير وتقل  
 في الوظائف وطلبه عمي ليا الديار المصريه بعد محي الدين بن عبد الظاهر  
 علي علومه وكتب بين يدي الوزير ابن السلخوس وقل ان كتب منه تغا  
 بل كضنه هم جليل الامر انشايه وعين لقضا الحنايله بمصر فامتنع  
 حتى بعث ليا دمشق صاحب الديوان الانشا واقام بها حتى مات ومن  
 تصنيفه كتاب حسن التوسل ليا صناعه التوسل ومنازل الاحباب  
 واهي المناجح في اسنى المدايح من نظم في المديح الشريف النبوي زاده لله  
 شرفا ولم يكن مثله في اعطاء كل مقام حقه مولى من غير زياده ولا نقص



رد كرملاحم الحروب على افراط الهويل في رقة القول للطف بحيله ورقه بحيله  
 واستعاراته وعراب تشبيهاته ومن ثم قول **هـ** في بوتيح  
 لابن جماعة بتدريس المبدسة المجاوه للشافعي **هـ** وهو يعلم ان ذكر هذه  
 البقعة سارية الافاق جارية على السبيل الرفاق عال على قدر سامية الشام  
 ونظاميه العراف وانما جمعت من العلماء اعلاما ومن الامه اليه لولا شرف  
 البقعة لتفرقوا في الارض هداة وحكاما فلا يقف في العلم عند غايه ولجند  
 في طلب النهايه وان لم يكن للعلم نهايه وليمثل نفسه مائلا بين يدي من نسبت  
 اليه ويقيم روجه مقام من جلس للفتراه عليه وليت ما استودعته من اسوار  
 مذهب ليسير عنه من معدنه وينقل الفضل ليا الاوطان من مطنته  
 وموطنه ويلق بها عصا السري فانهما منزله لا ينوي من بلغها سيرا وليجد  
 الله على ما وهبه من بضاعته فانه من يرد الله به خيرا **هـ** ومنه  
 قول **هـ** في تقليد وزير وليد بالعدل فان الله قدمه على  
 الاحسان وحلي بها ايامنا وبجانب الظلم واهله فان الله ارهف لمحرم من  
 الوجود شيونا واقلنا وتقرنه بالاحسان فان الله رفع به امانا ملكنا  
 واعلا بنا اعلامنا ويمد خزائن الاموال بتدبيره وعدله التا **هـ**  
 وخير تصرفه التحميل وحسن تائين وليرن ذلك بالرفق فانه مع الخبير  
 احدي من العف واجدر واذا رام المبت بلوغ الغايه فان المبت اقوي  
 منه على ذلك واقد فان التمايع العدل كهندي رهان وليس الخبير  
 كالعيان حصل الاموال بالظلم بل من حصلها بالحق عزيز والباطل  
 مهان ولتجر الحق المحض فيما امر باحد رفقا وينافس على حقوق بيت  
 المال فانها سوا من اخذ لغين باطلا او ترك له حقا ولجند في علان  
 البلاد فانها على الحقيقه معادن الارزاق وكنوز الاموال التي لا سدها  
 الانفاق ومنه قول **هـ** وقلته مهابتنا سيفا يبع محاييل

يكون

النض

النصر من غله وتشرق جواهر الفتح في قنده واذا سبق الاجل ليا  
 قبض النفوس عرف الاجل نده فوقف عند جده ومن جرحه على ملك من  
 ملوك العدي وهنت عزايه وعجز جناح جيشه ان تمض به فتاده  
 وعلم ان سيفنا على عائق الملك الا غر نجاد ويغيد جبار السموات  
 قايه ومنه قول **هـ** وسرنا بالجيش الذي لا يدرك الطرف  
 حله ولا الوهم عله وكان دواب السحاب عذب بنود وكان سوايح  
 الاكام ساكب ابطاله ومواكب جنوده وما قصد عدوا الا ونازل لم قبل  
 خيلهم خيالهم وتضي عليهم وعله ووعد قبل ان ترهف استنه ارتفع  
 نصاله واذا المع حديد وخفقت عذبه وبنود قتل هذا عام تلبت  
 بوارقه ودمدت صواعقه او بجرته طمت امواجه او سيل غصت  
 به لجاحه وعكس اشعه الشمس ظطرابه وارجاجه وما علا جباله  
 الا والحق صعوده اليه جريه بالصعيد وما منع الريح مواجته الا لتسمع  
 صهيل خيله باقعي الروم من اقصى الصعيد ومنه قول **هـ**  
 ومارحج العدو المخزول بالحركة ورمي الصييت فان علة العاجر الصياح  
 وقن الجبان في القول والقول يذهب في الريح وقد علموا انهم ما قدموا  
 اليها الا وكان احدهم المهرب ولا طموح في الفخاج وكان لم  
 في غير الحياه ارب يبا لغون في الاحتساد واجازر لا يهوله كثير  
 الغنم ويستكثرون من السواد وجود من لا ينفع اشبه شي بالعدم فتقوم  
 ضعيفه ووطا تم خفيفه وثباتهم اقصر من جل العقال وصبرهم اسرع  
 من الظل في الانتقال وخيولهم لا تطيح اسراعنها الا في الفرار  
 وربما هم لا تحمل كل استنها الا للخور والاكساد وسهامهم لا عهد لهم  
 بالمقاتل وصفا هم كل شي من القصب غير هائلكن وصفه بانه قاتل فان  
 دلام الشيطان بعزوه فسيبرانهم سريعا وان اطعمهم في اللقا



فستردم كلام سيوفنا كاتسام الكلام الثلاثة هزينا او اسيرا او صريحا  
ومنه قول رسالة طردية لا زال منه يستزل العجم  
من معاقلها ويبيع السهام الصم ما حدث به حركات الطير عن متاعلها  
ويلج صوادي الوحش ليا سيوف اوليايه لترقق ما الفرند فيها بناهاها  
رهنى انه سار ليا ما واجه وجه اقباله متمنا يسعد الذي ما سر  
يعلق بحباله ومعه من الجوارح كل بازي شديد الا يرحم علي  
ما الصنف به من الكسر ينظر من بهار وخطر في ليل رقم به اديم بهار  
ذي صدر مدح ورأس متوج ومخلب خطوف وينسر كصدغ معطوف  
اسرع من هوج الرياح واقتل من عوج الصقاع يخط على الطير من عل  
ويسبق ليا مقاتل الوحش كل رام من بني نعل ومن الصواري كل جام  
استبق من السهم واخفى في الوشم ذي صدر مجدول وسا عد  
مفتول وانياب عصل وظفر اقطع من النصل ومن الفود كل اهت  
الشدق طاهر الحدق بادي العجوس مدير الملبوس شتى البراش  
بانياب كالمدي ومخالب كالمحاجن قد اخذ من الفلق والغسق اهلا با  
وتنقص من السماع والخل جليا با يضرب المثل في سرعه وثوب الاجل  
به وبشبهه وتكاد الشمس مد لفتوها بالغرزاله لا تطلع على وجهه بسق  
لا الصيد مرأى طرفه وسفوت لخط مرسله اليه فلا يستعمل النظر الا وهو  
في كفه وشده الصواري ليا الوحش نادا وب له تغرت من خلفه  
ومعنا علم نحن بسهامهم منها او ثوق وهم با صلبه شو اكل المراد من كل  
ما ذكر احدق اذا اخذ كل منهم حنيته ارانا القمري في القوس وان نظم  
رميته قيل هذا جيب وان لم يكن ابي اوس فما لاح طائر الا وله  
من السهام اجل ووراه من رجل الجوارح رجل ان اخطا هذا اضا  
هذاك وزنا كان له وما اسهام في تحصيله واشتراك وان شح وحش

فالسهم ادي ليا وريده من قلاه جيبه فان ذات فالكلب اعرف  
باختلافه منه بكناسه واسرع ليا اجتياسه من رجع انقاسه  
والا فانه لهند اسرع الى لحاقه من اجله والزم لعنقه لو كان يعقل  
من علمه وظللنا بين قدير محجل وقدير موحل ننش باعراف احباد  
كفوفنا ونفري من صواف الطير واصناف الوحش ضيوفنا وكنا  
بين صيد تحصل واخر يترقب وغدونا وكان عيون الوحش  
حول خبايانا وارحنا الهوي لم شقب وقدار سلنا اليه من ذلك ما تحقق  
به ان منه امارنا واوري نارنا ويستدل به على حسن ظفرا في سفرنا  
وانا نوقفتنا في طريقنا والله تعالى لا يحلي منه مكان تايد بلغة  
من السعاده فوق ما يريد ومنه قول وان الخدولين  
اقلوا كما الرمال واصطفوا كما بجبال وندفوا كما بجوارح الزواجر وتوالوا  
كلامواج التي لا تعرف لها الا اول من الاخر فصدتهم جيوشنا المنصور  
صلمة بددت شملهم وعلمت الطراكلهم وحضرتهم في القضا وطلابت  
ارواحهم الكافين بدين ديننا فاسرفت في القضا وحصدت سيوفنا  
المنصور ما خرج عن وصف الواصف وكانوا كرماد استدت به الرح  
في يوم عاصف واحاطت بهم كما بدنا المنصور فلم ينج منهم الا من الابويه  
لهم من فريقهم وقسمتهم جيوشنا المويده من القلوات الى الفدات  
بين القتل والاسر فلم يخرج عن تلك القسمة غير عريقهم واعقبهم  
تلك الكسوف لن هلك طاعتهم اسفا وحسن وحرنا على من قتل  
من تلك المعاتلة واسر من تلك الاسر وامام العرب من جيوشنا  
المنصور فخاه واستولي عليه الوجهل فخاه من امر الله ما جناه  
ومنه قول ما كتب بال مهلك سيس وتبادر الى الطاعه قبل ان  
بدلها فلا تقبل وتيسك بادبال العفو قبل ان يرتفع دونه فلا تسبل



وتعجل عمل اموال الفطيرة والاكان اهله واولاد في عمله ما يحل لنا وسلم  
 ما عدا عليه من فتوحنا والا فهو يعلم انها جميع ما تاخر من بلاد بني يدينا  
 ومنه قول **هذه المكاتبه ليا فلان لا زال مامون الفزع**  
 مامول الكثر محتبها حلوا الطفر من كلام تلك الممن المتق راجيا من عواقب  
 الصبر ما ينفذ له **مسلك** تلك المساه عن صبح المسير وانقام عوايد نصر الله  
 باعادة ومن معه في القوم والا ستظار كما بدأ من اول من احذر هلا  
 وقد انقلبه بنا ذلك المقام الذي اوصحت فيه السيوف عذرها وابتد  
 به الكلاه صبرها واظهرت فيه الجاه من الوثبات والنبات ما حجب  
 عليها وبدلت فيه الا بطلان من الجلاء جهدها ولكن لم تكن الظفر اليها  
 وكان عليهم الاقدام على عمرات الحرب الذنوب والاصطلاحات  
 المنوف ولم يكن عليهم اتمام ما قدر انه لا يكون فكارت رقاب الاعداء  
 في ذلك الموقف السيوف وكأثر اعدادهم المحتوف وتدفقت بحارهم  
 على جداول من معه ولولا حكم القدر لا تنصفت تلك الاحاد من تلك الالوف  
 فضاقت بازديادهم الصفوف على رحاله المجال وزاد العدد على الجلاء فلم  
 يند الاقدام على الاوجال مع قدوم الاجال واسى للكافرين بما قدر لهم من  
 الا نظار وحصل لهم من الاستظهار وعوضوا بالام يعرفون من الاقدام على  
 ما القوم من الفرار ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض  
 وقد ورد انهم ينصرون كما ينصرون واذا كانت الحرب سجالا فلا ينسب  
 ليا من كانت عليه اذا اجتهد ولم يساعده القدر انه قصوع انه قد اشهر ما فعله  
 في محاله من الذب عن رحاله وما ابداه في قتاله من الصوب الذي ما تركي  
 فيه خصه الا بدها يارحاله وان الرماح التي استدت اليه احسن سفة  
 السنة استنها واجياد التي اقدمت عليه جعل طعمه اكفاله مكان  
 اعنتها فابنت في مستنقع الموت رجله ووقف وما في الموت شك لو اوقف

ليحي خيله ورجله حتى يحتر أصحابه ليا فيه ما منهم واقام نفسه دونهم درة لمن  
 يدر من سوعان القوم او طهر من مكنتهم وهذا هو الموقف الذي قام له مقام  
 النصر اذا فاته النصر والمقام الذي اصيب فيه من أصحابه احاد يدرهم  
 ادنى العدد فقد فيه من اعدائه مع ظهورهم الوف لا يدرهم الجصد وكذا  
 فليكن قلب الجيش كالقلب يقوي بقوته الجسد واذا حقق اللقا  
 فلا يفر عن كئاسه الا الطلي ولا يحى عثرته الا الاسد وما بقى الا ان يغزو  
 الكلوم وتنبؤ الحلووم وتندمل الجراح وتبرأ من قلوب المضارب صدور  
 الصفاح ونهض لاقتصادين الدين من غمر ما به المعتدين وسادر  
 ليا استخاز وعد الله فان الله لم يحضر المؤمنين ولمحق الكافرين والليت  
 اذا جرح كان اشد لثباته وامد لوثباته والموتور لا يصطلي بنار  
 والساير لا يرهب الاقدام على المنون في طلب ثمان والدهر ذو دور  
 والزمان متلون ان دحت عليكم منه بالفتور ليله واحد فقد اشرفت  
 لكم منه بالنصر ليا لاول فاما لمولي لا يلتفت ليا ما فات ومقبل  
 نكس على تدبير ما هوات وبعد للحرب عدته ويجعل امد الاستظهار  
 ومدة ولا يوخرف رصده الامكان ولا يعد ذكر ما مضى فانه دخل في خبر  
 كان ولا يظهر ما جري عجرا فان العاجز من ظن انه يصيب ولا  
 يضاب ولا يتخذ غير ظهر حصانه حصنا فلا حذر لمنع من صوب  
 اجواد ولا سلم اسلم من الركاب وليعلم ان العاقبة للمقين وبلغ حبه  
 الصبر ليكون من النصر على ثقتهم ومن الظفر على يقين فان الله مع  
 الصابرين ومن كان له معه كانت يده الطولي واذا لاي عدو الله وعدا  
 فليصبر حكمة فان الصبر عند الصدمة الاولى والله تعالى يكلو بعينه  
 ويد بعونه ويجعل الظفر على عدو موقوفنا على مطا لفته له بدينه ●  
 ومنه قول **هذه** في مثله على الطريق المعناد في دم المهزوم



هذه المكاتبه الي فلان اقاله الله عمن زلته واقامه من حفره ذلته  
وتجاور له عن كبير فزان من جمع عدوه على قلته بلغنا امر الواقع التي  
لتي فيها العدو جمع قليل غناؤه ضعيف بناه كيف في رأي العين جمعه  
خفيف في المعنى وقعه ونفعه اسرع في مفارقه الحال من الطفل في  
الاتقال واشبه في مائله الوجود بالعدم من طيف الخيال مخفون  
بقلب راجب وهتون من تحويه وتهديه برأي بينه وبين الصواب  
حاجب ويأمنون منه بمقدم يري الواحد من عدوه كالف ويتسرعون  
منه ورا مقدم مشي الى الزحف ولكن الى خلف جناح جيشه مهين  
وطرف سنانة عصيف وساقه عسكر ظالعه وطلايعه كالنجوم  
ولكن في حال كونها راجعه تأسف لسيوف يمينه على ضارب وتأسى  
الجناح حوله ادتعد لمحارب بعدو لها رب وانه حين وقعت العين  
على العين وايقن عدوه لما راه من عدوه وعدوه بما جله الحين اعجل  
نصول العدي عن وصولا وترك غنيمة الظفر لعدله بعد ان اشرف  
على حصونه تناديه السنه الاسنه اكله الكره ولا يلتفت الي نداءها  
ويشكوه سيوفه الظا وقدرات موارد الوريد فيعيد هالي العمود  
بداها فتح عدوه مقاتل رجالة وابا جم كرايم مال جنده وماله وحلالم  
خزائن بلاجه التي اعد لها لقتال فاصحت معه لقتاله فنجح انجا  
الحرب بن هتسام واب بسلامه اعدب منها لو عقل شرب كاس  
لحمهم واسم بين اوليائه واعدا به بسيمه الغراء وكان يقال النار  
ولا العار فجمع له فراه من الرجف بين النار والعداء وعاد جمع موفور  
من الجراح موفور الاثم والاحترع لاعلم بما جري عند اسيا ثم  
ولا شاهد بشا هدتهم الرعي غير مواقع الظلي في اكنائهم فباي  
حان يطعم في معاود عدوه وهذا قلبه وهو لا حزبه وذلك القتال

قتاله وذلك الحرب حربه وبعد فان كان له حجة تطهر اثارها او اركحه  
فتشبه بارها او انفه فتجلم على غسل هذه الدية وتبعه على طلب غايبين  
اما شاهد مرجه او هتية والله تعالى يوقظ عزمه من سنته ويجعل له  
الاتصاف من عدوه قبل اكمال سنته ومنه قول  
فكم مل ضوا الصبح مما يغين وطلم النقع مما يثين وحديد الهند ما يلا طه  
والاجل مما سابقه لما تقبض الارواح ويزاحم ومنه قول  
وكفى السيوف خرا انا للجنة ظلال والى النصر مال واذا كان من بيان  
الحديث سحر فان بيان حديثها عن كلمته هو السحر الجلال ومنه  
قوله في قريب من معناه حسب السنه الاسنه شرفا ان  
كشف خبايا القلوب يذم الامنها وان بت اسرار الضمير تكم روايته  
الا عنها فكرر حديثها في ذلك لا يقضي لي الملاك وان لم يكن حسن  
حديثها الذي يسحر الالباب مما يجعل فليس في الحديث سحر جلاله  
ومنه قول في قريب من معناه الا انه جعله في  
البلا غم البلا غم تسحر الالباب حتى تحيل العرض جوهرا وتحيل الهوا  
المدرك بالسمع لا تنجاسه وعذوبته في الدوق سوا لكنه سحر مجزئيل  
المسلم المحرز فتساؤل في حله واذا كان من الحديث ما هو عقله المستور  
فهذا الشوطه نشاطه البليغ وجل عقله عقله ومنه قول  
خطه شوك العقول وفتنه تشغل المطمين بلاجه المراهي الملتوب  
عن فصاحه المسوع المقول ولولم يكن البيان سحرا لما تجسدت  
منه في طريها هذه الدرد ولولم يكن بعض السحر جلالا لما الجلي  
ظلام النفس عما يهدي به من هذه الاوضاع والعذر ومنه  
قوله مما كتبه لي امير سريره ولا زال اخف في  
مقاصده من رطاة ضيف واخفى في مطالبه من زور طيف



واسرع في تنقله من محله صيف داروع العدي في بطلعه من سله سيف  
حتى تعجب عدو الدين في الاطلاع على عوراته من اين دهي وكيف  
ويعلم ان اول قسمه اللقا حصل عليه في مقاصد الحيف اصدراها  
اليه تحته على الركوب بطايفه اعجل من السيل واهول من الليل واين  
من نواحي الخيل واقدم من الغر ووقع على المقاصد من الغيث المنهمر  
داروع في محلاته العدي من الذب الحذر على خيل تجري ما وجدت  
قلله وتطيع رايها مما اراد منها سرعه واناه تتسم اجبال العم كالوع  
واذا جارتها البروق غدت وراها مشي الهويناء كما مشي الوجي الوجيل  
وليكن كما نجم في سره وبعد ذره ان تجري فكهم وان خطر  
فكهم وان طلب فكا ليل الذي هو مذك وان طلب فكا لجنه التي  
لا تجدر بها مشرك حتى ياتي على عدو الدين من كل شرف ويرى جمعه  
من كل طرف ولا يسرف في الاقامه عليه الا اذا علم ان الخير في السرف  
ويجوزهم ويسبق الى الخرز منهم بصرم وسمعهم ونظرهم بعين  
منعها الجزم ان تترك العدد الكثير قليلا وصددها العزم ان تترك العدو  
الحقير قليلا بل تترك الامر على قصه وتروي الخبر على نصه وان وجد  
مغرورا فليأخذ خبره وان قدر على الايمان بعينه والافيد هب  
انته ولا يبع فيما لديه نار حربه الا بعد النقه باطنها ولا يوقظ عليه  
عين عدو مما طهر له ان المصلحة في اغنائها وليكشف من اموره ما  
ييدي عند الملتقى عورته ويخذ في حاله الزحف فورته ويجعل قلبه  
في ذلك ربه طرفه وطلعيه طرفه وسريه كشفه والله تعالى به  
بلطفه وحفظه بعقبات من بين يديه ومن خلفه

وما كتب هـ يا بعض نواب الثغور  
اصدراها وصادي النير قد اعلن يا خيل الله اركبي ويا ملايكه الرحمن

اصحى ويا وفود الطغور والتايد اقربي والغرام قدر كضت على سوابق الرعب  
ليا العدي والهم قد نهضت ليا عدوا الاسلام فلو كان في مطلع الشمس شمس  
ما بينها وبينه من المدى والسيوف قد انفتحت من العود فكادت تنفر  
من قريتها والا سبه قد طيبت ليا موارد القلوب فتشوقت الي الارثوا  
من قلبها والكاه وقد زادت كاللثوث اذا دنت فزايها واحياد قد  
مرحت لما عودتها من الاشغال بحاجم الابطال فوارسها واجيوش وقد  
كاثرت النجوم اعدادها وسائرتها الهجوم على اعداء الله من ملايكته الكرام  
امدادها والنفس قد اضمرت لبحيه للدين نار غضبها وعداها جدر  
الا شفاق على تغور المسلمين عن برد الثغور وطيب ثمنها والنصر  
قد اشرفت في الوجرد دلايله والتايد قد ظهرت على الوجوه مخايله  
وحسن اليقين بالله في اعزاد دينه قد انبات بحسن المال او ايله  
والالسن باستنزال نصر الله لجه والارحما بارواح القبول ارجه  
والقلوب بعوايد لطف الله بهذ الامه مستحجه والحماء وما منهم الا من  
استظهر بامكان قوته وقوم امكانه والابطال وليس فهم من يسال  
عن عدد عدو بل عن مكانه والنيات على طلب عدو الله حيث كان  
مجمعه والخواطر مطمئنه بكونها مع الله بصدتها ومن كان مع الله كان الله  
معه وما بقى الا على المراحل والنزول على اطراف الثغور نزول الغيث  
على البلد الماحل والاحاطه بعدو الله من كل جانب وانزال نفوسهم  
على حكم الامر من الامر من عذاب واصيل وهم ناصب واحاله وجودهم  
للا العدم واحاله السيوف التي ان انكروها اعنا اثم فبايا العهد من قدم  
واصطلامهم على ايدي العصا الموبده بنصر الله في جبرها  
وايته لهم محلاتها من محلاتها برح عاد التي تدمر كل شي باسم ربها  
فليكن مترقبا لطلوع طلائعها عليه متيقنا من كرم الله تعالى



استيصال عدو الذي ان تزدركته من ورايه وان ثبت اخذته من بين  
يديه وليجهد في حفظ ما قبله من الاطراف وضما وجمع سوام الارياض  
الاماكن المخوفه ولها واصلاح ما يحتاج اليها اصلاحا من مسالك  
الارياض المتطرفه ورما فان الاحتياط على كل حال من اكاد المصالح  
الاسلاميه واهمها فكانه بالعدو وقد زال طعمه وزاد طعمه ودم عتي  
مسيه وتحقق سونقبله وصميم وبرأ منه الشيطان الذي دلاه  
غفرون واصبح كهم موزعا بين ذباب الفلاء وضبا عمارين عقبان  
الجوف وشور نفع من وعد الله الذي تسكننا منه باليقين وتحققنا  
ان الله ينصر من نصره ولن العاقبة للمتقين ومنه قول  
هذه المكاينه ليا فلان اتبع الله ما ساه من امرنا مع العدو باليستم  
وبلغه عنا من الانتصاف والانتصار ما يظهر من صدق الصلاح والله  
الرماع سن واره من عواقب صغره الجمل ما تحقق به ان كسوف  
الشمس لا ينال طلعتنا وان سوارا القمر لا يضيء بوضوح لعله انه رشا  
الصل به خبر تلك الوقعه التي صدقنا فيها اللقاء وصدقنا العدو صوره  
من لا يحب اللقاء واريناه حربا لواءا لنا التاييد فللت مجموعته  
واذقناه ضربا لو ان حكم النصر فيه ليا الفصل او جلد مضارعه واعده  
رجوعه وحين شرعت رياح النصر تب وسحاب الدماء من مقاتلهم  
صوب وتصب وكرعت الصناعات في موارد نخورهم وكشفت الرماح  
خبايا صدورهم ولم يبق الا ان يستكمل سيوفنا البري من دماءهم  
ونف صفونا على ربوات اسلحهم ونقبض بالكف من صفى الصناعات  
عن دم وتكف بالقبض من السنه الحراج طله عنده اطروا  
الخزع في عنايهم وحكوا الطمع في عنايهم فحصل لجنونا العجايب اعجل  
سيوفنا ان يتم هدم بنايهم وطع منع فوارسنا ان تكف عن النهب الي ان

نصير من ورايهم فاعتم العدو تلك العفله التي ساقها المهلكان العجب  
والطمع وانه فرصه الكرم التي اعانه عليها المطمعان ابدا السمع  
وتخليه ما جمع فاشترى من جمعنا بعض ذلك العفد المنتظم وانتفض  
من حزننا ركن ذلك الصف الذي اخذ فيه الرخام بالكنظم ومنت  
الخدام في طائيفه من ذوي الفوق في يقينهم وارياب البصائر في اديهم  
فكسرتنا جفون السيوف وحططنا صدور الرماح في صدور الضفوف  
وارينا تلك اللوف كيف تعد الاحاد بالالوف وحطنا بين العدو وبين  
اصحابنا بضرب مكف اطاعهم ويرد سراهم ويعي ويصم عن الاثار والاخبار  
البصاهم واسماهم ليا ان نفسنا المتهزم عن خضاته وايكسنا طابا به من  
لحاقه ورددناه عنه خايلا بعد ان كانت يده متعلقة باطواقه واحجم  
العدومع ما يري من قلنا عن الاقدام علينا وراي منا جدا كاد لولا  
كش جمعيتهم سلم به الينا وعادوا وكنا في قلوبهم رعب منهم وهم الغالبون  
وبدركهم وهم الطالبون ويسلم رد الامس وهم السالبون واقدم الخدام  
سعت وجاله ارضهم فرقم بدخاير ماله وادهم بتفقات حلت احوالهم  
واطلعت في طلب عدوهم افواهم وسلاح جود استطاعتهم واعان  
شجاعتهم وخيول تكاد تسابقهم ليا طلب عدوهم وتخصم على اخذ حظهم  
من اللقا كما بنا تساهمهم في اجر رواجهم وغدوهم وقد نضوا رد اراء  
الا عجايب عن اكتافهم واعتصموا بعون الله وتاييده لا يفتق جلداه ولا  
يحد اسياهم ويستعجلون العدو ان سأل الله عن اندمان جراحه  
وتعجلون اليه بجيوش تسوق طلائعها في مسابيه وتصبه كما يهبها  
في صباحه والله تعالى لا يكلنا ليا جلدنا ولا ينزع اعنه نصر من  
يدنا ومنه قول  
ما كتبه على لسان مولود ليا ابيه ولم يكتب به  
تقبل الارض ابدا بالخدمه من حين طهر الي الوجود وتشوقا الي



امتطأ صهوات الجهاد بين يدي سيد قبل اليهود وثنيًا ان يكون اول شيء  
 يقع عليه نظره من الدنيا وجه مولانا الذي تعلو بطن الجدود ويتمن  
 برويته كواكب السعود ويهني انه يحجل السوق على صغره وكان كمال  
 المصير به ان يقع نظره مولانا الشديف عليه قبل البشري خبير  
 لتلقى عليه اشعه سعاد مولانا في ساعة ظهوره ويكسي قبل ان يلقى عليه  
 الملا بس من اشراق محياه حلال نور ويكون اول ما يلمح مسامحة صوت  
 مولانا يجره على الرضا في خدمه وتكثير من يضرب بين يديه في الحب  
 بسيفه ويقف في السلم امامه على قدمه فان من يكون نجل مولانا ينطق  
 بالحبابه مخايله ويدل على السجاده مما تته قبل ان يدل عليها شمله  
 والامال سيصير في افقه بدرًا منيرا والشبل سيعود كالبه اسدرا  
 هصورا والله تعالى يهب العبد عمرًا يبلغ به من طاعه مولانا ما يحب  
 عليه ويرزقه عملا صالحا يتقرب به لياربه واليه ومنه قوله  
 رساله كتبها في البندق الرياض اطلال الله بقا الجنا بالقلاني  
 وجعل حبه كقلب عذق واجبا وسعد كوصف عبده للمسا جالبا  
 وللمضار حاجبا تبع النفس على حاجبه الدعاء والسكون وصونه  
 عن مشايبه الخيام في الزكون ليا الزكون وحصها على اجد حطها  
 من كل فن حسن ومحبها على اضافه الادوات الكامله ليا فصاحبه  
 اللسن وتاخذها طورًا ليا الجد وطورًا ليا اللعب وتصر فيها  
 في ملاذ السمو في المشاق التي تتروح اليها القب فتارة تحمل الاكابر  
 والعظماء في طلب الصيد على مواضع السري ومقاطعه الكركي  
 ومهاجر الاوطار ومهاجر الاخطار ومكابد المواجر ومبادر  
 الاوابد التي لا تدرك حتى تبلغ التلويب الحناجر وذلك من محاسن  
 اوصافهم التي تدم المعروض عنها واذ كان المقصود من مثلهم جد الحرب

فهد صور لعب نخرج اليه منها وتارة يدعوهم ليا البروز الى الملق  
 وتحدوهم في سلوك طريقهم مع من هو دونهم على ملازمه الصدق  
 ومجاوبه الملق فيعتسفون اليها الدجرا ذابح ويقتحمون جرف  
 النهار اذا انهار ويتعمون بوعثا السفر في بلوغ الظفر ويستصغرون  
 ركوب الخطر في ادراك الوطر ويؤثرون السهر على النوم والليله  
 على اليوم والبندق على السهام والوحده على الا لتيام ولما عدنا من الصيد  
 الذي اتصل بعلم حديثه وشروح له قد اتم من وحديثه تقنا الى ان شفع  
 صيد السواح برمي الصوايح وان يفعل في الطير الجوارح باهله  
 القسي ما تفعل الجوارح تفضيلا لملازمه الارحال على الاقامه في  
 الارحال واخذًا بقولم لا يصلح النفس اذا كانت مدين الا التثقل من  
 جال الى جال فبرزنا ونمس الاصيل تجود بنفسها وتشير من الافق  
 الغري ليا جانب رسمها وتغازل عيون النور بقله ارمده وتنظر  
 ليا صنجات الورد ونظر المريع الى وجوه العود فكانها كيب اضحى  
 من الغراق على فرق اوعليل يقضي بين اصحابه بقايا من الرمي  
 وقد اخضلت عيون النور لوداعها وهم الروض خلع حلتها الموهبه  
 مذهب سعادها

والطل في اعين النوار تحسبه دمعًا تحير لم يرق ولم يكف  
 كولو ظل عطف العفن متشجعا يعقده وتدامنه في شنف  
 يضم من سندس الاوراق في صدره خضير دحني من الارهار في صد  
 والشمس في طفل الاسمانظر من طرف غدا وهو من خوف الغد  
 كعائق سار عن احبابه وهفاه الوي فترام على شرف  
 لما ان نصي المغرب عن الافق ذهب قلايدها وعوضه عنها من النجوم غدا  
 وولايدها فلبثنا بعد ادا الفرض لبث الابهله ومنعنا جفوننا ان ترد النوم



الا تحله ونهضنا وبرد الليل موشع وعقد مرصع واكليه مجوهر  
 واديه معنبر وبدن في خدر سران مستكن وفجر في حشا مطالعه  
 مستجن كان امتزاج لونه يشق الكواكب حليط امسك وصندل وكان  
 نرياه لامتداده معلقة بامراس كتان ليا صم جندل  
 ولاحت نجوم الليل زهرا كانا عقود على خود من الزنج نظم  
 محلقه في الجحوظ حسب انما طيور على نهر المحن جوم  
 اذا الاح بازي الصبح ولت يومها ليا الغروب خولامه شتو  
 ليا حدائق ملتفه وحد اول محققه اذا احسن النسيم عصونها اغتقت  
 عناق الاحباب واذا فرل من المياه متونها انسابت في الجداول  
 انسباب الحباب ورقصت في المناهل رقص الحباب وان لم تغور  
 بهارها نورها حيتته بانقاس المعشوق وان ابط نوا عس وورثها  
 عنته بالحن المشوق فنسبها وان وشبهها لعرف الجنان عنوان  
 وورد هاما من سهر من جسمها غير ان وطلها في حدود الورد منبعثه في  
 وطرر الريحان حيران وطارها عرد وماؤها مطرد وغصنها تان  
 يعطفه النسيم اليه فينعطف وتان يعدل تحت ورقا يه فحسب انها  
 همن على العاصع ما في تلك الرياض من توافق المجاسن وتباين الترتيب  
 اذ كلما اعتل النسيم نشر الروض وكل اخرا لما سمح القضيبي  
 وكان ان تلك الغصون اذا ثنت اعطتها رسل الصبا احباب  
 فلما اذا اشرقت من استعطائها صبح ومن سجع الحكام عتاب  
 وكانا حول العيون مواينا شرب وهاتيك المياه شراب  
 فغيرها كاس وعذب بظانها راح واصوا النجوم حباب  
 تحيط بملق بظانها صاوي وظلال دوحها صاف وحشاها لصفاء ما رايها  
 في نفس الامر راكده في راي العين طاف اذا دغها النسيم حست ماها

مثلا

يتمايل الظلال فيه يتبرج ويميل واذا اطردت عليه انقاس الصبا طنت ايقا  
 تلك الغصون فيه تان تتجوج وتان تسيل فكانه محب هام بالغصون  
 هو كي فملها في قلبه وكان النسيم كلف غار من ديوها اليه فملها عن قرب  
 والنسيم ومثل عرايس لفت عليهن المسك  
 شمرون فضيل الارز عن سوق خلا خطن ما  
 والنهر كما لمروا تنصرو وجهها فيه السبا  
 وكان صواف الطير المبيضه تلك الملق خيام او ظبا با على الرقتين  
 قيام او اباريق فضير رويها لما فدام ومنا قيرها المحر او ايل ما انسكب  
 من المدام وكان رقابها رباح استنما من ذهب او شمع لسود رويها ما  
 انطفي وانهم ما التهب وكنا كما لطير الجليل عده وكطران العمده  
 الاول جده  
 من كل ايلج كالنسيم لطافه عف الصبر مهذب الاخلاق  
 مثل اليدور ملاحه وكعمرها عددل او مثل الشمس الاشراق  
 ومعهم قسي كالغصون في لطانها وليها والاهله في مخافتها وتكوينها  
 والازاهريه تراقبها وتلوينها بطوننا مدحج ومتونها مدحج كانه السوله  
 في انعطافها او اوراق الظبا في التقافها لا وتارها عند القوادم او تار  
 ولبنادتها في الحواصل او كراد الا انتصبت لطير دهب من الحياه نصيبه  
 وان ينصب لري بدت لها النواحق بها من نصيبه ولعل ذاك الصوت  
 ربح لبندتها ان بطي في سيم او تحطى العرض ليا عيني او وحشه  
 لمفارقة افلا دكدها او اسفا لخروج بينها عن يدها على انها طاملا  
 بدت بنبيها بالعدا وسفعت لخصمها التحدير بالاعرا  
 مثل العقارب اذ نابا عتده لمن تاملها او حقق النظر  
 ان مداه قرونتهم وعابنه مسافر الطير فيها وانبري سفر



فهو المسمى اختصاراً أدنوي سغراً وقد راي طالعاً في العنق القمراً  
ومن البنادق كرات متفقه السرد متجدد العكس والطرد كانا خطت  
من المندل الرطب او عجت من الغبر الورد تسري كالشهب في الظلم وتيق  
لياً مقاتل الطير مسددات السهام  
مثل النجوم اذا ما سرن في افق عن الاله لكن نورها را  
ما فاتها من نجوم الليل ادرعت الاثبات يري فيها واضوا  
تسري فلا يشعر الليل اليهم بها كما بنا في جفون الليل اغفا  
وسمع الطير اذ تنفثوا دمه خواقنا في الدنيا جي وهي صماء  
تصونها جرافه كما يادرج درر اودرج غرر او كما يشر او كانه نيل او  
غمامه ويل حاله الاديم كما بنا رقت بالسفوق حله ليها اليهم  
كما بنا في وصفها مشرق تفت منه في الدجى الاجم  
اورد به قد اطلعت قوسها ملونا وانبعثت نسيم  
فانحد كل لما مركزا وتقاضي من الاصابه وعدا منجزا وضمن له السعد  
ان يصبح لمراهه بحرزا

كأنهم في بنى انعام في نظرا المنصف والجاد  
قد ولدوا في طالع واحدوا شروقوا من مطلع واحد  
فسرت لها من الليل علينا من الطير عصابه اطلتنا من اجنحتها سحابه  
طائر اقلع يرباد مرتعا فوجد ولكن مصرعا واسف بع ما حاما فورد ولكن  
تتأمتعا وحلق في السما بع ملجأ فبات هووا شيئا عه سجدا للفتى  
وركعا فتهركنا بدلك الوجه الجميل وتداركنا او ايل دلك القبيل  
فاستقبل اولنا ما ثم بدنه وعظم في نوعه قد نه كانه برق كرع في  
عنق او صبح عطف على بقيه الدجى عطف النسق تحسبه في ارتلاف  
المنى عن نخ وخاله تحت اديال الدجى طر صبح عليهن البياض حله

وقار وله كرم من غير فوق منقار من قنار له عنق ظليم والمفاته رتم  
وسوي غنم يصرفه نسيم  
كلون المشيب وعصرا الشباب ووقت الوصال ويوم الظفر  
كان الدجى غار من لونه فامسك منقار  
فارسل عن الملل نخا فسقط منه ما كبر لما صغر حجما فاستشعر جناحه  
وكبر عند صياحه وحصله من وسط الماء بجناحه وبله كي نقي اللباب  
مشعل شيب الرأس كانه في عرائن شيبه لاوبله كبير اناس ان اسف في  
طيرانه فغمام وان خفق بجناحه فقلع له بيد النسيم رنم دو غيبه  
كما جراب ومنقار كما حراب ولون يغري الدجى كالنجم ويجزع في الصبح  
كما السراب ظاهرا هو الهم كما بنا مخبر عن عاد وتحدث عن ارم  
ان عام في رزق الغدير حسبه مبيض غنم في اديم سماء  
او طاري في افق السما ظننته في الجوشن عاربا في سماء  
متناقض الاوصاف فيه خفه الجبال تحت رزانه العلماء  
فتش اليه الساني عنان بدقه وتوخاه فيما بين اصل راسه وعنقه فخر  
كمارد انقض عليه نجم من افق فتلغاه الكبير بالتكبير واخنطفه قبل  
مصاحفه الما من وجه الغدير وقارنته اونه حلتها دكا وحليتها  
حسنا لها في الفضل بحال وعلى طير انها خفه ذات التبرج وخضر  
رباب لبحال كما بنا عبت في ذهب او خاضت في لب تحتال في شيها  
كالكا عب وتناي في حطوها كاللا عب ويعطو بحيدها كالطبي  
الغدير وتدافع في سيرها مشي القطا اميلا الغدير

ادنا قبلت مشي لخطره كاعب رداح وان صاحبه صولها خادم  
وان اقلعه قالت لما الريح ليت في خفاذي الخوا في ادنوي دي  
فانعم بيا في البعد زاد مسان واحسن بها في القرب تحفه قادم



فلوي الثالث جيد اليها وعطف بوجه قوسه عليها فليحت في ترقيها  
 معنه ثم نزلت على حكمه مدعنه فاعجلها عن استكمال البوط واستوي  
 عليها بعد استمرار القنوط وحاذتها لغلغه على لون وشيها وصف  
 حسن شيها وتوي عليها بغوتها وتناشها في الحاسن كضرتها كأنها  
 مداه فطبت بآياتها أو علمه شفت عن بعض نجوم سماها •  
 يغن بيضا يمينه تشوق في الليل كبد رالمقام  
 وان تبدت في الضحى خلتها في اكله الكما برق الغمام  
 نهض الرابع لاستقبالها ورماها عن فلك سعدة نجم وبها لما جئت في  
 العلوم غده وتطاردت امام بندقه ولولا طراد الصيد لم تك لن وانقض  
 عليها من يدوشها بـ حنفا وادركها الاجل كحف طيراتها من خلتها  
 فوكتت من الافق في كنه ونفوس في بقايا صفها عن صفه وانت في  
 اثرها اتيه لانه كانا للغدرا العائنه او الادما الكائنه عليها  
 خفرا لا بكار وخفه ذولت الاوكار وحلله المعاني التي تجلي على  
 الافكار ولما انس الرقيب وادل الالحبيب وتلفت الزاير المرئيب من  
 خوف الرقيب ذات غنق كالابرق او الغصن الوريق قد جمع صفه  
 البهار يا محم الشقيق وصديقي الملبوس شى ليا النفوس كالما  
 رقم فيه النمار بالليل او نقش فيه العراج بالابوس وجناح بجها من  
 العطب على لونه المندول الرطب لولا انه حطب  
 مدحه الصدر نفوذه اضاف الى الليل ضوء النمار  
 لما غنق حاله من راه شقايق قد سجت بالبهار  
 فوب الخاسر منها ليا الغنيه ونظم في سلك ربه تلك الدار اليتيمه وحصل  
 تخصيلها بين الرماه على الرتب الجسيمه واتي على صوتها حبرج  
 يسوق هته جناحه وغلب خفق نواده صياحه مدح المطا كالما

خلع حله منكبيه على القطار منظر من لهب ويخطو على رجلين من ذهب  
 يزور الرياض ويجفو احياض وشبه في اللون كدر القطار  
 ويهوي الزرع ويلهبها ولا يرد الما الا خطا  
 فبدد السادس قبل ارتقاعه واعان قوسه بامتداد باعه فخر على  
 الا لاه كبيسطام بين قيس وانقض عليه راميه فخطه بحرق وحمله  
 كليس وتعد على السباع مراره وبنابه عن بلوغ الارب مقامه  
 فصعد هو وترتب له ليا جبل وثبت في موقفه من لم يكن له مرافقها  
 قبل فعن له تسير دو قويم شداد ومنا قير جداد كان من ينور لقمان  
 بن عاد تحسبه في السما ثالث اخويه وتظنه في القضا قيته المنسويه  
 لايه قد خلق كالغفرا راسه وجعل ما قصر من اللوق الزكي  
 ليا سه واستل من الرياض الغسلى ازارا واختار العزله فلا تجد  
 له الا في قن الجبال السواهي مزايا قد شابت نواصي الليالي  
 وهول يشب ومضت الدهور وهون الحوادث في عقل اشب  
 ملك طيور الارض سوقا ومغربا وفي الافق الاعلى اخوان  
 له چال فتاك وجليه ناسك واسراع مقدم وفتى وان  
 فدنا من مطاه وتوخي بندقه عنقه فوقع في منقاره فكلما هدم منه صخره  
 او هدم به بناء مشحون او نظروا رقيقه مبشرا له بل امتان به عن فريقه  
 واذا به قد اطلته عقاب كما سرقنا اذلت صيدا اقلت من المناسر  
 او حطت فسحاب انكشف وان اقامت فكان قلوب الطير رطبا  
 ويا بسا لذي وكرها الغياب والحشف بعيد ما بين المناكب  
 اذا اقلعت لجت في علوكنا يحاول نارا عند بعض الكواكب  
 تري الطير والوحش كنهها ومنقارها اذا عظام من راله  
 فلوا مكن الشمس من خونها اذا اطلعت فاستوت غزاله



فوتت اليها ونبهت قد رتق من حركاته بخاها ورطها بادل بدقه فاما خطا  
قادمة جناحها فاهوت كعود صرع او طود صدع قد ذهب باسها وتذهب  
بدمها لباسها وكذا لك القدر بخادع الجوع عن عقابه ويستنزل الاعمش  
عقابه فجلها جناحها المبيض ورفعها بعد الترفع في اوج جوها من  
الحضيض ونزلها الى الرفقة حد بين ربح الصفقة فوجد التابع قد سبه  
كركي طويل السقاء سريع النفاذ شهي العراق كثير الا غتراب يستو  
يصرو ويصيف بالعراق لقوادسه في الجو هفيف واديه لون السما طوي  
غيم خفيف تخن يلا صوته الجوارح وتعجب من قوته الارباع البوارح  
له اثر محرق في راسه كوميض محرقت رماد اوقيه جرح تحت ضاد  
او فخر عقيق شقت عنه بقا شاد دو منقار كيسان وعق كعنان  
كما فانيوس على عودين من ابوس

اذا بدا في افق متلعا والجو كما لما تغاوبه

حسبته في لجة مركباً رجلاه في الاق مجاذيفه

فصبر له حتى جازه مجلتا وعطف عليه مصليا فخر مضجعا بدمه وسقط  
مسترفا على عذمه وطا لما اقلت لذي الكواسر من اطفال المنون  
واصابه القدر بحبي من عمار مسنون فكثرت التكبير من اجله وجملة  
رايه على وجه الارض برجله وحاذاه عنون حكا في ذيه وتده  
واستاز عنه بسواد صدره له ريشان مدودتان من راسه يلا خلفه  
معتودتان من ادنه مكان شنفه

له من الكوكبي اوصافه سوي سواد الصدر والراس

ان سال رجلا وابري قايلا الفية هية برجاس

فاصغى العاسر له منصفا ورماء ملتفتا لحركاته صرع الا لجان  
او تريف بنت الجان فاهوي يلا رجلاه بينه وبين وانتق عليه انتقا

الكاسر على صيده وتبعه في المطار صوغ كانه من النصار مضوع تحسبه  
عاشقا قد مد صفحته اوبارقا قد بث لفته

طوبه رجلاه مسوده كانهما حنقان خنجد

مثل عجوز راسها الشطحات وفي رقبها حجر

فاستقبله الحادي عشر ووثب ورماه حين حاداه من كثر فسقط  
كفارس تقطر عن جواده او وامق اصببت حبه فواده فحمل بساقه وعلل  
به ليل رفاقه واقرن به مرزم له في السما سمى معروف دو منقار كصدغ  
معطوف كان رياسه فلق القفل به شفق او ما صاف علق با طرانه  
علق

له جسم من الثلج على رجلين من نار

اذا اقلع ليله قلت برق في الدج سمار

فانحاه الثاني عشر متما ورماه مصما فاصابه في زور وحصله من

فوه وحصل له من السرور ما خرج به عن طونه والحق به

سبيطر كانه مديه مبيطر يخط كالسيل ويكر على الكواسر كالخيل

ويجمع من لونه بين صدرين يقبل منها بالنهاذ ويدبر بالليل يتلوي في

منقار الاليم تلوي التين في الغيم

تراه في الجو محمدا وفي لفه من الافاعي تجماع ارقم دكر

كانه قوس رام عنقه يد هاد راسه راسها والحيه الوتر

فصوب الثالث عشر اليه بدقه فقطع الحية وعنقه فوق كالاصح

المرد او الطرف الممدد وابتعد عنان اصبح في اللون ضله وفي

الشكل نده كانه ليل ضم الصبح يلا صدره او انطوي على هاله بدره

تراه في الجو عند الصبح حين بدا مسودا جنه ميصر حيرم

كاسود حبشي عام في نهر وضم في صدره طفلا من الدوم

فهض تام الثوم يلا التمه واستمرت عن نجاج لجماعه تلك الليلة



المدامه وغداد لك الطير الواجب واجبا وكل به العلاء قبل ان تطلع  
 الشمس عينا او تبرز حاجبا فبا ليله حصرنا بها الصواجر في الفضاء  
 المتسع ولقيت فيها الطير ما طارت به من قبل على كل شمل مجتبع واجت  
 اسلاوها على وجه الارض كنفرا يد خانها النظام او شرب كان رقاهم  
 من اللبن لم يخلق لبن عظام واصحنا مشين على مقامنا مشين بالطفر  
 يا مستقرنا ومقامنا داعي المولي جهدنا مد عين له قبلنا او ردنا  
 حاملين ما صرنا ليا بين يديه عالمين على الشرف نخدمه والاسما اليه  
 فانت الذي لم يلف من لا يوده ويدعواله في السر او تدعي له  
 فان كان ربي انت نوح طريقه وان كان جيش انت محي رعيه  
 والله تعالى بحول الامال منوطه به وقد فعل وجعله كنهنا للاوليا وقد  
 جعله ومنه قول **هـ** مما كتبه جوابا عن قيل من ادعي  
 اليه في البذل ولا زالت قدته فضله مذهبه الفواح بالفتوح منبضة  
 بالنجوم عن قوس عزمه مذنبه هلال الافق لم يحسر سر السما الطائر  
 ان يلوح منبذه عن فتكات اهتمام لاذ الجناح امامه بناج ولا يسلم منه  
 منار الوحش المحجوج مطر حله الظلم بردا شفق نشر في الافق  
 من صوب صابيه دم الطير المسفوح صدق هذه المكاتبه تلي بالقول وح  
 قصده الجمل وتقابل سعد طائر اليمون بواجب الود الجليل وبني  
 على عزمه الذي طبع لسري في بره اليمن ليا روايته كل خاد  
 وثني عنه الشا ليا هم التي استخارت التوفيق في الادعاء ليا  
 قدوم مجدنا الذي يتشرف به الاقدار فخار وشكر سداد مقصده الذي  
 لا تخفى مواع اصابته الليل واستداد ساعه الذي اسبل الجناح  
 على رجل جامله في الافق اسبال الذك معله ان مكاتبته الكرميه وردت  
 منبذه عن طريقه مظان الاسترواح وسراي الى موطن النج الى محل

فيها عند الصبح في رفقه من اوليا دولتنا ما فيهم الامن حسبه في الولايم  
 وحديث مجدنا في اصابه موافق الصواب في الخوفه قديم مرهنا عزمه ما  
 راي نجوم اهلهما الشسر الطائر الا اصبح كاخيه واقعا ولا اهت  
 ليا باسط جناح تينه في افق السما الا خربين يديه متواضعا  
 وان للسعد هيا له مقاما يستنزل فيه عظيم الطير من عواصم الافق  
 وتسلك فيه رسل قوسه ليا ارواح دوات الجناح المحلقه في الفضاء  
 اقرب الطرف رانه حين سربه من اللعالي صف قد اوتق بعضه القدر  
 واوتق اوله بدن عزمه والبر لمن بدر ارسل اعزه لله عن كبد القول  
 انها فانت وخطب ليا نفس تلك العصبه من الطير نفسها لما ضنت  
 وصدع لغفه ملحه فاصابها في اقوي قوادها اصابه صحى  
 صرحه فاهوت ليا بين يديه من مكان من مكانا وجمها القديم الذي لشار  
 اليه رافعا بالقسم بعلي لساننا فتحي كل ثم لو حصل كما حصلت ردد  
 كل صوع لو صبغت عيوننا في حمله حليها التي فصلت وانه ادع لنا بهله  
 النسبه التي تثبت بالقول احكامها وتقضى بانتساج الاواصر حكماها  
 وقد علم بذلك جميعه واصنا في شكره وانضينا ليا غايه الشا ليا حيل  
 عند ذكره وسرنا بيلوغ الوطر وحصول الظفر وتقالنا انه  
 كدك ينزل على حكم سيوفنا كل من كفر وقابلنا ذلك بوجه القبول  
 المبتجج وامضينا حكم هذا الاتما الملحم والانتساب الممتزج ومن  
 اولى منه هذا الفخر الذي انتظمت على قود وتقابلت في افق مجد  
 سعود فليأخذ حظه من بشري هذا القبول وبشره حين خبر  
 الذي يتصوع الوجود ينشر والله تعالى يجعل مطا ليه مقرونه  
 بالنجاح قادمة اليه بانها السعود على اوتق قوادم وايت جناح  
 ومنه قول **هـ** في النيل واجري الخلق على عوايد كرمه



واجري لم بقدرته من حجب الغيب مواد نعمه واغلا لدايم موارد نيلهم حتى ما  
كان يشوب معروى ساقه من نيلهم بقاويل الما بعمه وامر البحر فاقبل  
بالفوج القريب من الامد البعيد واذن له الى الرفع عن محله فسجد على التراب  
شكرا وتم الصعيد وان لم يبق به الا ان على وجه الارض صعيد واقبل بعد  
تقصير عامه الما ضي بوجه عليه حمى النخل وعزم سبق سيفه الى المجل  
العدل بالاجل وجرم ادرك الجذب موجه قبل ان يقول ساوي لي  
جبل واستطهرا على كل ما علامن الارض حتى ان المرمين باتا منه على  
وجل ومهد الارض التي كانت ترقبه فمولا المنظر على الحقيقة ووطي  
بطن الثرى فتج الحصب بينهما وذخ المجل في العقيقة وحجده على  
الاكام فحبل للعيون انما تسيل وشيت مفارق الثرى بياض زده  
وعان بياض لثيب ان كحصب يورق النيل فيستقبل نعم الله التي  
سبم الارض وسما ويولي النعم وليها وياقي بالركاب اثباتا حتى  
تقص يا نعم تلك الراحاب وتظن لغوم ذي البلاد الساميه  
ان نيل مصر ركب اليها على السحاب ومنه قول  
في مثله صدرت نعم الله قد عمت والاف مع حقيق المزيد قدت والسيل  
قد بلغ في تتبع بقايا الخط الذي والنيل قد عم بنيله حتى كمل مفارق  
الاكام وعم رؤس الثرى وعم الارض من تطرق المحول اليها فام حجت  
منه يا حرم وظهرت به عجائب القدر ومنها ان ابن سته عشر  
بلغ لي المرم وبث جوده في الوجود فلو صور نفسه لم يزد ها على ما فيه  
من كرم وتلفت منه النفوس ابع محبوب طرد محقوتا ووثقت من  
حمرته بالغنى والى اذ لم يدر ايا قوتا تشاهد ادم قوتا وجري في الوفا على  
اكمل ما الف من عادته وظهر به شرافة وعموم نفعه ظهور الشمس فالتى  
على الارض اشعه سعادته وبلغ الله به المنافع فزعزاع الجبال الشم ولم

تجاسر على الجسور واقطع الحصب الارض كلها فله كل بقعه مثال مراى  
ومنشور منشور وبعث الى كل امر سرايا جنود عارضا مغضبا  
على المحل ما لخطر الا وسيفه مشهور وجري الاسرى الخلق على عوايد  
السرور وعلقت ستان المعياس لا للاخفا على عاده الا ستار  
بل للاشاعه والظهور واستقر حكم المسن على السن المعهود وعاد الناس  
به عند سرورهم اذ ذلك برحمه الله يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود  
وها هو الآن رفيع لا كل تلعه على جناح الخراج وبحيف السيل وما  
عليه حرج ويقطع الطرف وليس عليه جناح ومنه  
قول يبتشر بركوب السلطان بعد تقطير كان حصل  
له عن جواده ولا زال مبشرا من نصرته يقر عين المدي ويكده قلوب  
الاجدي ويندر اهل الكفر من ركوبنا اليوم بطلايع ركابنا عليهم غدا  
ويسر جزب الايمان من اخبار موكبنا الشريف يوم كفر الدهر ديب  
اسانه بالاسس واقدي صدرت تحفه ببشري عمت بشايرها  
وسرت بالمسرلت الكامله بوادرها وتارجت الارحاف لولا امانه  
الكتب لقتل مت باسرار السرور ضارها وطارت بها مخلقات التماي  
في الوجود ووجب بسببها وجوب سجود الشكر على كل مومن تعبد  
عند تجدد النعم بعرض السجود وذلك انه قد علم ما كان حصل من تاجده  
ركوبنا هذه الايام بسبب ما كان حصل من النقطه الذي كانت عاقبته  
تجدد الله مامونه وكبوت الجواد بحسن المال فيه ميمونه فيه بما القنا من عوايد  
تاييد الله وعونه مضمونه وكان تاخرا الركوب في تلك المده اللطيفه  
لموافقه ارا الحكماء في خدمه المزاج وملا طفه العلاج وقدم الله كانه  
وتعالى في كمال الصبح وشمول العافيه وزوال الباس وان تعدوا نعم الله  
لا تحصوها ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس وسطرنا هدا مبشرا



يركوبنا الذي خضعت له اعناق الكفر والسقاق وسارت به ركائب  
 البشائر وخجائب الهامى في الافاق وصاقت به فجاج الارض باوليا الطام  
 فلولا سلوككم ادياب الخدمة في الترحل بين ايدينا لزلزل ركض خيلهم مصر  
 اطراف العراق فكان ركوبنا في موكبنا المنصور يوم كذا وكان يومنا  
 مشهودا ووقتنا من مواسم الزمن معدودا ارب في النعم على الحضور وفل  
 به الدين في جلال التأييد والنصر وسري ليا ارواح العدي رعيه  
 وعزبه في كل افق دين الاسلام وحزبه وتحقق به العدو الذي املي  
 له ان حركته حركه الدخ وجمع الذي الله لسيطان بغرور  
 للتكسير لا للتصحيح وتضا عف شوقه ليا الجناح العالي في ذلك  
 الموكب الذي اخذ الاوليا فيهم من المسير باو في القسم واوفرا النعم  
 ورفلوا فيه في مطارف الجور واتحدو بينهم عيد اسمو عيد السرور  
 وقد عجلنا باعلامه بذلك لعلمنا بحجته الصادقة وموالاة التي تحض الصفا  
 ناطقه ولانا نعلم مضاعفة سرور بها وادايه نذور الشكر بسببها قلبيسر  
 الاوليا باثنا عتها وتقدم بضرب البشائر في وقتها وساعتها والله  
 تعالى يضا عف اقباله ويبلغه من النعم لمنيته وآماله ومنه  
 قوله في تقليد ليا البين بالاستمرار وعلم العدوانه الله  
 الذي كثر في سبيل الله ايامه وما قصده العدو الاوتى الزهاب  
 وحث للهيب الركاب وفتح من الغنيم بالاياب وولي جمعهم الادبار ولم يعد  
 ليا اهلهم سوي الاخبار وما اقدموا عليه الا وقد علموا بما القوم من باسه  
 انهم لا ينصرون وما نظروا اليه الا وقد جعل العرب من بين ابدليم  
 سدا ومن خيلهم سدا فيهم لا ينصرون وما قاتلوه بعدما قاتلوه الا ان  
 الله طمس على قلوبهم واحوانهم يدونهم في الغي ثم لا ينصرون وكم ارسلوا  
 في ايامه ليا الثغر السوابق فضرب بينهم بسوء وطارق اليهم من كل باسه

حكام الحجام باجنحه النصور وسرت سراياه في بلاد العدو فنبتهم الرعب  
 واحاطا النيب بالديم واستولى عليهم الذعر حتى صاروا يحسبون كل صيحة  
 عليهم واطلع على خفايا احوالهم فما اجمعوا امرا الا وعلموا به اذبا متسرون  
 ولا مكروا مكرا الا اظهن الله عليهم والله اعلم بما يكرون وكان فلان هو  
 الذي ما شام معه العدو بارقه ثعرا لا واسطرتهم من الوبال بوابل واقهم  
 من النكال في كفه حابل فافتقت الاراء الشريفه ان يزداد اسر تكمنا  
 وقد عجلنا بالنعمة ونزينا وسر استقرازا بعلور تبتة وتوطنا ونغم  
 عشنا بما افتر من النعم وتحصنا ولدك رسم بالامر الشريف لا زالت  
 النعم لهما تبتة بتقسم والجنود تتحكم بسطواته في دحابر العدي بتقسم  
 ان نجد له هذا التقليد الشريف باستمرار في الياب به بالبين  
 على اجل عوايده واكمل قواعد لهوضه في مصاح الاسلام والمسلمين  
 با احصا الله ونسوه واجرا عليه بما الله سلفنا الطاهر من رشده  
 اكفائه وانسوه ولا نهم غرسوه في هذا الثغر لتتم به المصاح وتعين ان  
 يتعاهد بالاحسان سقياما عرسوه فليتلو هذه النعم مع الشكر  
 المديد ويرق بعولاهم ليا المزيد من فضل الله عليه فان لديه المزيد  
 وحجود على من جاوره من العدي سيف عزمه فان نصر الله باسنا فنا  
 اقرب اليه من جبل الوريد وجعل سراياه طلائع جيوشنا المنصور  
 فانها قد تكون ما نصي الممالك وما هي من الطالمين بعيد ويكون مسقط  
 للعدو في حال سكونه فانه قد تحامل الجحج وتحرك الديج ولجنازم  
 من تراه في الاسر في درعه فلا تبدو ليله الا وهد لها مسقط في العدو  
 وان غفل شمره له عن ساق العزم وان لاسبل ملا بس غرور ورفل  
 فانه اذا فعل ذلك لم يلحقه ندم ولا اوم والخطا سر من جلبت عليه تعب  
 سنه راجه يوم ويكون ولعن الكشافه في كل فريق فربه ناجيه من



القصد بكل طريق عصبه بأسرار القلوب مناجيه ليعلم ما يأتي وما يذر  
 وإذا لم يأتي بعد حراك فما يضرع إلا من بيته على جرد وليضم  
 الأطراف التي يطح العدو بها في فزعه تحتلها أودنيه يفتريها وليعاهد  
 منه رجال الغر بالاحسان الذي يؤكد طاعتهم ويجرد قوتهم في الجهاد  
 واستطاعهم فانهم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وتقرؤا بالجهاد  
 في سبيله إليه ولا يدع بالغرهم ولا نصرانياً فإنه يطع على الأسرار  
 ويتطلع إلى الكفار ولعدو من خير من مشرك أو ليك يدعون إلى النار  
 ومنه قول **هـ** وبني انه أرسل طيها بصيد تنوب عن حضوره  
 وتعدو لقصوره وتبني عن مساها طر الخاطر الكرم في مساته  
 وسرون **هـ**

ومن سوا أهل الأرض ثم كى سى بكى بعيون سترها وقلوبهم  
 ولما سام الملك قلم السعي في ذلك مال إلى المنور وخ وقال ما  
 عادنى إن السعي لي هذا الجنب الشريف إلا في التهانى والمدح  
 فقال له الملك إن مسألك المسأله أوجب اجراً واستقبل من  
 المسأله فخر فكتب ما يقف الخاطر الشريف على مضمونه وتحقق به  
 أن لمضمار حقه مدى تقف خياد القراح من دونه ومنه قول **هـ**  
 قبل الأرض زانعة مجاب الدعا فاستجاب حال الولانا سراً على عطف  
 الطروس جلد الشا مبشر نفسه والمسلمين بامر الله به من قدم  
 مولانا تحت الويه الظفر والنصر محبوا بين العزمات التي أقسم الله  
 قسم أعداء الله وبلا دهم بين الحصد والحصر متوسلاً إلى الله  
 تعالى أن يجعل عزماة المرهفه في سبيل الله حيث سلكت ملكك  
 وسيفه المحرر على أعداء الله أين سمرت من الخود سفكت  
 ومنه قول **هـ** من تويج حبه وبعد فان أولى ما أنعم به

نظرا الاختيار وأمعن فيه تدبير الأرياد والاعتبار امرتكم الله منافع  
 وتتم ببركات الرزق الذي تدربا لتقوي من بعده ويزال به الغش عن  
 لآله في الملابس والمطاعم ويزاد به النجس في المكيا والميزان  
 اللذين هما من أظهر المضار وأخفى المظالم وتراعى به الهيات الداله  
 على المقام المروق والكاما وتدحض به القايص التي تقعد على أرباب  
 المكانات في اقوالها وأعمالها ولما كانت بحسبه هي الاسرار التي اشترك  
 عموم نفعه والمعنى الذي نبه على حصول الاضطراب إليه في أياجه  
 التي وأسفه والسبب الذي يحسم به مواد الاذي في الغرض لما البوع  
 الفاسد والاقدام على مزج الاقواق النافعه بالكا سله والتحرز من  
 الغش في الاشياء التي لا يترك صانعها هو وامانت لا يفتح منها بسوك  
 اليقين وان غلبت على واضعها عفنه وصيانته فان البلوي بها قد تعم  
 والحكم بها في ترك التقليد واذا كانت الافراد لا تظهر مع اليه الاجتهاد  
 فليس من يتحراها بالمباشرة وبين من يتلقاها بالقبول بون بعيد  
 فذلك يعين ان يكون مباشرها من هدته العلوم الذيه إلى ما  
 يعتمد من مصالح لا يخرج فيها عن حكمها وحدته القواعد الشوعيه  
 لا ما تستند إليه فيها من عوايد لا يعدل بها عن وسما الشريع ورسما  
 وكان فلان هو معنى هذه الالفاظ الجمله وستر هذه المقاصد التي كان  
 محتاج ايضاً هما من ذكره في التكلم وتجاريه للفضائل قوم في الحق لا  
 يستقرها الرقي واستقامه في الانصاف لا يلبها الا هوأ عن سنن  
 التي ورسم بالامرا الشريف ان يفوض إليه نظر الحسبه الشريفه  
 تقويضاً بمعنى حكمه في مصالحها وحل نظره في داني الامور ونازجها  
 فليفعل في ذلك ما تقتضيه هذه الرتب من منع احتكار وقطع اسعار  
 ونقد ما يصنع من منسوج ومرقوم ومشروب ومطعم ومجلوب ومخزوف



ومكبل وموزون ومعدود ومدروع وباقي هيته ومصنوع ويجعل لذلك  
جدا في الجوده معلوما وقد رايه اليه فهو ما ووصفا في العلو والذو  
والتوسط بينهما مرسوما ومنه قول ه توقع خطابه  
وبعد فان صهوات المنابر لا تستقل بكل راكب ولا تستقر الا تحت كل فارس  
يزا اعم سرف علمه الكواكب بالمنالك ولا يدع عن الا لمن اذا امتطي اعوادها  
اطال في المعنى واطاب واذ اقال اما بعد لم تختلف الارايه انه دل على  
الحكمه بفصل الخطاب واذ اذكر بامر الله اصحب كل قلب جامع  
وغض كل طرف طامح ورد كل عبد عن طاعه ربه فانح واسغى من صغى منه الى  
قول مستقيم في الله صاح وخرجت الموعظه منه عن لسان صادق فلم تعد  
جبات القلوب ويتبع كلامه اذوا الضامير فشفهاها ولا اذا ارجع من الذوب  
ورثقت النفوس في انه قول امام عصم نطقه بالتسليم وجلست العلماء  
تحت للاقتدا بغوايه فكان عيا الحقيقه فوق كل ذي علم عليهم واحق  
المنابر ما يناد من يصلح لاقتداد عارها واولاها بالصدود عن برزخ  
صوت خطبها ما كان من اعظمها رفعة واكرمها بقعه وانجها جماعه  
وجمعهم واقدمها شمس في الافاق وسمعه واعجبها بنا وابنا واجملها  
عن ايمه الامه انقا لاواعبا واكثرها زجلا بالتلاوه والاذا كاد  
واعمرها بالقاتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار ولما كان المسجد  
الجامع بدمشق المحروس هو الذي زاعم الارض المقدسه بملكبيه فلو كان  
للمساجد الثلاث رابع لشدت اليه الرجال وحقق بالرفعه التي لا تنكح  
ان نور المشكاة تشرف من ارجاءه في بؤت ادن الله ان ترفع ويدكر  
فيها اسم يسبح له فيها بالغدود والاصال رجال تعين ان تختار لها من  
صور جل المنابر وبطل المحابر وهو فلال الذي سفت موعظه القلوب  
والخوت بالثني واستلت سخايم الصدور واستقرت من المصلى على الثقا

ورسم بالامير الشريف ان يفوض اليه الامامه بالمسجد الجامع بدمشق  
المحروس والخطابه بنسب الكثر عملا بالاولي في التقدم واحتياطا  
للامامه التي اثبت د علم الدين القويم ليحل هذه الرتبة التي لم  
تقرب لغيره حمادها ويحل هذه العقبه التي لا تزان بسوي العلم  
والعلاجياتها ورفق هذه المضيه التي يطول الاعلى مثلها صعودها  
ويلق تلك العصيه التي يجمع للاقتداء به حسودها ويعلم انه في موقف  
الابلاغ عن الله تعالى لعباده والا نذار ما ورد عن الله ورسوله على امر الله  
ورسوله لا مراده وتحت منبر من الاعيان من ان يلقي غير القول بتقليد  
تلقاه باسقاويه وانتقاده فيعتصم بالله في قوله وفعله ويتيقن ان الكلمه  
اذا خرجت من القلب لا تقع الا في مثله ويجعل خطبه كل وقت مناسبه  
لاحوال مستعجها متناسيه في وضوح المقاصد بين ادراك من يسمع عوام  
الكلام ومن لا يعيها وليوشح خطبه بالدهاء لا امام عصر وما كل اصدار  
الاسلام مع مصر وللله بعموم تخصيصه وحصر وهو يعلم انه يكون  
في المحراب مناجيا لربه واقفا بين يدي من يحول بين المرء وقلبه  
فليجاليا الله تعالى في الاعانه بالاخلاص على هول مقامه وسيله  
التثيت بالعصه في مستقر ومقامه ولبراع من وراء من اهل التكليف  
وتكثر جماعتهم تجب ما نبي السج على الله عليه السلام معادلا من ترك  
التخفيف ولينظر في عموم استطاعتهم دون خصوصها فان فيهم  
العاجز وهذا الحاحه والضعيف ولما وقط على فرض الكفايات  
الوازعه والسفر الى ينادي لما الصلاه جامع ويغرس في كل قلب  
حبه ليقوموا الى الايتام به وهم فارهون ويعلم في البده في ذلك بصلاح  
نفسه فقد جعل صلى الله عليه وسلم ممن لا يجاوز صلاتهم اذا هم من ام قوم  
وهم له كارهون و ما كتبه على قصيده فلبس فيها بيت



دخل في شفاعته اخيه ولا معنى ثبت على غير قوا غدا الصبحه او اخيه ولا  
كله يصلح في مكانا سواها ولا قافيه او هي السنادر كنها او اضعف الاقوا  
قواها وكل بيت منها بيت قصيد يعقدا بالخاصه عليه او سلك فريد يسار  
بنان البيان اليه او مقرر معنى رئيس مجلس نقا ليس المعاني بين يديه  
واما انظمه فمنه قول

هذا ولم يبق لي في لنوارب الا اجتماع باصحابي والزاي  
واين هم خلفوني مفردا وناؤا فبت اسهر اجفاني لنوام  
واين نيل مرأي من لقائهم ضاق الرنن وهياسه الراي

ومنہ قولہ  
ملک یوطد رکنہ من ملجدا او معند کدالہ وجلا دہ  
الف الوقایع والسریر دون الکوی نقصور لذتہ ظهور حیا دہ  
بروی لسان سنانہ فی حویہ خبر المذبح عن صمیم فوادہ  
یتقط العزیمات بحجل بایسہ حشر العدو بها عن استعدادہ  
ومنہ قولہ

بانوا بقلبي وقلبي سار يتبعه فلست اطع منهم في خيال كرى  
 ورج المحب الذي سارت احبته عنه ولم يقض مني توديعهم وطرا  
 وخلفون بناحي الركب بعدهم فلا يبلغه عن ركبهم خبرا  
 بانوا فصوح بنت الروض بعدم هذا وقد غادروا دمع غمدا  
 ومنه قول ابن جني بيت

وكم أوجه قد عني في ظلمه الثرى ولم يرها في ظلمه الليل كوكب  
ولا كاتل في المجد خلائقها رقيه بنت الماشي وزينب

رائع وقد نال من النحول فاصت دموعي على الخديضا

وقالت بعني هذا السقام فقلت صدقت وبالحصر ايضا  
ومنه قول

ورأيت في الماء يسبح سرّاً والشعر قد رقت عليه ظلاله  
فظننت أن البدر قابل وجهه وجه الغدير تلاح فيه خياله  
ومنهم قول

وسرت به فی البحر جاریه سودا ایسوق سیرها الشهباء  
لو ان حکم البحر طوع یدیک لاخذت کل سفینه غصبا  
ومنہ قولہ

اقول له والفضل يشبه قد اداه عنه والطبي حسب اياه  
انك سوي ذا الوجه يسبي به الوري فقال وهل في البدر الامجيا  
ومنه قوله

مضوا فاستردا الدهر أسي الذي مضى كان له عندي بقرهم قرضا  
وبابوا فإلى البان لا مال بعدهم ولا عاينت أعصانه بعضه بعضا  
ومنه قوله

هت بالطفل الذي استرجعت به العلي باضع، من دينا  
تكا تخفى الشمس ان تابلت طلعت حونا علي عينا  
ومنه قول

دع فوادي والصبا ان الصبا عالجت سكر فوادي فصحا  
وانعدي دكر من حل المحي نفسي يرجع قلب ترجا  
يا اخلاي ومن حسن يا كلني هو الذي قد نصحا  
ارشدوني هل تضي حق الهوي من بدل الروح فيه سمحا

ومنه قول **يحيى بن سعيد** رحمه الله **مجد الدين بن الظهير**  
بكتة معاليه ولم يرق له كرم مضى والمهلكات نواديه



ولا غرو ان يكي المعالي بشجوها على المجد اذا ودك هز صواجه  
اما والدي ارسى بئيرا وحمله لقد طاش حلي يوم وقت ركابه  
وقتنا وقد جد الوداع عشيبة لمسك ومع يوم ذاك وساكه  
انودع نفس المجد بيتا مصرعا طويلا على زوان متفاره  
ظننت بانى مخلص في وداده واخطا وهي اسوا الظن كاذبه  
رجعت وامسى الجود يحجب نفسه لا رسمه فالجود لا انا ضا

ومنه قول

قل يا عن الحام كيف دخلتها يا صاحي لشرح خلا مشفقا  
ادخلتها واوليك الاقوام قد تشدوا المازد فوق كنان النقا  
ومنه قول  
يصف قناة احتفرت وابط ماوها للبر المعصم  
اعرتنا نظره غرا لوحت سحاب الصيف لاهلت عوادها  
فاصبت مثل ظهرا الارض باطنها نورا كان التراب ركت فيها  
يكاد يقطعها الساري على فرس ركضا وليس تدانيه اعاليها  
تبدو على التراب من بطن الثرى فتري تقبل الارض اجلا للمشيها  
ومنه قول

اذا دغدغني ايدي النسيم فلت وعدي بعض الكسل  
فسل كيف حال قدود الملاح وعن حال سمر القنا لا تسل  
ومنه قول  
يدع المنصور لاجين ايام نباته بالسلام  
ويذكر احراقه نضراينا تعرض لاسلمه في رمضان  
يامن به ورايه وروايه بلغ المراد الذين من اعدايه  
يا سافل الاسلام فملك لم يغم هذا المقام سواك من كفلايه  
ارسلتها بالعدل احسن سليم بك نقدي من كان من اعدايه  
وغضبت للاسلام غصبة تار بولله غير مناركي في رايه

وحيت سرح الدين من تخلص رخص بسن الغدر في استخفافه  
اخفى سواه ليا المحترم وما ديري ان الاله وانت من رقبته  
جمع لحيانه والحناء في الارض والاشراك بالرحمن فوق سمايه  
فامررت امرا جازما بحريقه ورايت ان القتل دون جزايه  
طهرت من دم الثرى وقد فته في النار اذ هي منتهى نظرايه  
ورفعت قدر السيف عنه وانه ليحل عن تجسسه بدمايه  
ارعبت اهل الشرك منه تكلم بلى حياك واقفا بازايه  
وسلبتهم طيب الحياه من غنى الفى ديب النار في اعضايه  
اولو خيل في المقام بحرقه حتى الحريق ومات في اعقايه  
ياداع الاسلام صنت السرب ان تدنو اكلاب الشرك من  
ما عرت الاله وخلقته من فك شرعبيد بايمايه  
واستشهد للشهر الشريف فانه يثني لما ابدت في اثنايه  
عظمت حرمة واهلك الذي لم يبع حق الله في انلايه  
فاسلم لهذا الدين تحرس سره وتغص جفن الشرك منك عايه  
واشكر الهك بالذي ائتمه فافعلت يزدك من نعمايه  
ومنه قول  
يمني باللال من مرض

ضعف

صحت بصحتك الاماني وضفت بها جلال الهيا في  
وجري سفاوك والسود كما جري فرسارها ن  
برو اتى وضى مضى بها علينا نعمان  
ولكل يوم حبه الشكر لا بل سبح  
ومنه قول  
في وداع الجرح الشريفه على ساكنها  
افضل الصلاة والسلام  
يا سيد الثقلين دع عن من اتى سعي اليك ولو على الاجفان



فارت رجلك اولا لا دار ما كتب الا له علي في القربان  
ورجعت اضحك للتواصل مرة اخرى وابكي للفراق الثاني  
ومنه قول **هـ** وقد اشرف على ملك المعظم

اقول لصبي والفتيا في كتابنا صحايف خطت بالمطى سطورها  
دعواطي عرض السيد بالسرو والسري هذا مع لي وهاتيك دورها  
ومنه قول **هـ**

قائل الله ربيقنا بحج انفس الادمع واستقي الغراما  
عار من برق الشا يا فتى وجهه الصب ولم يبق البساما  
وكيب في الحى تحسبه ظله الناجل وجدا وسقاما  
يرقب الارواح ان هبت صبا عليها ان تبلغ لحي السلا

ومنه قول **هـ**  
كأنى بك واليد تطوي لديم وقد نزل دون الميم باللقا  
وقد عبرت عن وجدكم عبراكم اذا لدمع منكم افطع منطقا  
ومنه قول **هـ**

سلوا الركب هل سروا بحرقا ما لك وهل عايونا قلبا تركت هذا لك  
واحسبه ما بين سلع يا ابتنا اقام والى فهو ما بين ذلك  
ومنه قول **هـ**

اذا البرق من تلقا كما ظه عن اذاب احسن منا وذا الكري عن  
حسبنا ه اياض الغور على التقا وليس به لكنه قارب المعنى  
متى قال حادينا رويدا فينكم وبين الحى مقدار يومين او اذني  
وهبنا له شطر الحياه فان اى ولم تر ضه ما قد وهبنا له ردنا  
ومنه قول **هـ**

هل لحي ليا القاسيل وجيوس الفنا فينا لحول

اولد

اولد المقام نادر بداه ليس يدري متى يكون الرجل  
منزع للسيرة عنها ولا زاد وان كان هو بزره قليل  
شغلته وفرغت من لها هاله هو فارغ مشغول  
ومنه قول **هـ**

ولي الدجى وكانكم بسنا الصباح وقد تنفس  
وغداره ادجى تدنربا لكواكب وهو اطلش  
علق الظلام بذيله فكانه ثوب مقندش  
والشمس تدور في المورد اولاً ثم المورس  
كالخود جلا في الثياب تطل تخلعها وتلبس

ومنه قول **هـ**  
تبدى السما لنا معنى لحي بسنا نادر قريب سفود الوجه محجب  
اذا اظلمنا توهمنا مجرتنا نورا طفت فيه اكواب من الشهب  
كاننا روضه حفت ازاهرها بجدول من نير الما ذى شعب  
او حله من يدع الوتى معلمه بالنور معموده لا زرار من ذهب  
ومنه قول **هـ**

عسى وقفه بالركب يا حادي الركب لاسل ما بين المحاسل عن قلبي  
فعمدي به لما استقلت ركابكم وقد قال لي للسار ابي طيبه سري  
وقد تعدد الاقدار من قل حظه على انه واني الوي واقر الحب  
ولكني لم اتم في تاخري على كثره الاسباب نيبا سوي ذبي  
ومنه قول **هـ**

استروا لي ليلي سراهم فما اخللا ربات كطرتي بحم وهو حيران  
كلانا غريق في الدمع وفي الدجى كان الدمع العين والليل كواكب  
ومنه قول **هـ** كان الداراري والنجوم ود ان حوته وقد زان الثوب الباهيا



حباب طعم من حول زورق فضه يكف قفاه طاف بالراح جاتها  
كان سهيلا واليخوم وراه صفوف صلاه نام فيها اماها  
ومنه قول **هـ** في الزمان

انجرا لندى طود المعلي وانه ليغني عن التصريح باسمك من يكي  
حلت بزعمي في الرعام وانه لمن تحته بلي ومن فوقه يضي  
استر على معناه كي يذهب الادي كعادته الاولي فيغري ولا يغني  
واقسم ان الفضل مات لموته ومخاطبه ذهي اخو فاني  
ومنه قول **هـ**

سريت بكاس مراهها اخواني ولاداتها فلي محب ولا بعدى  
فكر ريمعي ذكر سحر طويل وبان المصلي نغما واحدي وحدي  
ومنه قول **هـ**

بانواو خلفني الادي في ريم ابي الطول مصرحا ومعرضا  
ولوا استطعت فرائها لتبتم فزماها بيدي وماضاق الفضل  
ومنه قول **هـ** وهو من باب المغاير

ولقد ذكرتك والفوارس نحونا تترك مدرع واخر جاسر  
فنسيت جبك عند ذاك مخافة ووددت اني في المنزلة طائر  
ومنه قول **هـ**

من حاتم عنه واخرج فيه في الجود لا بسواه يضرب المثل  
ابن الذي بن الالاف يتبعها كرايم الخيل بمن سب الابل  
لومثل الجود سر جها قال حاتم لانا في في هذا ولا حمل  
ومنه قول **هـ**

ياراك النافه الوجها مشتملا ثوب الظلم كخم لاح في افق  
يوم قبل ازدهام الركب طيبه كي يطغى الجوي اذ روي على الجرف

كن يا رفيقا لاسعي نحوها عجلة اما على صحن خدي او على جدي  
عساك حتى ما تولته من كرم روجي وتذكر ما تلقاه من ربي  
وان ايت فعل خلفت سر تننا بالسوق ياتيك ان طال المدي  
ومنه قول **هـ**

بلغت مرادي وملت المنى وزاد سروري وزال العنا  
فاد الادي ارجي بعد ذ او هذا الرسول وهذا انا  
فبشراك بشراك يا نا ظيري فلي واياك ان تغبنا  
فحيث التفت رايت الرسول واثان من هنا او هنا  
فلي فهذا مكان الحبيب وهذا التواصل قد امكنا  
وخل الدموع عينا دفتها وان حسن الدمع عند الهنا

ختمت ذكر شيخى رحم الله هذه الابيات المتضمنه للمدح الشريف لخم  
بالصلوات علم واني لا اؤمل ان احسن به في دار الكرامه تزلوان  
لا تحيب في الله وفي رسوله صلى الله عليه وسلم امله ختامه مسك وفي  
ذلك فليتنا من المتنافسون

**مهم** علي بن محمد بن سلمان بن حماد الشيوخ الامام جمال الدول على  
الدين ابو الحسن اهل هذا البيت حديم للام من بيت صلاح ما فيه  
شبهه لمن يذم وكتب الانشامهم جماعه وتلقوا بالقطر سر هذه  
الصناعه فتقدوا السلطان البراعه ونفقوا بحرا البيان في عقد  
البراعه وكان هذا الرجل نسبح وجهه في العوارف الحسنات  
ونسب جهه اعني غانما غانما للحسان مع ملاسته للدول  
في امورها وما رسته لها في احوال حزنها وسرورها الا انه كان  
يحزن دينة ومحبه نقيه وكان اقوم اهل بيته برياسه لا كبريها ورياسه  
لا كدر لصالها ومروءه كانت تلذ له ولوادت الي الخطر وابتدت

نبي



الا هوال دون الوطر روق علي القصص فاوي منا واهري الله  
 به الحيرات زمنا ولم يقصد الاوجه الله بفعله ولا اسدي المعروف الا  
 لاهله ثم مات عاب من حري لم به ذلك المعروف رتي في بقاياهم  
 وحصل به الملوك الدين كنه عنهم الاخر بعض دنياهم ولم يكن اسع  
 منه ليا اذ احق واجب ولا اذ عي الهجه صاحب ولا اسبق ليا عياه  
 مريض ولا اسع وتشيخ جنان وتويع كرامه وعزاه مع ملازمه الصلاة  
 في الجماعه ونجد المسجد لو ندر لما غاب عنه ساعه ومد اومه تلاء لا يفر  
 من تردد ادها وصلوات لا يخل باورادها هذا وبها به مفتوح وسحابه منحوج  
 وتحشم مع حلايه مطروح وجهه بالنسبه ليا عيس خفه روح لبشاشه  
 وجه تزوي غله الصادكي وسعه صدره فيض علي رحاب النادي  
 وسرعه اجابه تعا جل صوت المنادي مع يد في هذا الشأن  
 لا يجوز بنا بنا بل يزينا بنا بنا ومنه قوله ومن شئ ما تعب الفراح  
 في اثم قوله هـ يصف قلعه ذات اوديه ومحاجر لا تراها  
 العيون بعد مرماها الا شردا ولا ينظر ساكنها العدد الكثير الانزرا  
 ولا يظن ناظرها الا انها طالع بين النجوم بل الما من الابراج ولما من  
 الفرات خندق حنها كما لبحر المحيط الا ان هذا عذب فرائد  
 وهذا ملح اجاج ولما واد لا ينفخ الرضا ولا جرا الواجد وقد توشح  
 مسالكه ولا يداس فيه الا على المحاجر بفاوت ما من سراه العلي وقران  
 العميق وتقيم راكبه المول في هبوطه وكان اخر من السما تحطفه الطير  
 او توي به الريح في مكان صحيح ومنه قوله هـ ولقد  
 احسن في وصف القلم فقال القلم الذي كم اعلى من هو قاري للحروف  
 ومن هو لصوف الضيوف قاري وهو الراكع الساجد في ملازمه  
 الخمس طاعة للباري شئ لسانه فطق وانار صباحه وعليه جلا

الغسق ثم خضع له السيف وزان معني بحيله للمامد وهكذا في الظلام زود  
 الطيف ولم يزل يعظم ويسود وحكي لرحم فتخطروا الغصن فتناورد  
 وبقم فلا يقات ويبا فر يفتزد ومنه قوله هـ فسار عوا  
 ليا الخجاد من نازله العدو من احوالكم المسلمين وقالوا المشركين كافه  
 كما يقا تلونكم كافه واعلموا ان الله مع المتقين وامضوا عليم بقدمكم  
 واقداكم وانصروا الله بجهادكم واجتهادكم فانكم ان تنصروا الله ينصركم  
 وتثبت اقدامكم وكتاب الله اولي ما علم به العالمون قال الله  
 تعالي انفروا خفا فافوا وبقا لا وجهادوا بما واكم وانفسكم في سبيل الله  
 دكم خير لكم ان كنتم تعلمون ومنه قوله هـ قد تجردوا عن  
 العلائق واستغفوا اخذهم المخلوق عن الخلائق وبرئوا من التكلف  
 وزهدوا في عرض الدنيا فم من الدين تعدهم بسياهم وحسبهم اجماعا هل  
 اغنيا من العقف هـ ومنه قوله هـ يصفه الكثر والامني ليا  
 حديث الرغبه في تلك اللعيه وهي لجاريه التي لم تزل يا لضرب دانيه  
 شاعه مسدله من الطراد والاعاد دايوم في ارض الله الواسعه  
 فلم تزل ايديك الا يدين وحملت المويدين خافضه لما رافعه تاليه  
 في مجال القتال ليا النجم فاذا وقعت الارض تلالها ادا وقعت الواقعة  
 من الشجر الاحضر كونها واذا سال عنها سابل قيل صفرا فاقع لونها  
 لا تزال الفوارس اليها كما جهاد بالحياد تتعادي وعليها مع المرافقه  
 والمصادقه بالتنافس تتعادي تشبه الما من الملقاه بين ارجل  
 الجياد في الحرب ولا تزال هاربه من طايها لكث ما يقع فيها من  
 الضرب تنفر من الابطال نفور حمر مستنفر فرت من قسور  
 وتواب عليها الرجال تواب الليوث الضاريه الضاريه فلم لم من  
 الكثر على تلك الكثر هـ ومنه قوله هـ في بونع رجل يعرف



بالحال ابراهيم فليعلم بتقوي الله في هذه الاعمال آتيا منها من حسن التاني  
كلما يلين ان شاهد العيون من اجمال وهو ادرك ما يعتد ادهو الصدر  
الذي كل احد يعلم علم والريس الذي لا حفي بن الروسا وهل  
حفي مقام ابراهيم ومنه قول من كتاب كتيبه  
يقول البدارات بمنها حواشيه ولكلوم القلوب يطب كلامها اسيه  
والعهد محبها على متر الامام وان نسبا من نسبا غني ناسيه وهي  
ورود الكتاب الكرم فتسلي عن كل من حجبه النوي وتلي بنضارته  
ومحاسبه عن وجهه باجفا قد جف وعصيه بالدم قد دوى وعلم الانسان  
العاليه ليا امر الحبيب النازج والفي جذبه الصدر كان غير مانج  
وانه استدل من كلام الملوك على شدة موجدته لبعده وعدم صير عن استجلا  
وجهه واعتناق قد ودعي بعوده ذلك الغائب قبل ان يدري عوده  
ورجوعه قبل ان تنطفي بطلوع الدفن سعود وقد تحقق تفضله وهو  
نعم من له الشاكي وامه

ولا بد من شكوي ليا ذي سرور يواسيك او يسليك او يوجع  
ومنه قول في كتاب ليا قاضي القضاة امام الدين  
القرني ادام الله الانس بقرب لجناب العلي القضاي الامامي  
وجعله للمقين اماما ورايه للصواب زماما ولقاه منه حيث يخل بحية  
وسلاما ورد المشرف الكرم الذي تلقاه بقلبه قبل يده وحل منه محل  
روحه من جسده وناظر من لسوده وسرمد بضمه من اخلاقره  
وبادل عليه من قنوق فضله الذي الملوك منه على يديه من ربه وبحق الاشارة  
الكرمه في نفويض قضا القضا ليا انظر الكرم وحصول القبول  
في ذلك على مقامه الذي يتشرف به كل عظيم ولقد نال هذا المنصب  
من جلاله قد ما سره واعتبط وبحق بمصر اليه انه على الحيرة

به سقط ووصل الثقل الشريف وقيل وقيل بالامثال وحصل  
السور به دعم وكل به هنا القلوب ولم تعرض له من الارشاد ليا  
لقايم ما سلبه القرار وعظم به الشوق عنده واعظم ما يكون اذا دنت  
الديار من الديار ولولا ما يعلمه المولي من التصدي لهات الاسلام لما نابت  
في قصد لقائه الاقلام عن الاقدام والله تعالى يقدمه قدوم البدر بروج سحر  
ويديم في المعالي سمو ليا الغاية التي لا مزيد على غايتها في صعود  
ومن منه قول من كتاب كتيبه

بكت بدع فاق دمع الغمام وناحت لنوحى ساجعات الحمايم  
على جبين جدار الرمان لفقدن ومن بعدهم جاورت غير ملايم  
مضت ليا ام ايام انس محبته تحت بهاد هرا كما حلام ناييم  
والى بارض الشام لشتاق ارضهم اذا لمع برف لاح منها لشتاييم  
فله ايام الصبي حيث لا رنى وقارا لنا الاخلع العمائم  
ومنه قول من كتاب كتيبه

وكم سر حدي في الري زمن الصبي ليا شاهد مرالى حسنها تمليا  
ويسكري عرف الشدا من نسبها فاقضى هوئى من طيبة خفا انقيا  
واسال فيها مبسم الروض قبله فيعبر من اكمامه في ايد يا  
فله روض زرتة متزهها فابدي لعيني حسن مرااي بلا ريا  
غدا الغصن فيه راقصا ونسيم بكر على من زانه متعدي يا  
ترحل الانجار والمآ حراد سليم الصبي اضحى متمسكا  
بعنت لديه الورق والغصن راقص فيعرف وجه الارض من كثرة الجبا  
وهذه ابيات ليد من سمع مثلها لو حصلت لان حاقان جعلها واسطه  
قلايده اوانى سام لا خدها من افضل خيرته ومنه قول من كتاب كتيبه  
نعد نفسك من اهل القبور بها نفع قليل اليها سوف تنتقل



واذكر مصارع قوم قد قضيوا ومضوا كما هم لم يكونوا بعد ما رحلوا  
يا ليت شعري ما قالوا وقيل لهم وما الذي قد اجابوا عندهما سئلا  
ومنه قول

سلب المجدني بالجنون الفاترا

لو يزور البيت لم يرم الحشا بالجرات

وكنت قد بعثت له درجتي من الورق ثم لم اعد اجمل له بعدها شيئا  
فكتب الي

يا من محاربه عمت فك شملت ذاقا قه باقى منه سوى الديق

قد كتبه ارسلت لي درجتي لونها من حمى مثل لون الشمس للافق

وبعد ذلك لم افرج منها من سيدي لا ولا شيء من الورق

فبعثت اليه درجتي الحمراء ايضا وكتبت اليه معها

امسك بحجابك لا يفضي الي الغرق فقد كفي منه صوب الابل الغرق

بدائع من علا الدنيا بتها الذي طب يقبيل ونغتنق

مطلوبه ورق مني وبها عجباً من العصفون اذا احتاجت الى الورق

وقد بعثت به كلى الخرد له في احر شوق او ابيض نطق

وما علي اذا ارسلت رايد وعاد يا شهب محبوا من الافق

هذا على وهذا جود راحته يا من راي المحر والافوا في نسق

**ونهم** عبد الباقى بن عبد المجيد بن ك المعالي من بني احمد بن محمد

ابن عيسى بن يوسف القزويني ابو المحاسن تاج الدين المعروف

بالهامي المكي مولدا احد مشاهير الادباء واحدا من هير الاوليا سره

فضائل ودوحه علم تنبأ طلالا لما عن الابان وعن الشايل بحريو خدنه

درا بلاتن وروضا تخدنه روح الرحمن من قبل اليمن قدم مصر قديلا

ثم الشام واقام بدمشق مدة ثم هفت به ترحلما به وذهب بلبه برق علقه

فلسف قرارا وغلب استقرارا وعاد الى وطنه ابا وعاد سكه لاذنا  
ولا عابا وانصل بالملك المويد داود ورصل منه ثقبه ودود فعول  
عليه وقلة كتابه السر لديه ربي حتى المحي من اديم السما هلاله واضحت في  
لك الافيا طلاله فقربه قربه الملك الظلم هررتا حقه الملك المجاهد  
ابن الملك المويد فاخذ امواله واحتاجها ونزف امواله وامساها وتطلبه  
ليردى به ففرو سكن مصر ثم ما استقر فقصد شق ثم الى القدس  
التوبف واستوطنه واتخذ المسجد الاقصى موطنه ورايته به من علوم  
ينشر جناحها وتعبدا تضي في حدس الليل صباحها ومن نشس  
قوله من رعبه كتبها اليه قال فيها وكتبها الملوك  
في يوم توفيت محرمه وطالت في هناك القيط حوله وغرته وناه على الاكباد  
موقه لوم يكن الا لان الملوك فارق سيده ونسيم الملوك سموم وسريره  
يحموم وحشاه تكاد ذوب وجفنه كراه في هناك وليله مسلوب وهيات  
ضعف الطالب والمطلوب فكتبته عنها اليه جوابا منه  
وكتبها اليوم قبطان في افقه جناح الشعاع واوهم الصا وعمر برقه  
اللماع وصتر الحذب في نواحيه وركت الطير بعد تلاحيه وغرق في آله  
الليل وعرف بسواده في كف حاجيه والشمس في كبد السما ترمي شرير  
كالقصر والاصيل قد اتي ان لا يبد ولا يحج للعصر ومن نشس  
اعني الهامى قوله وبني انه بلغه وفاة الولد وان الله  
نقله اليه ولم يخلق شيء من الدنوب وجعله دحين ونوطا لمولانا يوم يحاي  
كل امرئ بما قدم من سالف العمل المحسوب فلقد جرع الاحسا صابه  
وجرج القلب ساعة التقوق مصابه وقطع الاكباد فقه واروق  
الاحزان بوعه فيا له من فر عين اورثها القدر قذي الاحضان  
وعصن سودد اقتطفه قبل الارهاد يد الاحزان وهلال حسن



اعتورنوه الجثمان ونسجود اودعت مدافع الاكفان ورجع انسي  
صاحب بالخطوب خللا وقادح اسير اصحي بيان اسم جلاله على ان  
الخطوب لا ترام الا شيئا ولا تعاند نوردها الا كبرا وفيه حياه الكريمه  
حلال قل ان يكون غير من الناس وصفات بفردها وهي الثوث عند  
هجوم الناس وليس غاب من سما على به هذا النجم الزاهر وذهب اتره المير  
الباهر فكم في فلك محامد من نجم سياده بالانوار الياسه ساطع  
وكوكب فضل ما يقال له هذا غارب حتى يقال لآخيه هذا طالع  
ومنه قول من كتاب كته ابي ونهي انه لما  
كان من خدم هذا البيت الشريف والمعنى بسهم ولايه من اوليائه عن  
التعريف وقد سارت مدراجه في هذه القبة العمريه مغربه مشرقه  
ومجده ومعرفه لهم بها وحفنه بعد عن باب سيده لا يذوق غضا ولا  
يعرف ليله اقبل او يقضي وقصاري مناه ان لا يقبل فيه قول حاسد  
ارجاهل حاشي المجلس الشريف او عام معاند ومولانا بعدد الملوك  
فانه كتب هذه الصراعه والليل قد اسفر دجنه والسهرة قد ترم الملوك  
حتى تغير ذهنه والملوك ما يغرب في هذا البيت المعهود العمري اطنه  
فكتب له جوابا منه وانتهى ليا هنا والنسيم في البحر  
قد هبل ثوب الظلم ومحب راده على اعقاب ديول الغمام والجنون قد  
انتشرت تحت مسج السرطان وشعاع الشمس المحمودة عرف في  
منه الاسد الغضبان والديك قد طلع على شرف الجدار وصاح في الليل  
منه جاوئش النهار والمصايح قد فرغ سليطها وكثرت صور الصباح  
تخليطها فوق الملوك وقفه الجيران وتلألأ ليل الغيران واراد ان يطيل  
القول بقدر ما يدعو اليه رابد الشوق وعلم على ان كل السمع الكليم  
نوق الطوق لم رجح فعائنه فكره الطليح وجاد به قلبه الطريخ وابنه اديه

وقال له قد آن لك ان ترج الرجل من تطويلك وتستريح ومنه  
قول اعني اليماي في كتاب برعه في معنى الكتاب  
الفاضل بفتح القدس هذا وعلوم الديوان العزيز بحيطه  
باستيلة اهل البيت على بيت المقدس والمسجد الذي هو على القوي  
موسس وانهم جعلوه مفرج طريدهم ومقر سويدهم ومعقل رهبا لهم  
ومعلم اديانهم ومقر طابهم ومجمع هادهم ومنهج شرعتهم وعمود يعتم وعكاظ  
نفاهم وموسم سقايتهم وبادي سمارهم ومظهر شعاعهم ومنازلهم وملتقط  
اخبارهم ومنزل احبارهم مع ان طوائف الفرج بيعته طائفة وامم النصاري  
على دين الصليب به عاكفه لا يعرفون من لا يحيل غير ما بدلوه ومن القرب  
غير ما ملقوه فنهض اليه الخادم في حمله من اوليا الدولة القاهر يرون  
الموت مغنا والسلاطه مغرما والمريه عارا والادبار نارا ما حلوا بالارض  
الا وابنت من حبايتها قنا ولا ناز لواحصنا الا بلغوا من شايخه اليه بايعوا  
الله على اخاد الكفر جهارا وعاهروه على ان لا يذروا ماضي سيونهم على وجه  
الارض من الكافرين ديارا فلما شاهدنا رنعتنا وميزنا علوها ومنعتها وايضا  
معهدا احدا الشيطان على اهله ان لا يخفر لهم عهدا وعلمنا امسي لدن النصاريه  
على ما ادعوه فرضا فردا قد كولو غدتها وعددها واستخدموا للحجاره شقيها  
وسعبدوها واذا راوا على ارجائها حفر الصبح كما لما سوارا وكما يها من الطريق  
لا منارعه نزعها اسوارا بنا ولكن يقصد عن مائله يدان واتقان هو بله  
شك من صنعه الجان وعنان ولكن من سا حير عبيد وتديروا لكن عن  
راي شيطان مرده وقنايل خيل الينا من بحرهم انما تسعي وصحرا ارض  
ليس لمن اقام بها طل هناك ولا مرعى فاسترقينا مكانا دلنا عليه حسن  
الايان صنعا على ارجايه نجينا هدر بارله وهم تغر تلك الابنيه نازله  
وتحسدت عصيه حبات تلف ما صنعوا وفرقت ما جمعوا وطل لنا



ولم يوم ولا يوم ذي قار وحرب ولكن ابن حزب اهل الجنة من حزب اهل  
 النار سوف محروطة وايد منا ومنهم بالدعاء بسوطه وعجاج انعقد  
 منان وتسطل ولكن استعرجوا من الصوافن اوان قد بدلو انفسهم دونها  
 وراوا اولو هلاكهم صونها وعلا شرفا منها منهم ام لا حصي وجمع الت يداليه  
 لعددهم لا بد تستقصي ولم نزل المنايا سخن بقوى الله ذلك الحفر وتورد  
 سكان تلك البقاع بعون الله المصير ثم سارت رحافتنا وجمال  
 القرب في ارجائها وبلغت الاماني من النصر غايه رجاها وصيرناها  
 باكديد والطلل الدارس بعد المشيد وعلمنا عليهم بقلب رجل واحد  
 فانظمس معكم الثلث واستبان طريق الواحد وتفرق من بها من اسير  
 انقله اغلا له وتقبل غترته بالاقدام اما له وطريد لا يعرف له مكانا  
 وخائف كلما تبدا له مرآتي طنه انسانا وفتحنا هابكن له بجمعه وعدت اعلم  
 اخلاقه المعطه على بقايا شرفا بها خافقه واطلب الاسلام الاستيصال  
 ثما فتم منلا حقه وقام خطيبنا على صهي المنبر الا قصي من تجل وصاع  
 اوصاف المواقف المعظمه والمواطن المكرمه لحينه جلي وذكر الحبيب  
 وكان ناسيا والآن له بل لواء عطا قلبا كان لعدم الدكار قاسيا واعدا اليه  
 ما كان يعهد من الجمع وتقدمنا بهم ما استحدث من البيع وشيدنا ما دبر من  
 كل شهدا عهدوا تخريبه وعبدوا استنقذا معالم الصخر الشريف من الاشراك  
 فعادت الماخو لبحر الاسود وهذا الفتح وان كان المقصود منه مكلنا  
 مخصوصا فهو فتح يستل على مدن عامه ورباع غير عامه وقلاع مرفوعه وفاكه  
 لا مقطوعه ولا ممنوعه وقرني طاهره وركبان وارده وصادده وهذا  
 المسجد شقيق الحرمين وثالث الرحطين ومعبد الانبياء وموطن بركم الاوليا  
 فلله دن فتحا اقر نور الدين في ناطق وسعد الاسلام في مناسع  
 قلته ورفقت له على رقبه ذكر فيها يوما اصبح والريافيه كانها

في بروج المطالع كف خود تختمت في روس الاصابع والاصابع حام كبري ملاه  
 اشعه الشمس حمرا والمجر مجرم يد بقذف الفواع درا والشر قد صجر بما  
 حام وسهيل قد تقدم خوف من الزحام وقد عارضت وسط السما الشعري  
 كانها يا قوته في مدرك واجوزا قد مات كشارب فهو لم منع او حسا تنقست  
 في المراه اذ نظرت بحاسنها ولم تتروج والرقعه هـ هذا مضونها  
 وهو اسعد الله مولانا بهذا اليوم الذي شئت ثرياه صوره كاس بطاف به على  
 الجلاس واتي نسو ليا المجر طايلا على الورود رارنا كانه محمود واجوزا  
 مسبله الدرب وسهيل لما خاطب والشعري شعرها وعدايرها الغياهب  
 ومد الله عمر مولانا ومتعه بشرف المسافه وهذا ذكر هـ قول  
 من قصيده وهو شوق الصباح غلا له الظلم وجلال النهار غدر كل سماء  
 لولا كواكب في الصباح تاخرت بالحكم مشوته في ما رصيصه رقت حولي  
 هدهما ووشي لنسيم بهليا الانوا حتى تجلت مثل خود ختمت بالانجم تحت مظله  
 اجوزا وبدا سهيل ثم والشعري بلى اليه قوته الصفر بابحر وكما نأهرا المجر  
 روضه قد كللت بجواهر الاندا والسر في شوق الصباح مشر كيلابيل ليا  
 بدما هـ عدنا ليا اليمنى ومن شعور قول هـ يدم مدينه عدك  
 عدك ادارت المقام بربعها فلقد نقيم على لبيب الهادي  
 بدخله من فاضل وصدور اعجاز تحل اثارها هادي  
 وقول هـ

اذا حلت ايادي البرق رمزا على كثر القام ستين حمرزا  
 وامطرت الغيوم خيول سبل على وجه الشري بحمرزا  
 ائرف بيباته فكسا ربوعا تغرق عن ملا بسن خمرزا  
 وباع المستري لما توالي محبت لكف الارض هـ برزا  
 واطلعت الرياض نجوم نور فتغريها ايادي الشوب حمرزا

باب  
 في  
 الشجابه



وولي عسكرا عظيما هزما اخافت من سنان البرق وخزا  
 خفيدي تري عقد الثريا على جبال الخليل قد تجزي  
 فاهذا الثاني يا ندي قد خافت اذا خافت عجزا  
 وحام الشرب ينسب للثريا ونحو الراح نحو الكرم تعزي  
 فواصلي بها فلعل داي يزول اذا شربت لا تخرمسرا  
 على نهر المجرم والدراريك عيون حوالها يبدن غمزا  
 فخر دجيش لوك يا حلي لغزو غنم من قبل تغزي  
**وسمى** عبدالله بن علي بن محمد بن سلمان عرف بابن جهم الدين ابو الفضل  
 غلام المقدسي شاب برع وبهر وطلع مثل الكواكب وظهر وما اعرف به  
 اي وقت اشتغل ولا متى اليب سغفه واشتغل كما قال لقن سحر البيان  
 من حين ولدته امه وبرز في الافق نجم واتي بلطائف الشباب ولام في الكوس  
 حابل احباب هذا الحسن خطا كما نمتهم عذاه وقيام حسنه عند المحبين  
 با عذاه وهذا كله في مده اقصر من رجوع النفس واسرع من قدح الزناد  
 للقبس في زمان اعجل من الماء المالح واقل من مقام الضيف عند الشيخ  
 لكنه لما جابا لالفاظ بهر حسنها ويرجح وزنا ظن انه قد انتهى وتناول  
 باحدى يديه القرب والاحري السهي فترك الطلب وقد كان له انصب  
 واستنزف تلك البلي حتى نصب وكان يشعله ما يشغل الشباب ويصير  
 عن النبات على حال ما يصرف النسيم الهاب فكان لا يري مستقرا قدر ديقه  
 ولا رج طرف حقيقه فكان يعيبه الهور وزينه كثر النصور وما سلم حتى  
 ودع ولا تلمته القوابل حتى شيعه من شيع ومن نشره قول **وله**  
 في جواب كتبه عن ناب الشام تكرر لي ناب طريق في معنى الحريق الذي  
 حصل بدمشق في سنة اربع مائة اعز الله انصار المقد الشريف وحرص  
 به الذي تحرك وحبس الذي يتسرع لي القلب ويتسري وامر الذي

يبرد بندا كل كبد جري وسر الذي اذا ناجته خواطر الاشفاق  
 والارفاق انشدها قفا نيك من حركي الملوك يقبل الالباس طه  
 السريفة تبسلا يبرده الغليل ويذاوي بطيه الفكر العليل وينهي  
 ورود مشرفه يتضمن امر الحريق الذي حصل بدمشق في هذه المدة حتى  
 احرقها بنان وحف جنتها بالمكان وسمل عليها سيف الضرام وحكم عليها  
 حكم الدهر على الكرام واطلع في وجه شامها لغير الحسن شاما وكاد  
 ياتي عليها لولا تدارك لطف الله يا نار كوني بردا وسلاما وهم على جيرون  
 فغير دهمستها وعل الخضرا فرمي فرستها وعل اللباد ين فكسر قلبها الله كان  
 زجاجا وعل الوارقين لما شعرت حتى صار باللب كل وراق سراجا وكل  
 طلحه وقد تفرق طلحا المنضد وكل كراسه وقد زدها وجوها البيض وهي  
 سود واضحي فم الغوان يصا عد جمرات انفاس وسوق النحاسين يرسل  
 منه ليا سور الجامع شواظ من نار نحاس وكل محبوبه بالطرافين وقد  
 رات مكردها وكل براعه دها وقد ابيض بال نار فودها فلذلك سودت  
 الدوي وجوها وغادر كل دكان دكا فادسع قوام العمد واظلال السقوف  
 كسيرا ونكا واقعدت الساعات ليا بيمام الساعة ودخل ليا باب  
 الجامع لكن لغير طاعه وكاد يصلي به من يصلي ويقبل على صف العابدين  
 فيولي واشترت المادنه محي نافض وتشتت وجه الشهيد الا في بكرى فكانا  
 اصابته عين الدرافض وترقت عيون العابدين من الالم ورق صخر الجامع  
 لما تهداة الساجدين من الماذن بنار على علم ومار التمر اه الله حتى حريق  
 المنار وصف بعد ذلك في صخر الجامع ما فضل عن اكل النار فيا لما داهية  
 غمت المسلمين ومصيبة سودت وجه الدنيا فيض الله وجه الدين ورافقه  
 لما اقتربت الساعة وقارعه لولا المعجونات لما قلت فيها شفاعه وبالماعينا  
 دخلت على هذه الاسواق فحلت ويد الاستجدت منها محاسنها فاعطتها وما تكت



كانت لعمارتها رمانه فاصححت جملتها وكانت محاسنها ليس عليها غبار فاصححت  
 لا تعرف من العباد وما سكت لهذه النار لسان ولا خفي لما شخوص ولا عيان  
 ولا نسفت الدموع التي اطفأتها ولا بردت طلوع القياسير التي دفأتها  
 حتى طلعت نجس الفتنة من غريبها وتعالته اصواتها لصوات النايبة عن قربها  
 والى النقص من جهة الزيادة وسعى الدأبما وسع العيان فصار سوق الكفت كفاتا  
 وسوق الختام رفاتا وخرجت قيسارية القاس عن القياس وتوارد الاياس والرجا  
 في امر البلد لمجموعه ولكن غلب الاياس فركب المملوك نفسه ومن عنده من الامرا  
 وبايدهم لسلحه المعاول وعلى عوانتهم لقطع عنق النار سيوف الجداول فكم من  
 راسح استه النار دوسا وكم من قد وقوس نصرفت فيما فصار القوس قد لا  
 والعقد قوسا وكم من اوتار اخذت منها الاوتار وكم من سهام نفذت لما في قلب الا  
 كاشا الكفار وكم من حلقه انتقضت وكم من عيني بيضا اسودت وعين سودا  
 ابيضت وكم من لجام دخل فيه لسان النار فلا كنه وكم من حجر سرج رمى عليه  
 اللهب شيكه فاكل اسماكه ونفى المملوك كلما دار ليا دار سبقه اليها المقدار او  
 اشار ليا دكان تداعت منها الاركان هذا الصاعه تعوذ عيني ذهبا من  
 عيني لبيها والمادنه ترجف فوايض تحتها من مصراع اخشا وتدارك الله الحال  
 بلطفه ونش باطفا ذلك الحريق ولولا منه لم نطقه ولم نطفه ولم يقتصر  
 الحال على هذين الجهرتين بل تتابع بعدها الامثال وما يشك المملوك في  
 صدق ما اشار اليه مولانا من تلك الحكايات وصبر من الامثال فانه ما يتعد  
 هذه النار الا عدو ارق ومن احرق قلبه بحرق جاني من عبده فلا غرو اذا  
 احرق ه ومنه قوله

يا سادة نرجوا دموعي عندما نرجوا وعهدي منذ ذلك عام  
 او ما وجدتم ري دموعي عندما وافاكم من نا ظري غمام  
 كيف اعتقدتم سلوتي عن ذكركم ايظيب الا بالكمال كلام

ها اتم يا ناظري ما دمت يقظا نا وتجوكم في الاحلام  
 انجي فراقكم دمشق فغصنها قلق اذ اناحت عليه حمام  
 ونزلتم الشهباء فاجتالت لان علمت بان النار لين كرام  
 طابت بكم ويظيب كل حي غدا يعزي لابرهم فيه مقام  
 وينهي ورود مثاله الكرم بعد ان وجد عن بعد ربحه وتنام بركة العالي  
 قبل ان ياتي قميصه بالبري الصريحه واحسن الخاطر بسرويه  
 الزاير وان كان ما كل روايات الخواطر عجيجه لما راه مستقرا  
 عند قال هذا من فضل ري وصدقت ظنون جي ويا ايها الايام الى  
 قد طال بني ديمنا عتب النوي حسبي ثم عطفت على الكتاب الكريم يغارله  
 ويصا عدفيه نظرا للوم ويبارله ويقول له اين لطف الترسل اذ عدنا لطف  
 الكلام قد احترقنا بنار ابرهم ولا يبرد ولا سلام قد اخذ بفراقه لن ايامنا  
 نبنا وقد كنا ونحزننا لشقرا لا نطيق حفاه فكيف وقد ركب علينا الشهباء  
 وشرع في فنون العتب بنفسها وفي جمل الشكوي يوسستها لما ان فرض  
 لطيفه الطرس ففاح عبيد ولا حبيرو رباح بالبيان صغير لفظه وكبير  
 فكل رهق حرف عليها للحسن ندي وكل غصن سطر طفا حجب القلوب  
 عليه نقطا وبدا يود ابن هلال لو استعار منه معنى الكلام الكالي وتطلع  
 ما توتسلا ان يكون نصا كخاتمة الذي ختم به على هذا السحر الكلال وشافت  
 المسك على ان يكون به تحس برذلك الجدير وخلع صوف ذلك الغزال  
 فلما راى المملوك سمات تلك الحاسن قد ناولحت المبوب وتراوحت  
 بالشمال والجنوب وانشد لسان حالها من ابن لوجه الجميل ذنوب  
 قبل شفاعه حسنه الا غدارونا دي حرب العتب ضعي الاوتار وعاردا  
 وصف الشوق فيقول ما الربيع على نس البلاديه وتخلي عاظم الروض بذهبه  
 واستطال صاحي الطير بخيامه المصرويه حيث حبال الشمس من طنبه



بأنه من شوق الملوك إلى تلك المحاسن التي من رأي خط سبيلها تحقق  
أنه ما يحياه أنس وقد آن الملوك أن يهرب من الاستهداف لهذا الأوصاف  
والا ينسبه إلى الخراف كل قليل الانصاف وما أكثر القليل ذكر مولانا المقام  
ومقاييسه فشوق وما ذوق وعرض يتبين انشراح لسان الملوك وقلمه  
ميتين لهذا حذرهما في اللفظ وتصرف في المعنى وقال في معنى ما مولانا  
بصدده من مله زنه الاستغفال

أفت مجاوراً في كسريتي لأن تقلى ذاعقام  
إذا رزق الفتى عقلاً وديناً وديناً طالب المقام

آخرته

ملكت من المقام على خول وحل من اليوم في انتقام  
ولو اني سعت لكسب مال حلال طاب لي في المقام  
وإذا وصلت المقام تمت المقامه والافكلام الملوك خط عشوا في هن  
لكاله شوق الملوك من كتاب عرف الادب الوردي متهد وانما في ذلك  
الدين الذي عربي الملوك من فضله مع انه مبرج حتى للبرايض يا لكسوم  
يتعدنيا شوية يا دنائره وقد اقلها الشرق في ثاني ويا  
وجناته الوردي وقد وقفت نصب عياني ولكن ما افعل في سوا الحظ  
غابني ان الوهم ومولانا يعرض عليه لفتاني وما حفي عنه طريق اكرمه  
ومنه قول **ويهي ورود البشري التي ملكت الوجوه بشرا**  
والوجود نشر اقامت به السراير سوا لصحت تباع به البشائر وتسوي  
باحصل لمولانا من الاقبال الشريف الذي تعدت تشاربه وتحدثت  
تكاليفه وتربلت على وسع الالمال مصاريفه من تجان عام اعتدت فوق  
مفرقة والوان فراج احرق في سمور سجفها زركش الحوم فلاحت تلك  
اللع من محرقه ومن هالات طرحات كما ما كن لشها به المسرق فلن

تدوير ومن ابدان سحاب هكت بياض البطون وزرقه الظهور طلوع السمك  
يوم مطير فقابل الملوك وسائر المالك المحبين هذه النغم بحفا من الشكر  
وافاق لبوب نسيمها وان كان غرامني هذه المله بطالعه مساكلا لا بصاد  
لا يدعه بقيق من السكر فله هذا الحبيب المشنف والغريب المصنف  
والمنوع المنوع والدهر الذي هو باهله من لدن آدم مصور حرس الله  
هذا الجمع الصحيح وهذا الفضل الذي نثر من الدر في حجب الترام كل  
مليح وهذا السيان الذي سيرا الشمو من الطروس على نجيب وهذا  
الوفاق الذي حمله بين البر والبحر وحدث عن العجايب بعجايب فاك كان  
الملوك داب في هذه المله الا القاطا ديرة من اصداف الاوراق واحتيا من  
من عصون تلك السطود وكله قدراق فان اعترضته عنبره ثناء فتيا  
على حجر الشوق فتا او عارضته عرابس تصانيف الاولين اقام تلك الجملد  
لنحس فتصير سنا والمجوس لله تعالى رويه ذلك الوجه الكريم على  
ما يسوا الاوليا ويسوا الاعداء وحاشاه ان يكون له اعدا  
ومن شعره قول **في مليح نظري الشمس عند غروبها**  
مضمنا **وغزال غارل الشمس وقد وقفت فوق ثنيات الاصيل**  
فتعوضناه منها بدلا وتفا رقتنا على وجه جميل

ومنه قول غير مضمنا

ودي دلال حسنه وافر تقصير الاوصاف عن كنهه  
زنا من الشمس وقد غربت بفاتر الحظ الى شبيهه  
نفوشت في احسن من بعدها ولايم العهد الى وجهه  
ومنه قول **مضمنا**

ورب ظلي مخضر شارب رطب حواشي التي موزدها  
قال والشمس الاصيل قد وقفت على ثنايا الاصيل تشدها



كعاشق سار عن هواه في مقلته دمه يردد ها  
تغابها قليلا على فلا أقل من نظره ازودها

ومنه قول

نعس الحبيب فقيل ماذا شأنه فاجابهم بل كاجب المقرب  
ويطرح اشرف وطرف ادع كالنور فوق العين تحت السين  
فهو لا اعيان كتاب المشارقة من مات وفات وبقي منه ما ينشر  
العظام الرفات واكثرهم قد جعل قبره في وافي ذكره ولا من خلا  
عمي الصاحب شرف الدين اي محمد عبد الوهاب رحمه الله فاني ذكرته في  
كتاب فواصل السمرية فضائل آل عمر اذ لم يكن بدمر ذكره هناك مع اقربائه  
وسلف اهل بيته وابائهم وكذلك والذي تغمده الله برحمته وان كان دون اخيه  
قد رتقال لا مقام ودر نظام لا نظام وسياتي ذكر جماعه من اهل هذا  
البيت في الكتاب المذكور ومنه يعرف خبر كل معروف غير منكر على اني  
بشهاد الله لا كف لي ولساني ان تخازي هذه الغيبة او لم كركي بعينها  
المغفيم والله المعري حيث يقول

دع البراع لقوم يخرون به وبا لطوال الردينيات فليختر  
من اقلالك اللاتي اذا كتبت يوم اتت بداد من دم صدر  
فاتي الا حيا بل كاجب الشرفي من يطلق عليه هذا الاسم بالاستحقاق  
نبي الدين الصدي ابو حفص عمر بن داود بن هرون بن يوسف  
ايجارتي من بيت قضا وخطابه ببلاد صفد والساحل من رمان الشيوخ  
وهم اهل قرى لا يخلق باهم المفتوح وفيهم نبي من يصف الوارد والصادر  
ويطيف كرمه بالعاجز والقادر على فله يسار وحله اعسار ويرع هذا  
الرجل فيهم وتادب وتذهب ادم وتديب واتقن علم العربية ولم له تمام  
الفضائل الادبية في فقه درسه وفصل نوعه وجنسه وعلم معتول

ادركه مجرد التصور ووازع ايمان منعه فيمن التوف واطلاع لسرف من بفاعه  
واطل عليه من شرف ارتفاعه كل هذا ليا دكا يتدفق سيله ويعرف من بين  
النجوم سهيله وتغرد بعنفه لتنفيد للمهمات قل من يحسنها او يحرجها با حيث  
ينطق السنها هذا مع خط كانا احف جناح الطاووس او تلات تحت جناحه  
اشعه النحوس وحسن مصاحبه تطهر بها النفوس ومواظبه على غلا  
يسود بها ويوسس محبته من قدم وعرفه او كيا الامر وتنبه دكن ثم رقد وب  
لب صيته ثم جد وجري ما حظه يتدفق ثم جد ورب في كتابه الدج في  
عده مواضع من المالك في اقرب ملة من الزمان واشتهر صاحب العقل  
والكتمان وروى الفضل والادب ثم كت الانشا دمشق ثم مصر فانشا  
عرا القلايد ورقم برودها ونظم ما استجدت منه احياها لكان عمودها  
وحضر بين يدي المقام الشريف وكان عندي موضع الثقة وقدمته  
لا هليته ثم بعد ان رفعت ذك الشعار وخلعت دك الردا المعار  
وقلت الموت ولا العار لبث قليلا لم تبعته عوادي الضرا وروعت في  
وسط السرايك ثم كان في صنديق قومه الا انه لا يجد قوت يومه  
وبقي حيا ميتا لا ملك بيتا ثم انفرجت حلقة ضابقت عادات لواع شاربه  
وفتح له في سكني دمشق فعاد لي صدر مجالسها ثم كتب في ديوان الانشا  
بها وحل مفاخر ريتها فتبلل عودها بانديا واشرفت سعورها باستظهارها  
على اعداها ثم طلب لي مصر ورقع بالديست وهو الآن حال الاوان وكال  
الديوان وببده الا زعم واليه الامور المهمه وفضلته يستحق التمه ومن ثم  
قول  
في رقة كتبها لي والدي ويني ان احسان مولانا  
وصل لي ذلك الفقير الصالح الذي من قريه نبي وهي قرية الملوك التي  
اخرجته وانما خدمته للبيت المعري هي التي خرجته وليا طبقات الناس  
درجته وقد بقي يعون كتاب كثر لي ما شد صدرا لكتاب الكرم الذي



صار في يده ليا نايها والمهوك يسال الصدقة عليه بالمطلوب وان يكون كتابا  
 حسنا عن مولانا سماحه كرمه وقلمه وبلغه جناح جاحه وكله صدقة على الملوك  
 دونه ويدأ بقبليها وبقبليها بمنه غير ممنونه والوجه الوجه وقد ضجرا للملوك  
 وهو اسحق والديرفج درجه مولانا حتى يكون غل الكواكب مستفحا ولنظره في  
 حديثه المجوه منرها ويعرف نرجسها من نرجسها ومنه قول  
 في تنبيه بعود الركاب السلطاني من الحج وجمع الحجج في سنتهم الواجد  
 بين حجتين وكتب لمناسكهم بمنه اجبر على القبلتين ولم لتوجههم بانوان  
 الدي والغد وحصلوا من صفقه الراية على تجان ابن تبور ووقا هم الفخ  
 الجبر تطوفهم بالكعبتين ذات المقام وطله وامهم العتي تتكلم بالعروتين  
 ومن لبث العتي وفضله وعشوا ليا صوبين من نان التي هي ام القري  
 ومكة المسماة في الذكر القدم ام القري فنده المهاجرين التي جردت اليه  
 بمجرها والمثابن التي اعلت لاله سدع سوددها وهو الحد بر بان  
 يوفيهام من استبشنان وسكن اكل وظيفه وان يقدر موقعها حتى قدن وان  
 كان ما لا يطبق الامه تكليفه ومنه قول وقد اهدي اليه  
 صاحب له طبق مشمش مع غلام مليح وصل البر الذي زاد على منتهى الطلب  
 واشهد النواظر من يدي قضيب البان كراب الذهب وجابا للدد وقد  
 استق والنجوم وقد ركت في دايه الطبق فبنت لدن تصور الكواكب من المس  
 ونسبر القري منزل الارض وهو الذي لا ينبغي ان يدركه الشمس ثم اسل  
 وتلى واستجلى واستجلى وقال شكرا للمرسل والرسول وباحسن الكلام  
 وبالله المحول اهلا بالم اكن اهلا لموقعه وسرحا بكرم جمع بين نوعه  
 وتسرع اين الاسل من هذه الغايه وكيف غفل الدهر حتى بياحي في الاحسان  
 ليا هذه النهايه مولي يسي ليا عبد وعرض في نفس منس في اوراته من برن

ومنه قول في ذكر الدواه وقد ارسلها مستعجله بالسب سفار  
 راسها مستعديه على وضعها الذي انتزع روحها باستداد انقاسها واستحال  
 عليها مع الدهر حتى عكس القبة في روحها من قرطاسها في بيضا الا ان السواد  
 كان انقاسها وناجيه عندها ان العرق لسكن لروحها من كجتها ولها  
 ان يسودها يد لك لا تسود الا من النفس وان تدبل لها من سبال صبغتها  
 وهو الطريق في طيل لسان فها وهو القلم مع على حوائيه لعاب الطلما في لوان  
 الشمس ومنه قول في امر وذا السبل وذلك انه عند تطيرها  
 ورد المثال الشريف يتضمن بناء سطور الى كانهما جداوله وانه جاد لموله  
 بنفسه التي ليس في يده غيرها فكان الحصول لاشك سايه وما اظنه الاجيئا  
 نزل دون تلك الديار مهابة لمن حلهما من مطايا الغمام واحلهما من احله  
 ان لم يباركها فمسي على وجه اليها تاهيا في الاكرام ولم يزل بحري المستقر  
 له ويضمه شيئا فشيئا ليا ان ادرك اخر اوله ودارده في كل ساعه يشهد  
 بحاجه راي الرايد على التحقيق ومخلقه المتواري كحجاب المايومي باصبعه  
 ليا حسن العاقبه على انه في حاله الغرق ولوقدر على المقال لظهر خافيه  
 ونطق بتوبته عوايله واي ينطق والمامل فيه حتى اذا نكل سماوا لوجه حلا  
 على حال وتنورا قاصي الارض من نفيه المقياس فاذناها النظر العال  
 لم يملك طبعه السبال ان غطي مساو بها البادية وراي طماها اليه مع القصور  
 عنه ففزع بانقلا اليها غله كبدها الصاديه وكان له الفصل على الثري  
 والوري في ذلك المسعى وقالت الطاف لله المتنا بعه هذا الماء وسيلو  
 المرعى وكان هو ان المعتدل على اعتكاله عد لا لخل قلب كل غدير ما  
 اطاق ولم بق عين ببعه كانت فارعه الاوكها عند نظره الدمع ماق ه  
 ومنه قول في منهي انه لو امكن دناع القضا اوصل غريم الموت  
 المتقاضى اخذ الفدا في هذا المحترم بانصاره لرجال لا يجوز ان يعوز المحزنه



وتصرف عنه المهر بد المون بدل نفوسها المصونة فقد كان والله شقيق  
 الشمس رنعة وهدى ومباري عن البدر في الذي ورسيل الغب في  
 الندي وان اسي الزمان لتواري تحفه ايه ليل ما تحيت وظله غيم رابت  
 عليها لمح بارق لمعت ثم روت تلمهدي وهو باية نهار حياته المصيرة احسن  
 احسن احتلا وابي وابويين المشاهدي المعنى والصون رويه وروا  
 طوي له حل في امع جوار وحصل على سعاد في دار القرار يفرح بهامن  
 ارب سقوع الحزن في هذه الداد والملك مند مع نغمة بحمد صم الرماح  
 ويتردد من سواد مقلته ودمعها في ظله باك من فقد نورها على الصباح  
 وما ادعوا المولانا وجهه في اسنه العز المشرط ولا اقول له مهلا لذهب  
 بك فرط الجرع على اخيك مذهب القنوط والمنا لشرك نفسي مع في النغمة  
 والتسليم والتجلد وان كان لاجلد على نفوسه هذه الرعبه المصية فاعقل  
 والمثل بقول الاول

ولم اكن منكم لغزيتكم بكم ولكن جفلي في المصايب حليل  
 الا ان اخضه لاختصاص نسيبه وافرد بجماع اديه فلا اجمع لاقسام  
 الكمال من اديه واستشهد بان انشد

ومن يك ذا نفس كنفك حرم فيه لها معن ونها له مسلي  
 ومنه قوله **هـ** وهي ورود المشرف الكرم ووقت الصوم قد حان  
 وهلا له في غمان السما مرخا العنان يشاد اليه البيان بالبيان كانه الطليم  
 وهي الراس من اول رمضان او الساقه وهي النون من اخر شعبان او الكاف  
 اختي عن العنان وترا منته الا بصاد فاستعان او طالب حاجع الشمس  
 ادركه الليل فوقف وقد الحيران او كوة في غار فغار او رقيب وقد اختي  
 ليطلع عن غيبات الاسرار او كاجب لا جرم انه حجب عن الاقطار  
 او كانه ما انهار من حريف النهار او المحلب الصايل على النظار الصايد ما

جاون من النجوم لتكمل فيه الانوار وتم باجتماعها اليه في صوره الامار او النجل  
 لكاصد للعار القاصد حتى ما علا نهر المجمع من الانهار او طوق لم ينضم او  
 مبداء عامية لمعم او قرط خاشة العلاله فانقطع او ما ربح مع في شجر الاذن  
 لما وقع او علامه عضه او قلامه مبيضة او قطع من سوار فضه او تشريف  
 نواير عضه او شفه فتاه بفضه او حار جواد حلا ارضه او رطيه  
 حاف حلا من اثر كعبه بعضه او درهم فيه ثلمه او ديناه محسوف لكاتب  
 حكمه او ثمال عشو في ختمه او نصف داي من خط بيكار ما اته او عز  
 قديم او ما مال من كاس نديم او شطر من كرم مقسومه او ضاحك لسانه  
 متومه او هاله والت قطرا منها غيمه مركومه او كاس على حنك او زورق من  
 ورق محولته من عنبر الحلك او حجل نزع من ساق او روق راجع من  
 الاوراق او ما اغل من الحضر من النطاق او رفق من عاج او صدى  
 في زجاج او جدول منعطف او قفل في فلاه قد حذف اوله فواد او  
 غصن اثقله الثمر فاماد وعقد سماه بارضه او كاد او تغمر في سور  
 او لم قدح مكسور او نوي محفور او رخ منصوب على طول الدهر او عرق  
 مغروس او بعض ما في ريش الطاووس من المنقوس او حلقه منصوبه  
 او اذن زيم مقصوده او ظنير مقصوده او حاتم زال فضه فقعد او  
 ما انداح من ربيع في صفحه الما بحجر او طيه من اعكان او سم محفقه  
 في كعب ريان او ذوايم سروده او حزن من بطيحه مقوده او خير رانه  
 ملقيه غير معنونه او قوس بحني القري او عروق منكوكه من العري او رنو  
 مرفوع او طيلسان مقود مقطوع او قبضه ابريق مخلوعه او اله للطيب  
 مصنوعه او بد التفت على عناق حبيب او شعير مشيب فضلت من خضيب  
 او ما احاط من الاكليل بالحسين او تحباب لبعض المصلين او سالف  
 كسبي او مشقه قاف او سبي او ما اندفع في جوجوا السفني او احد



الجنيين او عذار حول الخدين اور اس من كتابه صادق ملتزم او عين  
او دال منقلب او طاء منقلب الطرينين سقط الفه المتصعب او  
بسم معسوب او تعريفة جيم مكتوب او عقيب سايه او شعله نار اجت  
بها الراج الحايه لني مايله او حيه ملتويه او صوكان مقصوف لم يبق منه سوى  
لجنيه او رفقو بدا عظمها او طار غرض حرق هباتها سبها او فلكه مغزل  
مشطاه او دف لمسكت كف سودا على اعلاه او ماتحت تنفس المراه  
او قنطره منكوسه الوضع في البنيان او طبق قلام اخذ من حافيه نبي فيان  
او غره في ادم من الخيل صانعت بها الشمس عن نفسها كاطف الليل  
او ردا اسبله الشرق فكف الغريب منه الدبل او صعد او مكان ورقه  
من ورده او قفل على تجليده او احدي المطيفين بالورد او لب مركب  
او كور مرتب او قتب مجرد او سرج موكد او قروبوس منه مفرد او واحد  
حشكنا او حقه نخله من انسان او طعنه ميلا بسنان او سيف لان  
في ليس ضارب او مطرغ الفلان من تراب الكاغب او الملوك ما شفته  
الاشواق وصنعت به عوادي الفراق او ما حده في حده الامع المهرق  
وكان للناس لشغال باستقبال الملل وقلب الملوك في اشتغال ما  
عنده من الببال ومن ضني جسده الببال وحالت الاحوال وما استحال  
وبات وطوره يتمي من المشرف الكرم خطا ما له مثال وتامل منه لفظا  
معانيه تضرب الامثال وتقلب وجهه في افقه الدال على رده فليس  
به اعتلال ومنه قول هـ وعلمنا ما دكن من امر الصقر الذي وقع  
له وما لحظه فيه من القبول فارسله وحمله الى حيث عمله ووصل وقد طرد  
وقوم المحاسن حله وزاته بديناجه مكله وحليه مكله حالصا كالذهب متوقفا  
كسرا لبي موثي الصدر كما طفت على الكاس فواقع الحجب او كرويه منها  
مالم يخرج من الاكام ومنها ما هب مع النسيم حين هب حسن الاستعداد

للذريه مدرگا فاذا ادعى حجب مطفرا كجد مهديه فلا حجب وقد قبلناه بركا بل  
يهديه واستعلنابه استغالا حقق ما لحظه من القبول فيه ورقعناه من يدنا  
الشديفه الى رتبه لا يصل معها وان كان بعد هاسيه وقد مناه على ما عندنا من  
لجوارح على كثر عددها وعمران مددها كندم المقام على الملوك الصايه  
في عديدها وعدادها فلوراه وله في حلاه اقلب الا لتقات تشوف التام  
وفي طلاه الانصات دل الاغيد الرحيم وليا اعراض مرسله تشوف  
الواله اذا طل بهم واصابه الباع المستفيد بالسهم المستقيم وعلى  
الصيد حرص العزم على العزم وفي طلبه سون الظالم وتون الظالم  
ان اعطى الكه خليم وان كشف عنه غطاء فبصره حديد ورايه حكيم  
فاقترب قد تطلعه واخري تحتطب وسابق حصل ما تحتذب ومحتلب  
وسايقا بقدر ثقته بعوايده ولا يرتقب يفوق بقرادام اقوي من قوام وعمران  
على الحج على لم كانه كبير قوم او ممسك لصوم بعنو عما كسره ويعن عن شرم  
اذا افترس حرس واذا اخضر خرز واذا اهرق ترك ولكن من محال له  
في شرك كانه يعرف التحليل فيسقى للتدكيه او حب التنايع عمل على التركيه  
حتى اذا ادي الامانه وصي ادمانه وسطا في صيانه سح جانبنا واعى جانبنا  
واحتشم هابيا انطوى على الطوي واعرض مع الخوي على ما حوى فاذا  
اباحه محضله ما ياكله واطلقه عما اوثقه وحكي ما بينه وبين ما صاد  
باسه باقتصاد كان عليم رقيبا برصاد وتناول قدر الحاجه بشهوه مهاجه  
ورجع الى الكه بطرف غصيص وبطش عنبر مبيض ونبات بعد ونبات  
كطرف في نفيس نصره ثم نصرته بين ايدينا في صيده وحسن تلقفه لما يعن  
لجوارح كده ورشاقه ايد ولا يثنى عليه ثنا من انب سعيه ورام وري ثم  
مرامه وصح زميه ونحن نشكر مكارمه التي ملات الحقائق والحقايق  
ومدت عصاب جنود وجود بينهما من الطير والعفاه عصاب



ومن نظره قوله  
اقول وقد سالت قصاص قتي مقام لما الكري بالاعتذار  
كفاني من توفاكم بليل ويعلم ما جرحتم بالنهار

ومن قوله  
وما مثل هذا اليوم خلف دره فحلفه بالدر بيض الغمام  
وقد عكس التشبيه فيه فعمته جبال لصلع الارض مثل العمام  
ومن قوله  
وقد اهدي اليه حلولا  
ولما جاني منك افتقاد خلا نخي ثناك حين جبري  
حصلت بما اتى وحصلت مني على الحلوب من بروشكو

ومن قوله  
اتي زبد الى الحمام ثني عاطفه كما مال الرديني  
فكان الماء هو عليه جار يرينا لو لو فوق اللحي

ومن قوله  
ولما اراد الصب خطا تابقت مداع عينيه كاول محو  
كان بعينه من الخطا عين على وجه محبوي اذا سار محو  
ومن قوله  
ما يكت على عصابه ذهب لامرله حسنا  
تأمل هذه الوجنات ترمي وقد حلى تجليها الدلال  
تري شمس الفصح منها ونى توجهها على الراس اللال

ومن قوله  
انزلت من اهواه في مقلتي صوتا له من اعين الحسيد  
لما قلتي من طرق الكري يسرتها منها فلم ترق  
ومن قوله  
تبسم تغوها وخال يدو عليه كقلب ظان اليه

الصح وان كثر ما يورث الجان ويزيد عليه

وكتبه الى

انا الملكنا من هيبه حوس في حكم وعلينا منكم حرس  
وان خلونا وخلصنا وحشة عرضت عدنا باسايكم فاعادنا الانس  
فحن منكم وفيكم لا يزال لنا من غيب حرس من هيبه حرس  
حالان في حكم ما حال منها عهد الهوي وعلينا ليس تلبس  
وهل علمت وحكم احوال واحدة انا على الناي للادكار تختلس  
اذا مرضنا تد اوتينا بذكركم ونترك الذكر احوالا فننكس  
ومن لنا الولعنا بركم فيها شفا اكبادنا والبر يلبس  
ارض لها قبس من نوركم وكذا من وطى اقدامكم ندي بها اليبس  
نفديكم انفس منا تحبكم حيا تنامكم في موتها نفس

فكتبته اليه

مرت على عجل والركب محتبس فاشكت بها والامر ملتبس  
وبان بان لحي واهتز اذ خطر تلاح ضوهلال اوبد قبس  
وفاع من مسك دارين لنا سحرنا نشر الخليل الا انه نفس  
وبت والليل يرمي بنا نجه مثل العيون ومنها عين تعبس  
فتمت في غفلة النوام اشروها صرنا من الراح الا انها لعش  
وما توهمت ان الليل منصرف حتى تجرد من جلبابه الغلس  
واقت تذكر بالعهد القدم وما نسيتيه وهوياني وحشي انس  
لني سليم بود لا يغيب ناي الديار ولا يدكي له الجرس  
بل ما تحن جوي من القلوب ولا يدي هواه ومنه الجمر يقبس  
يا حبيب القدس ما قلتي كصخرة وليس بها عين سلوان فتلبس  
لم تعتقد بعدكم والله يعلم ذالا الوفا لكم والجدر حارس  
قول ابن زيدون من حبرا الصبا به في بنم وبنا وسوف البين يعكس



عَبَّاً وَصَلْحاً وَلَا يَدْرِي بِنَا أَحَدٌ وَالْوَدَّ بَرّاً أَوْ حَيَاناً وَيَتَكَسَّرُ  
سُرْعاً عَادِلُنَا لَا كَانَ عَادِلُنَا وَكَانَ أَفْضَحُ نَظْمُ الْعَادِلِ الْخَرَسِ  
**وَمِنْهُمْ** خَلِيلُ زَيْنَبِكَ الصَّفَدِيِّ أَبُو الصَّفَا صَلَاحٌ الْبَلَدِيِّ هُوَ خَلِيلِي الَّذِي  
أَنَادَى وَصَاحِي إِذَا شَكَرْتَ الْإِلَهَادِي وَالَّذِي أَنَادَى مِنْهُ خَلِيلُ الصَّفَا  
وَصَدِيقُ الْوَنَاءِ وَالَّذِي إِرْضَانِي عَنْ صَنِيعِ اللَّيَالِي لَمَّا أَتَانِي بِخُومِهَا قَلِيلًا وَالَّذِي  
لَمْ يَخَالِ سِوَاهُ إِلَّا قَلْتُ لِبَنِي لَمْ أَخْذُ فَلَا نَا خَلِيلِي وَالَّذِي صَحَّبَ أُمَامَةَ الصَّفَا  
وَدَهَ الَّذِي لَمْ يَسْبِهِ السُّوَابُ وَالْخَلِيلُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لَا حُجْرَ أَكْثَرُ مَا كَانَ عِنْدَهُ  
إِسْنَهُ فِي الْوُجُوبِ وَالَّذِي عَاقَدِي مِنْهُ خَلِيلُ صَدَقَ فَنَادَيْتُ لَهُ ذِمَاماً وَأَوْقَدِي  
مِنْ حَيْثُ نَاراً خَلِيلِي كَانَتْ بَرْدًا وَسَلَامًا يَوْمَ سَوِيهِ فَلِهَذَا مَا تَرَكْتُ ظِلْمَهَا وَالَّذِي  
لَمْ يَزَلْ يَرْتَدُّ مِنْ خَاطِرِي مُضِلًّا وَيَرْتَدُّ فِي صَفَائِهِ مَا أَرَدْتُ مَمْلُوكًا وَغَنِينِي  
إِنْ أَقِفْتُ عِنْدَ سَوِيٍّ قَضَائِيهِ وَأَتَوَلَّيْتُ خَلِيلِي هَذَا رِيعَ عَنَرِهِ فَأَعْقَلًا وَمَلَأَ مَسْمُوحِي  
بَادِيهِ حَتَّى قُلْتُ بِكَفَيْتُكَ وَأَغْنَى نَاطِرِي كَتَبْتُ فَقُلْتُ خَلِيلِي هَذَا بَارِكَ اللَّهُ بِكَمَا  
وَقَوَّيْتُ لَهُ وَأَقَرَّرْتُ أَنَّهُ أَمَامُ الْمُحْسِنِينَ وَبَايَعْتُهُ وَابْتَعْتُهُ وَأَنَا مِنَ الْمُؤْتَمِنِينَ  
وَبَسَطْتُ يَدِي بِنَايَعَتِ مَلِكِ الْبُلَغَاءِ خَلِيلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَبِّتُ فِي مَرَادِ  
قَضَائِيهِ اسْتَرْيَرَهَا وَقَعْتُ بِدَاكِرَتِهِ وَلَمْ أَقُلْ خَلِيلِي هَلْ مِنْ رَقْدِهِ اسْتَعْبِرَهَا  
أَتَسَمُّ بِأَبِيهِ وَهِيَ أَكْثَرُ الْإِيَانِ وَأَوْثَقُ مَا يَتَّقِي مَعَهُ أَهْلُ الْإِيَانِ مَا أَنْ رَأَيْتُ مِنْهُ أَدَبَ  
وَلَامَعَ عَنَانَهُ عَنِ التَّحْصِيلِ أَدَبٌ وَلَا أَظُنُّ مِثْلَهُ أَجْمَعَ الْمَدْحَةِ وَابْنَهُ وَأَخْبَاهُ  
أَمْ بَاقِيَهُ وَمَا بِهِ لَدَيْهَا وَأَوْدَهُ وَلَا مَقِلَ الْفَرَادِ عَنِ التَّطَلُّعِ لِأَهْذَاهَا  
كَمَا الرِّمَانُ مِثْلُهُ نَوْبُهُ وَلَا عَمَلُ الْوُجُودِ حَفِيًّا تَسْبِيحُهُ بَيْنَ جَنَابِهِ فَيُوحِثُ  
يَحْدُثُ بِالْعَجِيجِ وَتُرْوِي عَنْهُ الْعَجَائِبُ وَالْمَعْرُوفُ وَكُلُّهُ عَجَائِبُ كَمْ قَالَ وَكَمْ  
أَحْمَدُ لِكُصْرِ كُلِّ لِسَانٍ وَقَامَ بِاللِّسْنَةِ وَكُلُّ سِنَةٍ عَلَى وَجْهِهِ جَسَنُ هَذَا عَلِيٍّ  
أَنْحَامِلُ نَقْدِهِ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَوْعِيٍّ مِنْهُ وَمُتَقَنُّ عِلْمٍ لَا يُؤْخِذُ الْقَدَمَ وَالْحَدِيثُ إِلَّا  
عَنْهُ نَعْمَ وَانْعَمَ بِهِ مِنْ مَوْجِ يَسْنَى الْأَلَمِ وَيُنَشِّرُ الرِّيمَ وَيُنَشِّدُ صَوَالَ الْإِنْبَاءِ وَقَدْ

أَمَّا مَا إِلَيْكُمْ وَأَقْبَرُهَا الصَّمْتُ فَشَقَّ أَصْدَانُ الْيُحُودِ عَنْ دَرِّمٍ وَكَسَتْ طَاجِلُهُ الدِّهَامَ  
عَنْ عَزْرِهِمْ وَأَوْجَدَهُمْ فَاكْتَبَتْ مِنَ التَّائِيخِ وَجُودًا ثَمَانِيًا فَأَقَامُوا بِهِ أَرْوَاحًا  
وَسَيَّلُوا نَقَالُوا بِضَاحًا سَاقَمَ فِي تَارِيخِهِ فَكَمَا نَقَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ لَدَيْهِ  
وَأَتَى بِهِمْ مِنْ عَهْدِ آدَمَ وَهَلْ جَرَّ إِلَيْهِ أَجَلٌ وَهُوَ أَجَلٌ كَانَتْ تَخَضُّعَ لَطَرِسِهِ  
مِهَارِقُ السَّجَابِ وَخَشَعُ لِقَلَمِ سَيْفِ الْبَرْقِ الْمُسْتَوْنِ وَيَسْقُطُ قَلْبُهُ الْوَاجِبُ  
وَأَصَا أَيْضًا لَهُ نَوْرُ حِكْمِهِ يُغَابُ فُجْرُهَا لِطَالِعِ مَسَارِقِ الْأَنْوَارِ وَيُغْلِبُ فِكْرُهَا السَّابِقُ  
بِدَا الْقُرُونِي أَنْ نَظَّمَتْ أَكْبَارُ الْأَنْكَارِ وَيَذْهَبُ التَّحْصِيلُ وَلَيْسَ مِنْ يَدِهِ الْمُنِيرِ  
دَرِّمٍ وَلَا مِنْ شَمْسِهِ الْمُسْتَرْقَةِ دِينَادٍ وَيَبْذُورُهُ مَضْرِبُ السَّيْفِ وَلَوْ أَنَّ الْأَمْدِي  
ذَا الْفَقْرِ دَوَّ الْفَقَارَ فَمَا ابْنُ سَنَاءِ نَحْنِي فِي طَيِّ الْبَرْقِ لِإِسَارَاتِهِ وَالرَّازِي  
يُرْزَا كَتَبَتْ وَخُفَّ فِي لِسَانِ الْقَلَمِ عِبَارَاتُهُ وَقَتْلَانٍ وَجَدِي عِلْمُ الْفَلَسْطِينِ مِثْلَهُ  
مِنْ كُلِّ أَسْكَالِهِ وَكُلِّ أَسْكَالِهِ وَيَعْدُو مِنْ قَلْبِ عِلْمِهِ الْأَقْلُودِي لِلْأَرْضِ مَقْسَمًا وَلِقَادِي  
الْكُؤُوبِ مَتَوَسِّمًا بِلِوَصْلِ يَلِ ابْنِ وَأَصْلُ عِلْمِهِ نَقَعَ بِأَفْضَلِ أَوْابِنِ الْعَدَمِ  
جَهَانَ الْبَرْقِ عَدَمَ مَا نَعْنِي إِلَيْهِ وَمَا وَصَلَ وَكُلُّ هَذَا عَمَلُهُ عَلَى أَدَبِهِ الَّذِي هُوَ غَضْرُ  
مِنْ وَرَقِ الْبَيِّنَاتِ وَاحْسَنُ مِنْ تَدْوِينِ لُحْيَا نَضْمِ خُرُودِ الْبَنَاتِ بِقَرَحِيهِ  
أَصْنَى مِنَ الْمَاءِ وَأَوْرِي مِنَ النُّجُومِ فِي الظُّلُمِ وَأَغْرِبُ مِنَ عَنَقَا وَأَطْرِبُ مِنْ وَرَقَا  
وَكَتَبَ الْإِنْسَاءَ مَصْرًا وَشَامًا فَكُتِبَتْ وَجَرَتْ مَعَهُ الْقُرَيْحُ إِلَّا أَنَّهُ السَّوَابِقُ  
فَكُتِبَتْ وَطَابَ بِهِ الْوَادِيَانِ وَطَالَ الْمَادِيَانِ وَقُلْتُ الْمَاكِلُ مَا هُوَ أَعْلَى مِنْهَا  
مِنْ أَطْوَأِ الْأَحْكَامِ وَأَعْبَقُ فِيهَا جَنُوبُ الْغَيَامِ وَلَهُ الْقَضَائِي الْكَثِيرُ الْكَبِيرُ  
نَفْسُهَا الْإِنْكَارُ الَّتِي مَا أَوْتِ الْأَسْرَادُ قُتُبُهَا وَمَا كُتِبَ بِهَا مِنْ نَشْرِ  
وَاتَّبَعَهُ مِنْ شَعْرِ قَوْلِهِ مِنْ حِكْمِ كِتَابِ كِتَابِهِ بَشَانٌ بَوَاقَا النَّيْلِ  
وَهُوَ ضَاعَفَ لِنَفْسِهِ الْخَبَابَ الْعَالِيَّ وَسَرَفَ نَفْسَهُ بِأَنْفُسِ بَشَرِيٍّ  
وَأَسْمَعُ مِنْ أَيْمَانِ الْمَنَاكِلِ إِلَيْهِ أَكْبَرُ مِنَ الْآخِرِيٍّ وَأَقْدَمُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَسَارِ مَا تَحْزَرُ  
نَاقِلُهُ وَتَحْزَرِي وَسَاقَ إِلَيْهِ كُلُّ طَلِيْعٍ إِذَا تَنَفَّسَ صَبِيحًا تَفَرَّقَ اللَّيْلُ وَتَفَرَّقَ



واردد لدي من اخبار الخصب ما يتبرم به محل المحل ويتبري هذه المكاتبة ليا  
لجناب العالي تحفه بسلام يرق كما انما انجما ويروق كالزهر ابتساما  
وتحفه بئنا جعل المسك له ختاماً وضرب له على الرماض النافخ حياها  
ونقص عليه من بناء النيل الذي خسر البلاد المصير برفاده وفأيه واغنى به  
قطرها عن القطر فلم تحج يا مدكافه وفأيه ونزهه عن منه انعام الذي  
ان جاد فلا بد من شهته رعد ودفعه بكايه في الارض التي لا يدم للطارق  
جوها مطار ولا يرم للقطار في بقعتها قطار ولا ترمد الاثواب فيها عيون النول  
ولا تشيب بالثلج مفارق الطرق وروسي الجبال ولا يبيت البروق ساهج  
لمنع العيون من تعهد الجبال ولا تنقلها على النجوم لا يدراج الليله تحت السحب  
بين اليوم واسم ولا يمسك المساكين في شتاها كما قيل بحبال الشمس  
واين ارض تملكها بها بالبحر العجاج وتزدحم في ساحاتها افواج الامواج  
من ارض لا تنال السقي الا بحرب لان القطر سهام والضباب عجاج قد انعقد  
ولا يعم الغيث بقاها لان السحب لا تراها الا بسراج البرق اذا اقتل  
فلو خاضم النيل مياه الارض لقال عندي قبالم كل عيني اصبع ولو فخرها  
لقال انت بالجبال انقل وانا بالملق طبع والنيل له الايات الكبر  
وفيه العجايب والعبر منها وجود الوفا عند عدم الصفا وبلوغ الهرم اذا حصد  
واضطرم وامن كل فريق اذا قطع الطريق وفرح ثقلان الاوطان اذا اكسر  
وهو كما يقال سلطان وهو اكرم ستمى واشرف مستدي واعذب مجتني واعظم  
مجتدي لا غير ذلك من خصائصه وبراته مع الزيادة من بقا يصبه وهو انه في  
هذا العام المبارك جذب البلاد من الجذب وخلصها بدراعه وعصها  
بكتادقه التي لا تراع من تراعه وحصنها لسواري الصواري وما هي الا  
عدقلاعه وراعي الادب بين ايدينا الشريف مطا لعنتا كل يوم بخبر  
قاعه في رقاعه حتى اذا اكل السنه عشر ذراعا واقتلت سوابق الخير سراجا

ونفتح ابواب الرحم تغليقه وجد في طلب تخليقه تضرع بد ذراعيه اليها وسلم  
عند الوفا باصابعه علينا ونشر علم سنه وطلب لكرم طباعه جبر العالم بكسر  
فرسنا بان يخلق ويعلم تاريخ هنياء ويعلق فكسر الخليج وقد كاد يعلو فوج  
موجه ويهيل كتيب سه هول هججه ودخل يدوس زراي الدور المبنوئه  
ومجوس خلال الجنايا كان له فيها خبايا موروئه ومروق كمالهم من قسي  
قنا طن المنكوسه وعلا زبد حركته ولولا اظلمت في باطنه من بدور اناسه  
اسعنتها المعكوسه وبشعر بركه الفيل بركه الفال وجعل المجنونه من تيان  
المحدد في السلاسل والاغلال وملا اكف الرجا باموال الامواه وازدحت  
في عيان سكن افواج الاقوله واعلم الاقلع بحجزها عما يدخل من خراج البلاد  
رهنت طلائع بالطوالع التي تركت بركاتها من للبر تعالى على العباد وهذه عوايد  
الا لطف الاليه بنا التي لم نزل نجلس على عوايدها وناخدمها ما نبيه لرعايانا  
من فوايدها ونخصر بالسكر فوادها في تدب حولنا وتدرج ونخصر قوادها  
بالثنا والدمج في تدخل البناء وتخرج نليا خد الجناح العالي حظه من هذه  
البشري التي جادت بالمشي والتمج وانلت اياديها المغدقه بالسم والسفح  
وليتلقاها بشكري به في الدج اديم الافق وتحدوها عقدا تحيط منه  
بالعق ليا النطق ولتقدم الجناح العالي بان لا يحرك الميزان في هذه  
البشري ما يحياه لسانه وليعط كل عامل في بلادنا يد كل امانه وليعمل مقتضى هذا  
المرتبوم حتى لا يري في اسقاط الجبايه خيانه ولله تعالى يد الجناح العالي  
لقص الانبياء الحسنه عليهم وليتعم بجلا عرايس النمان والافراج لايه منه وكرمه  
ومن ذلك جواب كتبه عن النياب بالشام ليا الملك  
الا فضل صاحب جمه وقد ارسل شمشا كافوريا لازال احسانه كالعلم  
المشهور وجود المنظم يهدي من الثمرات ما هو كاللؤلؤ المتور وتبرم تحف  
ما هو كالشهد في الطعم واللون وكما نجم في الشكل والنور وكرمه يتضوع نسرا



وكيف لا وقد جاد بما ينسب الي الكافور وبني وردا المشرفة العاليه قرين ما  
انعم به مولانا من الشمس الكافوري فوقت عليها وقابل احسانه بشكر يشرق نورا  
وتنا يدبر على الاسماع كما سا كان مزاجها كما نورا وواحه جوده كد يلقى منه  
الروض يستور وتجد الا لسنه لمنظومه لله نفسي الاسماع ما قاله ابو الطيب  
في كافور **وتع ناظر بتلك الكواكب التي استقت من العلب في افلاك**  
**وتنسقت كالدرر وما لها غير حسن الرصف اسلاك**  
وتالها وهي كرات بلور اكتنفا الاصيل والشفق وركت حين ملات الصدر  
طبعا عن طبق فاكرم بها هدية كانت يجلد الا تجار ازرارها وكجنت الاوراق  
نارا كيف مكنت فرو عما يدقا طفها من السلب وكيف اقلت في حله الرغ والوجل  
وهي طيبه القلب كما انها لم تكن لتسعى الغصون بنادق ولا في رقع الاوراق  
لياذق فانه يشكر مولانا هذا الاحسان العلوي الذي جاد بالخير هرا  
والجود الروحي الذي ملأ العيون حسنا وملا الصدر ذرا وادام الله  
ايامه التي تسبق فيها الغراب وتسبق الامكارها الرغاب منه وكرمه  
ومن ذلك **جواب كتبه اليه ايضا وقد اهدى اليه رخصا**  
ملونا وبني وصول الرخام الملون الذي فتح به عين هذه الدار المكونه  
واهدى لي روضها الذروي ازهاره الملونه ولا غرو فان العين توقظها  
الشموس تالا شعاع من المسام والازهار بوجد بالرياض من جود النعام ولولم يكن  
كرم مولانا سبحانه لما جاد بالوان فوس قرح ولولم يكن علو كاشم لانا انبعث  
عنه انوار تلب شعاعها في هذه الدار ونكح وكاشي الملوك تشبه ذلك بالره  
فان هذا ابدا يانع وذلك يورل ليا الذبول او التمثيل بالاشع فان هذا ابدا  
مشرق وذاك بدهاب من حول ويرزله رهنه معج كرم مولانا فان رسل الطاوس  
صار له جلدا وقوس السحاب تحسد له على طول المدي فلونا ظن مباديها سنه  
لكان له الفخر ولو حاولت المياه ان تبلي لمدا بالي بالها عليهم من الخير ولو احي

دموعها عليه لما لا ينك فاكل بال كجنسا ولا كل جماد صخر ولوراته العيون  
لست الا لسن من راح له صا نعا ولواراد يبلغ ان يقوم بحقه وصفا لوجه  
مانعا والله يشكر مولانا هذا الاحسان المدد الوافر والفضل الافضل الذي  
انبت في الرض انا هره ومن ذلك **مقامه انشاها في**  
**الحريق الذي اتفق بدشق منه اربعه وسبعه** وسماها رشف الحق في وصف  
الحريق **وهي** **حكى شعله ابن في المبع من ليا الزناد شهاب** انه قال  
لم تنزل اذني مشنقه باوصاف دمشق متلفعا بالاقلام في ذكر محاسنها من  
العلق والمشق حتى رايت ليخزم سد الكور اليها والخرم فانعت السير  
ولم ازجرا الطير وقطعت اديم الارض بالسير وركت اليها مطا الشوق قبل  
مطايا السوق ولم يلق القلب ليا الوطن ولا حن الحبيب ليا العطن  
حتى بلغت بعد مكابده السري واثان العجاج من التري فلما حلت فحناها  
وجدتها **بلدا اعاره احكامه طوتها وكساه حله ريشه الطاوس**  
**وكانها الانباء فيه سلافه وكان ساحت الديار كوس**  
فالقت العصل في ساحتها والفت زوال التعب في مصلحه راحتها فلما سرت  
فيها ليا روض الاوا جلسني من النرجس على احداة وقام السرو من السور بين يدي  
على ساقه وجري الماء في خدتي لكرم اخلاقه وظلني الدج لطيف اعراقه  
ومذا العنصر ليا ستورا ورافقه وغني ليا احكام على عوده ولوتاني اوتاني جرس  
باطواقة قال **فشفيت سقي بنسيمها العليل واستروحت ليا ما نقله**  
**عن بانه وينفسجه ليا ما تعلم من الاد خروا جليل** وقلت انه بلطف  
مسه يلين له الجندل وحيث بعرفه المندلي ومباراي الناس من حسن  
بالمندل وبردت بانقاسه حرا الصبا به والجوي وثقلت **واضح نسيم دمشق حياها** الحيا شي البريا في طلال حماها  
فكان من مياها ومضاهها ماداس الا اعينا وجباها



وتقطعت بهارنا الذي وصل الحبيب واشتهى ليا النفس من التشتي بادي  
الرتيب فلا ابعده ما يسهلها من سحرات ولا اقدر الكسوف على ما بينها  
من كواكب الثمرات ولادك هضبات ازهارها التي توضع بطن نعان بريها  
لا بين شئ من الخفلات فانها

توقتنا ليا الجنان فردنا في اجتناب الدروب والالام  
تلازمت جامعا الذي تحيرت العقول في تكوينه وكنهه وحسنه  
الذي لم يكن فيه عيب سوى انه لم تقع العين على شبهه والله من نظم درفيه  
حين قال فيه

دمشق لما منظر رايك وكل ليا وصلها مايق

وكيف يقاس بها بلغة الله والجامع الفارق

فانه يوقظ النائم حسن رظام القيام ويخلو بهم الذي حصه النجم من حصه رتري  
لك زخرفته حديث الحسن بفضله كم زهرت فيه ليله النصف من دباله هي كم تود  
وكم داره دولاب كانت قناديله تدور مثل الفرقد وكم طلع في سما صحنه من ثريا  
وكم مني القمر لو كان من نجومه فما اتفق له ذلك ولا نيا وكم جلبت عروسه في  
عود وعود وكم سمعت الاصداف فيه يوحى تجل البدد في ليا لي السعود  
وكم فيه من عود قدام على قاعد وكم به من نجوم كعصون اوجه العجايز وازراء  
ناهد وكم من اعطاف رويت في صحنه مايد وكم من طائر رفح نس منخوض  
وكم حسن بناء عند بناء يعرب انه مرفوض كم اظهرت الصناعات فيه بدائع  
لا يدعيها غيرهم ولا يتعاطى وكم ابرز فيه من معجزاته جعلوا البحار اوراقا والظلم  
اخياطا قد عمر الله تعالى اوقاته بالذكر وراح قلب من يرله من الم وراح عنه  
الفكر قال فلما رايت مجموعته المختار وان العيون تود لو تسبح له من سعد جنونها انما  
قلت

تقول دمشق ادنا اخر غيرها جامعا الراعي المديع المشيد

جركا لتناهي حسنه كل جامع وما قضى السبق الا لمعدي  
فينا نحن ذات ليله وقد رددنا في المضاجع ودخل  
الطيب على مقله المراجع واذا بالاصوات تعج والدعوات تلج ابواب السما وتلج  
فلو تشدت نعشا هناك بنانه لمات ولم يسمع لنا صوت منشد  
فسالت عن الخبر ممن عبر فقال ان الحريق وقع قريبا من اجماع وانظر  
ليا نبع الجو كيف انتشرت فيه عقابق اللهب اللامع فبادرت ليا صحنه  
والناس فيه تطعمهم والقلوب دايه بتلك النار كما يدوب الشم دباب النار وقد  
نشرت في حداد الظلماء معصفرات عصايبها وصعدت ليا اعنان السما  
عذبات دوايبها

دوايب لحت في علوكا نأ تحاول نارا عند بعض الكواكب

وعلت في الجوكا نأ اعلام ملايكه النصر وكان الواقف في الميدان يراها  
وهي ترمي بشربك القصر فكم زمر اضحت لذلك الدخان جائيه وكم نفسركات  
في النازعات وهي تلو هل انا ك حديث الغاشيه ولم تنزل النار تاكل ما يليها  
وتفني ما يستفلا ويعتليها ليا ان ارتقت ليا الماذن الشريفه ولعبت  
السنتها المسود في اعراض احشائها النقيه وثارت اليها من الارض  
لاخذ النار واصبح صخرها كما قالت لخنسها كانه علم في راسه نار فتكست  
وكانت للتوحيد سبابه ولعبدها المطرب سبابه وابتلى راسها من الدم  
والنار بشقيقه وادار الحريق على دايها رحيقه

وبالارض من جنبها صفتها رينت الروض الالهيا

وترية اليها اولوا العزم من النطان وصبروا على النار والشعث بعد النعيم  
والنضار وكادت نارها تكون كنار القيه ونودها النار والبخار هذا  
وبنفسج الظلام يذويك ولينوفر النار يشب على الماء ويتوي حتى تشرق  
عصون دوايب النار شررها في النواحي وظننا الدخان روضه



سوسن تخلصها من جس واقا حي وعقد الدخان سماءا حزري واطلع الشراذ  
فيها كواكب زهرا وكان اهل دمشق عواطرق النيل والفرات ليترك  
وظائف اضلالهم فمر نعواله من النار في الظلم الويه حمر ليل ان اتاها الحجر  
لازال نضن عجاجا ولا برحت سيفه تكاثرا الجحار امواجا فانكشفت لما ان رات  
من وجهه سراجا وهاجا وطفيت لما ان رات جود عذبا فزاتا وباسه  
محا اجاجا وكاثرها بهم امرايه فاحكم اخادها وتلق بصدده من خطب  
الزنان مادي ولما طلع في روض السكيا سميت النهار وعاداهل الجماروي  
بالليل من الجملار وقف النادبون على الدسوم وراوا صنع النار التي عكست  
نارا الاخضر فكان لكل مكان منها جزئ مقسوم

فلم يدري رسم الدار كيف يجيبنا ولا نحن من فرط الجوى كيف نسأل  
واصبح باب الساعا وهومن آيات الساعه دخلت مصاطب الشهود  
من السنه والجماعه وعادت الدهشه وقد آل امرها ليل الوحشه وحسبها  
البديع وقد نلت النار عرشه كان لم اربها سميرا ولا شأ هدت من بنائها  
وقاسها جنة وجريرا قد سلب الله عليها النار التي بالمارده واحرق  
ازهار ثيابه الملوته بورده ونظرت ليل الوراقين وقد زال ما بها من  
الطرايف وطاف عليها من الدور والحرب طاييف نياضيا ع ارضاعها  
المكونه وباسواد وجوه اوراها الملوته ولحبت اللبادين وقد صارت كالعين  
المنفوش ومحت بايدي النار سطور كل خام منفوش واصبح اهلها  
كالحكيم تنوع على اقتناصها وتود اللالي انها لم تخرج اليهم من مغاصها فاسم  
الارب نعم اسليت اصبح بعد الجديد في خلق او غنى امسى بعد ما هم  
يكدي في الخلق وكادت الخضرا تذهب بالنار الحمر قال فلما رات  
تلك الاطلال الداني ونسخ هاتيك الظلال المتصله بالهاجر وخطوطها  
ورواها كيف احاط بها سو الدايه قلت عند مشاهد

تلك ليل في ليل

حريق دمشق قد بدا لعياني ليظهر لي عند البيان معالي  
غدت نال في الجوى تعلو وترتقي كان لها عند النجوم اما في  
لقد ضوا الافاق لاح برتها وما كل برق سمته يمياني  
وقد كاد يحوي اليه الليل ضوها ربيدي نهارا بعد ذلك شاني  
ونالت عنان الجوى حتى رايتها بصرفه من تحتها عسان  
وطالت ليل النهر المحرق في السما لتصدى الحوت والسرطاب  
فابصراهل النبل لما رفعت نجوم شرار في سماء دخان  
كان دخان النار عثرا معرك وكل شرار فيه مثل شات  
ولولم يكن نارا لا عادي لما غدت وجناوها باد بكل شات  
ولا صيغت بالزعفران فيصها سرورا ولا طالت بكل لسان  
قال وما نفى الناس عبادك الدم ولا رما دلك الصدع الشدي  
الصدم حتى وقع بالمندسه الامينيه حريق نال ودمعت شقرا النار دها  
الظلم ولم يوجد لعناها ثان فجعت بين عين الوداع وبين السلام وكانت  
كحي ليل الطيب فليس تزور الا في الظلام فيا لسوق الكفت كيف باد وت  
الاكباد عكست النار بحمر وكسفت نجم اين باسه الشدي ومنافعه التي لا  
تبيد سكت زهر وربع خبير ويا لسوق الحيم كيف ذهب وعدم النصر علي  
الكافرين فبت بدا اي ايب لقد تسكت النار باطنابه وتجلد لها والنار  
تحت ثيابه وامسى وكل عمود غصنه مهور وكل خام وهو على البلي  
مقصود كان الشاعره قدما تحيل ما يحصل لها من الاوام فقال سقيت الغيث  
انها الخيام ويا لسوق القسي كيف محي من الوجود ونسي لم يبق لقوس  
قلها ولم يعطها لباريها رها كانا كان للنار عند القسي او تار او كان نوحها  
كان محققا في آها بقلم الطوساد او كان انتهاها كان معلقا بثلث الليل



بعد ما رقت حوائشها ولم يقع عليها غباركم تفتي توفرن من النار سها وعظم  
وهما واقامتها النار بعد ما كانت حنايا وافتت ثرتها وما اختلط بعظم اد  
الحوايا لم يتطش ولما ايد ولم يترب ولما ارجل ولم تان وهي مزيان ولم تدفع  
الاذي عن نفسها ونفثها يقتل ولم يفسط لليليا الدفغ قبضه ولم يصل ليا  
غرض ولم ينبض لعرق وترها نبضه قد قال لما لسان النار هل سمعت هذه  
لكاد في ملح ابن عتب او انصل بنا وها بقوس السحاب فاستطره وارقب  
كيف غفلت عن هذه النازله وانت عد قوم قليلا من الليل ما يهجعون  
وكيف انت ولا عجب لمن نعس وهود وقرون قال في بينا ما في المناجاه  
وتكرار المناجاه اذ جاز النار خبز ما لك واشرف من رهيت به الدول والمالك  
فجاس خلال ضراها ودخل لظاها فلقته ببردها وسلاها وتبع اثرها  
الذي اثر اقتلعه واتحما فتعلقت اذ تالتت في الجحود والفرار قدام الملوك  
طلاعه ولم يرتلك الساعة احد اقرب منه اليها ولا اسلط سطا منه عليها  
وب في جهاتها اليكم وامراه وصغار بنيه وكبراه نعم قوم  
اذا ركبو ازاوا الموالك لهجه وان جلسوا كانوا اصدور الجالس  
فلم يرا سهل من محمودها ولا اسع من ابطال حركتها وتحمدها ونصرا عر الله  
انصار هذه المله المحمديه وحاز هذه المنقبه الكرامه الاحمديه ولما رات مسك  
هذا الختام وان الجيش تعالي واخط القتام قلت

حالي طفي النار من اسه كبريا خفي زندها الواري  
ومن يتكن محررا فلا غرو ان تظني لظي منه بديار  
وقام في الله لدفع الاذي موبدا بالندد الجبار  
وعبر يدع ان يرد الردي نرهف الحدين يتار  
لانه سيف ولم يدخر الا لخطب طارف طار  
واقتم النار بوجه حكى بدر الدجى ادلاج للساركي

فانظر اليه وهو في وسطها تشاهد الجحش في النار  
قال ولم يرل الناس من امر هذه النار في قلق وحسن في عين  
قلوبهم القرار وري جفونهم بالارق وحق تود الصبح لو تنفس والمجرم لو انطلق  
حتى اظهر الله تعالي ان النصاري قدوا الجاع بدك وتخلوا ان النار تلعبت  
جواب دمشق وما الناس الاهاك وابهاك وتوهوا ان فعلا تم الذنوبه  
تغطي مساويها اليها الى الحواك فعمل من صور الصور بيه وعبدها وكفر بالوحدانية  
ومحمدها وعكف على احيائه واخباها واعتدل على عقيل اداه ليا ان الواحد تعالي  
ثلاثة فتهيب بعض الناس رميم بهذا الحبحر واعظم شبه هذا الفعل لهم ونجد  
وخوف بان تصار الفرج لاهل ملتهم وازاحه علمهم وكشف غتمهم والاخذ بشار  
رستم فقال من صدق في اياته وكان من انصار الاسلام واعوانه

اعباد المسيح يخاف صجي ونحن عبيد من خلق المسيح  
فما كان الا ان صممت العزبات السيفيه وعنت باحسانها الشامل حتى خلصت  
النفوس البريه من هذه البريه وايقظت عين حزمها الرافده واستبدت مع  
واحد ورسم باسناك من ابرم هذا الامر وحرر وبيت على فعله وقرر فاقروا بما  
فعلوا ورجدوا ما عملوا فصرخوا بسياسا كسقطت غلظ الغلظ من جلد دم  
واوهنت قوى شجاعتهم وجلد دم كم فهم من اسود الله فتق جلد الشيب وخط  
وحطه على جنبه ما كان محبوا له في الغيب واقتبل بعضهم يؤخ بعضا فيما  
ايمانهم وينبهم هذا اد يتبرادك من هذه النار وينسابون فيها بينهم ان ذلك  
لحق نخاصم اهل النار ولقد قلت فيهم عند التشني والانكفا  
عن عقابهم بايكف الحق ويكني

حررت جنودهم وشقت ارضها ليل لا نجاد نباتها يشفق  
واريد تارخ الحريق فخطه الوالي على اصلاهم بعقيق  
ولما اخذت اميرالم وصرف في ايجاد ما اعد من بفعالهم نظري في سومتعلم



وسأتم وقام المقابلة على تخيير اعوام وورد المرسوم الشريف بتسميرهم على اجمال  
واظهار ما لهذه الملة القاهن من العز والكمال فقصي ليدتغير فيهم اس وجعلهم  
اي لا هل الصليب عيسن واخرجوا وطباع الوري على عدم رحمتهم محولة وقدوا  
في خلقه الناس فخرج كل واحد منهم بجل وست حوله واقبوا رقبنا الشمس كالحرا  
فليس لهم من دنيا ستر منسبل وتنوع الناس في شتمهم فقال اشبعتمونا نسيانا  
ورحنا بالابل

انظر اليهم في الجذوع كأنهم قد فووا يرمون بالنبشاي  
او عضبة عزوا الرجل فكسوا اعناقهم اسفا على الاجاب  
وطيفهم بياض يومين ثم اتوا ليحعل كل سطل منهم دلوين فجردوا  
تيابهم وجمع ثمل السرور بتمزيق اهابهم  
سأتم البغي ليا صرعه للحين لم تحط على بالهم  
كم امكوا المكرون في غيرهم فنام مكرون امكوا لهم  
وسبق السيف فيهم العذل وقال كل مسلم لمصرهم تركني اصحب الدنيا بلا اهل  
وبقيت اشلا وهم طريقهم لكفيرة والقوا يا نعم وبين المصير  
ومن شعن قول

ادعوك يا موجود الاشيا من عدم وصانع العالم العلوي والارض  
ان كنت تعرض يوم الحشر يا علما فلا تقدر له طولا على عرشي  
وقول

يا رب ان لم الق منك الرضا عمري وحاشي فضلك الغامر  
تعد جفنا القبر لا تنسني يا احسنه نقدا مع الحافر  
وقول

يقول الفكري دنت ثوب الشباب في غداة الشيب تعجب  
وتغسله بدمك كل وقت وما ينقي لان الطبع اغلب

وقول  
لا تسال الناس فاني امر ما طاب لي عرفت من العرف  
واقنع ولا تجمع خطا ما فكم في الدهر للدينار من صرف

وقول  
لا تجمع الدينار واسمجه ولا تقل كن في عي كني  
ما الدهر يخوي فيخا المدي ولمنع لجمع من الصرف

وقول  
ياربنا ارفعنا شومنا في محنة ليس لما كاشفه  
الفضل محتاج ليا عارف والكال محتاج ليا عارفه

وقول  
لا ترع للملاق عهدا ولا تصنع لما نفع واخلاق  
فانت تدري ما جنته يد الراي على الطير على اللق

وقول  
يقول لنا المقياس والليل هابط لتقطع آمال المني والمطامع  
ومن يامن الدنيا يكن مثل قايض على الماء خائفة فروع الاصابع

وقول  
لا تقطع تلق الشوكا ليل اذ طغي وزاد الامر في هيجه  
كم جاءه بالشر شرديلا ان كسر الاضلاع من بوجه

وقول  
لم لا اهيهم عصر وارفضها واعشق وما تربي العين احلى من ما بها ان تلق  
وقول

لقد رايت بمصر منذ خللت به عجايبا ما راها الناس في جيل  
تسودني عيني الدنيا فلم ارها تبيض الا اذا ما كنت في النيل



وقوله

قالوا غلا نيل مصر في زيادة حتى لم يبلغ الاصرام حين طمي  
فقلت هذا عجيب في بلادكم ان ابن شته عشرين بلع السمرا

وقوله

قد زاد هذا النيل في عامنا فاعرق الارض باغماره  
وكاد ان يعطف من مياه عرقي على ازرار اهرامه

وقوله

قد حارت الريح نيل مصر وعرض من غيظه الاصابع  
فحات الريح بارتعاج كسرت من موجه الاصابع

وقوله

وعين ما رها صاف كمثل الشمس في الاوج  
ولم ارقبها عينا جواجها من الموج

وقوله

ركبت في البحر مع اخي ادب فقال دعني من قال ومن قبل  
سرحت يا بحر صدي اليوم قلت لا تنكرا لشرح يا اخي للنيل

وقوله

لك ان تغيب شخص وذكر اصحابا ملكين في ذاتي وذلك لا ينق  
فخيام جفني فوق ذا مضروبه وكوا قلبي فوق هذا خافق

وقوله

كانا الليل اذا ما دجا وصدم من قلبي به معركي  
صحيفة سودا وشخصي من انخالي الف صفر

وقوله

اتاني وقد اردت السهاد بنا ظري لمزق جنح الليل بارق فيه

قلت يا طبيب الاصل هكذا اخذت الكري في ثوبي فيه

وقوله

لما قدرت اتاني خيالك بغتة فغدا فوادي خافقا يتموج  
لوان صجي شاهدوني في الكري والقلب برقص في الخيال تنرج

وقوله

ضمت خيالك لما اتى وقبيلته قبله المغبرم  
ولمت وفرحتي باللقا حلا في ذاك اللي في في

وقوله

عجت اذ دارت على خفي من اعلم الواشي لسراها  
هذا فضول من نسيم الصبا هو الذي ينقل رباها

وقوله

قلت له زرنى فلا بد ان يذري بنا الواشي ويغدي العذول  
فالرح ما يلكم سرا وما يبع رباك يعاني الفضول

وقوله

قالوا دني الحلي بها ادمت اليك من قبل ابتسام الصبا  
فقلت لا تخف لما صافت ثم تذكرت فضول الوشاح

وقوله

علم الوشاح بان ريق معدي راح يعبد الصب بعد هلاكه  
اما انا لم يبد لهذا من في لكن هذا من فضول سواكه

وقوله

يقول لما قلت هذا اللي اسكرني لما ترشفت فاك  
سواك ما ذاق لي مسمى استغفرا للذكرت السواك

وقوله

اذا شئت حيك ان لا يشي وقد زرت في الحنجر المظلم  
فردى السوار مكان الوساح وخلي سوارك في المعصم

وقوله

قال لي لا تنه ميل قوامي ان تنني واستمر خون العيون

قلت للعصا التي قد اشاعت عنك هذا الحديث بين العيون



وقوله  
اقول يا غصن هلا مئت خوفي فواده طارحتي ليس يا لفة  
فقال من قال قدي مثل غصن نقا قلت النسيم الذي مازال

وقوله مضمنا  
اقول لغصن البان ان كان لم يس توائمك الابل الصبا في النسيم  
فعارض جدي حين بني قوامه وقف وقفه قدامه تتعلم

وقوله  
يوهني من ليس اعطافه بانه لم يقس يوما علي  
ويجذع البند لي ان غدا يربطه الحصر على غيري

وقوله  
لم انسه في روضه والطير يصيح فوق غصن  
فا علم الورق البكي ويحلم الغصن اللثني  
وقوله  
هتد قدك لينا وفي الحشامنه غصنه  
يغيب عني جينا وان اتي جابر قصه

وقوله  
ايها الالهيف الذي قد تشني عطفه وآتوي من اللين غصنه  
كك ردف من وافر وبسيط لا يرى في الربا ولا الكتب وزنه  
وقوله  
يقول ردف حبي وعطفه المتشني  
ما انت يا غصن قدي ولا كيتك ولا في

وقوله  
لقد اضعني حيزي وضاعف خالتي حسنيك  
فما انام اذن وجدي لاني لم اجد  
وقوله  
اليستها من عناني وهي نايه ثوبا يزر بلثم غير منفصل

يا حبيبتي في غير هذا اذا اخذت من انما وراة ما انت في قبلي

وقوله  
بارق بلغ رسالتني منها ان انكرتني فصف لما علي  
لا فبيتي وبين مبهما ليله زارت علامه القبيل

وقوله  
قلت له ان بعدت عني تفصوت بيننا العوادل  
اما ترانا لما اعتنقنا ما دخلت بيننا الغلايل

وقوله  
نظرت ليا الرياض ويا محاز يوديني ليا المعنى الحقيقي  
فكم ابصرت من آس تبدي وما اندملت جراحات الشقيق

وقوله  
عذارك والطرف يا قاتلي حاكبها الاس والرجس  
وقد صار بينهما نسب هذا يدب وذا ينحس

وقوله  
ان عيسى مذ غاب تخصك عنها يا مرا السهدني كراها وينهي  
بدموع كائن الغواوي لا تسيل ما جري على الخدم منها

وقوله  
اقلت ان تتعطفوا بوصا لكم فرايت من هجر انكم ما لا يري  
وعلمت ان بعادكم لا بد ان بحري له دمع دما وكذا جري  
وجاءت الشايبه قوشيه الخضاب وهدرت رعودها الصايله روفت عهودها  
السايه وتوالت مد لا تكشط منها سما ولا يكشف بايام الثلوع المصحح ظلمها  
ودامت اياما لا تنفصل فصا لها عن سحاب ولا تولد بكن يوم الا وهي في  
طفولتها شايبه النواصي والدوايب هذا ولا تبص صيحه ضاحكه الا ووجه  
الارض عبوس ومعطف السماء في لبوس عبوس وقوس السحاب ترى نفسي ما لها



وترد غدا الثلج الصافي كالبلور وكلها كدر واستوف قد ارتها المطر فانهرها  
والطرق قد غمرها الثلج ونكرها والبرد قد استدكله ولهذا عظمى حدة الماء  
ولم يشف حتى شرب العذب البارد ممزوجا بشل الماء ●  
فكتبته اليه كيف اصبح مولانا في هذا الشتاء الذي اقبل  
يرعب مقدمه ويرهب تقدمه ويريب التلييب من بركة الموضع تبسمه وكيف حاله  
مع رجوعه الصاوحه ورياحه الناحه ورجوع ايامه الكاحه وسرر ليا ليه  
التي لا تبت منها بليله صاحه وسحابه وامواجه وجليه والمشي فوق زجاجه  
وترام مطر الحثيث وتطاول فرع ليله الاثث ومواقه السودا الممقوته  
وذاب جحش المحر واهون بها ولوان كل حجر باقوته وتحد نوبه المتصعب  
وتحير حجر المتصوب وكيف هو مع جيشه الذي ما اطل حتى نصب مضارب  
غله وظلل الجوشل اجنحه الفواخت من اعلاله هذا على انه عري الابنيه  
وحلل ما تلف ذمه سالف الا شتيه فلقد جاس من البرد بارض العظام واخرها  
ودق فخارات الاجسام وفجدها وجد في النمل الريق وعقد اللسان الا انه  
لسان المنطق وبس الاصابع حتى كادت اغصانها توقد خطبا وقيد  
الارجل فكانت لا تشي الا تنوع عخطبا واي الزمير بحنود ما للثوي  
بها قبل وتخلل الاحسام من ثقل الثياب ما لا يعصم منه من قال  
ساوي لما جبل ومد من السبل ما استبكي الغيون اذا جري واجتف  
ما اتى عليه واول ما بدا الدمع بالكردي فكيف انت يا سيدي في هذه الاحوال  
وكيف انت في مقاساة هذه الاهوال وكيف رايت منها ما شيت تلجيه  
نواصي الجبال وجاس البحر فتلقف تعبانه ما القته هراوات البروق  
من عصي وجوط السحاب من جبال اياخن فيني افواج من السحب  
تردح وبي راس جبل لا يعصم فيه من الماء الا من هم وكيف سيدنا  
مع محاسن كانون وشرار برتها القادح وهم ودتها القادح وقوس قزحها

المتلون رد الله عليه صواب سهامه وبدلنا منه بوشايح جلال الربيع ونضاه  
ايامه وجعل حظ مولانا من لوانحه ما يدكيه دهنه من صرامه ومن سوانحه  
ما يولد فكل من قوامه وعوضنا وايامه منه بالصيف اذا اقبل واراينا  
من هذا الشتاء ومشي غمامه المتختر بكم المسبل ●  
فكتبته اليه جوابا ويني ورد  
هذه الرقعه التي هي طرازية حلة الدهر والحديثه التي تذكر من الربيع  
وما تهديه ايامه من انواع الدهر فوقف منها على الررض الذي تهدت فروع  
عضونه بالاثار ونظر منها ليا الا في الذي كل كواكب شموس واقاد  
فانشات له اطرايه واعلمته ان قلم مولانا يفعل بالالباب مالا تفعله  
تغاث للشبابه وارشفته سلافا كورسها الحروف وكل نقطه حياه  
وشاهد واصاف هذه الايام المباركه القدوم المتصله الظلم فلا اوش  
الله من طلعه الشمس وحواجب الالهه وعيون النجوم فانك اول من  
السحاب السحابه والبروق اللهبه والغمام السكابه  
والثلوج التي اصبحت بحصايلها حصاه والبرد الذي است ابرم  
لغصون الجلود قطابه والزيتا التي لا تروي عن لنا ذرا الا وروي  
الغيث عن قلابه كلما اقبلت فنه ظلام قدحت فيها البوارق فخرتها  
وكلمات سحابه كحلا الجفون رجعت وهي مرها لما اسبلت  
من عبرتها لما هذا طوبه ان هذا الاجبل ثلثان وما هذا كانون ان  
هو الا تنور الطوفان التي متى قطن هذه الثلوج يطرح على حجاب الجبال  
والي متى تقاض دلاض الانهار وترشفتها قوس قزح بالنبال والي متى  
تشتق السحاب ما لما من الجلال والكبر والي متى ترسل خيوط المزن من  
الجو وفي اطرافها على العذران ابر ويلماني تمل غيون الغمام وتلمها  
البروق بالنار ويلماني نثار هذه الفضه وما يري للنجم دينا والي متى



نحن نحنو على النار حنو المراضعات على الفطم وليا نتي تكي هذه الميازيب  
بكا الاوليا بغير حزن اذا استولوا على مال اليتيم وليا نتي هذا البرق  
تتولى بطون حياء وتتقلب حيا لتي العيون المحجور من اسود غاباته  
والتي نتي بزجر عتب هذه الرياح العاصف وليا نتي يرسل الزمهرير  
اعوانا تصبح بها حلاوة الوجوه تالفه اترى هذه الامطار تغلب من اربار  
ام تري هذه المواليد تنتهي فيها الاعمار كم من جليل يدوب له قلب الجليل  
ويري زجاجه الشفاف اصلب من الحديد وكمن من رجل لا تشي هرب  
فيه الروح وكمن من برد لا ينتظن فيه نوم الضحى اللهم حوالينا ولا علينا  
لقد اضجرنا تراكم الثياب ومقاساه ما هذه الرحمة من العذاب والنجاع كل  
عن الفقه واغلاق باب القباب وحلل الصباب زوايا البيوت والاطفال  
ضباب الضباب كل ضباب قد ندم باطننا فقا به وقدم بين يديه الموت بداه  
بداه قد حسد على النار من امسي مذنبنا واصبح عاصيا وتني ان يري من  
فواكه البحرات عنايا او فراصيا فان كانت هذه الامطار تكثر فضائل  
مولانا فيا طول ما تسبح وان كانت العواصف تشبهه بياسه فيا طول ما  
تلمح وان كانت البروق تحاكي ذنه المسترع فيا طول ما تتالق وان كانت  
قوس قزح تلوذ بخلا من طوره فيا طول ما تتالق وان كانت الرعود  
تحكي جوامع اعاديه فيا طول ما تنفق وتنشق وان كانت السيول تجري  
وراجوده فيا طول ما تجري على طول المدي وما تلحق والاولي بهذا النور  
الباسكي ان لا يحاكي والالبق بهذا الفصل المبعوض الا تعرض ورم لله  
من عرف قدره وكفى الناس شرس وتحقق ان مولانا في هذا الوجود انده  
فأجبته وقد لمواقع القلم الشريف ووقف عليه وتبين  
بحر دابق له اليه وقيله لقرب عهده بيديه وعده لجلاله المزمع لما امتلأ على عينيه  
لا يبرج الشهد من حي ريقه المعلن والطرب بكاس حقيقه المجلل واليه

وما شاء من في سلك طريقه المذلل والجهد ولو كلف لا يحيى مثل سين المذلل  
والسحاب لا يطير الا بجناح كرمه المبلبل والروض لا يبرز الا في ثوب  
زخرفه المجلل والبرق لا يهتد الا في مثل رذايه الممثل والنصر ينضي  
لمواضيه على حد حسامه المثلل والفجر لولا بيانه الوضاح لما ارشد  
دليله المضلل والبحر لولا ما عرف من عبايه الزاخر لما دم على غرير  
الماده نواله المثلل والفجر لو شمع بانفه لا ينافس عقه الموشح ولا  
يتناول ليا تاجه المكلل وفهمه فنام وعلمه فزاد صفال الافهام وقصر عن  
معرفة فاشك انه الامام وانتهى في الجواب ليا وصف انواتك الليله  
الماطوم وما موته به السحب من ذهب برقها وقتلتها الانوار من  
خيوط ودتها ونفخت فيه الرياح من حركا نونها واظهرت حقيقته الرعود  
من سر مكنونها وما تبثه عارضه ذلك العارض الممطر الذي هو اقوى  
من شأبيها واوتي ما ارقته السما من جلايبيها واسرى من برقها الموض  
في غرايبها واسرع من سرى رياحها وقد جمعت اطواق السحب واخذت  
بتلايبيها وسبح المملوك من عجب هذه البلاغه التي كملت الفضائل وفضلت  
عن العلم وفي الرعيل الاول علم الا وابل وفضلت سبدها وحق له  
التفضيل وانه حله الفضل وفي ضمنها التفضيل وانطق لسان  
بيانه واخرست كل لسان واجرت قلم كرمه واحزرت كل احسان  
ونشوت علم علمه وادخلت تحته كل فاضل وارفعت شبا حله  
وقطعت به كل مناضل وكل مناضل وقالت للسحاب اليك وقد طبق  
اليك فان البحر قد جاك وللنور وقد اغرق تخ فان الطوفان قد ضيق  
ارجاك وللرعد وقد صرخ اسكت فقد ان هذه الشقا شق ان تسكت  
وللبرق وقد نسخ آيه الليل استدرن غلظك ليلا بتكت اما تري هذه العلوم  
بحر وقد خسر بحرها واثرية الابواب بحرها وهذه الفضائل وكيف



وكيف تفننت فنونها وفنت عيونها وتدلّت بالثمرات افنانها وترخفت  
بالمحاسن حنائها وهذه الالامع وكيف ذهبت الاصيل وهذه اللود عتيه  
وما ابق متقالا لقيال وهذه البراعه التي فاضت وكل منها سكران طامح  
وهذه الفصاحه وما عادت بين الجوامح وهذه البلاغم التي سالت  
باعتاق المطي بها الاباطح وهذه الحكم البواع وهذه النعم السوانع  
وهذه الهم التي ترقّت بتوجهها ليل السماء فكشفت غبايه عارضها وكفت  
غوايه البرق وقدرت وخط مشيبيه بخط عارضها حتى جلاها واضحاها  
واعطش لبها واخرج ضحاها وجلا صدائلك الليله عن صفحه ذلك اليوم  
المشمس وبذل بدلك الصحو المطيع من ذلك الغيم المونس واترّع غدر ذلك  
النهار خالصا من الرنق وضوع غدر ذلك الترك حاليها من اللثق واطلع  
شمس ذلك اليوم يوسع جانب مشرقها ويوشى بذياب الذهب ردا افقها  
كما قلت

كانا اليوم وقد موهت مشرقها للشمس والاجاحد  
توب من الشرب ولكن طرزمه كنه الواحد

استغفرا لله بل ذلك بشر ذلك البشر بل الملك الكرم وصفح وجهه  
المتهلل الوسيم لابل صفحه علم وصفحته امله وانودج رايه الكنا عليه  
وصنويده البيضاء وضع يديه فله تلك اليد المقبله وله تلك اليد  
المومله وله تلك المواهب المجزله وله تلك الراحه التي لا تقاس بانها  
وله ذلك البناء الساحر وله ذلك البيان الساخر وله ذلك  
اللسان المدرب ودك البحر الزاخر وله ذلك الانسان الذي  
طال باع علمه وطار فاقه ضرام ذلك النور شعاع نوره وطاب جني  
شمس وجناب حلمه وطان الارض صيته ونفق كما سد الفضائل  
باسه لعدا لبس الملوك ردا النخار وعمره العوم وكان لا يطعم ان

يشق بحس الرخار ومحى عنه صبح دجنه تلك الليله ونج عنه لباس تلك  
السحب وقد ضم عليه ذيله وفرق ذلك النور المعجج وقوجاراه جفنه  
واجرى مثله سله واطلق لسانه من الاعتقال وانطق بيانه نقال وجمي له  
هجير الذكا فقال ووقفه ولو لا ايقافه له لغتر على اثاره في وجه من سبق  
فكتب هو الجواب

جا الجواب يرف منه فواضله ويرف في روض البيان غايله  
اعزقت عن السحب حين وصفتها يا من غدا بحر ايج نضايه  
لوم تكن يمينك بحر ازاحرا ما ارسلت تلك السطور جدا ولا  
ضرب من السحر لجلال متى تشا اخزجه فيعود ضرابا اخلا  
ما ان جلا راويه بحريانه لا ازلان متبا هذا ومحا فله  
فتى يروم به اللحاق مقصروا النجم اقرب من مداه تتاولا  
ابرزته انقا نكل فريده برج حوي معناه بدرا كماله  
فكانا تلك الحروف حداث استمعنا نصيح بلا بلا  
وكان دآك الطرس خدرايق والسطرفيه عدا غدارا سايله  
مهلا ابا العباس قد الحمتي وتركتي بعد الحلي عا طلا  
باسه قل يا عندما سطرته هل كنت تحسب ان تجيب الناضله  
اقسمت لوجاراك في انشايه ما كان ضم على اليراع انا ماله  
حركت منك حيمه عذويه ملالت فضا الطرس منك حيا فلا  
كم فيه من لام كلامه فارس قد هزم من الفات خطك دايله  
هل تبين ان تنشي الجواب سحابة تنديك فبات منك سايلا  
يا فارس ان تشارفقا بالذي نازلته يوم الترسيل راجله  
لورام ان يحرك وراك خطوه نصبت له تلك الحروف جبايله  
فاحبس عنانك قد تجاوزت المدي وتركت سحبان الفصاحه باقلا



والفاضل المسكين اصبح فتمن بعد ما قد راح فمنا خاملا  
فاسلم لبليغ النفوس سرا ما فالدهر في ابواب فضلك ما شلا  
كم فيك لي اسل بروق لا تي ادري بانك لا تخيب آمل

وكتب انا الجواب اليه

واني لكي بها لمن ماصلا ويرم صبغاً للشيبه ناصلا  
 سبق الظلم بها ربه ليله ولوانه في النجر على العاطلا  
 حمر قانيه يذوب شعاعها وترى حصى اليافوت فيها سايلا  
 حمر قانيه تحت كودسها وقع الصوامم والوشيح الدابلا  
 دهبية ما عرق عانه كرمها لكهناء كف الكرم سمايلا  
 كف كمنجس النوال كانا دفع السيول تدمنه نايلا  
 كرم خليلي يدسماطه وييب ناراً للمقري وفواضلا  
 ولهب فكر لو تطير شران منه لما بل السحاب الوابللا  
 يذكي به في كل صبحه قمر نهاراً ليران القترائح لكاللا  
 عجماله من سابق متاخرفات الاواخر ثم قات اوايلا  
 دانوه في شعبه وما تيسوا به من ذاتراه للغم مساحلا  
 مائل به الى الحد الخضم فانه لا يرتقي خلقا سواه مما ثلا  
 وانت عقيله ولودا المرء فيها استقل من البرج عاقلا  
 جات سبيه اخود في حلال لها حمير بتذهب لحدودها حلا  
 قد خضبت بدم لكسود اما تزي اثر السواد بها عليه دلايلا  
 جلد على حجاب تحب ذلها ونجر من طرف الذبول الفاضلا  
 خلت اللال يلوح طلع نقابها حتى نصت فرات بدر اكامللا  
 بنت القترح ما دنت في خدرها حسن الميحه ان تواصل عاجلا  
 جات تصوغ من العناق اساوراً لابل تخوض من السيول خلاخلا

قبلتها واعدت تقبيلي لما ان الميم لا يخاف العاد لا  
وانت وحيت النور مرهوب السطاملا الوجود له قناد قنابله  
والبرق مشبوب الضرام لانه صاد الغزاله حيث مد جبايله  
وانت ورأس الطود يشكولم قد عمت باللمح سبياسا ملا  
وكاننا نرى قراضه فضة ايدي البروق وقد خرقت انامله  
ملا ببه كل الفضاء فلا ترى الا كينا جامدا اوسايله  
والافق كالاس المنفض ملو صهبا قد عقد جبابا حايلا  
ابنا يوم قد تقهر ضوء وبادا بالانبا الا صايل ناجلا  
والجو مخرق القمص كانه حق يقدم من السحاب غلايله  
والسيل مخدر سيل مهندا افرند دهب يد سلاسله  
له انت ابا الصفا فاني الى خيلا منك يا وحيا لللا  
انت الذي خلقت صقرا اجدا وضمت في رديك اشيا سلا  
يا من ينفق سوق كل فضيله اسارنا ابقيت بعدك فاضلا

يا فريدا الفاظه كالغريد ومجيدا اقداف عبد المجيد  
وامام الانام في كل علم وشريكا في الفضل للتوحيد  
عرف العالمون فضلك بالعلم وقال اجهال بالتقليد  
من تنى بان يري لك شيئا رام نقضا بما جهل حكم الوجود  
طال قدره على الساكنين لما جاني منك در نصيب  
شابه الدني النظام ولما شابه السموات راس الوليد  
هو لغز في ذات خدر منبع نزلت في العلي بقصر مشيد  
هي ام الامير ات المعالي من بني هاشم ذوي التزايد

اكتب المادي بعدًا حاليًا في المذكرات



وهذا آخر من ختمنا به اهل قنطرة احيا وامواتنا ولا حيلة  
من خطيناه فواتنا اذ كان هولاء اعيان التوم من اول هذه الملة والى  
اليوم ممن اشتهر لعلو قدره او لغلوذون وثم بما طامع احد هذين  
ولا كانوا في قسميها اللذين وهما **جمله** كافيه في الكتاب  
المشاركة واما اطلعنا من شمسهم شارقة وهي دالة على ما بعدها من  
نهاد طب في الحافقين ويطيب ملالي النيرين الشارقين  
آخر السفر الثاني عشر من مسالك الابصار  
في ما لك المصار وبتلوه ان شيا الله تعالى في السفر  
الثالث عشر فاما الكتاب المغاربة وما لم تنحوم غير  
لحم الرب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد  
خاتم النبيين وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين  
حسبنا الله نعم الوكيل